علل أحاديث عمرة بنت عبد الرحمن الأنصاريّة،

عن عائشة ــ رضي الله عنها ــ .

إعداد الطالبة : فاتن عبد الرحيم الجغل

بإشراف أ. د. بشار معروف العبيدي

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة الدكتوراة في تخصص الحديث النبوي في جامعة العلوم الإسلامية

عمادة البحث العلمي والدراسات العليا

جامعة العلوم الإسلامية العالمية

كانون الثاني 2011م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إهداء

إلى روح أبي الطاهرة ...

إلى معين العطاء الذي لا ينضب...

إلى أمي الحبيبة ...

أهدي باكورة جهدي في خدمة سنّة

رسول الله صلى الله عليه وسلم.

سائلة المولى عزّ وجلّ التوفيق والسداد.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملخّص الرسالة باللغة العربية :

عنوان الرّسالة: علل مرويّات عمرة بنت عبد الرحمن الأنصاريّة، عن عائشة ــ رضي الله عنها ــ .

تناولت هذه الدراسة بحث مجموعة من علل أحاديث عمرة بنت عبد الرحمن الأنصاريّة .

وهي دراسة تطبيقية لواحد وعشرين حديثاً من مرويّات عمرة بنت عبد الرحمن المعلولة، هذا و لم تستوف الدراسة أحاديث عمرة المعلولة جميعها لتجنّب الإطالة، وحتى تتناسب مع الحجم المطلوب في الرسائل الجامعيّة، و قد تمّ وضع الحديث الذي تعدّدت طرقه وعلله في أكثر من موضع بما يتناسب والعلّة المطروحة للدّراسة، مثل أحاديث (القطع في ربع دينار، وكسر عظم الميت، وركعتي الفجر، والعشر رضعات).

وقد عملت من خلال هذه الدراسة على تحقيق أهداف منها:

ــ دراسة مناهج علماء العلل وطرائقهم في إعلال الحديث، والترجيح بين طرقه.

ــ الرغبة في تعميق خبرتي في دراسة الأسانيد، ونقد المتون، ومحاولة الوصول إلى الرأي الصواب في الترجيح بين طرق الحديث المدروس.

ــ بيان جهود النقّاد من علماء العلل في تمحيص الأحاديث وتمييز صحيحها من سقيمها، من خلال جمع أقوالهم والإفادة منها في الوصول إلى الرأي الصواب.

وقد تناولت هذه الدراسة ثلاثة فصول كانت على النحو الآتي:

ــ الفصل الأوّل: وفيه التعريف بعمرة بنت عبد الرحمن كواحدة من كبريات التابعيات، ممّن تخصصن برواية حديث عائشة رضي الله عنها، من حيث وثاقتها، وأقوال العلماء فيها، وإبراز أهم شيوخها وتلاميذها، ومواطن روايتها في الكتب التسعة.

ــ الفصل الثاني :تناول بعضاً من علل الإسناد، وفيه مبحث علل الزيادة والنقص في السند، واشتمل على علل: تعارض الرفع والوقف، وتعارض الوصل والإرسال، وزيادة رجل في الإسناد .

وكذلك مبحث علّة موضوعها الانقطاع، و مبحث علّة موضوعها إبدال بعض الإسناد (القلب)، ومبحث علّة جمع الشيوخ وبقاء اللفظ واحداً.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفي هذا الفصل تمّ جمع بعض الأحاديث المعلة من طريق عمرة، عن عائشة، وتخريج طرق هذه الأحاديث تخريجاً مستوعباً، ودراسة الاختلاف عليها، أو على تلاميذها، أو تلاميذهم، والترجيح بين الطرق من خلال النظر في أقوال علماء العلل، واجتهاد الرأي الشخصي للباحث بناءً على ما يرى من مرجّحات في المسألة.

ـــ الفصل الثالث: تناول مبحثين في علل المتن، تناولت فيه علّة إدخال حديث في حديث، وعلّة تفرّد الثقة بزيادة في المتن .

وفي هذا الفصل تمّ جمع بعض الأحاديث المعلّة أيضاً من طريق عمرة، عن عائشة، وتخريج طرق هذه الأحاديث تخريجاً مستوعباً، ودراسة الاختلاف عليها، ثمّ الترجيح بناء على المرجّحات الواردة في المسألة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونصلّي ونسلّم على رسوله الأمين المبعوث رحمةً للعالمين، وبعد...

قال تعالى في كتابه الحكيم: { قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم }[1].

فهذا أمر من الحقّ جلّ جلاله باتّباع سنّة نبيّه الكريم، ذلك أنّه لا يمكن لمؤمن بحال من الأحوال أن يحظى برضا الله ومحبته إلا اذا اقتدى بسيد الخلق محمد صلّى الله عليه وسلم، وهذا الأجر العظيم لا يمكن تحصيله إلا باتّباع السنة الصحيحة والتي تعدّ المصدر الثاني للتشريع الإسلامي بعد كتاب الله العزيز، ومن أجلها سخّر علماء المسلمين أعمارهم وأموالهم وأوقاتهم في جمعها وتدوين الكتب لخدمتها وتنقيتها ممّا قد يختلط بها من الأحاديث الواهية، ونشأ من أجل ذلك علم الإسناد الذي يميّز هذه الأمّة عن غيرها من الأمم، وجمعت أقوال النقّاد في أحوال الرواة في كتب خاصّة بأحوال الرواة من حيث الجرح والتعديل، ودوّنت الكتب التي تشرح السنة وتدرس فقهها ومعانيها، ووضع أهل المصطلح القواعد التي تعين على تمييز الصحيح من غيره من الأحاديث، واعتنى أهل الدراية والخبرة من علماء السنة بالكشف عن الأسباب الخفية الغامضة التي تضعف الحديث مع أنّ ظاهره السلامة، فيما أسموه علم العلل...

كلّ ذلك وأكثر غيض من فيض جهود العلماء في خدمة سنّة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، والذبّ عنها، باذلين في سبيل ذلك الغالي والنفيس طلباً للأجر والثواب.

ومن جزيل نعم الله أن منّ عليّ بشيخ فاضل وعالم جليل من أعلام السنة، وعلى طريقة أسلافه من جهابذة هذا العلم فقد بذل سنيّ عمره خادماً لسنة رسول الله صلّى الله عليه وسلم، مدافعاً عنها، لا يبخل على تلاميذه بخبرات السنين، يحثّهم على إجلال علماء الأمّة واحترام آرائهم، والتأسّي بصنيعهم من خلال الفهم العميق والبحث الدقيق للوصول إلى الحقّ من القول.

وبكل فخر أقول شيخي العالم العلم، محقّق الروائع، العلامة الأستاذ الدكتور بشار معروف، هذا الشيخ الجليل هو من حثّني على اختيار موضوع العلل على صعوبته ودقّة مسالكه للكتابة فيه، لما في ذلك من الفوائد الغزيرة التي يجنيها الطالب بالممارسة العمليّة. ومن هنا كانت هذه الدراسة، والتي آمل أن أجني غزير فوائدها، سائلة الله تعالى السداد في القول والإخلاص في العمل.

---

1 سورة آل عمران: آية (31).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أهمّيّة الموضوع:

ذكرت أنّ علم العلل من العلوم التي اعتنى بها العلماء وخصّوها بجهودهم ومؤلّفاتهم خدمةً لسنة رسول الله صلّى الله عليه وسلم. وهو من أجلّ العلوم وأعظمها شأناً، وأكثرها نفعاً، وأدقّها مسلكاً، ولا يخفى على طالب علم الحديث النبويّ الشريف، حاجته الماسّة إلى هذا العلم، وضرورته في الحكم على الأحاديث، وتمييز صحيح الحديث من سقيمه، فكم من حديث حُكم عليه بالصحة، بمجرد دراسة إسناده والكشف عن وثاقة رواته، في حين أنّه يغيب عن ذهن الكثيرين أنّ للثقات زلاتهم كما أنّ للضعفاء صوابهم.

وبذلك تظهر أيضاً أهمّيّة دراسة بعض الأسانيد المعلولة، لمرويّات راوٍ من الرواة خاصّة إذا كان من المتخصّصين بروايات واحد من الصحابة، كتخصّص عمرة في مرويّات عائشة، وهذا بمثابة التطبيق العملي الذي يعطي الباحث الدربة والخبرة للكشف عن مواطن العلّة في أحاديث الثقات وغيرهم.

وقد بيّن كثير من علماء الحديث أهمّيّة علم العلل، منهم الحاكم النيسابوري حيث قال: " معرفة علل الحديث، وهو علم برأسه غير الصحيح والسقيم والجرح والتعديل، وإنّما يعلل الحديث من أوجه ليس للجرح فيها مدخل فإن حديث المجروح ساقط واه، وعلة الحديث يكثر في أحاديث الثقات أن يحدثوا بحديث له علة فيخفى عليهم علمه فيصير الحديث معلولا والحجة فيه عندنا الحفظ والفهم والمعرفة لا غير "[1].

وقد قال الخطيب البغدادي: " معرفة العلل أجلّ أنواع علم الحديث "[2].

وقال ابن الصلاح: " اعلم: أنّ معرفة علل الحديث من أجلّ علوم الحديث وأدقّها وأشرفها، وإنّما يضطلع بذلك أهل الحفظ والخبرة والفهم الثاقب وهي عبارة عن أسباب خفية غامضة قادحة فيه "[3].

و قال ابن حجر: " المُعَلّل: وهو من أغمض أنواع علوم الحديث وأدقها، ولا يقوم به إلاّ من رزقه الله فهماً ثاقباً، وحفظاً واسعاً، ومعرفةً تامّةً بمراتب الرواة، وملكةً قويةً بالأسانيد والمتون، ولهذا لم يتكلم فيه إلاّ القليل من أهل هذا الشأن؛ كعلي بن المديني، وأحمد بن حنبل، والبخاري، ويعقوب بن شيبة، وأبي حاتم، وأبي زرعة، والدارقطني "[1].

---

[1] الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري (405)، معرفة علوم الحديث، تحقيق: السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الثانية، 1397هـ - 1977م : ص 174.

[2] الخطيب البغدادي، الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (463هـ)، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، تحقيق: د.محمود الطحان، الناشر: مكتبة المعارف الرياض، 1403هـ. 294/2.

3 ابن الصلاح عثمان بن عبد الرحمن (643هـ)، علوم الحديث ، تحقيق وشرح : الدكتور نور الدين عتر، دار الفكر المعاصر بيروت ــ لبنان ، الطبعة 1406هـ ــ 1986م ص90.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولا بدّ من الإشارة إلى أهميّة علم العلل في تقوية ملكة طالب العلم في النقد والبحث، وتأهيله للدفاع عن سنة رسول الله صلّى الله عليه وسلّمضدّ من يثير الشبهات حول السنّة النبويّة ورواتها وكبار علمائها.

الهدف من الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح بعض الأحاديث المعلولة بإسناد عمرة، عن عائشة، وبيان المنهج العلمي المتّبع في دراسة الحديث المعلول، من خلال جمع طرق الحديث، ودراسة الأسانيد وأحوال الرجال، والاستعانة بأقوال أئمة العلل في بيان مواطن العلة والترجيح بين طرق الحديث، للوصول إلى الصواب في إطلاق الحكم على الحديث.

صعوبة الدراسة:

تكمن صعوبة الدراسة في صعوبة دراسة علم العلل، من حيث الحاجة إلى معرفة شاملة في علوم الحديث، كمعرفة أحوال الرواة، وتفاضلهم في الرواية عن الشيخ الواحد، وجمع الطرق ودراسة الأسانيد، وجمع أقوال العلماء حول الرواة والأسانيد... وغيرها، ذلك أنّ تصحيح الحديث وتعليله يخضع لمرجّحات كثيرة لا تتعلّق بالإسناد ووثاقة رواته فحسب.

الدراسات السابقة[2]:

لا توجد دراسات سابقة حول إسناد عمرة، عن عائشة تحديداً، لكن يوجد دراسات مماثلة في موضوع علم العلل، ومنها :

---

1 ابن حجر أحمد بن علي بن حجرالعسقلاني (852هـ)، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، تحقيق: الدكتور عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، الطبعة الثانية 1429هـ ـ 2008م . ص110 ـ 111.

[2] من خلال البحث عن الدراسات السابقة حول الأسانيد المعلّة، وجدت كثيراً من العناوين لأبحاث وأطروحات حول هذا الموضوع، ولكنّي لم أتمكّن من تحصيل معظمها، وتصفحت بعضاً منها مثل:

ـ مرويّات الزهري المعلّة، مرويات الإمام الزهري المعلة في كتاب العلل للإمام الدارقطني : تخريجها – ودراسة أسانيدها والحكم عليها"، لزميلنا الشيخ الدكتور: عبدالله بن محمد دمفو، الطبعة الأولى، 1419 هـ، مكتبة الرشد.

ـ والأحاديث المرفوعة المعلّة في كتاب حلية الأولياء من ترجمة طاووس بن كيسان إلى نهاية ترجمة مسعر بن كدام جمعاً وتخريجاً ودراسةً. رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في السنة وعلومها، إعداد: سعيد بن صالح الرقيب الغامدي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ مرويّات الإمام الزهري المعلة في كتاب العلل للدارقطني (تخريجها ودراسة أسانيدها والحكم عليها) : عبد الله بن محمد دمفو الطبعة الأولى 1419هـــ، مكتبة الرشد.

ـــ العلل الواردة في سنن الدارقطني جمعاً وتصنيفاً ودراسة ، القسم الأول كتاب الطهارة خالد خليل يوسف علوان، الجامعة الأردنية، ماجستير، تاريخ المناقشة 1414هـــ.

ـــ العلل الواردة في سنن الدارقطني جمعاً وتصنيفاً ودراسة، القسم الثاني من أول كتاب الصلاة إلى أول كتاب النكاح فائز سعود صالح أبو سرحان، الجامعة الأردنية، ماجستير، تاريخ المناقشة 1414هـــ.

ـــ العلل الواردة في سنن الدارقطني جمعاً وتصنيفاً ودراسة، القسم الثالث من أول كتاب النكاح إلى آخر كتاب السنن محمود أحمد يعقوب رشيد، الجامعة الأردنية، ماجستير، تاريخ المناقشة 1414هـــ.

ـــ الأحاديث التي أعلّها البخاري في كتابه التاريخ الكبير، من أول الكتاب إلى نهاية ترجمة سعيد بن عمير الأنصاري جمعاً ودراسة وتخريجاً، عادل عبد الشكور الزرقي.

ـــ الأحاديث التي أشار أبو داود في سننه إلى تعارض الوصل والإرسال فيها (تخريجاً ودراسة) : تركي الغميز، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ماجستير، تاريخ المناقشة 1418هـــ.

ـــ الاختلاف على الأعمش في كتاب العلل للدارقطني (تخريج ودراسة) : خالد عبد اللهالسبيت.

ـــ الأحاديث التي أعلها إمام الأئمة ابن خزيمة في صحيحه في كتاب الوضوء : عبد العزيزالهليل.

ـــ الأحاديث التي أعلها الإمام أحمد (جمعاً ودراسة ومقارنة) : عيسى محمدالمسملي، جامعة أم القرى.

ـــ الإمام يحيى بن أبي كثير علله وحديثه في الكتب الستة : بكر طعمة ، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، في أم درمان، رسالة دكتوراه.

ـــ الأحاديث التي ذكر الإمام الترمذي فيها اختلافاً وليست في العلل الكبير : مجموعة منالباحثين.

ـــ محمد بن إسحاق حديثه وعلله دراسة تطبيقية في الكتب الستة، الجامعة الأردنية، ماجستير1411، زياد أبو حماد.

ـــ حماد بن سلمة حديثه وعلله في زوائد مسند الإمام أحمد بن حنبل على الكتب الستة : عبدالجبار أحمد سعيد.

ـــ تحقيق ودراسة لمسانيد الخلفاء الأربعة من كتاب العلل للدارقطني : محفوظ الرحمن زينالله.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنهج المتّبع والعمل الإجرائي في البحث:

جاءت دراستي لمجموعة من مرويّات عمرة بنت عبد الرحمن الأنصارية المعلولة ، من خلال الاعتبار وسبر كتب المتون وكتب العلل، والاستقراء غير التام لهذه المرويّات ومناقشتها، و استعراض آراء نقّاد العلل، والإفادة من آرائهم وأدلّتهم للوصول إلى الرأي الراجح فيما أرى.

وقد جاء العمل الإجرائي في هذا البحث على النحو الآتي:

أوّلاً: تخريج الحديث وجمع طرقه ودراسة أحوال رجاله، وفيما يلي تفصيل ذلك:

أ ــ تخريج الحديث على النحو الآتي:

1 ــ أكتب ملخّصاً للأوجه الواردة عن الراوي الذي وقع عليه الاختلاف .

2ــ إذا وجدت اختلافاً عمّن هو دون مدار الحديث ، فإنّي أذكر أوجه هذا الاختلاف أيضاً .

3ــ أقسّم التخريج حسب أوجه الاختلاف، كل وجه لوحده .

4ــ أذكر الوجه ثمّ أذكر من رواه عن مدار الحديث، واحداً تلو الآخر، و أذكر مواضع رواياتهم في كتب السنة.

5ــ أرتّب مصادر التخريج حسب تقدم وفيات أصحابها .

6ــ أذكر كلام وتعليق أصحاب الكتب على الحديث، عقب ذكر المصدر مباشرة إن وجدت، كالترمذي و الحاكم والطبراني وغيرهم .

7ــ أحيل إلى مواضع التخريج على النحو التالي:

ــ إذا قلت: البخاري أقصد به الصحيح. ومسلم في صحيحه، و أبا داود في السنن، والترمذي في السنن، و ابن ماجة في السنن، و ابن أبي شيبة في المصنف، وابن خزيمة في صحيحه، وابن حبان في صحيحه، وعبد الرزاق في المصنف، و أحمد في المسند، وهكذا فالعزو إذا أطلق فهو للمشهور من مؤلفاتهم.

وإذا وضعت رقماً بين حاصرتين ففيه إشارة إلى رقم حديث إذا كان من كتب المتون، أو رقم ترجمة إذا كان من كتب تراجم الرواة، وما عدا ذلك ففيه إشارة إلى الجزء والصفحة.

8 ــ عملت على استيعاب تخريج طرق الحديث بأوجهه المختلفة ما أمكن .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

9ــ عند العزو إلى الموطأ، فالمقصود به رواية يحيى بن يحيى الليثي، إلا إذا كان هناك اختلاف على مالك نفسه، فأذكر موضع الحديث في الروايات الأخرى، وأبيّن اختلاف الرواة عنه في كل وجه.

ب ــ دراسة الإسناد:

1ــ أذكر في كل ترجمة اسم الراوي ونسبه، ودرجته من حيث التوثيق أو التضعيف .

2ــ أعتمد رأي ابن حجر في ذكر درجة الراوي، إلا فيما تعقبه عليه صاحبا التحرير، فقد أثبتّ قولهما وفي ملحق الرواة، أثبتّ ما ذكراه من أقوال للعلماء تدعم اختلافهما مع ابن حجر في الحكم على الراوي .

3ــ أعزو ترجمة الراوي إلى تهذيب الكمال، وذلك لكونه غالباً ما يستوعب أقوال علماء الجرح و التعديل في الراوي ، صاحب الترجمة، و لم أتوسّع في ترجمة رواة الأحاديث الواردة، وإنّما اكتفيت بذكر خلاصة أقوال العلماء في درجة الراوي فاعتمدتّ رأي ابن حجر في تقريب التهذيب إلا فيما تعقبه عليه صاحبا التحرير.

4ــ أذكر عند ترجمة الراوي الوارد ذكره في إسناد الحديث، ما يخدم الترجيح بين الوجوه المرويّة للحديث .

ج ــ ألفاظ المتون:

أشرت في هذه الدراسة إلى ألفاظ المتون التي روي بها الحديث الواحد، وما وقع بينها من تقارب أو اختلاف، و لم أتوسّع في دراسة المتون إلّا عند الحديث الذي وقعت العلّة في متنه،

وقد أفردت لذلك فصلاً خاصّاً بعلل المتن، وذلك لأنّ معظم العلل إنّما تكون في إسناد الحديث لا في متنه.

ثانياً: جمع أقوال النقّاد حول الحديث المدروس، وتحديد موطن العلة إن كانت في الإسناد أو المتن، والاستعانة بهذه الأقوال في الترجيح بين الوجوه، وقد اجتهدت رأيي في بعض المواضع، وإن كان فيه مخالفة لبعض ما ذهبوا إليه، فقد ذكرت ما يدعم رأيي ويشهد له.

ثالثاً: أتبعت دراسة الحديث بملخّص للعلّة، يشتمل على أوجه الحديث المختلفة، وبيان الراجح منها بصورة مختصرة.

وفيما يلي تفصيل ذلك:

1ــ أذكر وجوه الاختلاف التي وردت عن راوي الحديث ــ مدار الحديث ــ .

2ــ أبحث إمكانية الجمع بين الوجوه، فإن أمكن ذلك جمعت وذكرت ما يؤيّد ذلك .

وإن لم أتمكّن من الجمع بين الوجوه، أعمد إلى الترجيح، وأثبت دليل ذلك بالقرائن المؤيّدة لما ذهبت إليه .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الخطّة المتبعة في الدراسة :

اقتضت طبيعة الدراسة أن توضع لها خطة بموجب العلل الواردة عند الراوي المدروس، فضلاً عن دراسة مختصرة معتصرة للراوي، لبيان منزلته ووثاقته بين علماء الحديث وأقرانه، وإبراز شيوخه وتلامذته، ومروياته عنهم، في الكتب التسعة، ولكن عند التخريج استوعبت أماكن مروّياتها من باقي كتب المتون ما أمكن لي ذلك.

فضلا عن أنني قد استوعبت دراسة الأحاديث المعلة لموضوع البحث في كتب العلل المتنوعة ، لا سيما كتاب ابن أبي حاتم الرازي المتوفى سنة 327هـ ، وكتاب أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني المتوفى سنة 385هـ ، فهما قلما تركا حديثاً معلولاً لعمرة بنت عبد الرحمن إلا و ساقاه في هذين الكتابين المهمين .

ولا بدّ هنا من الحديث عن الحديث المعلول قبل الحديث عن التفصيل في علل مروّيات عمرة إسناداً ومتناً .

فقد ذكر ابن الصلاح في مقدّمة علوم الحديث أهميّة معرفة الحديث المعلول، ومفهومه فقال:

" اعلم: أن معرفة علل الحديث من أجل علوم الحديث وأدقها وأشرفها وإنما يضطلع بذلك أهل الحفظ والخبرة والفهم الثاقب وهي عبارة عن أسباب خفية غامضة قادحة فيه.

فالحديث المعلل هو : الحديث الذي اطلع فيه على علة تقدح في صحته مع أن ظاهرة السلامة منها، ويتطرق ذلك إلى الإسناد الذي رجاله ثقات الجامع شروط الصحة من حيث الظاهر، ويستعان على إدراكها بتفرد الراوي وبمخالفة غيره له مع قرائن تنضم إلى ذلك تنبه العارف بهذا الشأن على إرسال في الموصول أو وقف في المرفوع أو دخول حديث في حديث أو وهم واهم بغير ذلك بحيث يغلب على ظنه ذلك فيحكم به أو يتردد فيتوقف فيه . وكل ذلك مانع ممن الحكم بصحة ما وجد ذلك فيه.

وكثيراً ما يعللون الموصول بالمرسل مثل : أن يجيء الحديث بإسناد موصول ويجيء أيضا بإسناد منقطع أقوى من إسناد الموصول ولهذا اشتملت كتب علل الحديث على جمع طرقه.

قال الخطيب أبو بكر: السبيل إلى معرفة علة الحديث أن يجمع بين طرقه وينظر في اختلاف رواته ويعتبر بمكانهم من الحفظ ومنزلتهم في الإتقان والضبط.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وروى عن (علي بن المديني) قال : الباب إذا لم تجمع طرقه لم يتبين خطأه، ثم قد تقع العلة في إسناد الحديث وهو الأكثر وقد تقع في متنه، ثم ما يقع في الإسناد قد يقدح في صحة الإسناد والمتن جميعا كما في التعليل بالإرسال والوقف . وقد يقدح في صحة الإسناد خاصة من غير قدح في صحة المتن "[1].

ومن هنا جاءت أهميّة هذه الدراسة في الكشف عن العلل التي وردت في أسانيد مرويّات عمرة أو متونها، من خلال خطّة الدراسة الآتية:

الفصل الأوّل: ترجمة عمرة، و يقسم إلى :

عمرة بنت عبد الرحمن الأنصاريّة.

أوّلاً: اسمها و نسبها .

ثانياً: طبقتها، ووفاتها .

ثالثاً: أقوال العلماء فيها .

رابعاً: شيوخها، وتلاميذها، ومواطن روايتها في الكتب التسعة .

الفصل الثاني : علل الإسناد، وفيه عدّة مباحث:

المبحث الأوّل: علل الزيادة والنقص في السند:

المطلب الأوّل: تعارض الرفع والوقف .

المطلب الثاني: تعارض الوصل والإرسال.

المطلب الثالث: زيادة رجل في الإسناد .

المبحث الثاني: علّة موضوعها الانقطاع.

المبحث الثالث: علّة موضوعها إبدال بعض الإسناد (القلب).

المبحث الرابع: أحاديث جمع الشيوخ وبقاء اللفظ واحداً.

الفصل الثالث: علل المتن، ويقسم إلى:

المبحث الأوّل: إدخال حديث في حديث.

---

[1] مقدمة ابن الصلاح: ص52.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الثاني: تفرّد الثقة بزيادة في المتن .

وفيما يلي تفصيل هذه الدراسة:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الأوّل: ترجمة عمرة

عمرة بنت عبد الرحمن الأنصاريّة.

أوّلاً: اسمها و نسبها .

ثانياً: طبقتها، ووفاتها .

ثالثاً: أقوال العلماء فيها .

رابعاً: شيوخها، وتلاميذها، ومواطن روايتها في الكتب التسعة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الأوّل

ترجمة عمرة بنت عبد الرحمن الأنصاريّة.

أوّلاً: اسمها و نسبها :

عمرة[1] بنت عبد الرحمن بن سعد [2] الأنصاريّة، ابن زرارة بن عُدُس الأنصاريّة النجاريّة المدنيّة الفقيهة، تربية عائشة وتلميذتها.

قيل: لأبيها صحبة، وجدها سعد من قدماء الصحابة، وهو أخو النقيب الكبير أسعد بن زرارة[3].

كانت في حجر عائشة زوج النّبي صلّى الله عليه وسلم[4] .

ثانياً: طبقتها ووفاتها[5]:

من الثالثة، ماتت قبل المائة ويقال بعدها.

ثالثاً: فضلها وأقوال العلماء فيها:

---

[1] انظر مصادر الترجمة:

ـــ ابن حبّان، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، (ت 354)، الثقات، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، الطبعة الأولى 1395 – 1975. (4881)،

ـــ العجلي، أحمد بن عبد الله بن صالح أبو الحسن العجلي الكوفي، معرفة الثقات، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار المدينة المنورة، الطبعة الأولى 1405 – 1985. (2344)،

ـــ المزّي، الحافظ جمال الدين أبي الحجاج ، تهذيب الكمال، تحقيق الدكتور بشار معروف، مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة الأولى1400. 241/35،

ـــ الذهبي، للإمام أبي عبد الله شمس الدين أبو عبد الله، محمد بن أحمد الدّمشقي (ت748)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، وحاشيته للإمام أبي الوفاء إبراهيم بن محمد سبط ابن العجمي الحلبي، قابلهما بأصل مؤلفيهما وقدّم لهما محمّد عوامة، وخرّج نصوصهما أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن جدة، الطبعة الأولى 1413ـــ 1992. (7046)،

ـــ الذهبي، للإمام أبي عبد الله شمس الدين أبو عبد الله، محمد بن أحمد الدّمشقي (ت748)، سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرناؤوط و آخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت. 69/8.

ـــ ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (852هـــ)، تهذيب التهذيب،مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند الطبعة الأولى، 1326هـــ . 682/4.

ـــ ابن حجر أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (852هـــ)، تقريب التهذيب، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد سوريا، الطبعة الأولى 1406هـــ ـــ 1986م. (8643).

2 وقال نوح بن حبيب القومسي: " من قال عمرة بنت عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة فقد أخطأ إنما هم ولد سعد بن زرارة وهو أخو أسعد فأما أسعد فلم يكن له عقب وانما غلط الناس فيه لأن المشهور هو أسعد وإنما الولد لسعد سمعت ذلك من علي بن المديني ومن الذين يعرفون نسب الأنصار ". تهذيب الكمال 242/35.

3 الذهبي، سير أعلام النبلاء 69/8.

4 تهذيب الكمال 241/35.

5 تقريب التهذيب (8643).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إنّها التابعيّة الجليلة، التي عدّه السلف وعلماء الأمّة وعاءً للعلم، ذلك أنّها تربّت في حجر عائشة رضي الله عنها، فتخصّصت بحديثها وتشرّبت عنها غزير العلم ووافر الحكمة.

وبالنظر في مجمل مرويّات عمرة نجد أنّها ليست ممّن أكثر من الرواية، فقد بلغت روايته في الكتب التسعة (303) تقريباً، ولكن اكتسبت مرويّاها أهميّة خاصّة كونها في معظمها بإسناد عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها.

وقد أجمع السلف وجهابذة علم الرجال على فضلها ووثاقتها؛

فقد قال يحيى بن معين: " ثقة حجة "[1].

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: " مدنية، تابعة، ثقة "[2].

وقال محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي عن أبيه، سمعت علي بن المديني وذكر عمرة بنت عبد الرحمن ففخم من أمرها، وقال: " عمرة أحد الثقات العلماء بعائشة، الأثبات فيها "[3].

وقال ابن المديني، عن سفيان: " أثبت حديث عائشة حديث عمرة والقاسم وعروة "[4].

وقال شعبة، عن محمد بن عبد الرحمن: " قال لي عمر بن عبد العزيز:ما بقي أحد أعلم بحديث عائشة من عمرة "[5].

وقال ابن سعد: " كانت عالمة، وكتب عمر بن عبد العزيز إلى ابن حزم أن يكتب له أحاديث عمرة "[6].

وقد ذكرها ابن حبان في كتاب الثقات. وقال: " تروي عن عائشة وكانت من أعلم الناس بحديثها "[7].

قال الذهبي: " وكانت عالمة، فقيهة، حجة، كثيرة العلم "[8].

روى: أيوب بن سويد، عن يونس، عن ابن شهاب، عن القاسم بن محمد: " أنّه قال لي: يا غلام، أراك تحرص على طلب العلم، أفلا أدلّك على وعائه؟ قلت: بلى. قال: عليك بعمرة، فإنّها كانت في حجر عائشة.قال: فأتيتها، فوجدتها بحراً لا يترف".

وقال ابن حجر: " عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية المدنية أكثرت عن عائشة ثقة "[1].

---

[1] انظر المزي، تهذيب الكمال 242/35.

[2] العجلي، معرفة الثقات (2344).

[3] تهذيب الكمال 242/35.

[4] ابن حجر، تهذيب التهذيب 683/4.

[5] ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري (168هـ)، الطبقات الكبرى، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر بيروت، الطبعة: 1968 م. 387/2.

[6] ابن حجر، تهذيب التهذيب 683/4.

[7] ابن حبان، الثقات (4881).

[8] الذهبي، سير أعلام النبلاء 69/8.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رابعاً: شيوخها وتلاميذها و مواطن روايتها في الكتب التسعة

أوّلاً: شيوخها ، وقد جاء ترتيب هؤلاء الشيوخ مرتّباً حسب إكثارها عنهم، فإن تساوت مرويّاتها عنهم رتّبتهم على الحروف الهجائيّة :

ـــ **وعائشة[2] بنت أبي بكر الصديق** (أم المؤمنين أفقه النساء مطلقاً، وأفضل أزواج النّبي صلّى الله عليه وسلّم إلا خديجة ففيهما خلاف شهير)[3]، ولا بدّ من الإشارة إلى أنّ معظم مرويّت عمرة إنّما هي عن عائشة رضي الله عنها.

ـــ **وأم هشام بنت حارثة بن النعمان** (صحابية مشهورة)[4]، عند أحمد (27629)، ومسلم (50) (872)، وأبي داود (1102)، و(1103)، والنسائي في الكبرى (1021)، و(11520)، وفي المجتبى (949).

ـــ **حبيبة بنت سهل** (صحابية)[5] : عند مالك في الموطأ برواية يحيى بن يحيى الليثي (1634)، وأبي داود (2227)، و(2228)، والنسائي في المجتبى (3462).

ـــ **وأم حبيبة** (حمنة بنت جحش الأسدية أخت زينب كانت تحت مصعب بن عمير ثم طلحة.... لها صحبة)[6]. عند أحمد (27446). وأبي داود (289).

ـــ **ورافع بن خديج**[7] (أوّل مشاهده أحد ثم الخندق)[8].

ـــ **وعبيد بن رفاعة بن رافع الزرقي**[9] (ولد في عهد النّبي صلّى الله عليه وسلّمووثقه العجلي)[10].

ـــ **ومروان بن الحكم**[11] (لا تثبت له صحبة)[12].

ـــ **وأم سلمة**[13]، هند بنت أبي أمية (أم المؤمنين، تزوجها النّبي صلّى الله عليه وسلّمبعد أبي سلمة)[14].

---

[1] تقريب التهذيب (8643).

[2] ما دون المواضع التي عرضناها عن شيوخ عمرة في الكتب التسعة، فباقي مرويات عمرة إنما هي عن عائشة رضي الله عنها، لكني لم أثبتها اختصاراً.

[3] تقريب التهذيب (8633)، وانظر تهذيب الكمال 227/35.

[4] المرجع السابق (8779).

[5] المرجع السابق (8556).

[6] تقريب التهذيب (8567).

[7] ذكره الحافظ المزي في شيوخ عمرة، و لم يحدد مكان روايتها عنه، و لم أقع لها على رواية عنه في الكتب التسعة.

[8] تقريب التهذيب (1861)، وانظر تهذيب الكمال 22/9.

[9] ذكره الحافظ المزي في شيوخ عمرة، و لم يحدد مكان روايتها عنه، و لم أقع لها على رواية عنه في الكتب التسعة.

[10] تقريب التهذيب (4372)، وانظر تهذيب الكمال 205/19.

[11] ذكره الحافظ المزي في شيوخ عمرة، و لم يحدد مكان روايتها عنه، و لم أقع لها على رواية عنه في الكتب التسعة.

[12] تقريب التهذيب (6567)، وانظر تهذيب الكمال 387/27.

[13] ذكرها الحافظ المزي في شيوخ عمرة، و لم يحدد مكان روايتها عنها، و لم أقع لها على رواية عنها في الكتب التسعة.

[14] تقريب التهذيب (8694)، وانظر تهذيب الكمال 317/35.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثانياً: تلاميذها، وقد جاء ترتيب تلاميذها مرتّباً حسب إكثارهم عنها، فإن تساوت مروياتهم عنها رتّبتهم على الحروف الهجائيّة :

ـ **ويحيى بن سعيد الأنصاري** (ثقة ثبت) [1]، عند مالك في الموطأ (4)، و(509)، و(533)، و(965)، و(1634)، و((2267)، و(2409)، وأحمد (24016)، و(24268)، و(24313)، و(24339)، و(24544)، و(24602)، و(25031)، و(25356)، و(25454)، و(25610)، و(25619)، و(25645)، و(25897)، و(25982)، و(26275)، و(26314)، و(27444)، والدارمي (1527)، و(1530)، و(2271)، والبخاري (456)، و(729)، و(867)، و(869)، و(903)، و(1049)، و(1055)، و(1064)، و(1299)، و(1305)، و(1709)، و(1720)، و(2033)، و(2034)، و(2041)، و(2045)، و(2564)، و(2735)، و(2952)، و(3336)، و(4263)، و(5570)، ومسلم (144) (445)، و(232) (645)، و(6) (847)، و(50) (872)، و(8) (903)، و(30) (935)، و(6) (1172)، و(125) (1211)، و(25) (1452)، وأبي داود (352)، و(423)، و(569)، و(1102)، و(1103)، و(1126)، (1255)، و(2227)، و(2464)، و(3122)، وابن ماجة (2981)، والترمذي (153)، و(791)، والنسائي في الكبرى (1021)، و(1528)، و(1860)، و(1861)، و(1862)، و(1886)، و(1974)، و(2192)، و(3345)، و(3347)، و(3630)، و(3786)، و(4131)، و(4132)، و(5656)، و(6407)، و(6408)، و(7409)، و(7410)، و(7411)، و(7412)، و(7413)، و(7414)، و(7721)، و(7941)، و(11520)، وفي المجتبى (545)، و(709)، و(949)، و(1475)، و(1476)، و(1477)، و(1499)، و(1847)، و(2065)، و(2650)، و(2804)، و(3462)، و(4922)، و(4923)، و(4924)، و(4925)، و(4926)، و(4927)، و(5504).

ـ **وعبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم** (ثقة) [2]. عند مالك في الموطأ برواية الليثي (1762)، و(1780)، و(2410)، وأحمد (24066)، و(24170)، و(24242)، و(24249)، و(24321)، و(24442)، و(25442)، و(25453)، و(25465)، و(26180)، و(26305)، و(26316)، والدارمي

[1] تقريب التهذيب (7559)، وانظر تهذيب الكمال 346/31.

[2] تقريب التهذيب (3239)، وانظر تهذيب الكمال 349/14.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(857)، و(1959)، و(2247)، و(2250)، و(2253)، والبخاري (1700)، و(2317)، و(2646)، و(3105)، و(5099)، ومسلم (369) (1321)، و(1) (1444)، و(2) (1444)، و(24) (1452)، وأبي داود (2062)، و(2228)، و(2818)، و(3187)، و(4474)، وابن ماجة (1944)، و(2567)، والترمذي (1150)، والنسائي في الكبرى (3774)، و(4520)، و(5435)، و(5448)، و(5470)، و(7351)، و(7415)، وفي المجتبى (209)، و(2793)، و(3302)، و (3307)، و(3313)، و(4431)، و(4928)، و(4929).

ـــ **ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري** (الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه)[1]، عند مالك في الموطأ (880)، وأحمد (11626)، و(24078)، و(24079)، و(24080)، و(25179)، و(25182)، و(25304)، و(25337)، و(25544)، و(27446)، والدارمي (782)، و(2300)، والبخاري (327)، و(1698)، و(6789)، ومسلم (64) (334)، و(1) (1684)، وأبي داود (1750)، و(1978)، و(2468)، و(4383)، وابن ماجة (2585)، و(3135)، والترمذي (804)، و(805)، و(1445)، والنسائي في الكبرى (211)، (213)، و(3371)، و(4127)، و(4130)، و(7403)، و(7405)، و(7406)، و(7407)، و(7408)، و(8233)، وفي المجتبى (210)، و(357)، و(4916)، و(4918)، و(4919)، و(4920)، و(4921).

ـــ **وأبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم** ـــ ابن أختها ـــ (ثقة عابد)[2]، عند الموطأ (630)، و(964)، و(1232)، وأحمد (24115)، و(24515)، و(24758)، و(24811)، و(24972)، و(25103)، و(25474)، و(25826)، و(26013)، والبخاري (328)، و(1289)، و(6014)، ومسلم (113) (731)، و(27) (932)، و(385) (1211)، و(4) (1684)، و(51) (2572)، و(77) (2593)، و(140) (2624)،

وأبي داود (5151)، وابن ماجة (1226)، و(3673)، والترمذي (1006)، و(1942)، والنسائي في الكبرى (218)، و(1983)، و04194)، و(5436)، و(7294)، و(7295)، و(7296)، و(7298)، و(7416)، وفي المجتبى (356)، و(391)، و(1650)، و(1856)، و(3303).

---

[1] تقريب التهذيب (6296)، وانظر تهذيب الكمال 419/26.

[2] تقريب التهذيب (7988).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ **ومحمد بن عبد الرحمن الأنصاري**، أبو الرجال ـــ ابنها ـــ (ثقة) [1]، عند مالك في الموطأ برواية الليثي (637)، و(1233)، و(1816)، و(1821)، و(2399)، وأحمد (24404)، و(24407)، و(24742)، و(24742)، و(24743)، و(24744)، و(25087)، و(25268)، و(25458)، و(25549)، و(26147)، و(026311)، والدارمي (2060)، والبخاري (2705)، و(7375)، ومسلم (263) (813)، و(19) (1557)، وابن ماجة (2059)، والنسائي في الكبرى (1065)، و(7418)، و(10539)، وفي المجتبى (993)، و(4931).

ـــ **ومحمد بن عبد الرحمن** ابن أخي عمرة، عند أحمد (24125)، و(24687)، و(25396)، و(25529)، و(25983)، و(26116)، و(27455)، وصحيح البخاري (1171)، و(6791). النسائي الكبرى (7419)، و(7420)، وفي المجتبى (4932)، و(4933).

ـــ **وعروة بن الزبير** (ثقة فقيه مشهور) [2]، عند مالك في الموطأ برواية الليثي (866)، وأحمد (24361)، و(24538)، و(24731)، و(24739)، و(24740)، و(24741)، و(24742)، و(26261)، و(26408)، ومسلم (6) (297)، وأبي داود (2467)، وابن ماجة (2566)، والنسائي في الكبرى (3374)، و(3375)، و(7246).

ـــ **وعبد ربه بن سعيد الأنصاري** (ثقة)[3]، عند أحمد (24617)، والبخاري (5745)، و(5746)، ومسلم (54) (2194)، وأبي داود (3895)، وابن ماجة (3521)، والنسائي في الكبرى (7413)، و(7550)،

و(10862)، وفي المجتبى (4926).

ـــ و**حارثة بن أبي الرجال** (ضعيف)[4]، عند ابن ماجة (368)، و(806)، و(874)، و(1062)، و(1792)، و(2060)، و(2110)، و(2469)، والترمذي (243).

---

[1] تقريب التهذيب (6070)، وانظر تهذيب الكمال 602/25.

[2] تقريب التهذيب (4561)، وانظر تهذيب الكمال 11/20.

[3] تقريب التهذيب (3786)، وانظر تهذيب الكمال 476/16.

[4] تقريب التهذيب (1062)، وانظر تهذيب الكمال 313/5.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ **وسليمان بن يسار** (ثقة فاضل أحد الفقهاء السبعة)[1]، عند مسلم (3) (1684)، والنسائي في الكبرى (7422)، و(7423)، و(7425)، وفي المجتبى (4935)، و(4936)، و(4939).

ـــ **وسعد بن سعيد الأنصاري** (صدوق سيء الحفظ)[2]، عند أحمد (24308)، وصحيح مسلم (143) (1140)، وأبي داود (3207)، وابن ماجة (1616).

ـــ **فاطمة بنت محمد بن عمارة**، صاحبة عبد الله بن أبي بكر كانت في حجر عمرة، عند أحمد (24333)، (26049)، (26349)، والدارمي (8609).

ـــ **ومحمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم** (ثقة)[3] .

عند البخاري في الأدب المفرد (465)، وأبي داود (4735)، والنسائي في الكبرى (7293).

ـــ **ورزيق بن حكيم** (ثقة)[4]، عند النسائي في الكبرى (7413)، وفي المجتبى (4926).

ـــ **إسماعيل بن أمية** (ثقة ثبت)[5]، عند أحمد (25957).

ـــ و**عبد الله بن محمد بن أبي بكر** (ثقة)[6]، عند النسائي في المجتبى (4930).

ـــ و**عبد الله بن نجي** (نجي بنون وجيم مصغر، صدوق)[7]. عند أحمد (24496).

ـــ **مولاة عمرة**[8]، عند الدارمي (858).

ـــ **وعمرو بن دينار**[9] (ثقة ثبت)[10].

ـــ و**القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق** (ثقة، أحد الفقهاء بالمدينة، قال أيوب ما رأيت أفضل منه)[11]. عند ابن ماجة (1942).

ـــ و**مالك بن أبي الرجال**[1] ـــ ابن ابنها ـــ (قال أبو حاتم[2]: هو أحسن حالا من اخويه حارثة وعبد الرحمن).

---

[1] تقريب التهذيب (2619)، وانظر تهذيب الكمال 100/12.
[2] تقريب التهذيب (2237)، وانظر تهذيب الكمال 262/10.
[3] تقريب التهذيب (5763)، وانظر تهذيب الكمال 539/24.
[4] تقريب التهذيب (1935). وانظر تهذيب الكمال 179/9.
[5] تقريب التقريب (425)، وانظر تهذيب الكمال 45/3.
[6] تقريب التهذيب (3579)، وانظر تهذيب الكمال 49/16.
[7] تقريب التهذيب (3644)، وانظر تهذيب الكمال 219/16.
[8] لم أستطع تعيينها.
[9] ذكره الحافظ المزي في تلاميذ عمرة، و لم يحدد مكان روايته عنها، و لم أجد له رواية عنها في الكتب التسعة.
[10] تقريب التهذيب (5024)، وانظر تهذيب الكمال 5/22.
[11] تقريب التهذيب (5489)، وانظر تهذيب الكمال 427/23.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ **ويحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري**[3] ـــ ابن أخيها ـــ (ثقة)[4].

ـــ **ورائطة**[5] **المزنية**[6].

ـــ **وفاطمة**[7] **بنت المنذر بن الزبير بن العوام**، زوج هشام بن عروة (ثقة)[8].

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

---

[1] ذكره الحافظ المزي في تلاميذ عمرة، و لم يحدد مكان روايته عنها، و لم أجد له رواية عنها في الكتب التسعة.

[2] الجرح والتعديل (962).

[3] ذكره الحافظ المزي في تلاميذ عمرة، و لم يحدد مكان روايتها عنها، و لم أقع على رواية له عنها في الكتب التسعة.

[4] تقريب التهذيب (7586)، وانظر تهذيب الكمال 413/31.

[5] ذكرها الحافظ المزي في تلاميذ عمرة، و لم يحدد مكان روايتها عنها، و لم أقع على رواية لها عنها في الكتب التسعة.

[6] لم أستطع تعيينها.

[7] ذكرها الحافظ المزي في تلاميذ عمرة، و لم يحدد مكان روايتها عنها، و لم أقع على رواية لها عنها في الكتب التسعة.

[8] تقريب التهذيب (8658)، وانظر تهذيب الكمال 265/35.

الفصل الثاني : علل الإسناد، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأوّل: علل الزيادة والنقص في السند:

المطلب الأوّل: تعارض الرفع والوقف .

المطلب الثاني: تعارض الوصل والإرسال.

المطلب الثالث: زيادة رجل في الإسناد .

المبحث الثاني: علّة موضوعها الانقطاع.

المبحث الثالث: علّة موضوعها إبدال بعض الإسناد، (القلب).

المبحث الرابع: أحاديث جمع الشيوخ وبقاء اللفظ واحداً.

وفيما يلي تفصيل ذلك:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الأوّل

علل الزيادة والنقص في السند .

المطلب الأول: تعارض الرفع والوقف.

"والمرفوع ما أخبر فيه الصحابي عن قول الرسول صلى الله عليه و سلم أو فعله.

والموقوف ما أسنده الراوي الى الصحابي و لم يتجاوزه"[1].

وللعلماء في الترجيح بين الرفع والوقف أقوال:

القول الأوّل: تقديم الرفع على الوقف.

قال ابن الصلاح: " الحكم على الأصح في ذلك للرفع، لأنّ راويه مثبت وغيره ساكت، ولوكان نافيا، فالمثبت مقدّم عليه، لأنّه علم ما خفي عليه "[2].

القول الثاني: تقديم الوقف على الرفع.

" أنّ الحكم لمن وقف، حكاه الخطيب عن أكثر أصحاب الحديث "[3].

القول الثالث: الترجيح برواية الأكثر .

" صحح بعض الأصوليين أنّ الاعتبار في المسألتين بما وقع منه أكثر "[4] .

القول الرابع: يحمل الموقوف على أنّه مذهب الراوي، والمرفوع على أنّه روايته، فلا يقع التعارض .

" نقل الماوردي، عن الشافعي ـــ رحمه الله ـــ أنّه يحمل الموقوف على مذهب الراوي والمسند على أنّه روايته ، يعني فلا تعارض حينئذٍ"[5] .

---

[1] الكفاية في علم الرواية: ص21.

[2] ابن الصلاح، علوم الحديث لابن الصلاح ص (72).

[3] السخاوي، الإمام شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت 902)، فتح المغيث شرح ألفية الحديث، تعليق صلاح محمد عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة 1417هـ ـــ 1996م. 194/1.

[4] المرجع السابق 195/1

[5] المرجع السابق 195/1

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ونحوه قول الخطيب " اختلاف الروايتين في الرفع والوقف لايؤثر في الحديث ضعفاً لجواز أن يكون الصحابي يسند الحديث ويرفعه إلى النّبي صلّى الله عليه وسلّم مرة، ويذكره مرّة على سبيل الفتوى بدون رفع، فيحفظ الحديث عنه على الوجهين"[1] .

قلت: سأعمد في الترجيح بناءً على القرائن والمرجحات التي تظهر من خلال سبر الطرق ودراسة أحوال الرواة التي تظهر لي من خلال البحث.

و فيما يلي أمثلة على تعارض الرفع والوقف:

المثال الأوّل :

عن عمرة، عن عائشة: " أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم دخل عليها وامرأة ترقيها، فقال: عالجيها بكتاب الله"[2] [3].

هذا الحديث يرويه يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، واختلف أصحابه عنه على وجهين:

الوجه الأوّل: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة: أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم دخل عليها وامرأة ترقيها...

الوجه الثاني: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة، أنّ أبا بكر دخل عليها... وفيما يلي تفصيل ذلك:

الوجه الأوّل: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة: أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم دخل عليها وامرأة ترقيها، فقال: " عالجيها بكتاب الله ". رواه عنه:

---

[1] الخطيب البغدادي، الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، الكفاية في علم الرواية، تحقيق: أبو عبدالله السورقي، وإبراهيم حمدي المدني، المكتبة العلمية – المدينة المنورة. ص (417).

[2] ابن حبّان محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، صحيح ابن حبان، بترتيب ابن بلبان للأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، (ت 739) ، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية ، 1414 – 1993. (6098).

3 انظر الدارقطني، الحافظ أبو الحسن علي بن عمر (ت 385)، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، الطبعة الأولى، 1405 هـ ـ 1985 م، دار طيبة ـ الرياض. 426/14ـ 427، وفي موضع آخر من العلل : 269/1 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ سفيان الثوري (ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة)[1]، واختلف عنه على وجهين:

أ: عن سفيان الثوري، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة، عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم.

رواه عنه:

ـــ أبو أحمد الزبيري (ثقة، ثبت)[2]، عند ابن حبّان[3]، جاء بلفظ:

" عالجيها بكتاب الله " .

ـــ وزيد بن الحُباب (صدوق، يخطىء في حديث الثوري)[4]، عند الدّارقطني في العلل[5].

وجاء بلفظ: " ارقِها بكتاب الله ".

قال الدّارقطني: " ورواه زيد بن الحباب، عن الثوري، فوهم فيه، وقال: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة : أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم، قال: ارقيها بكتاب الله.

تفرّد به أحمد بن سنان[6]، عن زيد بن الحباب "[7] .

كلاهما: (أبو أحمد الزبيري، وزيد بن الحباب)، عن سفيان الثوري، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: ... الحديث

ب: عن سفيان الثوري، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة، قالت: دخل أبو بكر رضي الله عنه عليها وعندها يهوديّة ترقيها، فقال: " ارقيها بكتاب الله عز وجل ". رواه عنه:

ـــ محمد بن يوسف الفريابي (ثقة فاضل، يُقال: أخطأ في شيء من حديث سفيان، وهو مقدّم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق)[8]، عند البيهقي في الكبرى[9].

قلت: هكذا تفرّد الفريابي برواية هذا الوجه عن الثوري، فلم يتابع عليه .

---

1 تقريب التهذيب (2445)

2 تحرير التقريب (6017).

3 (6098).

4 تقريب التهذيب (2124).

5 14/ 427 و1/269.

6 (ثقة، حافظ) تقريب التهذيب (44).

7 الدارقطني في العلل 1/269.

8 المرجع السابق (6415).

9 9/349.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وبالنّظر إلى الوجهين المرويّين عن سفيان الثوري، نرجّح الوجه الموقوف، من طريق الفريابي، وذلك لسببين:

أوّلاً: بمطالعة أقوال العلماء في أصحاب الثوري، ننتهي إلى تقديم الفريابي على أبي أحمد الزبيري، الذي روى الوجه الأوّل المرفوع. ومن ذلك ؛

ـــ سئل يحيى بن معين عن أصحاب الثوري؟ فقال: " أمّا عبد الرزاق والفريابي وعبيد الله بن موسى وأبو أحمد الزبيري وأبو عاصم وقبيصة وطبقتهم فهم كلهم في سفيان قريباً بعضهم من بعض، وهم دون يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدى ووكيع وابن المبارك وأبي نعيم "[1].

قلت: وبالرّغم من وجود الفريابي، وأبي أحمد الزبيري، وعبد الرزاق، وغيرهم ممّن ذكر ابن معين، فجعلهم في طبقة واحدة، بالنّسبة لتلاميذ الثوري، إلا أنّا وجدنا ابن عدي يقدّم الفريابي على هؤلاء، ومن بينهم أبي أحمد الزبيري.

حيث قال أبو أحمد بن عدي:

" والفريابي له عن الثوري إفرادات، وله حديث كثير عن الثوري، وقد تقدّم الفريابي في سفيان الثوري على جماعة مثل عبد الرزاق ونظرائه، وقالوا: الفريابي أعلم بالثوري منهم "[2].

قلت: وبناءً على ذلك نقدّم رواية الفريابي الموقوفة، على رواية أبي أحمد الزبيري المرفوعة.

ثانياً: تابع أبا أحمد الزبيري على رواية الوجه المرفوع، عن سفيان الثوري، زيد بن الحُباب الذي يخطئ في حديث الثوري[3]، وقد نسب إليه الدّارقطني الوهم في هذه الرواية، حيث قال:

" ورواه زيد بن الحباب، عن الثوري، فوهم فيه، وقال: عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة : أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلم، قال: ارقيها بكتاب الله"[4].

الوجه الثاني : وقد جاء هذا الوجه موقوفاً من كلام أبي بكر الصدّيق.

---

1 الرّازي، الحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي، (ت 327هـــ)، الجرح والتعديل، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى، 1271 – 1952. 38/6.

2 الجرجاني، ابن عدي (ت 365)، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: يحيى مختار عزاوي، دار الفكر بيروت، الطبعة الثالثة 1409ـــ 1988، 231/6.

3 انظر تقريب التهذيب (2124).

4 الدارقطني في العلل 269/1.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة، موقوفاً على أبي بكر الصديق.

ـــ عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة: أنّ أبا بكر دخل على عائشة، فقال :...

وفيما يلي تفصيل ذلك :

ـــ عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة، موقوفاً على أبي بكر الصدّيق.

رواه عنه :

ـــ سفيان الثوري في وجه عنه، عند البيهقي في السنن الكبرى[1]، كما تقدّم .

ـــ ويحيى بن سعيد القطّان، عند القاسم في فضائل القرآن[2].

ـــ ويزيد بن هارون، عند القاسم في فضائل القرآن[3]. قرن القاسم بين يحيى بن سعيد القطان، ويزيد بن هارون وجاء في متن روايتيهما :" أنّ أبا بكر دخل عليها، وعندها يهودي يرقيها ".

ـــ وزهير بن معاوية (ثقة، ثبت، إلا أنّ سماعه عن أبي إسحاق بأخرة)[4]. عند الدّارقطني في العلل[5].

ـــ وعلي بن مسهر (ثقة، له غرائب بعد أن أضرّ)[6]، عند الدّارقطني في العلل[7].

ـــ وعيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، (ثقة، مأمون)[8]، عند الدّارقطني في العلل[9].

ـــ وسفيان بن عيينة (ثقة، حافظ، فقيه، إمام، حجة)[10]، عند الدّارقطني في العلل[11].

سبعتهم: (سفيان الثوري في وجه عنه، ويحيى بن سعيد القطان، ويزيد بن هارون ، وزهير بن معاوية، وعلي بن مسهر، وعيسى بن يونس، وسفيان بن عيينة)، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة، أنّ أبا بكر....

---

1 349/9.
2 (710).
3 (710).
4 تقريب التهذيب (2051).
5 427/14.
6 تقريب التهذيب (4800).
7 427/14.
8 المرجع السابق (5341).
9 427/14.
10 المرجع السابق (2451).
11 427/14.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ **عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، أنّ أبا بكر دخل على عائشة، فقال..**". رواه عنه مالك بن أنس، ورواه عنه:

ـــ يحيى بن يحيى الليثي[1] (صدوق فقيه قليل الحديث وله أوهام)[2].

ـــ وأبو مصعب الزهري[3](ثقة)[4].

ـــ وسويد بن سعيد[5] (صدوق في نفسه إلا أنّه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه، فأفحش فيه ابن معين القول)[6].

ـــ ومحمد بن الحسن الشيباني (أحد الفقهاء ليّنه النّسائي وغيره من قبل حفظه)[7].

ـــ والشافعي، عند البيهقي في الكبرى[8].

خمستهم: (يحيى بن يحيى الليثي، وأبو مصعب الزهري، وسويد بن سعيد، ومحمد بن الحسن الشيباني، والشافعي)، عن مالك بن أنس، به.

ـــ وروى هذا الوجه عبد الرحيم بن سليمان (ثقة، له تصانيف)[9]، عند ابن أبي شيبة في المصنف[10].

بلفظ: " اشتكت عائشة أم المؤمنين، وإنّ أبا بكر دخل عليها ويهودية ترقيها فقال: ارقيها بكتاب الله " .

كلاهما: (مالك بن أنس، وعبد الرحيم بن سليمان)، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، أنّ أبا بكر دخل على عائشة... الحديث.

قلت: بالنّظر إلى ما تقدّم يتبيّن أنّ هذا الحديث إنّما هو من كلام عائشة لعمرة، ولو لم تذكر عمرة عائشة في بعض الأسانيد، وذكرت دخول أبي بكر على عائشة، فاستلزم منّا التنبيه على ذلك كي لا يُتوهّم الانقطاع، كما سيأتي في تعليقي على كلام الشيخ الألباني ـــ رحمه الله ـــ .

---

[1] (2717).

2 تقريب التهذيب (7669).

[3] (1982).

4 تحرير التقريب (17) .

[5] (731).

6 تقريب التهذيب (2690).

7 المرجع السابق (410).

[8] 588/9.

9 تقريب التهذيب (4056).

[10] (23581)، و(29504).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وبالنّسبة إلى الوجهين اللذين روي بهما هذا الحديث مرّة مرفوعاً، من كلام رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وأخرى موقوفاً من كلام أبي بكر، يترجّح لي الوجه الموقوف لسببين:

أوّلا: روى الوجه الموقوف جمع من الثّقات من أصحاب يحيى بن سعيد الأنصاري، هم: (سفيان الثوري في وجه عنه، زهير بن معاوية، وعلي بن مسهر، وعيسى بن يونس، وسفيان بن عيينة، ويحيى بن سعيد القطّان، ويزيد بن هارون، ومالك بن أنس، وعبد الرحيم بن سليمان).

بينما لم يرو الوجه المرفوع إلاّ سفيان الثوري في وجه مرجوح عنه كما تقدّم .

ثانياً: وهمّ أبو الحسن الدارقطني، من رفع هذه الرواية إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلم. فقال : " ورواه زيد بن الحباب عن الثوري فوهم فيه وقال : عن يحيى بن سعيد ، عن عمرة ، عن عائشة : أن النّبي صلّى الله عليه وسلم، قال: " ارقيها بكتاب الله " "[1].

وقد تناول الشيخ الألباني هذه الرواية بالنقد، إسناداً، ومتناً، وفي ما ذهب إليه نظر،وفيما يلي تفصيل ذلك:

أوّلاً: انتقاده للإسناد:

قال الشيخ ــ رحمه الله ــ : " وهذا إسناد رواته ثقات لكنّه منقطع، فإنّ عمرة هذه لم تدرك أبا بكر رضي الله عنه، فإنّها ولدت بعد وفاته بثلاث عشرة سنة.

نعم في رواية للبيهقي من طريق محمد بن يوسف قال: ذكر سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: دخل أبو بكر وعندها يهودية .. إلخ.

كذا قال: " عن عائشة "، فوصله عنها، وأظنّ أنّه من محمد بن يوسف، وهوالفريابي. وهو ثقة فاضل ملازم لسفيان، وهوالثوري، ومع ذلك فقد تكلّم ابن عدي وغيره في بعض حديثه عنه، فأخشى أن يكون وصله لهذا الإسناد ممّا تكلموا فيه، فيكون شاذّاً لمخالفته لتلك الطرق التي أرسلته، أو يكون الخطأ ممّن دونه، فإنّهم دونه في الرواية [2].

قلت: انتقد الشيخ إسناد الثوري، الذي ساقه الفريابي موصولاً، عن عمرة، عن عائشة، وحمل فيه على الفريابي، أو من هو دونه، ولكن بالنّظر في أسانيد هذا الحديث، يتبيّن لنا أنّ الثوري لم يتفرّد بسياقة هذا الحديث موصولاً، بل تابعه

---

1 الدارقطني في العلل 269/1.

2 الألباني، محمد ناصر الدين، السلسلة الصحيحة، مكتبة المعاف ــ الرياض. 1167/6ــ 1168

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

على وصل هذا الحديث عن عمرة، عن عائشة، جمع من أصحاب يحيى بن سعيد الثقات وهم: (زهير بن معاوية، وعلي بن مسهر، وعيسى بن يونس، وسفيان بن عيينة، ويحيى بن سعيد القطّان، ويزيد بن هارون)، وفي هذا ردّ على ما ساقه الشيخ الألباني اعتراضاً على رواية الفريابي، من كونها شاذّة خالف فيها من أرسل الرواية عن عمرة. ففي هذه الروايات ما يفيد أنّ عائشة قد حدّثت عمرة بالقصة، فلا معنى للقول بانقطاع الإسناد لأنّ عمرة لم تدرك أبا بكر، لأنّها لم تحدّث بالرواية عن أبي بكر، وبذلك تحمل الروايات التي جاء فيها:

" عن عمرة، أنّ أبا بكر دخل على عائشة "، تُحمل على أنّ عائشة هي من أخبرتها بالقصة، فلا يُقال بانقطاع هذا الإسناد، فمرّة ذكرته عمرة موصولاً بذكر عائشة، وأخرى اختصرته فلم تذكر فيه عائشة، فيُحمل الإسناد الذي ظاهره الإرسال على الموصول الذي ذكرت فيه، عائشة، وبذلك تنتفي علّة الانقطاع.

ثانياً: انتقاده للمتن :

اعترض الشيخ الألباني ـــ رحمه الله ـــ على متن الرواية، وطلب أبي بكر من اليهودية أن ترقي عائشة بكتاب الله، حيث قال: " بعد هذا البيان والتحقيق لا أرى من الصواب قول ابن عبد البر في " التمهيد " (5 / 278) جازماً بنسبته إلى الصديق: " وقد جاء عن أبي بكر الصديق كراهية الرقية بغير كتاب الله، و على ذلك العلماء وأباح لليهودية أن ترقي عائشة بكتاب الله " ! ثم إنّه من غير المعقول أن يطلب الصديق من يهودية أن ترقي عائشة، كما لا يعقل أن يطلب منها الدعاء لها، والرقية من الدعاء بلا شك، فإنّ الله عز وجل يقول: {و ما دعاء الكافرين إلا في ضلال }[1].

ويزداد الأمر نكارة إذا لوحظ أنّ المقصود بـــ " كتاب الله " القرآن الكريم، فإنّها لا تؤمن به ولا بأدعيته.

وإن كان المقصود التوراة، فذلك ممّا لا يصدر من الصدّيق، لأنّه يعلم يقيناً أنّ اليهود قد حرّفوا فيه، وغيّروا و بدّلوا"[2].

قلت: وهذا الاعتراض فيه نظر، فقد ناقش العلماء جواز رقية أهل الكتاب للمسلم، وذهب بعضهم إلى إباحة ذلك ومنهم الشافعي، فقد سئل عن الرقية فقال:

---

1 سورة الرعد/ آية 14.

2 انظر الألباني في السلسلة الصحيحة 1168/6.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" لا بأس أن يرقى الرجل بكتاب الله وما يعرف من ذكر الله قلت أيرقى أهل الكتاب المسلمين؟ فقال: نعم. إذا رقوا بما يعرف من كتاب الله، أو ذكر الله. قيل: وما الحجة في ذلك؟ قال: غير حجة، فأمّا رواية صاحبنا وصاحبك فإنّ مالكاً أخبرنا عن يحيى بن سعيد، عن عمرة بنت عبد الرحمن، أنّ أبا بكر دخل على عائشة وهي تشتكي ويهودية ترقيها، فقال أبو بكر: ارقيها بكتاب الله. قيل: فإنّا نكره رقية أهل الكتاب. فقال: و لم وأنتم تروون هذا عن أبي بكر؟ ولا أعلمكم تروون عن غيره من أصحاب النّبي صلّى الله عليه وسلّم خلافه، وقد أحلّ الله جلّ ذكره طعام أهل الكتاب ونساءهم، وأحسب الرقية إذا رقوا بكتاب الله مثل هذا أو أخفّ "[1] .

" وقد اختلفت الرواية عن مالك فى إجازة رُقيةِ أهل الكتاب للمُسْلم ، فأجازه مرةً إذا رقى بكتاب اللّه ، ومنعه أخرى ؛ وذلك لأنّا لا ندرى أنّ الذى رقى به ما هو "[2].

وبعد الاطلاع على أقوال العلماء في هذه المسألة أخلص إلى جواز رقية أهل الكتاب للمسلمين بكتاب الله أو بذكر الله بما لا يخالف ما جاء في القرآن الكريم أو السنة الصحيحة.

تلخيص العلّة:

هذا الحديث يرويه يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، واختلف أصحابه عنه على وجهين :

الوجه الأول: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم دخل عليها، وامرأة ترقيها، فقال :...

وقد رواه سفيان الثوري، واختلف عنه على وجهين:

أ: عن سفيان الثوري، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة، عن رسول الله صلّى الله عليه وسلم.

ب: عن سفيان الثوري، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة، قالت: " دخل أبو بكر رضي الله عنه عليها وعندها يهودية ترقيها فقال: .. ".

---

1 الشافعي، الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس (204 هـ)، الأم مع مختصر المزني، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى 1400 هـ ـ 1980 م ، الطبعة الثانية: 1403 هـ 1983 م . انظر 241/7.

2 القاضي عياض في إكمال المعلم شرح صحيح مسلم 391/1.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وبالنّظر إلى الوجهين المرويّين عن سفيان، يقدّم الوجه الموقوف، وذلك لأنّه تابع فيه الثقات من أصحاب يحيى بن سعيد الأنصاري، وهم: (زهير بن معاوية، وعلي بن مسهر، وعيسى بن يونس، وسفيان بن عيينة، ويحيى بن سعيد القطّان، ويزيد بن هارون، ومالك بن أنس، وعبد الرحيم بن سليمان).

وقد روى هذا الوجه عنه محمد بن يوسف الفريابي، وهو مقدّم في الثوري، على أبي أحمد الزبيري، وزيد بن الحباب، اللذين جاءا بالوجه المرفوع عنه .

الوجه الثاني: جاء موقوفاً من كلام أبي بكر الصديق على النحو الآتي:

ـــ عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة. موقوفاً على أبي بكر الصديق.

ـــ عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، أنّ أبا بكر دخل على عائشة، فقال :...

وبالنّظر إلى الوجهين اللذين روي بهما هذا الحديث بالرفع والوقف، يترجّح عندنا الوجه الموقوف، وذلك ؛

لأنّه قد روى هذا الحديث جمع من أصحاب يحيى بن سعيد الأنصاري الثقات، موقوفاً من كلام أبي بكر، فيترجّح عندنا أنّ هذا الحديث روي موقوفاً، من كلام أبي بكر، لا مرفوعاً من كلام رسول الله صلّى الله عليه وسلّم.

ويدعّم ما ذهبت إليه من تقديم الوجه الموقوف من كلام أبي بكر، قول الدّارقطني تعليقاً على الرواية المرفوعة إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، من طريق زيد بن الحباب أنّه قد وهم فيها[1]، كما تقدّم .

ألفاظ المتون:

جاءت ألفاظ المتون متقاربة نحو اللفظ الذي ساقه الإمام مالك:

"....أنّ أبا بكر الصديق دخل على عائشة وهي تشتكي ويهودية ترقيها فقال أبو بكر : ارقها بكتاب الله "[2] .

وفي رواية : " أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم دخل عليها وامرأة ترقيها، فقال: عالجيها بكتاب الله "[3] .

وفي رواية يحيى بن سعيد القطان، ويزيد بن هارون، جاء فيها: " أنّ أبا بكر دخل عليها وعندها يهودي يرقيها "[4].

---

1 انظر الدارقطني في العلل 269/1.

2 الأصبحي مالك بن أنس إمام دار الهجرة (179هـــ)، الموطأ رواية يحيى بن يحيى الليثي، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الثانية 1417هـــ ـــ 1997م. (2717).

3 الدارقطني في العلل 426/14.

4 الهروي، أبو عبيد القاسم بن سلاّم، فضائل القرآن، تحقيق مروان العطية ومحسن خرابة ووفاء تقي الدين، دار ابن كثير ، دمشق ـــ بيروت. (ص:384) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قلت: ويبدو أنّ لفظ يهودية هو الأصوب لاجتماع العدد الأكبر من الثّقات على روايته، وتفرّد القاسم بن سلام وهو ثقة بروايتها عن يحيى بن سعيد ويزيد بن هارون وهما ثقتان، فيبدو أنّ هذا اللفظ " يهودي " من أخطاء النّساخ والله أعلم.

المثال الثاني :

عن عمرة، عن عائشة، سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: " لا تقطع اليد إلا في ربع دينار فما فوقه "[1] [2].

هذا الحديث ترويه عمرة، واختلف عنها في رفع هذا الحديث ووقفه على وجهين:

الوجه الأوّل: عن عمرة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم مرفوعاً.

الوجه الثاني: عن عمرة، عن عائشة موقوفاً. وفيما يلي تفصيل ذلك:

الوجه الأوّل: عن عمرة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم مرفوعاً. رواه عنها :

ـــ سليمان بن يسار (ثقة فاضل، أحد الفقهاء السبعة)[3]، عند البخاري في التاريخ الكبير[4]، بلفظ:

" لا قطع إلا في ربع دينار "، ومسلم[5] ، وابن نصر في السنة[6]، والنّسائي في المجتبى[7] ، وفي الكبرى أيضاً [8]، والطّحاوي في شرح معاني الآثار[9]، وابن حبّان[1].

---

1 مسلم بن الحجاج، أبو الحسين القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت . (3) (1684).

2 الدارقطني في العلل 402/14ـــ 407.

3 تقريب التهذيب (2619).

4 210/7.

5 (3) (1684).

6 (323).

7 80/8، و 81/8.

8 (7422) و(7423) و(7425).

9 164/3.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ والأسود بن العلاء (ثقة)[2]، عند البخاري في التاريخ الكبير[3]، وابن نصر في السنة[4]، بلفظ: " لا قطع إلاّ في ربع دينار فصاعداً ".

وعند الطّحاوي في شرح معاني الآثار[5] قرن معه أبو سلمة، وكثير، وجاء في متنه: "...أنّهم تنازعوا في القطع فدخلوا على عمرة يسألونها، فقالت: قالت عائشة: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: لا قطع إلاّ في ربع دينار ". والطّبراني في المعجم الأوسط[6]، قرن معه أبو سلمة، وكثير، وعبد الملك بن المغيرة.

قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن الأسود بن العلاء، وأبي سلمة، وعبد الملك بن المغيرة، وكثير بن حسين [7]، إلا جعفر بن ربيعة، تفرّد به يحيى بن أيوب".

ـــ وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وهو ابن عوف الزهري (ثقة مكثر) [8]. عند الطّحاوي في شرح معاني الآثار[9]، قرن معه الأسود بن العلاء، والطّبراني في المعجم الأوسط[10]، قرن معه الأسود بن العلاء وكثير وعبد الملك بن المغيرة.

ـــ وعبد الملك بن المغيرة (ثقة) [11]، عند الطّبراني في المعجم الأوسط [12]، وقرن معه أبو سلمة، وكثير والأسود بن العلاء .

ـــ وكثير بن خنيس[13] (قال أبو حاتم: مستقيم الحديث، لا بأس بحديث) [1]، عند البخاري في التاريخ الكبير[2]، وعند الطّحاوي في شرح معاني[3]، وقد جاء في إسناده: كثير بن حنيش، والطّبراني في المعجم الأوسط [4]، وقد جاء في إسناد الطّبراني: كثير بن حسين.

---

1 (4464).
2 تقريب التهذيب (505).
3 210/7.
4 (325).
5 166/3.
6 (8710).
7 هكذا جاء عند الطبراني (حسين).
8 تقريب التهذيب (8142).
9 166/3.
10 (8710).
11 تقريب التهذيب (4219).
12 (8710).
13 قلت : جاء عند الدارقطني كبير بن خنيس، وجاء عند البخاري في التاريخ الكبير في ترجمة كثير بن خنيس ، وعند الطحاوي كثير بن حنيش ، وعند الطبراني كثير بن حسين " . قلت: كثير هو ابن خنيس، وليس ابن حنيش، ولا ابن حسين، كما ذكره علماء الجرح والتعديل.
قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: " كثير بن خنيس الليثي روى عن أنس بن مالك وعمرة بنت عبد الرحمن روى عنه الأسود بن العلاء ومحمد بن عمرو بن علقمة وجعفر بن ربيعة سمعت أبي يقول ذلك قال أبو محمد كان البخاري جعل هذا الاسم اسمين فسمعت أبي يقول هما واحد ".الجرح والتعديل 150/7، (839).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثلاثتهم: (الأسود بن العلاء، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وكثير بن خنيس)، مقرونين عند الطّحاوي، روى ذلك عنهم جعفر بن ربيعة.

قال الطّحاوي: " أمّا أبو سلمة، فلا نعلم لجعفر بن ربيعة[5] منه سماعاً، ولا نعلمه لقيه أصلاً "[6].

قلت: بالرجوع إلى تلاميذ أبي سلمة بن عبد الرحمن[7]، وجدت أنّ جعفر بن ربيعة من تلاميذه، وبالرجوع إلى شيوخ جعفر بن ربيعة[8]، وجدت أنّ أبا سلمة من بينهم، فينتفي بذلك الإنقطاع الذي ألمح إليه الطّحاوي.

أربعتهم: (الأسود بن العلاء، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وعبد الملك بن المغيرة، وكثير بن خنيس) مقرونين عند البخاري في التاريخ الكبير، والطّبراني في المعجم الأوسط، إلا أنّ الطبراني قال: كثير بن حسين.

وقد جاء في متنه عند الطّحاوي، والطّبراني: " أنّهم تنازعوا في القطع، فدخلوا على عمرة يسألونها، فقالت: قالت عائشة: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: لا قطع إلا في ربع دينار" .

أمّا المتن الذي ساقه البخاري في التاريخ الكبير، فقد جاء فيه : أنّهم تنازعوا فدخلوا على عائشة، فقالت عائشة: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول : " لا قطع إلا في ربع دينار ".

وإسناد هذه الرواية عند البخاري جاء فيه : قال لنا أبو صالح، عبد الله بن صالح المصري، كاتب الليث، (صدوق في حفظه شيء، حسن الحديث في المتابعات)[9]، عن يحيى بن أيّوب (صدوق)[10]، عن جعفر بن ربيعة (ثقة)[11]، عن ابن جارية، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وعبد الملك بن مغيرة، وكثير بن خنيس، أنّهم تنازعوا فدخلوا على عائشة.

---

1 الرازي، ابن أبي حاتم، الحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي، (ت 327هـ)، الجرح والتعديل، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى ، 1271 – 1952. (839) 150/7.

2 210/7.

3 166/3.

4 (8710).

5ساق الطحاوي الإسناد من طريق يحيى بن أيّوب، عن جعفر بن ربيعة، عن العلاء بن الأسود، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وكثير بن حنيش .

6 في تعليقه على الحديث 166/3.

7 انظر تهذيب الكمال 372/33.

8 المرجع السابق 30/5.

9 تحرير التقريب (3388).

10 المرجع السابق (7511).

11 تقريب التهذيب (938).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قلت: لم يرد في هذا الإسناد دخولهم على عمرة، بل ورد فيه: أنّهم تنازعوا فدخلوا على عائشة، وهذا ممكن لو كان أبو سلمة هو الذي دخل على عائشة رضي الله عنها فسمع منها فهي من شيوخه.

أمّا الأسود بن العلاء، وعبد الملك بن المغيرة، وكثير بن خنيس، فلم نجدهم في تلاميذ عائشة[1]، فتستبعد إمكانيّة لقائهم بعائشة، ودخولهم عليها.

وممّا سبق يتبيّن لنا أنّ القول بدخولهم على عمرة أصحّ من القول بدخولهم على عائشة، كما جاء عند البخاري في روايته للحديث في التاريخ الكبير، والتي يبدو أنّ مصدر الخطأ فيها من يحيى بن أيّوب، أو من دونه ـــ أبي صالح ـــ . لما بيّنّا في ترجمة كل واحد منهما.

ـــ ورواه عن عمرة أيضاً، أبوالرجال، محمد بن عبد الرحمن (ثقة)[2]، عند النّسائي في المجتبى[3]، وفي الكبرى[4].

وجاء في إسناده: عن عبد الله بن يوسف قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي الرجال، عن أبيه، عن عمرة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم:" تقطع يد السارق في ثمن المجن، وثمن المجن ربع دينار ".

قال الشيخ شعيب تعليقاً على رواية أبي الرجال: " وهو خطأ فأبو الرجال هو محمد بن عبد الرحمن "[5].

قلت: نعم، أبو الرجال هو محمد بن عبد الرحمن وقد وقع في رواية النّسائي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي الرجال، فعبارة ابن أبي الرجال خاطئة، لأنّ أبا الرجال هو محمد بن عبد الرحمن.

ـــ وأبو النّضر، سالم بن أبي أمية (ثقة، ثبت، وكان يرسل)[6]، عند البيهقي في الكبرى[1]، بلفظ: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: " لا تقطع يد السارق إلا في ثمن المجنّ فما فوقه ". قالت عمرة بنت عبد الرحمن: فقلت لعائشة رضي الله عنها: ما ثمن المجن يومئذ ؟ قالت : ربع دينار.

---

1 انظر تهذيب الكمال 228/35.

2 تقريب التهذيب (6070).

3 80/8.

4 (7418).

5 الشيباني، أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الله، (ت 241هـ)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1421 هـ - 2001 م. 93/40. في تعليق الشيخ شعيب على هذا الحديث.

6 تقريب التهذيب (2169).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ ورواه عن عمرة، الزهري، واختلف عنه على وجهين بالرفع والوقف:

أولاً: عن الزهري، عن عمرة، عن عائشة، عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم مرفوعاً.

ثانياً: عن الزهري، عن عمرة، عن عائشة موقوفاً . وفيما يلي تفصيل ذلك.

أوّلاً: عن الزهري، عن عمرة، عن عائشة، عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم مرفوعاً. رواه عنه

ـــ إبراهيم بن سعد (ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح) [2]، عند ابن أبي شيبة[3]، والدّارمي[4]، والبخاري[5]، ومسلم[6]، وابن ماجة[7]، وأبي عوانة في المسند[8]، والبيهقي في الكبرى[9].

ـــ وسليمان بن كثير (صدوق حسن الحديث ، وفي الزهري : ضعيف) [10]، وقعت روايته مقروناً بإبراهيم بن سعد عند ابن أبي شيبة[11]، ومسلم[12]، والبيهقي في الكبرى[13].

ـــ وزمعة بن صالح الجندي (ضعيف، وحديثه عند مسلم مقرون)[14]، عند الطيالسي[15].

ـــ وابن أخي الزهري، محمد بن عبد الله بن مسلم الزهري (صدوق، حسن الحديث) [16]، عند أبي عوانة في المسند [17]، والخطيب في تاريخ بغداد[18].

ـــ ويونس بن يزيد الأيلي (ثقة)[19]، عند النّسائي في المجتبى[20]، وفي الكبرى[21].

---

1 256/8.
2 تقريب التهذيب (177).
3 393/8.
4 (2300).
5 (6789).
6 (1) (1684).
7 (2585).
8 (6209).
9 254/8.
10 تحرير التقريب (2602).
11 393/8.
12 (1) (1684).
13 254/8.
14 تقريب التهذيب (2035).
15 (1687).
16 تحرير التقريب (6049).
17 (6210).
18 378/9.
19 تقريب التهذيب (7919).
20 78/8.
21 (7403).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ ورواه عن الزهري، معمر بن راشد الصنعاني (ثقة ثبت فاضل) [1]، واختلف عنه على وجهين في رفع الحديث ووقفه:

أ: عن معمر بن راشد، عن الزهري، عن عمرة ، عن عائشة ، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم مرفوعاً. رواه عنه :

ـــ عبد الرزاق بن همام الصنعاني[2] (ثقة حافظ مصنف شهير)[3]، وعند إسحاق بن راهويه[4]، وأحمد[5]، ومسلم[6]، وابن نصر المروزي في السنة[7]، والنّسائي في المجتبى[8]، وفي الكبرى[9]، وأبي عوانة في المسند[10]، والبيهقي في الكبرى[11].

ـــ وسعيد بن أبي عروبة (ثقة حافظ له تصانيف)[12]، عند النّسائي في المجتبى [13]، وفي الكبرى [14]، وأبي عوانة في المسند[15].

كلاهما: (عبد الرزاق، وسعيد بن أبي عروبة)، عن معمر بن راشد، به مرفوعاً.

ب: عن معمر بن راشد، عن الزهري، عن عمرة، عن عائشة موقوفاً. رواه عنه:

ـــ عبد الله بن المبارك (ثقة، ثبت، فقيه، عالم، جواد)[16]، عند النّسائي في المجتبى[17]، وفي الكبرى[18].

بلفظ: عن عائشة، قالت: " تقطع اليد في ربع دينار فصاعداً ".

قلت: بالنّظر إلى الوجهين المرويّين عن معمر بن راشد، يرجّح الوجه الأوّل عنه وهو المرفوع، وذلك لأنّ هذا الوجه رواه اثنان من أصحاب معمر الثّقات، بينمالم يرو الوجه الموقوف سوى ابن المبارك .

---

1 المرجع السابق (6809).
2 (18961).
3 تقريب التهذيب (4064).
4 (984).
5 (25304).
6 (1) (1684).
7 (320).
8 78/8.
9 (7406).
10 (6208).
11 254/8.
12 تقريب التهذيب (2365).
13 78/8.
14 (7405).
15 (6208).
16 تقريب التهذيب (3570).
17 78/8.
18 (7407).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ ورواه عن الزهري، سفيان بن عيينة (ثقة حافظ فقيه إمام حجة)[1]، واختلف عنه على وجهين:

أ: عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عمرة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم مرفوعاً رواه عنه:

ـــ الحميدي[2]، و عند الطّحاوي في شرح معاني الآثار[3].

ـــ وإسحق بن راهويه[4]، وعند مسلم[5] ، والنّسائي في المجتبى[6] ، وفي الكبرى[7] ، وقرن معه قتيبة بن سعيد.

ـــ والشافعي في المسند[8]، وعند البيهقي في الكبرى[9]، و البغوي في شرح السنة[10].

ـــ وأحمد[11].

ـــ ويحيى بن يحيى النيسابوري (ثقة ثبت إمام)[12]، عند مسلم[13].

ـــ وابن أبي عمر، محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني (ثقة)[14]، عند مسلم[15].

قلت: قرن مسلم بين يحيى بن يحيى النيسابوري، وإسحاق بن إبراهيم، وابن أبي عمر.

ـــ وعلي بن حُجر (ثقة حافظ)[16]، عند الترمذي[17]، قال الترمذي: "حديث عائشة حديث حسن صحيح، وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن عمرة، عن عائشة مرفوعاً، ورواه بعضهم عن عمرة، عن عائشة موقوفاً " .

ـــ وعبد الجبار بن العلاء (ثقة)[1]، عند ابن حبان[2].

---

1 تقريب التهذيب (2451) .

[2] (279).

[3] 166/3.

[4] (740) و(983).

[5] (1) (1684).

[6] 78/8، 79.

[7] (7408).

[8] (1540).

[9] 254/8.

[10] (2595).

[11] (24078).

12 تقريب التهذيب (7668).

[13] (1) (1684).

14 تحرير التقريب (6391). وانظر تهذيب الكمال 639/26. وانظر الذهبي، الكاشف (5215) 230/2.

[15] (1) (1684).

[16] تقريب التهذيب (4700).

[17] (1445).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ وحجّاج بن منهال (ثقة فاضل) [3]، عند الطّحاوي في شرح معاني الآثار [4]، بلفظ: " السارق إذا سرق ربع دينار قطع ".

ـــ ويونس بن عبد الأعلى (ثقة)[5]، عند الطحاوي في شرح معاني الآثار[6].

عشرتهم: (الحميدي، وإسحاق بن راهويه، والشافعي، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن يحيى النيسابوري، وابن أبي عمر، وعلي بن حجر، وعبد الجبّار بن العلاء، وحجّاج بن منهال، ويونس بن عبد الأعلى)، عن سفيان بن عيينة، عن الزهري به، مرفوعاً.

ب: عن سفيان بن عيينة ساقه موقوفاً. ورُوي عنه على خمسة أوجه:

أوّلاً: عن ابن عيينة، ، عن عبد الله بن أبي بكر(ثقة)[7]، ورزيق بن حُكيم (ثقة)[8]، ويحيى بن سعيد (ثقة ثبت)[9]، وعبد ربه بن سعيد (ثقة)[10]، عن عمرة، عن عائشة. موقوفاً، رواه عنه :

ـــ الحميدي[11].

ـــ وإبراهيم بن سعيد الجوهري (ثقة حافظ، تكلّم فيه بلا حجة)[12]، في وجه عنه عند ابن حبان[13].

كلاهما: (الحميدي، وإبراهيم بن سعيد، في وجه عنه)، عن ابن عيينة، به.

ثانياً: عن ابن عيينة، عن يحيى بن سعيد وعبد ربه بن سعيد ورُزيق صاحب أيلة، عن عمرة، عن عائشة، موقوفاً.

رواه عنه :

ـــ قتيبة بن سعيد (ثقة ثبت)[1]، عند النّسائي في المجتبى[2]، وفي الكبرى[3].

---

[1] تحرير التقريب (3743).
[2] (4459).
[3] تقريب التهذيب (1137).
[4] 167/3.
[5] تقريب التهذيب (7907).
[6] 163/3.
[7] تقريب التهذيب (3239).
[8] المرجع السابق (1935).
[9] المرجع السابق (7559).
[10] المرجع السابق (3786).
[11] (280).
[12] تقريب التهذيب (179).
[13] (4465).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثالثاً: عن ابن عيينة، عن عبد ربه، عن عمرة، عن عائشة موقوفاً. رواه عنه:

ـــ محمد بن عبّاد (صدوق حسن الحديث، أخطأ في حديث، ووهم في آخر)[4]، عند أبي يعلى[5].

رابعاً: عن ابن عيينة، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عمرة، عن عائشة موقوفاً. رواه عنه :

ـــ وكيع بن الجرّاح (ثقة، حافظ، عابد)[6]، عند ابن أبي شيبة[7].

خامساً: عن ابن عيينة، عن يحيى وسعد بن سعيد (صدوق سيء الحفظ)[8]، عن عمرة، عن عائشة موقوفاً.

رواه عنه :

ـــ إبراهيم بن سعيد الجوهري، رواه عنه حسين بن بسطام، على وجهين:

أ: عن حسين بن بسطام[9]، عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن ابن عيينة، عن يحيى بن سعيد، ورزيق بن حُكيم، وسعد بن سعيد، والزهري، عن عمرة، عن عائشة موقوفاً. عند ابن حبان[10].

ب: عن حسين بن بسطام، عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن ابن عيينة، عن يحيى وسعد بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة موقوفاً. عند الدّارقطني في العلل[11].

قلت: بالنّظر إلى الوجهين المرويّين عن ابن بسطام، أوضح الدّارقطني وهمه في ذكر سعد، فقال: "ووهم في ذكر سعد، وإنّما أراد أن يقول عبد ربه "[12].

وقد تابع سفيان بن عيينة في روايته عن عبد الله بن أبي بكر، عن عمرة، عن عائشة موقوفاً: كلّ من (سفيان الثوري، ومالك بن أنس).

ـــ أمّا رواية سفيان الثوري، وقعت عند عبد الرزاق[1].

---

[1] تقريب التهذيب (5522).
[2] 79/8.
[3] (7413).
[4] تحرير التقريب (5993).
[5] (4554).
[6] تقريب التهذيب (7414).
[7] 464/6.
[8] تقريب التهذيب (2237).
[9] لم أجد له ترجمة.
[10] (4465).
[11] 406/14.
[12] الدارقطني في العلل 406/14.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ وأمّا رواية مالك بن أنس، وقعت في الموطأ برواية الليثي [2] وفي الحديث قصة، وعند الشافعي في المسند [3]، وعند النّسائي في المجتبى[4]، وفي الكبرى (7417)[5]، وعند الطحاوي في شرح معاني الآثار[6].

قلت: بالنّظر إلى الوجهين المرويّين، عن ابن عيينة، بالرفع والوقف، يُرجّح الوجه المرفوع لسببين :

أوّلاً: رواه جمع من أصحاب ابن عيينة الثقات، كما تقدّم .

ثانياً: ترجيح سفيان بن عيينة لرواية الرفع، حيث قال الإمام أحمد، فيما ذكره عن ابن عيينة، قال: " حدثنا سفيان، قال: سمعناه من أربعة عن عائشة لم يرفعوه: رزيق، وعبد الله بن أبي بكر، ويحيى، وعبد ربه، سمعوه من عمرة، يعني القطع في ربع دينار، قال أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد: سمعت أبا معمر يقول: سمعت سفيان يقول: ورفعه الزهري، وهو أحفظ القوم"[7].

سبعتهم: (إبراهيم بن سعد، وسليمان بن كثير، وزمعة بن صالح الجندي، وابن أخي الزهري محمد بن عبد الله بن مسلم الزهري، ومعمر بن راشد في وجه عنه، و سفيان بن عيينة في وجه عنه، ويونس بن يزيد الأيلي)، عن الزهري، به مرفوعاً.

ثانياً: عن الزهري، عن عمرة، عن عائشة موقوفاً. رواه عنه :

ـــ معمر بن راشد، في وجه عنه، كما تقدّم .

قلت: بالنّظر إلى الوجهين المرويّين عن الزهري بالرفع والوقف، يُرجّح رواية الزهري المرفوعة، وذلك للأسباب التالية:

---

[1] (18964).

[2] (2410).

[3] (1550).

[4] 80/8.

5 وقد وقع في مطبوع النسائي: (مالك عن عبد الله بن محمد بن أبي بكر) وهو خطأ ، قلت: الصواب عبد الله بن أبي بكر، عن عمرة، عن عائشة. (أشار الى ذلك الشيخ شعيب) . في تحقيقه لمسند أحمد 93/40.

[6] 166/3.

7 الشيباني، أحمد بن حنبل أبو عبد الله (ت 241هـ)، العلل ومعرفة الرجال، تحقيق وصي الله عباس، المكتب الإسلامي، بيروت الطبعة الأولى 1408ـ 1988. (182).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أولاً: رواه جمع من أصحاب الزهري الثقات، كما تقدّم.

ثانياً: اتّفاق الشيخين البخاري ومسلم على إخراج الحديث بالوجه المرفوع عن الزهري :

كلاهما من طريق إبراهيم بن سعد.

ومسلم وحده من طريق سفيان بن عُيينة، ومعمر بن راشد، وسليمان بن كثير.

ثالثاً: رجّح سفيان بن عُيينة الرواية المرفوعة بقوله : " ورفعه الزهري وهو أحفظ القوم "[1].

رابعاً: قال أستاذي الدكتور بشار معلّقاً على رواية الزهري:

" حديث الزهري المرفوع رواه عنه: (يونس بن يزيد، ومعمر بن راشد، وسفيان بن عيينة، وإبراهيم بن سعد، وسليمان بن كثير)، وهو في الصّحيحين البخاري ومسلم.

وتابعه على رفعه: (محمد بن عبد الرحمن الأنصاري، وسليمان بن يسار، ويحيى بن سعيد الأنصاري في رواية).

لذلك قال الترمذي بعد أن رواه من طريق سفيان بن عيينة: حديث عائشة، حسن صحيح، وقد رُوي هذا الحديث من غير وجه عن عمرة عن عائشة مرفوعاً، ورواه بعضهم عن عمرة عن عائشة موقوفاً، فتبيّن أنّه يصحّح الرفع "[2].

قلت: وتابع الزهري على رفع هذا الحديث إضافة لمن ذكرهم أستاذي كل من: (سليمان بن يسار، والأسود بن العلاء، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وعبد الملك بن المغيرة، وأبو النّضر سالم بن أبي أُميّة).

ــ ورواه يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، واختلف عنه على وجهين :

أوّلاً: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم مرفوعاً.

ثانياً: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة موقوفاً.

وفيما يلي تفصيل ذلك :

أوّلاً: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم مرفوعاً. رواه عنه :

ــ سعيد بن أبي عروبة (ثقه حافظ)[3]، عند النّسائي في المجتبى[4]، وفي الكبرى[5].

---

[1] المرجع السابق (182).

[2] مالك في الموطأ برواية الليثي (2409).

[3] تقريب التهذيب (2365).

[4] 79/8.

[5] (7409).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ وأبان بن يزيد العطار (ثقة ليّنه بعضهم بلا حجة)[1]، عند النّسائي في المجتبى[2]، وفي الكبرى[3]، قال أبو عبد الرحمن: " وقفه ابن عيينة، وابن المبارك "، وعند الطّحاوي في شرح معاني الاثار[4].

ـــ وشعبه بن الحجاج (ثقة حافظ متقن)[5]، واختلف عنه على وجهين :

أ: عن شعبة، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم مرفوعاً.

رواه عنه :

ـــ بدل بن المحبّر (ثقة ثبت)[6]، عند البيهقي في معرفة السنن والآثار[7].

ب: رُوي عن شعبة، عن يحيى، عن عمرة، عن عائشة موقوفاً. عند الدّارقطني في العلل[8].

قلت: بالنظر إلى الوجهين المرويّين عن شعبة يرجّح الوجه الموقوف عنه، وذلك لمتابعته فيه عدد كبير من أصحاب يحيى بن سعيد الأنصاري الثقات، كما سيأتي.

ثلاثتهم: (سعيد بن أبي عروبة، وأبان بن يزيد العطّار، وشعبة بن الحجّاج في وجه عنه)، عن يحيى بن سعيد، به مرفوعاً.

الثاني: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة موقوفاً. رواه عنه :

ـــ مالك بن أنس، في الموطأ بروايه يحيى الليثي [9]، وبرواية أبي مصعب الزهري [10]، وعند النّسائي في المجتبى [11]، وفي الكبرى[1]، قال أبو عبد الرحمن بعد رواية مالك : " هذا الصواب وحديث أبان وسعيد خطأ ". والطّحاوي في شرح معاني الآثار[2]، وابن حبان[3].

---

1 تحرير التقريب (143).
2 79/8.
3 (7410).
4 164/3.
5 تقريب التهذيب (2790).
6 تقريب التهذيب (645).
7 33/14.
8 405/14.
9 (2409).
10 (1791).
11 79/8.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ وعبد الله بن إدريس (ثقة فقيه عابد)[4] ، عند النّسائي في الكبرى[5].

ـــ وسفيان بن عيينة في وجه عنه (ثقة حافظ فقيه)[6]، عند النّسائي في المجتبى[7]، وفي الكبرى[8]، قرن مع يحيى عبد ربه، ورُزيق صاحب أيلة.

ـــ وعبد الله بن المبارك (ثقة ثبت فقيه) [9]، عند النّسائي في المجتبى [10]، وفي الكبرى[11]. قال أبو عبد الرحمن: " هذا الصواب من حديث يحيى ".

ـــ و يزيد بن هارون (ثقة متقن عابد)[12].

ـــ والليث بن سعد (ثقة ثبت فقيه إمام مشهور)[13].

ـــ وداود العطار (ثقة لم يثبت أن ابن معين تكلم فيه)[14].

ـــ وشعبة في وجه عنه، كما تقدّم.

ـــ وعبدالوهاب الثقفي (ثقة، تغيّر قبل موته بثلاث سنين)[15] .

ـــ والثوري (ثقة حافظ فقيه)[16].

ـــ وحمّاد بن سلمة (ثقه عابد، أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه)[17].

ـــ وفُليح بن سلمان (ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد)[18].

---

[1] (7414).
[2] 163/3.
[3] (4462).
[4] تقريب التهذيب (3207).
[5] (7412).
[6] تقريب التهذيب (2451).
[7] 79/8.
[8] (7413).
[9] تقريب التهذيب (3570).
[10] 79/8.
[11] (7411).
[12] تقريب التهذيب (7789).
[13] تقريب االتهذيب (5684).
[14] المرجع السابق (1798).
15 المرجع السابق (4261).
[16] المرجع السابق (2445).
17 المرجع السابق (1499).
[18] تحرير التقريب (5443).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثمانيتهم (يزيد بن هارون، والليث بن سعد، وداود العطّار، وشعبة في وجه عنه، وعبد الوهاب الثقفي، وسفيان الثوري، وحمّاد بن سلمة، وفليح بن سليمان). عند الدّارقطني في العلل[1].

جميعهم: (مالك بن أنس، وعبد الله بن إدريس، وسفيان بن عُيينة، وعبد الله بن المبارك، ويزيد بن هارون، والليث بن سعد، وداود العطّار، وشعبة في وجه عنه، وعبد الوهاب الثقفي، وسفيان الثوري، وحمّاد بن سلمة، وفليح بن سليمان)، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، به موقوفاً.

قلت: بالنّظر إلى الوجهين السابقين المرويّين عن يحيى بن سعيد، يرجّح الوجه الموقوف للأسباب التالية:

أولاً: رواه عدد من أصحاب يحيى بن سعيد الأنصاري الثّقات، كما تقدّم.

ثانياً: تصويب النسائي للوجه الموقوف عن يحيى بن سعيد الأنصاري، فقد قال بعد ذكره لرواية ابن المبارك الموقوفة من طريق يحيى: " هذا الصواب من حديث يحيى " [2]، وقد بيّن خطأ روايتي سعيد وأبان بوجه الرفع من طريق يحيى، فقال النّسائي بعد رواية مالك الموقوفة: " هذا الصواب وحديث أبان وسعيد خطأ "[3].

الوجه الثاني[4]: عن عمرة، عن عائشة موقوفاً. رواه عنها:

- الزهري في وجه عنه. كما تقدّم.
- وعبد الله بن أبي بكر. كما تقدّم.
- ورزيق بن حكيم. كما تقدّم.
- ويحيى بن سعيد الأنصاري. كما تقدّم.
- وعبد ربّه بن سعيد الأنصاري. كما تقدّم.

خمستهم: (الزهري في وجه عنه، وعبد الله بن أبي بكر، ورزيق بن حكيم، وعبد ربّه بن سعيد، ويحيى بن سعيد في وجه عنه)، عن عمرة، عن عائشة موقوفاً.

---

[1] 405/14.

[2] النّسائي، الإمام أبو عبد الرحمن النّسائي، أحمد بن شعيب (ت 303)، السنن الكبرى، تحقيق عبد الغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية ، بيروت، الطبعة الأولى ، 1411 – 1991. 337/4.

[3] المرجع السابق 338/4.

4 سبق تخريج هذه الوجوه والكلام عليها، وذكرنا لها كخلاصة وترتيب لمن رواه موقوفاً عن عمرة عن عائشة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قلت: بالنّظر إلى الوجهين المرويّين عن عمرة، بالرفع والوقف، يتقوّى كلا الوجهين عنها، وذلك لوجود المرجحات التي تمّ تفصيلها عند مناقشة كل من الوجهين، ويؤيّد ما ذهبت إليه تعليق البيهقي، وابن حجر على ذلك:

ــ فقد قال البيهقي بعد ذكره للروايات المرفوعة والموقوفة عن عمرة، " أنّ عائشة كانت تفتي بذلك وترويه عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم، وهؤلاء الرواة كانوا يقتصرون في الروايه مرّة على فتواها، ومرّة على روايتها لقيام الحجّة بكل واحدة منها.

وعمرة بنت عبد الرحمن كانت تروي مرّة فتواها ومرّة روايتها عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم، كما هي عادة الرواة ونقلة الأخبار، فلا يعلّل حديث الحفّاظ الثّقات بمثل هذا "[1].

ــ كما بيّن ذلك ابن حجر، حيث قال : " الموقوف في مثل هذا لا يخالف المرفوع، لأنّ الموقوف محمول على طريق الفتوى"[2] .

تلخيص العلّة:

هذا الحديث ترويه عمرة، عن عائشة، واختلف عنها على وجهين :

الوجه الأول: عن عمرة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم مرفوعاً.

الوجه الثاني: عن عمرة، عن عائشة موقوفاً.

رواه عن عمرة الزهري، واختلف عنه على وجهين:

أولاً: عن الزهري، عن عمرة، عن عائشة، عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم مرفوعاً.

ثانياً: عن الزهري، عن عمرة، عن عائشة موقوفاً.

رواه عن الزهري معمر، واختلف عنه على وجهين:

أ: عن معمر، عن الزهري، عن عمرة، عن عائشة، عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم مرفوعاً.

ب: عن معمر، عن الزهري، عن عمرة، عن عائشة موقوفاً.

ورواه سفيان بن عُيينة، واختلف عنه على وجهين:

---

1 معرفة السنن والآثار 33/14.

2 ابن حجر، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، رقّم كتبه وأبوابه وأحاديثه محمد فؤاد عبد الباقي، دار الريان للتراث القاهرة، الطبعة الأولى 1407هـ ــ 1987م. 104/12.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأوّل: عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عمرة، عن عائشة، عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم مرفوعاً.

الثاني: عن سفيان بن عيينة، ساقه موقوفاً، ورُوي عنه على خمسة أوجه:

أوّلاً: عن ابن عيينة، عن عبد الله بن أبي بكر، ورزيق بن حُكيم، ويحيى بن سعيد، وعبد ربه بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة موقوفاً.

ثانياً: عن ابن عيينة، عن يحيى بن سعيد، وعبد ربه بن سعيد، ورُزيق صاحب أيلة ، عن عمرة، عن عائشة موقوفاً.

ثالثاً: عن ابن عيينة، عن عبد ربه، عن عمرة، عن عائشة موقوفاً.

رابعاً: عن ابن عيينة، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عمرة، عن عائشة موقوفاً.

خامساً: عن ابن عيينة، عن يحيى وسعد بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة موقوفاً.

ورواه يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، واختلف عنه على وجهين :

أوّلاً: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم مرفوعاً.

ثانياً: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة موقوفاً.

ورواه عن يحيى بن سعيد الأنصاري شعبة، واختلف عنه على وجهين:

أ: عن شعبة، عن يحيى، عن عمرة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم مرفوعاً.

ب: رُوي عن شعبة، عن يحيى، عن عمرة، عن عائشة، موقوفاً.

قلت: بالنّظر إلى هذه الوجوه التي رُوي بها هذا الحديث، بالرفع و الوقف، كنت قد قدّمت في الوجهين المرويّين عن الزهري وجه الرفع، أمّا الوجهان المرويّان عن يحيى بن سعيد الأنصاري، فقد قدّمت الوجه الموقوف، وذلك للمرجّحات التي ظهرت لي أثناء البحث.

وبالرّغم من هذا الترجيح عن كل واحد من الراويّين عن عمرة، وبالنّظر إلى وجهي الرفع و الوقف اللذين روي بهما هذا الحديث، فإنّ الموقوف في هذ الحديث لا يخالف المرفوع، كما بيّن ذلك البيهقي وابن حجر فيما تقدّم.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ألفاظ المتون:

روى أصحاب عمرة، هذا الحديث بألفاظ متقاربة نحو المتن الذي ساقه الدارقطني في هذا السؤال (القطع من ربع دينار)، وجاء في بعض الروايات (لا تقطع اليد إلا في ربع دينار فصاعداً) ، (تقطع اليد في ربع دينار فما فوقه) وهذه الروايات لا مخالفة بينها، فبعضها بينّ الحد الأدنى للقطع، والأخرى أكّدت على الحد الأدنى للقطع وما فوقه.

وقد جاء في بعض الروايات : " لا تقطع يد السارق إلا في ثمن المجنّ فما فوقه. قالت عمرة: فقلت لعائشة: ما ثمن المجنّ يومئذ؟ قالت: ربع دينار"[1].

يتبيّن ممّا سبق أنّ الروايات التي جاء فيها أنّ القطع في ربع دينار لا تتعارض مع الأخرى التي ذكرت أنّ القطع في ثمن المجن ، لأنّ قيمة المجن هي ربع دينار، كما بيّنّا من كلام عائشة.

أما ماجاء في رواية القاسم بن مبرور[2]، عن يونس، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "لا تقطع اليد إلاّ في ثمن المجنّ: ثلث دينار أو نصف دينار فصاعداً" ، فهذه الرواية تفرّد بها القاسم و لم يتابع عليها، خاصة وأنّه قد جاء في روايات أخرى تحديد ثمن المجن بربع دينار مما وافق رواية الثقات.

وجاء الحديث من طريق عروة بلفظ آخرهو: " كانت عائشة تحدّث عن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: لا تقطعنّ اليد إلا في ثمن المجنّ" ، رواه عثمان بن أبي الوليد مولى الأخنسيين، عن عروة... وزعم أنّ عروة قال : وثمن المجنّ أربعة دراهم.[3]

قلت: ورد فيما سبق أنّ قيمة المجنّ أربعة دراهم وهذا خطأ. وذلك:

ـــ لمخالفة رواية الثقات ، والتي جاء فيها أنّ القطع في ربع دينار، ومجيء روايات أخرى تفسّر أنّ قيمة المجنّ الذي يقطع فيه هي ثلاثة دراهم، كما جاء في حديث ابن عمر، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم: " قطع في مجنّ قيمته ثلاثة دراهم"[4].

---

[1] البيهقي في الكبرى (16949).

2 النسائي في المجتبى 77/8، وفي الكبرى (7402). هذه الرواية ستأتي في مبحث إبدال راوٍ في الإسناد، المثال السادس

[3] سنن الدارقطني (317).

[4] البخاري في الصحيح (6795)، ومسلم في الصحيح (6) (1686).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قال الشافعي[1] تعقيباً على الرواية التي بيّنت أنّ ثمن المحن ربع دينار، والرواية التي بيّنت أنّ ثمنه ثلاثة دراهم: " هذان متّفقان، لأنّ ثلاثة دراهم في زمان النّبي صلّى الله عليه وسلّم ربع دينار، وذلك أنّ الصرف على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنا عشر درهماً بدينار ".

المثال الثالث :

عن عمرة، عن عائشة، قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: " إنّ كسر عظم المؤمن ميتاً، مثل كسره حيّاً "[2] [3].

روى هذا الحديث سعد بن سعيد الأنصاري (صدوق سيء الحفظ)[4]، عن عمرة. واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

أوّلاً: عن سعد بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم.

ثانياً: عن سعد بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة موقوفاً.

ثالثاً: عن سعد بن سعيد، عن عمرة، قالت: كان يقال: ...، و لم يذكر عائشة، ولا النّبي صلّى الله عليه وسلّم. وفيما يلي تفصيل ذلك :

الوجه الأوّل: عن سعد بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم. رواه عنه:

ـــ سفيان الثوري، ورواه عن سفيان الثوري، عبيد الله بن موسى، عند الطّحاوي في مشكل الآثار[5].

ـــ وداود بن قيس (ثقة، فاضل)[6]، عند عبد الرزاق[7]، قرن معه ابن جريج، وعند أحمد[8]، والدّارقطني في السنن[9]، قرن معه ابن جريج و أبا بكر بن محمد، وعند البيهقي في الكبرى 58/4.

---

1 البيهقي في السنن الكبرى تعليقاً على حديث (16949).

2 أحمد بن حنبل في المسند (24308).

3 ذكره الرّازي، الحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي، (ت327هـ)، العلل، تحقيق فريق من الباحثين بإشراف وعناية الدكتور سعد بن عبد الله الحميد، والدكتور خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الطبعة الأولى 1427ـ 2006. 3/581ـ582.

ـ وذكره الدارقطني في العلل 14/408ـ411.

4 تقريب التهذيب (2237).

5 (1275).

6 تقريب التهذيب (1808).

7 (6256)، و(17732).

8 (25356).

9 (313).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ ابن جريج (ثقة فقيه فاضل، وكان يدلّس ويرسل) [1]، عند عبد الرزاق[2]، قرن معه داود بن قيس، وعند أحمد [3]، والدّارقطني في السنن[4]، قرن معه داود بن قيس و أبا بكر بن محمد، والبيهقي في الكبرى[5].

ـــ والدّراوردي، عبد العزيز بن محمد (ثقة)[6]، واختلف عنه على وجهين :

أ: الدّراوردي، عن سعد بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم مرفوعاً.رواه عنه :

ـــ القعنبي، عبد الله بن مسلمة (ثقة، عابد، كان ابن معين، وابن المديني لا يقدّمان عليه في الموطّأ أحداً) [7]، عند أبي داود[8].

ـــ وهشام بن عمّار (صدوق مقرئ، كبر فصار يتلقّن، فحديثه القديم أصحّ)[9]، عند ابن ماجة[10].

كلاهما: (القعنبي، وهشام بن عمّار)، عن الدّراوردي به.

ب: رُوي عن الدّراوردي، عن سعد بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة موقوفاً.

قلت: تابع الدّراوردي في الوجه المرفوع عنه أصحاب سعد بن سعيد الثّقات، فيقدّم على الوجه الموقوف المرويّ عنه.

ـــ وعبد الله بن نُمير (ثقة، صاحب حديث، من أهل السنّة)[11]، عند أحمد[12] .

ـــ وأبو أُسامة، حمّاد بن أسامة (ثقة، ثبت، ربما دلّس)[13]، عند ابن أبي عاصم في الدّيات[14].

ـــ وأبو معاوية محمد بن خازم (ثقة)[15]، عند الدّارقطني[16] في العلل[17].

ـــ وأبو بدر شجاع بن الوليد (ثقة)[1]، عند أحمد[2]، والطّحاوي في مشكل الآثار[3].

---

[1] تقريب التهذيب (4193).
[2] (6256) و (17732).
[3] (25645).
[4] (312) و (313).
[5] 58/4.
[6] تحرير التقريب (4119).
[7] تقريب التهذيب (3620).
[8] (3207).
[9] تقريب التهذيب (3703).
[10] (1616).
11 تقريب التهذيب (3668).
[12] (24308).
13 تقريب التهذيب (1487).
[14] (108).
15 تقريب التهذيب (5841).
[16] لم نجد لرواية أبي معاوية تخريجاً، غير الذي أشار إليه الدارقطني، في هذا الموضع ، وقد اعتبرنا روايته مرفوعة لأنّ جميع الرواة عن سعد بن سعيد، الذين ذكرهم الدارقطني في هذا الوجه قد وجدت تخريج رواياتهم مرفوعة كلها ، فاعتبرته متابعاً لهم على رفع الحديث، والله أعلم .
[17] 410/14.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ ومحاضر بن المورِّع (صدوق حسن الحديث)[4]، عند ابن الجارود في المنتقى[5].

ـــ وأبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم (ثقة عابد) [6]، عند الدارقطني في السنن[7]، وقرن الدارقطني معه ابن جريج، وداود بن قيس.

ـــ وعبد الله بن المبارك، عند إسحاق بن راهويه[8].

جميعهم: (سفيان الثوري، وداود بن قيس، وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، ومحمد بن عبد العزيز الدّراوردي في وجه عنه، وعبد الله بن نمير، وأبو أسامة ، وأبو معاوية، وأبو بدر، ومحاضر بن المورع، و أبو بكر بن محمد بن عمرو، وعبد الله بن المبارك)، عن سعد بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم مرفوعاً.

قلت: هكذا روى هذا الوجه المرفوع جمع من أصحاب سعد بن سعيد الأنصاري الثّقات.

الوجه الثاني: عن سعد بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة موقوفاً. رواه عنه :

ـــ سليمان بن بلال (ثقة)[9].

ـــ وعبد العزيز بن محمد الدراورودي، في وجه عنه.

كلاهما: (سليمان بن بلال، والدّراوردي في وجه عنه)، عند البخاري في التاريخ الكبير[10].

قال البخاري بعد روايتيهما: " وغيره مرفوع أكثر ".

قلت: ألمح البخاري إلى تقديم الرواية المرفوعة على الموقوفة، بقوله إنّ المرفوع أكثر.

---

1 تحرير التقريب (2750).

2 (26275).

3 (1274).

4 تحرير التقريب (6493).

5 (551).

6 تقريب التهذيب (7988).

7 (313).

8 (1006).

9 تقريب التهذيب (2539).

10 150/1.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الوجه الثالث: عن سعد بن سعيد، عن عمرة، قالت : كان يقال:... ، ولم يذكر عائشة، ولا النّبي صلّى الله عليه وسلّم. رواه عنه :

ـــ يحيى بن سعيد الأنصاري، ورواه عن يحيى :

ـــ يعلى بن عبيد الطنافسي (ثقة)[1] عند الدارقطني في العلل[2].

قلت: خالف يعلى بن عُبيد بسياقة هذا الإسناد، من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري[3]، فأدخل سعد بن سعيد بينه وبين عمرة، وجعل الحديث من كلام عمرة، وفي هذا مخالفة أيضاً لكل من روى الحديث من طريق سعد بن سعيد الأنصاري.

وبالنّظر إلى الأوجه المرويّة عن سعد بن سعيد، يترجّح الوجه المرفوع عنه، على وجهي الوقف والقطع، سواء من كلام عائشة، أو من كلام عمرة، وذلك للأسباب التالية:

أوّلاً: روى الوجه المرفوع جمع من أصحاب سعد بن سعيد الأنصاري الثقات، في حين أنّ الدارقطني قد ذكر هذا الوجه عن سعد بن سعيد، وبيّن فيه أنّ هذا الجمع [4] من أصحاب سعد بن سعيد قد رووه عنه، عن عمرة، عن عائشة موقوفاً[5].

و لم أجد عند تخريج الحديث أيّ رواية موقوفة عن هؤلاء، إلاّ من طريق الدّراودي وكل ما وجدته كان مرفوعاً من الطرق المرويّة عنهم.

ثانياً: تصويب الدّارقطني للوجه المرفوع من طريق سعد بن سعيد، حيث قال: " والصحيح، عن سعد بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلم"[6] .

---

[1] تقريب التهذيب (7844).

[2] 409/14.

3 قلت: جاءت رواية يحيى من طريق (سفيان الثوري، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة : عن عائشة عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم قال: (كسر عظم الميت ككسره حيّا) ابن حبان في صحيحه (3167).

[4] باستثناء محاضر بن المورع ، وأبو بكر بن محمد ، فإنّهما لم ينصّ الدارقطني على ذكرهما في سؤال العلل .

[5] الدارقطني في العلل 410/14.

[6] المرجع السابق 410/14.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثالثاً: ما ألمح إليه البخاري في تعليقه على هذا الحديث، في إشارة منه إلى تقديم وجه الرفع، حيث قال: " وروى سليمان والداروردي عن سعد، و لم يرفعاه، وغيره مرفوع أكثر"[1].

تلخيص العلة:

هذا الحديث رواه سعد بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، واختلف عنه على ثلاثة أوجه :

الوجه الأوّل: عن سعد بن سعيد ،عن عمرة، عن عائشة ، عن النّبي صلّى الله علَيه وسلم مرفوعاً.

الوجه الثاني: عن سعد بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة موقوفاً.

الوجه الثالث: عن سعد بن سعيد، عن عمرة، قالت: كان يقال...، و لم يذكر عائشة، ولا النّبي صلّى الله عليه وسلّم.

ـــ ورواه الدّراوردي، عن سعد بن سعيد، واختلف عنه على وجهين :

أ: عن الدّراوردي، عن سعد بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلم مرفوعاً.

ب: رُوي عن الدّراوردي، عن سعد بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة موقوفاً.

قلت: بالنّظر إلى الوجهين المرويّين عن الدّراوردي، يُ رجّح الوجه المرفوع عنه لمتابعته فيه لأصحاب سعد بن سعيد الثقات.

وبالنّظر إلى الوجوه المرويّة عن سعد بن سعيد، يترجّح عنه الوجه الأول المرفوع، وذلك لروايته من قبل جمعٍ من أصحابه الثقات، ولتصويب الدّارقطني لهذا الوجه، وكذلك إشارة البخاري إلى تقديم وجه الرفع .

ألفاظ المتون :

جاءت ألفاظ المتون متقاربة نحو المتن الذي أخرجه أحمد، قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: " إنّ كسر عظم المؤمن ميتاً، مثل كسره حيّاً "[2].

وقد جاء في بعض الروايات تعقيباً على المتن، من قبل بعض الرواة فزادوا فيه قولهم: (في الإثم).

---

[1] البخاري، الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي (256هـ)، التاريخ الكبير، تحقيق: السيد هاشم الندوي، دار الفكر. (443)، 149/1.

[2] أحمد بن حنبل ، المسند (24308).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كما أوضح ذلك عبد الرزاق الصنعاني فبعد أن ساق الحديث عن داود بن قيس، عن سعد بن سعيد، أخي يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة، أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم قال : " كسر عظم الميت، ككسره وهو حي "، جاء بعد متنه : قال : " يرون أنّه في الإثم " قال عبد الرزاق : " أظنّه قول داود "[1].

وقد جاء المتن مرّة بقصة، حيث ورد فيها: " قالت لي عمرة: أعطني قطعة من أرضك أدفن فيها، فإنّي سمعت عائشة تقول: كسر عظم الميت مثل كسر عظم الحيّ ".

قال محمد: وكان مولى من أهل المدينة يحدّثه عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم[2].

المطلب الثاني: تعارض الوصل و الإرسال .

قال الخطيب البغدادي: "واما المرسل فهو ما انقطع إسناده بان يكون في رواته من لم يسمعه ممن فوقه الا ان أكثر ما يوصف بالإرسال من حيث الاستعمال ما رواه التابعى عن النبي صلى الله عليه و سلم"[3].

وللعلماء في هذه المسألة من حيث الترجيح بين الوصل والإرسال أقوال :

القول الأول: ترجيح الوصل على الإرسال.

قال الخطيب البغدادي: " و منهم من قال : الحكم للمسند إذا كان ثابت العدالة ضابطاً للرواية، فيجب قبول خبره ويلزم العمل به، وإن خالفه غيره وسواء كان المخالف له واحداً أو جماعة، وهذا القول هو الصحيح عندنا لأنّ إرسال الراوي للحديث ليس بجرح لمن وصله ولا تكذيب له ولعله أيضاً مسند عند الذين رووه مرسلاً أو عند بعضهم إلا أنّهم أرسلوه لغرض أو نسيان، والنّاسي لا يقضى له على الذّاكر، وكذلك حال راوي الخبر إذا أرسله مرة ووصله أخرى لا يضّعف ذلك أيضاً له لأنّه قد ينسى فيرسله، ثم يذكر بعده فيسنده، أو يفعل الأمرين معاً عن قصد منه لغرض له فيه "[4] .

---

[1] أحمد بن حنبل ، المسند (25356).

[2] أحمد بن حنبل في المسند (24686).

[3] الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية: ص21.

4 المرجع السابق: ص 411.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

القول الثاني : ترجيح الإرسال على الوصل .

"وقيل إنّ الإرسال نوع قدح في الحديث فتقديمه من قبيل تقديم الجرح على التعديل "[1].

القول الثالث: الحكم في ذلك للأكثر .

" أي إذا كان عدد الذين رووه موصولاً أكثر، يقدّم الوصل على الإرسال، وإن كان عدد الذين رووه مرسلاً هم الأكثر، يقدّم الإرسال على الوصل، وهذا القول نقله الحاكم عن أئمة الحديث، لأنّ تطرّق السهو والخطأ إلى الأكثر أبعد "[2].

القول الرابع : الحكم في ذلك للأحفظ

" إن كان الذي رواه موصولاً أحفظ يقدّم الوصل على الإرسال، وإن كان الذي رواه مرسلاً هو الأحفظ يقدّم عندئذ الإرسال على الوصل"[3].

القول الخامس: التساوي[4]، أي تصحيح الوجهين

" أي تصحيح الوصل و الإرسال، بأن يكون الراوي مرة يرويه موصولاً ومرة مرسلاً ، بحسب نشاطه وفتوره "[5].

قلت: سأعمد في الترجيح بناءً على القرائن والمرجحات التي تظهر من خلال سبر الطرق ودراسة أحوال الرواة التي تظهر لي من خلال البحث.

وفيما يلي بعض الأمثلة على تعارض الوصل مع الإرسا

---

1 السخاوي، فتح المغيث 190/1.

2 السخاوي في فتح المغيث 191/1.

3 المرجع نفسه 191/1.

4 المرجع نفسه.

5 مصطفى باحو أبو سفيان، العلة وأجناسها عند المحدّثين، دار الضياء ــ طنطا،الطبعة الأولى 1426هـ ــ 2005م. 338.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المثال الأوّل:

عن عمرة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم قال: " لا يُمنع نقع بئر[1] "[2] [3] [4].

هذا الحديث يرويه أبو الرجال، عن عمرة. واختلف عنه على وجهين :

الوجه الأوّل: عن أبي الرجال، عن عمرة، عن عائشة: أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم موصولاً.

الوجه الثاني: عن أبي الرجال، عن عمرة: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم مرسلاً. وفيما يلي تفصيل ذلك:

الوجه الأوّل: عن أبي الرجال، عن عمرة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم موصولاً، رواه عنه:

ـــ خارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت الأنصاري (صدوق له أوهام) [5]، عند أحمد[6]، وجاء بلفظ: " لا يمنع نقع ماء في بئر "، وابن عبد البر في التمهيد[7]، بلفظ: " أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم نهى أن يمنع نقع ماء بئر " .

ـــ ومحمد بن إسحاق (ثقة مدلّس)[8]، عند أبي بكر بن أبي شيبة[9]، وإسحاق بن راهويه[10]، بلفظ : " نهى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أن يمنع نقع البئر. قالت: يعني فضل الماء)، وأحمد [11]، بلفظ: " نهى أن يمنع نقع البئر ". قال يزيد[12]: " يعني فضل الماء " ، وابن حبان[13] [1]، وابن عبد البر في التمهيد[2].

---

1 قال ابن الأثير : (نقع) فيه : (نهى أن يمنع نقع البئر) ، أي فضل مائها لأنه ينقع به العطش : أي يروى . وشرب حتى نقع : أي روي وقيل : النقع : الماء الناقع وهو المجتمع ، ومنه الحديث (لا يباع نقع البئر ولا رهو الماء) انظر ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث 226/5.

وجاء في بعض الروايات : " لا يمنع فضل الماء " ومعناه : أن يسقي الرجل أرضه ثم تبقى من الماء بقية لا يحتاج إليها ، فلا يجوز له أن يبيعها ،ولا يمنع منها أحدا ينتفع بها ،هذا إذا لم يكن الماء ملكه، أو على قول من يرى أن الماء لا يملك . (انظر ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث 898/3).

2 مسند أحمد (26147).

3 ذكره الدارقطني في العلل 425/14.

4 مالك في الموطأ برواية الليثي (2170).

5 تقريب التهذيب (1611).

6 (26147).

7 125/13.

8 تقريب التهذيب (5725).

9 (20951).

10 (1141).

11 (25087)، و(26311).

12 يزيد هو ابن هارون وهو تلميذ ابن إسحاق في هذا الإسناد.

13 (4955).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ وأبو أويس، عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك (ضعيف يعتبر به ، وما روى من أصل كتابه فهو أصح) [3]، عند أحمد[4]، بلفظ: " لا يمنع نقع ماء ، ولا رهو بئر ".

ـــ وعبد الرحمن بن أبي الرجال (صدوق حسن الحديث)[5]، عند الحاكم[6]، بلفظ :" لا يمنع نقع البئر، وهو الرهو "[7]، والبيهقي في الكبرى[8].

ـــ وصالح بن كيسان (ثقة ثبت فقيه)[9]، عند الطبراني في الأوسط[10].

ـــ وسفيان الثوري، واختلف عنه على وجهين :

أ: عن سفيان الثوري، عن أبي الرجال، عن عمرة، عن عائشة موصولاً. رواه عنه :

ـــ عبد الرحمن بن مهدي (ثقة، ثبت، حافظ، عارف بالرجال، والحديث، قال ابن المديني: ما رأيت أعلم منه) [11]، عند الخطيب البغدادي[12]، بلفظ : " أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم نهى عن نقع البسر"[13].

ـــ وأبونباتة، يونس بن يحيى (صدوق) [14]، عند الدّارقطني في العلل[15]، وأبي نعيم في الحلية[16]، قال أبو نعيم: " تفرّد بهذا الحديث عن الثوري أبو نباتة ".

قلت: تابع عبد الرحمن بن مهدي، وعبد الرزاق الصنعاني، في وجه عنه كما سيأتي أبا نباتة، في روايته لهذا الحديث عن الثوري موصولاً، فانتفى بذلك التفرّد.

---

1 جاء في إسناده ... عن محمد بن عبد الرحمن عن أمّه عن عائشة ...

قال ابن حبان : أمّه ، عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة، وكانت من أعلم الناس بحديث عائشة.

2 124/13.

3 تحرير التقريب (3412).

4 (24811).

5 تحرير التقريب (3858).

6 (2361).

7 قال عبد الرحمن : سمعت أبي يقول : أنّ الرهو أن تكون البئر بين شركاء فيها الماء فيكون للرجل فيها فضل فلا يمنع صاحبه .

8 152/6.

9 تقريب التهذيب (2884).

10 (266).

11 تقريب التهذيب (4018).

12 68/12.

13 قال الدكتور بشارمعروف في تحقيقه لتاريخ مدينة السلام : في م والحلية : " البئر " محرّف ، وقد جاء على الصواب عند أحمد، فقال بعده: " و هو الزهو ".

14 تقريب التهذيب (7918).

15 424/14.

16 95/7.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ وعبد الرزاق الصنعاني (ثقة، حافظ، مصنف شهير)[1]، واختلف عنه على وجهين:

الأوّل: عن عبد الرزاق الصنعاني، عن سفيان الثوري، عن أبي الرجال، عن عمرة، عن عائشة: أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم. رواه عنه:

ـــ أبو الأزهر، أحمد بن الأزهر (صدوق، كان يحفظ ثمّ كبر فصار كتابه أثبت من حفظه) [2]، عند البيهقي في الكبرى[3]. رواه البيهقي بإسناده إلى أبي الأزهر، وجاء فيه ... حدثنا أبو الأزهر من أصله.

وقال البيهقي أيضاً، في تعليقه على هذا الوجه الموصول، عن عبد الرزاق الصنعاني: " وإنّما يعرف موصولاً من حديث عبد الرحمن بن أبي الرجال، عن أبيه".

قلت: تابع عبد الرحمن بن أبي الرجال على وصل هذا الحديث خمسة من أصحاب أبي الرجال، هم:

(خارجة بن عبد الله ، ومحمد بن إسحاق، وأبوأويس، وصالح بن كيسان، والثوري في وجه عنه).

الثاني: رواه عبد الرزاق الصنعاني، عن سفيان الثوري، عن أبي الرجال، عن عمرة: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلم مرسلاً[4].

قلت: بالنّظر إلى الوجهين المرويّين، عن عبد الرزاق الصنعاني، يُرجّح الوجه الأوّل الموصول، وذلك :

ـــ لمجيئه من طريق أبي الأزهر، الذي رواه من أصله، ومع أنّ أبا الأزهر صدوق، إلا أنّ روايته من أصل كتابه أثبت، كما بيّن عنه ذلك ابن حجر، عندما قال: " صدوق كان يحفظ ثم كبر فصار كتابه أثبت من حفظه "[5]. وقد روى أبو الأزهر عن عبد الرزاق الصنعاني، الوجه الموصول من طريق سفيان الثوري .

ـــ تابع عبد الرزاق الصنعاني على رواية هذا الوجه عن الثوري، عبد الرحمن بن مهدي، وهو من أوثق أصحاب الثوري، كما سيأتي.

---

1 تقريب التهذيب (4064).

2 تقريب التهذيب (5).

3 152/6.

4 (14493).

5 تقريب التهذيب (5).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب: عن سفيان الثوري، عن أبي الرجال، عن عمرة، أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم مرسلاً .رواه عنه:

ـــ عبد الرزاق الصنعاني، في وجه عنه[1].

ـــ وأبو نعيم، الفضل بن دكين (ثقة ثبت)[2]، عند البيهقي في الكبرى[3]، بلفظ :" نهى رسول الله صلّى الله عليه و سلم أن يمنع نقع بئر" ، قال البيهقي : " هذا هو المحفوظ مرسل ".

كلاهما: (عبد الرزاق، في وجه عنه، وأبو نعيم، الفضل بن دكين)، عن سفيان الثوري، به مرسلاً .

قلت: بالنّظر إلى الوجهين المرويّين عن سفيان الثوري، يُجّح الوجه الموصول عنه، وذلك لسببين:

أوّلاً: روى الوجه الموصول عن سفيان الثوري، عبد الرحمن بن مهدي، وهو من أوثق أصحابه، فقد سئل الإمام أحمد بن حنبل عن أصحاب سفيان الثوري فقال: " ليس من أصحاب سفيان أعلى من يحيى، وقال: ما أثبت أبا نعيم وأكيسه. ولا نقدّمه على ابن مهدي "[4].

وسئل أيضاً: " أيما أثبت عندك عبد الرحمن بن مهدى أو وكيع ؟ فقال: عبد الرحمن أقل سقطا من وكيع في سفيان، قد خالفه وكيع في ستين حديثا من حديث سفيان، وكان عبد الرحمن يجيء بها على ألفاظها وهو أكثر عددا لشيوخ سفيان من وكيع .....قيل له: فأبو نعيم ؟ قال: أين يقع أبو نعيم من هؤلاء؟![5]

ممّا سبق تتبيّن وثاقة عبد الرحمن بن مهدي، وأبو نعيم الفضل بن دكين في الثوري، إلا أنّه عند التعارض لا بد من تقديم الأثبت في الشيخ ـــ سفيان الثوري ـــ . وعليه يتبيّن لنا تقديم الرواية الموصولة، والتي ساقها عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري على المرسلة، التي ساقها أبو نعيم الفضل بن دكين.

ثانياً: تابع عبد الرحمن بن مهدي على هذا الوجه، عبد الرزاق الصنعاني الثقة في وجه عنه، والذي سبق وأن بيّنا ما يقوّيه .

ـــ ورواه مالك بن أنس، واختلف عنه على وجهين :

---

[1] (14493).

2 تقريب التهذيب (5401).

[3] 152/6.

4 ابن رجب الحنبلي (ت 795)، شرح علل الترمذي، تحقيق د. همام سعيد، مكتبة المنار، الأردن، الطبعة الأولى. 274/1.

5 ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل 253/1. (باب ما ذكر من اتقان عبد الرحمن بن مهدي وحفظه).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أ: عن مالك بن أنس، عن أبي الرجال، عن عمرة، أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم مرسلاً. رواه عنه :

ـــ يحيى بن يحيى الليثي[1]، وأبو مصعب الزهري[2]، وسويد بن سعيد[3]، ومحمد بن الحسن الشيباني[4]، ويحيى بن عبد الله بن بكير (ثقة مطلقاً)[5]، عند البيهقي[6].

خمستهم : (يحيى بن يحيى الليثي، وأبو مصعب الزهري، وسويد بن سعيد، ومحمد بن الحسن الشيباني، ويحيى بن عبد الله بن بكير)، عن مالك به مرسلاً.

قال ابن عبد البر: " ولا أعلم أحداً من رواة الموطأ عن مالك أسند عنه هذا الحديث، وهو مرسل عند جميعهم "[7] .

ب: عن مالك بن أنس، عن أبي الرجال، عن عمرة، عن عائشة: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم موصولاً.

رواه عنه :

ـــ أبو قرة، موسى بن طارق (ثقة يغرب)[8]، في غرائب مالك[9].

ـــ وسعيد بن عبد الرحمن الجُمحي (صدوق له أوهام ، وأفرط ابن حبان في تضعيفه)[10]، رواه عنه :

ـــ الليث بن سعد (ثقة ، ثبت، فقيه، إمام مشهور)[11]، واختلف عنه على وجهين :

أ: عن الليث، عن سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، عن مالك بن أنس، عن أبي الرجال، عن عمرة، عن عائشة موصولاً. رواه عنه :

ـــ كاتب الليث، عبد الله بن صالح الجُهني (صدوق، في حفظه شيء، حسن الحديث في المتابعات)[1]، عند ابن عبد البرّ في التمهيد[2].

---

1 (2170).
2 (2901).
3 (280).
4 (838).
5 تحرير تقريب التهذيب (7580).
6 152/6.
7 ابن عبد البر، الإمام الحافظ أبو عمر يوسف بن أبي عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي (463هـ)، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تحقيق: سعيد أحمد أعراب، الطبعة 1410 ـ 1990. 123/13.
8 تقريب التهذيب (6977).
9 (105).
10 تقريب التهذيب (2350).
11 المرجع السابق (5684).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قال ابن عبد البرّ: " وهذا الإسناد وإن كان غريباً عن مالك، فقد رواه أبو قرة موسى بن طارق عن مالك أيضاً كذلك، إلاّ أنّه في الموطأ مرسل عند جميع رواته، والله أعلم ".

ب: روي عن الليث، عن سعيد الجمحي، عن مالك بن أنس، عن أبي الرجال، عن عمرة مرسلاً.

عند الدارقطني في العلل[3].

قلت: وبالنّظر إلى الوجهين المرويّين عن الليث يرجّح الوجه المرسل عنه، وذلك لأنّ الليث رواه عن سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، حيث تابع فيه سعيد رواة الموطأ الذين اجتمعوا على روايته مرسلاً.

وبالمقابل تفرّد برواية الوجه الموصول عن الليث كاتبه أبو صالح ، وهو صدوق في حفظه شئ، و لم يتابع على وصله.

وبالنّظر إلى الوجهين المرويين عن مالك بن أنس بالوصل والإرسال، يتبيّن رجحان الرواية المرسلة لأسباب :

أوّلاً: اجتماع رواة الموطأ على إرساله .

ثانياً: الرواية الموصولة من طريق الليث بن سعد، عن سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، يظهر أنّها قد تكون من أخطاء أبي صالح كاتب الليث، وذلك لمجيئها من طريق أخرى عن الليث، عن سعيد بن عبد الرحمن الجمحي مرسلة، موافقةً بذلك رواية أصحاب مالك بن أنس من رواة الموطأ.

ثالثاً: الرواية الموصولة من طريق أبي قرّة، لعلّها من غرائبه، فهو ثقة يغرب كما تقدّم.

ـــ ورواه أيضاً، حارثة بن أبي الرجال (ضعيف)[4]، عن عمرة، عن عائشة: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلم...

رواه عنه :

ـــ عبدة بن سليمان (ثقة ثبت)[5]، عند ابن ماجة[6].

ـــ ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة (ثقة متقن)[1]، عند الخطيب البغدادي[2].

---

[1] تحرير تقريب التهذيب (3388).
[2] 123/13.
[3] 424/14.
[4] تقريب التهذيب (1062).
[5] المرجع السابق (4269).
[6] (2479).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ وأبو بدر شجاع بن الوليد (ثقة)[3]، عند البيهقي في الكبرى[4].

ثلاثتهم: (عبدة بن سليمان، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وشجاع بن الوليد)، عن حارثة، عن عمرة، عن عائشة: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلم... بلفظ : " لا يمنع فضل الماء ولا نقع البئر ".

قال أستاذي الدكتور بشار في تعليقه على رواية حارثة: " إسناده ضعيف لضعف حارثة بن أبي الرجال، ورواه محمد بن عبد الرحمن أبو الرجال وهو ثقة، مثل رواية حارثة، ولا يصحّ أيضاً، فإنّ الصواب في هذا : ما رواه (مالك والثوري)، وكفى بهما عن محمد بن عبد الرحمن عن أمّه عمرة مرسلاً، قال البيهقي: هذا هو المحفوظ، مرسل "[5].

الوجه الثاني: عن أبي الرجال، عن عمرة، أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم مرسلاً. رواه عنه :

ـــ سفيان الثوري، في وجه مرجوح عنه كما تقدّم .

ـــ ومالك بن أنس، في وجه راجح عنه كما تقدّم .

كلاهما: (الثوري في وجه عنه، ومالك في وجه عنه)، عن أبي الرجال، عن عمرة، به مرسلاً.

قلت: ممّا سبق يرجّح الوجه الموصول على المرسل وذلك :

ـــ لروايتها من قبل عدد من أصحاب أبي الرجال الثّقات: (محمد بن إسحاق، وصالح بن كيسان، والثوري في وجه عنه، ومالك بن أنس في وجه عنه).

وقد سبق وأن قدّم ت الرواية الموصولة عن الثوري، لمجيئها من طريق عبد الرحمن بن مهدي، وهو أوثق أصحاب الثوري.

ويُضاف إلى ذلك تصويب الدّارقطني للوجه الموصول حيث قال: " وهو صحيح عن عائشة "[6].

---

[1] تقريب التهذيب (7548).

[2] 435/14.

[3] تحرير تقريب التهذيب (2750).

[4] 152/6.

[5] في تحقيقه لتاريخ بغداد 435/14.

[6] الدارقطني في العلل 424/14.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تلخيص العلّة:

روى هذا الحديث أبو الرجال، عن عمرة، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأوّل: عن أبي الرجال، عن عمرة، عن عائشة: أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم موصولاً .

الوجه الثاني: عن أبي الرجال، عن عمرة: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلم مرسلاً.

ورواه عن أبي الرجال سفيان الثوري، واختلف عنه على وجهين:

أ: عن سفيان الثوري، عن أبي الرجال، عن عمرة، عن عائشة: أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم موصولاً.

ب: عن سفيان الثوري، عن أبي الرجال، عن عمرة: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم مرسلاً .

ورواه عن سفيان الثوري، عبد الرزاق الصنعاني واختلف عنه على وجهين:

أ: عن عبد الرزاق الصنعاني، عن سفيان الثوري، عن أبي الرجال، عن عمرة، عن عائشة: أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم موصولاً.

ب: عبد الرزاق الصنعاني، عن سفيان الثوري، عن أبي الرجال، عن عمرة: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم مرسلاً.

ورواه عن أبي الرجال مالك بن أنس، واختلف عنه على وجهين:

أ: عن مالك بن أنس، عن أبي الرجال، عن عمرة: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم مرسلاً.

ب: عن مالك بن أنس، عن أبي الرجال، عن عمرة، عن عائشة: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلم موصولاً.

ورواه عن مالك سعيد بن عبد الرحمن الجُمحي، ورواه عن سعيد، الليث بن سعد، واختلف عنه على وجهين :

أ: عن الليث، عن سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، عن مالك بن أنس، عن أبي الرجال، عن عمرة، عن عائشة موصولاً.

ب: روي عن الليث، عن سعيد بن عبد الرحمن الجُمحي، عن مالك بن أنس، عن أبي الرجال، عن عمرة: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلم مرسلاً.

ورواه أيضاً عن أبي الرجال ، حارثة بن أبي الرجال ، عن عمرة، عن عائشة: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلم موصولاً.

وبالنّظر إلى الوجهين المرويّين عن أبي الرجال بالوصل والإرسال، يرجح الوجه الموصول :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فالرواية الموصولة رواها عدد من أصحاب أبي الرجال الثقات، وهم: (محمد بن إسحاق، وصالح بن كيسان، والثوري في وجه عنه، ومالك بن أنس في وجه عنه)

يضاف إلى ذلك تصويب هذا الوجه من قبل أحد علماء العلل وهو الدارقطني .

ألفاظ المتون:

بالنّسبة لألفاظ متن الحديث، فقد جاءت متقاربة، نحو المتن الذي ساقه مالك في الموطأ :

" أنّ رسول الله صلّى الله عليه و سلم قال: لا يُمنع نقع بئر "[1].

وجاء في رواية حارثة :" لا يمنع فضل الماء ولا نقع البئر"[2] .

وجاء في رواية عن سفيان عن أبي الرجال: " أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم نهى عن نقع البسر"[3].

قال الشيخ شعيب: " في تعليقه على لفظ " نهى النّبي صلّى الله عليه وسلّم عن نقع البئر"، قال: تصحف في بعض المخطوطات إلى " نهى عن نقيع البسر، وهو الزهو" ، وجاء على الصواب في مخطوطات أخرى، وإطراف المسند [4]، وهو على الصواب أيضاً في الروايات الأخرى المخرّجة في مسند أحمد[5] "[6].

وجاء في لفظ عند الدارقطني في العلل: " أن النّبي صلّى الله عليه وسلّم نهى أن يمنع نبع ماء "[7].

قلت: هذه الألفاظ تفيد ذات المعنى، على الرّغم من الاختلاف اليسير بينها، فقد فسر بعض الرواة معناها بقولهم : نهى أن يمنع نقع بئر، يعني فضل مائها.

وقد بيّن ابن عبد البر ما نقل عن بعض أصحاب مالك: " لا يمنع نقع بئر، وتأويل الحديث الآخر لا يمنع رهو بئر، وقوله عليه الصلاة و السلام لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلأ، معنى هذه الأحاديث الثلاثة واحد "[1].

---

1 (2170).

2 ابن ماجة، الحافظ أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني (209ــ 275) ، سنن ابن ماجة، حققه و خرج أحاديثه و علق عليه الدكتور بشار عواد معروف ، دار الجيل ، بيروت ، الطبعة الأولى 1418ــ 1998. (2479).

3 الخطيب البغدادي، الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (463هـــ)، تأريخ مدينة السلام وأخبار محدّثيها وذكر قُطّانها العلماء من غير أهلها وواريها، حققه وضبط نصه وعلّق عليه الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت الطبعة الأولى 1422هـــ ــ 2001م.

12/ 68. قال الدكتور بشار في تعليقه على هذه الرواية :" في م ، والحلية : " بئر" ، محرّف، وقد جاء على الصواب عند أحمد، فقال بعده: " وهو الزهو ".

4 ابن حجر، أحمد بن علي أبو الفضل العسقلاني الشافعي (852هـــ)، أطراف مسند الإمام أحمد بن حنبل، المسمّى إطراف المُسنِد المعتلي بأطراف المسند الحنبلي، حققه وعلّق عليه الدكتور زهير بن ناصر الناصر، دار ابن كثيرــ بيروت، دار الكلم الطيب ــ دمشق ، بيروت. (2974).

5 (24811) و (25087) و (26147) و (26311).

6 انظر تحقيقه للمسند:260/41.

7 الدارقطني في العلل 424/14.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المثال الثاني :

عن عمرة، عن عائشة: " لعن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم المختفي [2] والمختفية، يعني نبّاش القبور "[3] [4].

رُوي هذا الحديث على وجهين:

الوجه الأوّل: رواه مالك بن أنس، واختلف عنه على وجهين :

أ: عن مالك بن أنس، عن أبي الرجال، عن عمرة، عن عائشة: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم موصولاً.

ب: عن مالك بن أنس، عن أبي الرجال، عن عمرة: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم مرسلاً.

الوجه الثاني: عن ابن جريج، قال: أُخبرت عن عمرة، عن عائشة. وفيما يلي تفصيل ذلك.

الوجه الأوّل: رواه مالك بن أنس، واختلف عنه:

أ: عن مالك بن أنس، عن أبي الرجال، عن عمرة، عن عائشة: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم موصولاً. رواه عنه:

ـــ يحيى بن صالح الوُحاظي[5] (ثقة)[6]، عند البيهقي في الكبرى[7]، وابن عبد البر في التمهيد[8].

قال ابن عبد البرّ: " رواية الوُحاظي مشهورة عنه في توصيل هذا الحديث "[1].

---

1 ابن عبد البر في التمهيد 2/19.

2 قال ابن الأثير : المختفي : النباش عند أهل الحجاز وهو من الاختفاء : الاستخراج أو من الاستتار لأنه يسرق في خفية . انظر النهاية في غريب الحديث 132/2.

3 مالك في الموطأ برواية الليثي (637).

4 ذكره الدارقطني في العلل 416/14 .

5 وقد جاء عند العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمر بن موسى، الضعفاء الكبير، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية – بيروت، الطبعة الأولى ، 1404هـ - 1984م.

409/4 " بإسناده عن يحيى بن صالح عن مالك، عن ابن أبي الرجال، عن أبيه ، عن عائشة ، قلت :والظاهر خطؤه ، فمالك يروي هذا الإسناد مباشرة عن أبي الرجال ، ليس بينهما واسطة ".

قال أستاذنا الدكتور بشار معروف تعقيباً على ذكر العُقيلي للوحاظي في كتابه الضعفاء:

ويحيى بن صالح ثقة من رجال الشيخين، وثّقه البخاري، وابن معين، وابن عدي، وأبو اليمان، والذهبي. وروى عنه أبو حاتم، وقال: صدوق، وهو التعبير الذي يستعمله لشيوخه الثقات، وإنّما تكلم فيه أحمد، والعقيلي، وأبو أحمد الحاكم، بسبب الإرجاء، وهو كلام لا يعتدّ به، كما هو مبيّن في التحرير، و لم ينفرد به بل تابعه عبد الله بن عبد الوهاب، وهو ثقة من رجال الشيخين أيضاً، فرواه مثله .

6 تحرير تقريب التهذيب (7568).

7 270/8.

8 139/13.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ وعبد الله بن عبد الوهاب الحجبي (ثقة)[2]، عند ابن عبد البر في التمهيد[3].

ـــ وأبوقتيبة (سلم بن قتيبة الشعيري، صدوق) [4]، عند البيهقي في الكبرى [5]. قال البيهقي: "حدثنا أبو قتيبة، عن مالك، عن أبي الرجال، فذكره موصولاً، والصحيح مرسل " .

ثلاثتهم: (يحيى بن صالح الوحاظي، وعبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، وأبو قتيبة)، عن مالك، به موصولاً.

قلت: يُقوّى هذا الوجه الموصول عن مالك بن أنس، وذلك لسببين:

الأوّل: رواه اثنان من أصحابه الثقات: (يحيى بن صالح الوحاظي، وعبد الله بن عبد الوهاب الحجبي).

الثاني: بيّن ابن عبد البرّ أنّ الرواية الموصولة عن الوحاظي هي المشهورة، فقد قال بعد ذكرها: " رواية الوحاظي مشهورة عنه في توصيل هذا الحديث "[6].

ب: عن مالك بن أنس، عن أبي الرجال، عن عمرة: أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلم مرسلاً رواه عنه:

ـــ يحيى بن يحيى الليثي [7]، وأبو مصعب الزهري[8]، وسويد بن سعيد[9]، وعبد الله بن مسلمة القعنبي (ثقة، عابد، كان ابن معين، وابن المديني، لا يقدّمان عليه في الموطأ أحداً) [10]، عند العقيلي[11]، وعبد الله بن وهب، عند الدّارقطني في العلل[12]، والشافعي في المسند[13]، والنفيلي (عبد الله بن محمد بن علي، ثقة، حافظ)[14]، عند الدّارقطني في العلل[15].

سبعتهم: (يحيى بن يحيى الليثي، وأبو مصعب الزهري، وسويد بن سعيد، والقعنبي، وعبد الله بن وهب، والشافعي، والنفيلي)، عن مالك بن أنس، به مرسلاً.

---

1 ابن عبد البر في التمهيد 139/13.
2 تقريب التهذيب (3449).
3 139/13.
4 تقريب التهذيب (2471).
5 270/8.
6 ابن عبد البر في التمهيد 139/13.
7 (637).
8 (999).
9 (409).
10 تقريب التهذيب (3620).
11 409/14.
12 416/14.
13 (1672).
14 تقريب التهذيب (3594).
15 416/14.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قلت: يُقوّى الوجه المرسل عن مالك بن أنس، وذلك لسببين :

أوّلاً: اجتمع على رواية هذا الوجه عن مالك بن أنس أربعة من رواة الموطأ، منهم عبد الله بن مسلمة القعنبي وهو من أوثق تلاميذ مالك، والذي كان لايُقدّم عليه ابن معين وابن المديني، في الموطأ أحداً. كما تقدّم.

ـــ وتابع رواة الموطأ على هذا الوجه، عدد من الثقات الحفاظ، وهم : (عبد الله بن وهب، والشافعي، والنفيلي)، ولعلّ اجتماع هذا العدد من الثقات يعزّز تقديم الرواية المرسلة على غيرها .

ثانياً: تصويب العلماء لهذا الوجه عن مالك بن أنس، منهم:

ـــ أبوالحسن الدارقطني، فقد ساق الطريقين الموصولة والمرسلة، وقال عقب الرواية المرسلة: " وهو الصحيح "[1].

ـــ والعقيلي، بعد سياقته للروايتين الموصولة، والمرسلة، قال: " والمرسل أولى "[2] .

ـــ والبيهقي، حيث ساق الحديث موصولاً ومرسلاً، وقال: " والصحيح مرسل "[3].

الوجه الثاني : عن ابن جريج، قال: أخبرت عن عمرة، عن عائشة، قالت: " لُعن المختفي والمختفية ".

رواه عنه:

ـــ عبد الرزاق الصنعاني[4].

قلت: بالنّظر إلى الإسناد الذي رواه ابن جريج ألاحظ أمرين :

الأوّل: خالف ابن جريج الرواة في الوجهين السابقين المرويّين عن مالك، وبالرّغم من أنّه من تلاميذه، إلا أنّه ساق الإسناد دون ذكر مالك بن أنس، ولا أبي الرجال، كما هو محفوظ عن مالك بن أنس في هذا الحديث. و لم يُتابع على ذلك.

الثاني: جعل ابن جريج هذا الحديث من كلام عائشة، موقوفاً عليها. و لم يُتابع على ذلك أيضاً.

ويبدو أنّ هذا من مناكير ابن جريج، فقد قال أحمد بن حنبل: "إذا قال ابن جريج: " قال فلان"، و" قال فلان"، و " أُخبرت" جاء بمناكير. وإذا قال: " أخبرني"، و" سمعت "، فحسبك به "[1].

---

1 الدارقطني في العلل 416/14.

2 العقيلي في الضعفاء الكبير 409/4.

3 البيهقي في السنن الكبرى 270/8.

4 (18888).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تلخيص العلّة :

روي هذا الحديث على وجهين:

الوجه الأول: رواه مالك بن أنس، واختلف عنه على وجهين :

أ: عن مالك بن أنس، عن أبي الرجال، عن عمرة، عن عائشة: أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلم موصولاً.

ب: عن مالك بن أنس، عن أبي الرجال، عن عمرة، أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم مرسلاً.

الوجه الثاني: عن ابن جريج، قال: أُخبرت عن عمرة، عن عائشة.

قلت: بالنّظر إلى الوجهين المرويّين عن مالك بن أنس، يُرجّح الوجه المرسل عنه، فقد رواه عدد من أصحاب مالك، من رواة الموطأ، وتابعهم على الرواية بالإرسال عدد من الثقات على رأسهم الشافعي وابن وهب والنفيلي، يضاف إلى ذلك تصويب عدد من العلماء لهذا الوجه عن مالك، منهم: (الدارقطني، والعقيلي، والبيهقي).

وبالرّغم من وثاقة رواة الطريق الموصولة ــ يحيى بن صالح الوحاظي، وعبد الله بن عبد الوهاب الحجبي ــ إلا أنّ درجة وثاقتهم لا تصل إلى وثاقة من رواه مرسلاً، مثل القعنبي وأبومصعب الزهري وابن وهب ويحيى بن يحيى الليثي والشافعي، وهي بعد ذلك رواية الموطأ، فرواة الموطأ رووه مرسلاً .

فيظهر من كل ما سبق ترجيح الرواية المرسلة.

وقد ذهب بعض العلماء إلى ترجيح الرواية الموصولة على اعتبار أنّها زيادة ثقة، كما قال ابن التركماني:

"يحيى بن صالح ثقة أخرج له الشيخان وغيرهما، وأبو قتيبة أخرج له البخاري في صحيحه فهذان ثقتان زادا الوصل فيقبل منهما، وتابعهما عبد الله بن عبد الوهاب فرواه عن مالك كذلك، كذا أخرجه صاحب التمهيد من حديثه، فظهر بهذا أنّ الصحيح في هذا الحديث أنّه موصول "[2].

قلت : وماذهب إليه ابن التركماني، هو منهج بعض المتأخرين من العلماء في قبول زيادة الثقة مطلقاً، ومنهم الحاكم النيسابوري[3]، والخطيب البغدادي[4]، وابن الصلاح[5] ، والنووي[1].

---

1 انظر الخطيب في تاريخ بغداد 149/12ــ150.

2 الجوهر النقي بهامش السنن الكبرى للبيهقي 270/8.

3 الحاكم، معرفة علوم الحديث : ص 197.

4 الخطيب، الكفاية في علم الرواية ص 424.

5 ابن الصلاح، علوم الحديث ص 88.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وهذا المنهج لم يقل به أحد من الأئمة المتقدمين، فقد لخص الحافظ ابن حجر منهج الأئمة المتقدمين في قبول الزيادة ، حيث قال:

"والمنقول عن أئمة الحديث المتقدمين كعبد الرحمن بن مهدي ، ويحيى القطان ، وأحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وعلي بن المديني، والبخاري ، وأبي زرعة الرازي، وأبي حاتم ، والنسائي ، والدارقطني وغيرهم اعتبار الترجيح فيما يتعلق بالزيادة وغيرها، ولا يعرف عن أحد منهم إطلاق قبول الزيادة"[2].

ثم بيّن ابن حجر المرجّحات، فقال:

فحاصل كلام هؤلاء الأئمة : " أن الزيادة إنما تقبل ممن يكون حافظاً متقناً، حيث يستوي مع من زاد عليهم في ذلك ، فإن كانوا أكثر عدداً منه، أوكان فيهم من هو أحفظ منه، أوكان غير حافظ، ولو كان في الأصل صدوقاً، فإنّ زيادته لاتقبل، وهذا مغاير لقول من قال: زيادة الثقة مقبولة، وأطلق "[3].

قلت: بالنّظر إلى كلام ابن حجر السابق، فلا بد من الاعتناء بالمرجّحات، ودراستها، والحكم بناء عليها، فلا يقال بإطلاق قبول الزيادة والمثال الذي بين أيدينا ، يثبت أنه لابد من الاعتماد على المرجّحات لقبول زيادة الثقة أو ردّها. فمن خلال مطالعة أحوال الرواة في الطريق المرسلة، والطريق الموصولة، نجد أنّ من رووه مرسلاً عن مالك بن أنس وهم: (يحيى بن يحيى الليثي، وأبو مصعب الزهري، وسويد بن سعيد، والقعنبي، وعبد الله بن وهب، والشافعي، والنفيلي)، هم أوثق، وأحفظ ممّن رواياه موصولاً عنه وهما: (يحيى بن صالح الوحاظي ، وعبد الله بن عبدالوهاب الحجبي)، والمرجّح في هذا المثال، هو تقديم رواية الأحفظ والأكثر إتقاناً، ويؤيد ذلك ترجيح مجموعة من كبار العلماء هم:(العقيلي ، والدّارقطني ، والبيهقي)، للرواية المرسلة.

ألفاظ المتون :

جاءت ألفاظ المتون متماثلة كرواية مالك :

" لعن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم المختفي والمختفية، يعني نباش القبور "[1].

---

1 النووي، محيي الّدين يحيى بن شرف النووي أبو زكريا (ت 676هـ)، صحيح مسلم بشرح النووي، الدّار الثقافية العربية، بيروت، الطبعة الأولى 1349هـ ـ 1930م. 32/1.

2 ابن حجر، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ص 81 ـ 82.

3 النكت 690/2.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قال ابن عبد البر: "هذا التفسير في هذا الحديث هو من قول مالك ولا أعلم أحداً خالفه في ذلك "[2] .

قلت: ساق عبد الرزاق الصنعاني الحديث من طريق ابن جريج، وقد جاء اللفظ مبنياً للمجهول " لُعن المختفي والمختفية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

1 مالك في الموطأ برواية الليثي (637)

2 ابن عبد البر في التمهيد 138/13.

المثال الثالث :

عن عمرة[1]، قالت[2]: ابتاع رجل ثمر حائط في زمان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فعالجه وقام فيه حتى تبيّن له النقصان، فسأل ربّ الحائط أن يضع له أو أن يقيله، فحلف أن لا يفعل، فذهبت أم المشتري إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، فذكرت ذلك له، فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: " تألّى أن لا يفعل خيراً، فسمع بذلك ربّ الحائط فأتى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فقال: يا رسول الله هو له ".

يروي هذا الحديث أبو الرجال ــ محمد بن عبد الرحمن ــ على وجهين :

الوجه الأوّل: عن أبي الرجال، عن عمرة، عن عائشة موصولاً.

الوجه الثاني: عن أبي الرجال، عن عمرة مرسلاً وفيما يلي تفصيل ذلك :

الوجه الأوّل: عن أبي الرجال، عن عمرة، عن عائشة موصولاً. رواه عنه :

ــ يحيى بن سعيد الأنصاري، عند البخاري[3]، ومسلم[4]، والبيهقي في الكبرى[5].

بلفظ فيه قصة : " سمع النّبي صلّى الله عليه وسلّم صوت خصوم بالباب، عالية أصواتهم، وإذا أحدهم يستوضع الآخر ويسترفقه في شيء، وهو يقول: والله لا أفعل، فخرج النّبي صلّى الله عليه وسلّم عليهما فقال: أين المتألّي على الله لا يفعل المعروف؟ فقال: يا رسول الله أنا، فله أيّ ذلك أحب" .

---

1 مالك في الموطأ برواية الليثي (1816).

2 ذكره الدارقطني في العلل 423/14.

3 (2705).

4 (19) (1557).

5 305/5.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ وعبد الرحمن بن أبي الرجال (صدوق حسن الحديث) [1]، عند أحمد[2]، بلفظ فيه قصة أيضاً : " جاءت امرأة إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، فقالت: بأبي وأمي، ابتعت أنا وابني من فلان ثمرة أرضه، فأتيناه نستوضعه، والله ما أصبنا من ثمره شيئاً، إلا شيئاً أكلنا في بطوننا، أو نطعمه مسكيناً رجاء البركة، فحلف أن لا يفعل، فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: " تألّى أن لا يفعل خيراً، تألّى أن لا يفعل خيراً. تألّى أن لا يفعل خيرا "، فبلغ ذلك الرجل، فأتى النّبي صلّى الله عليه وسلّم، فقال: يا رسول الله، إن شئت الثمر كلّه، وإن شئت ما وضعوا،فوضع عنهم ما وضعوا " .

كلاهما: (يحيى بن سعيد الأنصاري، وعبد الرحمن بن أبي الرجال)، عن أبي الرجال، عن عمرة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم موصولاً .

قلت: يُرجّح هذا الوجه الموصول، لاتّفاق الشيخين البخاري ومسلم على إخراج هذا الحديث بهذا الوجه، في صحيحيهما، من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري، عن أبي الرجال، به موصولاً.

الوجه الثاني: عن أبي الرجال، عن عمرة، مرسلاً. رواه عنه :

ـــ مالك بن أنس، ورواه عنه :

ـــ يحيى بن يحيى الليثي[3]، وأبو مصعب الزهري[4]، وسويد بن سعيد[5]، والشافعي في المسند[6]، وعند البيهقي في الكبرى[7]، ويحيى بن بكير ، عند البيهقي في الكبرى[8].

خمستهم: (يحيى بن يحيى الليثي، وأبو مصعب الزهري، وسويد بن سعيد، والشافعي، ويحيى بن بكير)، عن مالك، به، مرسلاً.

وجاء بلفظ فيه قصة أيضاً : " ابتاع رجل ثمر حائط في زمان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فعالجه وقام فيه حتى تبيّن له النقصان، فسأل ربّ الحائط أن يضع له أو أن يقيله، فحلف أن لا يفعل، فذهبت أمّ المشتري إلى رسول الله صلّى

---

1 تحرير تقريب التهذيب (3858).

2 (24742)، و(24405).

3 (1816).

4 (2508).

5 (227).

6 (706).

7 305/5.

8 305/5.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الله عليه وسلّم فذكرت ذلك له، فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: " تألّى أن لا يفعل خيراً فسمع بذلك ربّ الحائط، فأتى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فقال: يا رسول الله هو له ".

هكذا رواه جماعة من أصحاب مالك من رواة الموطأ، وتابعهم الشافعي على هذه الرواية.

قلت: بالنّظر إلى الوجهين المرويّين عن أبي الرجال، يتبيّن أنّ مالك بن أنس وحده قد رواه مرسلاً، ووصله اثنان، أحدهما ثقة ثبت، لايقلّ عن مالك منزلة، وهو يحيى بن سعيد الأنصاري، والآخر عبد الرحمن بن أبي الرجال، صدوق حسن الحديث، ولكنّه متّهم بأنّه يرفع أشياء لا يرفعها غيره؛

قال أبو عبيد الآجري : " سُئل أبو داود عن عبد الرحمن بن أبي الرجال ، فقال : أحاديث عمرة يجعلها كلها عن عائشة "[1].

وقال سعيد بن عمرو البرذعي: " قلت ـــ يعني لأبي زرعة الرازي ـــ : حارثة وعبد الرحمن ابنا أبي الرجال، فقال: عبد الرحمن أشبه، وحارثة واهي، وعبد الرحمن أيضاً يرفع أشياء لا يرفعها غيره "[2].

فيبقى يحيى بن سعيد الأنصاري، ومالك بن أنس، رواه الأوّل موصولاً، والثاني مرسلاً، فيظهر لي ترجيح الرواية الموصولة على المرسلة، لأسباب :

أوّلاً: إخراج الشيخين لهذا الحديث موصولاً في صحيحيهما، من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري، عن أبي الرجال ، عن عمرة ، عن عائشة.

ثانياً: أنّ الذي روى الطريق الموصولة، هو يحيى بن سعيد الأنصاري الثقة الثبت، الذي قال فيه مالك: " ما خرج منا أحد إلى العراق إلا تغيّر غير يحيى بن سعيد، و لم يرجع على ما كان عليه إلا يحيى بن سعيد "[3].

قلت: والذي يفهم من كلام مالك السابق: أنّه قدّمه على نفسه في التثبت.

ثالثاً: تصويب الدارقطني لهذا الوجه، حيث قال بعد تخريجه للطريقين،المرسلة والموصولة، قال: "والصحيح متصل "[4] .

رابعاً: اعتبار الوصل في هذا الحديث، من قبيل زيادة الثقة المقبولة، فقد جاءت الزيادة من ثقة، مقابل ثقة آخر، وإنّما قبلت هذه الزيادة بالنّظر إلى المرجّحات التي تناولتها ، في السببين الأوّل، والثاني[1].

---

1 تهذيب الكمال 90/17.

2 أبو زرعة، الإمام الحافظ عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان الدمشقي، تاريخ أبي زرعة الدمشقي، وضع حواشيه خليل المنصور، دار الكتب العلميّة، بيروت ـــ لبنان. 422/2.

3 تهذيب الكمال 357/31.

4 الدارقطني في العلل 423/14.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تلخيص العلّة :

روى هذا الحديث أصحاب أبي الرجال على وجهين :

الوجه الأول: عن أبي الرجال، عن عمرة، عن عائشة موصولاً.

الوجه الثاني : عن أبي الرجال، عن عمرة مرسلاً.

وبالنّظر إلى الوجهين المرويين عن أبي الرجال بالوصل والإرسال، ترجّح الرواية الموصولة على المرسلة، وذلك لأنّها من قبيل زيادة الثقة المقبولة، حيث روى هذه الزيادة يحيى بن سعيد الأنصاري الثقة الثبت، وزاد على مالك الذي لم يتابعه أحد من الثقات على إرسالها، وقد أخرج الرواية الموصولة الشيخان في صحيحيهما .

ألفاظ المتون:

جاءت روايات هذا الحديث بألفاظ متقاربة، وفيه قصّة على النحو التالي:

أوّلاً : ... عن عمرة بنت عبد الرحمن أنه سمعها تقول[2]:

" ابتاع رجل ثمر حائط في زمان رسول الله صلّى الله عليه و سلم، فعالجه وقام فيه حتى تبيّن له النقصان، فسأل ربّ الحائط أن يضع له، أو أن يقيله، فحلف أن لا يفعل، فذهبت أمّ المشتري إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فذكرت ذلك له، فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: " تألّى أن لا يفعل خيراً "، فسمع بذلك ربّ الحائط فأتى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، فقال: يا رسول الله هو له ".

ثانياً: وجاءت رواية أخرى عند البخاري، ومسلم بمعنى هذا الحديث:

عن عمرة بنت عبدالرحمان، قالت: سمعت عائشة تقول:

---

1 وقد تناولنا موضوع زيادة الثقة في حديث " المختفي ".

2 مالك في الموطأ برواية الليثي (1816).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" سمع رسول الله صلّى الله عليه و سلم صوت خصوم بالباب عالية أصواتهما، وإذا أحدهما يستوضع الآخر ويسترفقه في شيء وهو يقول: والله لا أفعل، فخرج عليهما رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، فقال:" أين المتألّي على الله أن لا يفعل المعروف" ، فقال: أنا يا رسول الله فله أيّ ذلك أحب "[1].

ثالثا : ورواية أحمد" " جاءت امرأة إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، فقالت: بأبي وأمي، ابتعت أنا وابني من فلان ثمرة أرضه، فأتيناه نستوضعه، والله ما أصبنا من ثمره شيئاً، إلا شيئاً أكلنا في بطوننا، أو نطعمه مسكيناً رجاء البركة، فحلف أن لا يفعل، فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: " تألى أن لا يفعل خيراً، تألّى أن لا يفعل خيراً، تألّى أن لا يفعل خيراً "، فبلغ ذلك الرجل، فأتى النّبي صلّى الله عليه وسلّم، فقال: يا رسول الله، إن شئت الثمر كله، وإن شئت ما وضعوا، فوضع عنهم ما وضعوا "[2] .

---

1 لفظ رواية البخاري (2705).

2 أحمد في المسند (24742).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المثال الرابع :

عن عمرة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم: " دخلت الجنّة فسمعت فيها قراءة، قلت: من هذا ؟ قالوا: حارثة بن النعمان. كذاكم البرّ، كذاكم البرّ "[1].

هذا الحديث يرويه الزهري، عن عمرة. واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأوّل: عن الزهري، عن عمرة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم موصولاً.

الوجه الثاني: عن الزهري، عن عمرة، أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم مرسلاً.

وفيما يلي تفصيل ذلك:

الوجه الأوّل: عن الزهري، عن عمرة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلم موصولاً .

رواه عنه:

ـــ سفيان بن عيينة، واختلف عنه على وجهين:

أ: عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عمرة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلم.

رواه عنه:

ـــ الحميدي[2]. وقال بعده: " قيل لسفيان: هو عن عمرة؟ قال: نعم، لا شكّ فيه، كذلك قال الزهري ".

ـــ وإسحاق بن راهويه[3].

ـــ وأحمد بن حنبل[4].

ـــ وعبد الأعلى بن حمّاد (ثقة)[5]، عند ابن حبّان[1].

---

1 أحمد في المسند (24080). وذكره الدارقطني في العلل 155/9" .... ورواه معمر ، عن الزهري ، عن عمرة ، عن عائشة رضي الله عنها. ورواه ابن أبي عتيق أيضا ، عن الزهري ، عن عمرة، مرسلاً ".

2 (285).

3 (1004).

4 (24080).

5 انظر تحرير التقريب (3730).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ وعلي بن حرب (ثقة)[2]، عند الحاكم[3].

خمستهم : (الحميدي، وإسحاق بن راهويه، وأحمد بن حنبل، وعبد الأعلى بن حماد، وعلي بن حرب)، عن سفيان بن عيينة، به موصولاً.

ب: عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عمرة مرسلاً. رواه عنه:

ـــ الحسين بن الحسن المروزي (ثقة)[4]، في البر والصلة[5].

قلت: بالنّظر إلى الوجهين المرويّين عن سفيان بن عيينة، يُقدّم الوجه الأوّل الموصول عنه، وذلك لسببين:

أوّلاً: رواه عدد من أصحابه الثقات: (إسحاق بن راهويه، والحميدي، وأحمد بن حنبل، وعبد الأعلى بن حمّاد، وعلي بن حرب).

ثانياً: روى الوجه الموصول عن سفيان بن عيينة، الحميدي، وهو من أجل أصحابه[6].

ـــ ورواه معمر بن راشد، واختلف عنه على وجهين:

أ: عن معمر بن راشد، عن الزهري، عن عمرة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم موصولاً. رواه عنه:

ـــ عبد الرزاق الصنعاني (ثقة حافظ، مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع)[7]، عند إسحاق بن راهويه[8]، وأحمد بن حنبل[9]، والنّسائي في السنن الكبرى[10]، وابن حبّان[11]، والبيهقي في شعب الإيمان[12].

---

[1] (7014).
2 تحرير التقريب (4701).
[3] (4929).
4 تحرير التقريب (1315).
[5] (40).
6 انظر تقريب التهذيب (3320).
7 تقريب التهذيب (4064).
[8] (1005).
[9] (25182)، و(25337).
[10] (8233).
[11] (7015).
[12] 184/6.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب: عن معمر بن راشد، عن الزهري، عن عمرة، أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم مرسلاً. رواه عنه:

ـــ عبد الله بن المبارك (ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير)[1]، في البر والصلة (39).

قلت: بالنّظر إلى الوجهين المرويّين عن معمر بن راشد، يُقدّم الوجه الأوّل الموصول عنه، وذلك لسببين:

أوّلاً: لأنّ الوجه الأوّل عنه قد رواه واحد من أصحابه الثقات هو (عبد الرزاق الصنعاني).

وقال أبو زرعة الدّمشقي: " قلت لأحمد بن حنبل: كان عبد الرزاق يحفظ حديث معمر؟ قال: نعم "[2].

ثانياً: توبع معمر بن راشد من قبل سفيان بن عيينة فيما ترجّح عنه على رواية الوجه الموصول.

الوجه الثاني: عن الزهري، عن عمرة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلم مرسلا. رواه عنه:

ـــ سفيان بن عيينة في وجه عنه، كما تقدّم .

ـــ ومعمر بن راشد في وجه عنه، كما تقدّم .

ـــ ومحمد بن أبي عتيق، واختلف عنه على وجهين:

أ: عن محمد بن أبي عتيق (صدوق، حسن الحديث) [3]**، عن الزهري، عن عمرة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم**. رواه عنه:

ـــ سليمان بن بلال (ثقة)[4] عند البخاري في خلق أفعال العباد[5]، والدارقطني في العلل[6].

ب: رُوي عن محمد بن أبي عتيق، عن الزهري، عن عمرة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم مرسلاً. عند الدارقطني في العلل[7].

قلت: بالنّظر إلى الوجهين المرويّين عن محمد بن أبي عتيق، يُقدّم الوجه الموصول عنه، والذي رواه سليمان بن بلال الثقة.

---

1 المرجع السابق (3570).
2 تاريخه :457.
3 المرجع السابق (6047).
4 تقريب التهذيب (2539).
5 (387).
6 157/9.
7 156/9.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد توبع محمد بن أبي عتيق على رواية الوجه الموصول من قبل سفيان بن عيينة، ومعمر بن راشد، فيما رجّحت عنهما.

وبالنظر إلى الوجهين المرويّين عن الزهري، يُقوّى الوجه الموصول عنه، وذلك ؛

لأنّه قد اجتمع على روايته، عن الزهري اثنان من أوثق أصحابه وهما: (سفيان بن عيينة في الوجه الراجح عنه، ومعمر بن راشد في الوجه الراجح عنه).

بينما جاء الوجه المرسل عن الزهري من طريق سفيان بن عيينة ومعمر بن راشد في وجهين مرجوحين عنهما كما تقدّم.

تلخيص العلّة :

هذا الحديث يرويه الزهري، عن عمرة. واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأوّل: عن الزهري، عن عمرة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم موصولاً .

الوجه الثاني: عن الزهري، عن عمرة: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم مرسلاً.

ـــ ورواه عن الزهري، سفيان بن عيينة، واختلف عنه على وجهين:

أ: عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عمرة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم موصولاً.

ب: عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عمرة: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم مرسلاً.

ـــ ورواه عن الزهري، معمر بن راشد، واختلف عنه على وجهين:

أ: عن معمر بن راشد، عن الزهري، عن عمرة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم موصولاً.

ب: عن معمر بن راشد، عن الزهري، عن عمرة: أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم مرسلاً.

ـــ ورواه عن الزهري، محمد بن أبي عتيق، واختلف عنه على وجهين:

أ: عن محمد بن أبي عتيق، عن الزهري، عن عمرة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم موصولاً.

ب: رُوي عن محمد بن أبي عتيق، عن الزهري، عن عمرة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم مرسلاً.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قلت: وبالنّظر إلى الوجهين المرويين عن سفيان بن عيينة ، يقدّم الوجه الموصول عنه، فقد رواه عنه عدد من أصحابه الثقات منهم الحميدي، وهو أجل أصحابه.

أمّا بالنّسبة لرواية معمر بن راشد، فيقوّى الوجه الموصول عنه، برواية عبد الرزاق الصنعاني له، ومتابعته في هذا الوجه لسفيان بن عيينة في الوجه الراجح عنه .

وكذلك بالنّسبة لرواية محمد بن أبي عتيق، فقد روى عنه الوجه الموصول سليمان بن بلال الثقة، وتابع محمد بن أبي عتيق كلاً من سفيان بن عيينة ومعمر بن راشد في الوجه الموصول الراجح عنهما.

وبذلك يقّدم الوجه الموصول المرويّ عن الزهري ، فقد اجتمع على روايته اثنان من أوثق أصحابه في الوجه الراجح عن كل منهما .

ألفاظ المتون:

روي هذا الحديث بألفاظ متقاربة نحو الرواية التي ساقها أحمد:

عن عمرة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلم: " دخلت الجنّة فسمعت فيها قراءة، قلت: من هذا ؟ قالوا: حارثة بن النّعمان. كذاكم البرّ ، كذاكم البرّ "[1].

1 أحمد في المسند (24080).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المثال الخامس :

عن عمرة بنت عبد الرحمن [1]، قالت[2]: كان النّساء إذا تزوجت المرأة أو الرجل خرج جوارٍ من جواري الأنصار يغنّين ويلعبن قالت: فمروا فى مجلس فيه رسول الله –صلّى الله عليه وسلم– وهنّ يغنّين وهنّ يقلن أهدى لها زوجها أكبش تبحبحن [3] في المربد وزوجها فى النادي يعلم ما في غدٍ وإنّ النّبى –صلّى الله عليه وسلّم– قام إليهنّ فقال :

" سبحان الله ! لا يعلم ما في غدٍ أحد إلا الله، لا تقولوا: هكذا. وقولوا: أتيناكم أتيناكم فحيّانا وحيّاكم ".

روى هذا الحديث يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة. واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأوّل: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة: أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم موصولاً . رواه عنه:

ـــ أبو أويس (ضعيف يعتبر به، وما روى من أصل كتابه فهو أصح)[4]، ذكره ابن أبي حاتم في العلل[5]، وعند البيهقي في الكبرى[6].

الوجه الثاني: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة مرسلاً. لم تذكر عائشة. رواه عنه:

ـــ سليمان بن بلال (ثقة)[7] عند البيهقي في الكبرى[8]. قال البيهقي: " هذا مرسل جيّد ".

---

[1] البيهقي في السنن الكبرى 289/7.

[2] أعله أبو حاتم، ابن أبي حاتم في علل ابن أبي حاتم 39/6.

ـــ وأعله الدارقطني في العلل 158/15.

[3] يحبح فيه، من سره أن يسكن بُحْبُوحة الجنة فليلزم الجماعة بُحْبُوحة الدَّار : وسَطُها . يقال تَبَحْبَح إذا تمكن وتوسَّط المنزل والمُقام ، ومنه حديث غناء الأنصارية (السنن الكبرى للبيهقي289/7)، أهدى لها أَكْبُشا تُبَحْبِح في المِرْبَد أي مُتمَكّنة في المِرْبد وهو الموضع . انظر ابن الأثير في النهاية في غريب الأثر 243/1.

4 تحرير التقريب (3412).

[5] 39/6.

[6] 289/7.

7 تقريب التهذيب (2539).

[8] 289/7.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الوجه الثالث: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، قال: حدّثتني عجوز لنا، عن عجوز لهم، قالت: سمعت النّبي صلّى الله عليه وسلّم. رواه عنه:

ـــ سفيان بن عيينة (**ثقة حافظ فقيه إمام حجة**)[1]، عند ابن أبي حاتم في العلل[2].

وجاء المتن بلفظ: " أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم سمع امرأة تقول : ... لها أكبش ... تبحبح في المربد .. الحديث ".

ـــ وحمّاد بن زيد (ثقة ثبت فقيه، قيل: إنّه كان ضريراً ولعله طرأ عليه، لأنّه صحّ أنّه كان يكتب) [3]، عند الدارقطني في العلل[4]. قال الدارقطني: " وقول حماد هو الصواب ".

وجاء المتن بلفظ : " سمع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ناساً ينقرون في عرس، ويقولون: ويعلم ما في غد، فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: لا يعلم ما في غد إلا الله ، لا تقولوا : هكذا، وقولوا : أتيناكم أتيناكم، حيانا وحياكم ".

كلاهما: (سفيان بن عيينة، وحماد بن زيد)، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، به.

قلت: بالنّظر إلى الأوجه المرويّة عن يحيى بن سعيد الأنصاري يُرجّح الوجه الثالث عنه، وذلك لسببين:

أوّلاً: ما بيّنه أبو حاتم من أنّ الصواب ما قاله ابن عيينة، وبيّن أنّ رواية ابن أبي أويس خطأ، حيث قال: " أفسد ابن عيينة حديث ابن أبي أويس وبيّن خطأه، والصحيح ما قال ابن عيينة "[5].

ويبدو أنّ أبا حاتم قدّم هذا الوجه لمجيئه من طريق ابن عيينة الثقة الحافظ، في حين روى الوجه الآخر إسماعيل بن أبي أويس، عن أبيه، وكلاهما ضعيفان.

ثانياً: تصويب الدارقطني لهذا الوجه، حيث ساقه من طريق حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، وقال: " وقول حمّاد هو الصواب "[6].

---

1 تقريب التهذيب (2451) .

2 39/6.

3 تقريب التهذيب (1498).

4 158/15.

5 ابن أبي حاتم في علل الحديث 39/6.

6 الدارقطني في العلل 158/15.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثالثاً: روى هذا الوجه اثنان من أصحاب يحيى بن سعيد الأنصاري الثقات الأثبات وهما: (سفيان بن عيينة، وحمّاد بن زيد).

وبالرّغم من تقديم أبي حاتم لهذا الوجه من طريق ابن عيينة، إلا أنّه يعلّ بالإبهام الوارد في إسناده.

كما ويمكن تقوية الوجه الثاني، المرويّ من طريق سليمان بن بلال الثقة، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، حيث علّق البيهقي على هذا الوجه بقوله: " هذا مرسل جيّد "[1].

تلخيص العلّة :

روى هذا الحديث يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة. واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأوّل: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة، أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم موصولاً.

الوجه الثاني: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة مرسلاً. لم يذكر عائشة.

الوجه الثالث: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، قال: حدّثتني عجوز لنا، عن عجوز لهم، قالت: سمعت النّبي صلّى الله عليه وسلّم.

قلت: بالنّظر إلى الوجوه المرويّة عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، يقدّم الوجه الثالث عنه، وذلك لاجتماع اثنين من أصحابه الثقات على رواية هذا الوجه: (سفيان بن عيينة، وحمّاد بن زيد)، يضاف إلى ذلك تصويب أبي حاتم لهذا الوجه من طريق سفيان بن عيينة، وتصويب الدارقطني أيضاً له من طريق حمّاد بن زيد.

كما ويمكن تقوية الوجه الثاني أيضاً، لوصف البيهقي له بأنّه مرسل جيّد .

ألفاظ المتون:

جاءت ألفاظ المتون متقاربة نحو المتن الذي ساقه البيهقي:

أنّ عمرة بنت عبد الرحمن قالت: " كان النساء إذا تزوجت المرأة أو الرجل خرج جوار من جوارى الأنصار يغنين ويلعبن قالت فمروا فى مجلس فيه رسول الله -صلّى الله عليه وسلم- وهنّ يغنين وهنّ يقلن أهدى لها زوجها أكبش

[1] البيهقي في السنن الكبرى 289/7.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تبحبحن فى المربد وزوجها فى النادى يعلم ما فى غد وإن النبى -صلّى الله عليه وسلم- قام إليهن فقال :« سبحان الله لا يعلم ما فى غد أحد إلا الله لا تقولوا هكذا وقولوا أتيناكم أتيناكم فحيانا وحياكم "[1].

[1] البيهقي في السنن الكبرى 289/7.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المثال السادس :

عن عمرة[1]، عن عائشة[2] رضي الله عنها: " أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: في سيل مهزور ومُذينِب [3] يُمسك حتى الكعبين، ثم يرسل الأعلى على الأسفل "[4].

هذا الحديث رواه أبو الرجال، عن عمرة، عن عائشة. رواه عنه:

محمد بن إسحاق، ومالك بن أنس في وجه عنه، واختلف عن مالك:

الوجه الأوّل: عن مالك بن أنس، عن أبي الرجال، عن عمرة، عن عائشة.

الوجه الثاني: عن مالك بن أنس، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، أنّه بلغه أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم.

الوجه الثالث: عن مالك بن أنس، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم.

وفيما يلي تفصيل ذلك .

يرويه أبوالرجال، عن عمرة، عن عائشة. رواه عنه :

ـــ محمد بن إسحاق (ثقة مدلس)[5]، عند الدارقطني في العلل[6].

ـــ ومالك بن أنس، واختلف عنه على ثلاثة أوجه :

أوّلاً: عن مالك بن أنس، عن أبي الرجال، عن عمرة، عن عائشة. رواه عنه :

---

1 مالك في الموطأ برواية الليثي (2168).

2 جاء عند الدارقطني في العلل 427/14.

3 قال ابن الأثير : " هو بضم الميم وسكون الباء وكسر النون وبعدها باء موحدة : اسم موضع بالمدينة " انظر النهاية في غريب الأثر 661/4.

4 قال ابن عبد البر : " قال أبو عمر: حديث سيل مهزور ومذينيب حديث مدني مشهور، عند أهل المدينة مستعمل عندهم ،معروف معمول به ، ومهزور : واد بالمدينة، وكذلك مذينيب: واد أيضا عندهم ، وهما جميعا يسقيان بالسيل، فكان هذا الحديث متوارثا عندهم العمل به، وذكر عبدالملك بن حبيب أنّ مهزور ومذينيب واديان من أودية المدينة يسيلان بالمطر، وتتنافس أهل الحوائط في سيلهما، فقضى به رسول الله صلّى الله عليه وسلّم للأعلى فالأعلى، والأقرب فالأقرب إلى ذلك السيل، يدخل صاحب الحائط الأعلى اللاصق به السيل جميع الماء في حائطه، ويصرف مجراه إلى بيته فيسيل فيها ويسقي به، حتى إذا بلغ الماء من قاعة الحائط إلى الكعبين من القائم أغلق البيبة، وصرف ما زاد من الماء على مقدار الكعبين إلى من يليه لحائطه، فيصنع فيه مثل ذلك ثم يصرفه إلى من يليه أيضا هكذا أبدا يكون الأعلى فالأعلى أولى به ، على هذا الفعل حتى يبلغ ماء السيل إلى أقصى الحوائط ". (التمهيد 410/17).

5 تحرير التقريب (7525).

6 427/14.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ إسحاق بن عيسى (صدوق) [1]، عند الدارقطني في العلل [2]، والحاكم في المستدرك [3]، قال الحاكم: " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، و لم يخرجاه "، وابن عبد البرّ في التمهيد[4].

قال ابن عبد البرّ، تعليقاً على هذا الإسناد: " وهذا إسناد غريب جدّاً عن مالك، لا أعلمه يروى عن مالك بهذا الإسناد من غير هذا الوجه "[5].

قلت: استغرب ابن عبد البرّ هذا الإسناد عن مالك، وذلك لأنّ المحفوظ عن مالك بن أنس، عدم إسناد هذا الحديث، وإنّما روي عنه مرسلاً كما سيأتي.

كلاهما: (محمد بن إسحاق، ومالك بن أنس، في وجه)، عن أبي الرجال، به.

ثانياً: عن مالك بن أنس، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، أنّه بلغه أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم .... رواه عنه :

ـــ يحيى بن يحيى الليثي[6]، وأبو مصعب الزهري[7]، وسويد بن سعيد[8]، ومحمد بن الحسن الشيباني[9].

أربعتهم: (يحيى بن يحيى الليثي، وأبو مصعب الزهري، وسويد بن سعيد، ومحمد بن الحسن الشيباني)، عن مالك بن أنس، به.

قال ابن عبد البرّ: "لم يُختلف في إرسال هذا الحديث في الموطّأ، وقد رُوي مسنداً من رواية أهل المدينة "[10] .

قلت: قد ذكرت الرواية المرسلة من طريق مالك بن أنس، عن عبد الله بن أبي بكر.

---

1 تقريب التهذيب (375).

2 427/14.

3 (2362).

4 409/17.

5 التمهيد 410/17.

6 (2168).

7 (2899).

8 (280).

9 (835).

10 ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن أبي عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي (463هـ)، الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار وشرح ذلك كلّه بالإيجاز والاختصار، وثّق أصوله وخرّج نصوصه ورقمها وقنّن مسائله وصنع فهارسه الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي، دار قتيبة للطباعة والنشر دمشق ـــ بيروت. 216/22.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أمّا الرواية المسندة التي أشار إليها ابن عبد البر، في قوله " رُوي مسنداً"، فقد وجدها من طريق محمد بن إسحاق، عن أبي الرجال، عن عمرة، عن عائشة .

قال ابن عبد البرّ[1]، بعد ذكره لهذا الوجه: " لا أعلم هذا الحديث في سيل مهزور ومذينيب هكذا يتصل عن النّبي صلّى الله عليه وسلم من وجه من الوجوه ".

وقال ابن عبد البر أيضاً: " سُئل أبو بكر البزّار عن حديث هذا الباب [2]، فقال : لست أحفظ فيه بهذا اللفظ، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم حديثاً يثبت"[3] .

وقد تعقّب الزرقاني، ابن عبد البر[4]، والبزّار، فقال: " وهو تقصير شديد من مثلهما، فله إسناد موصول عن عائشة عند الدارقطني في الغرائب والحاكم[5]، وصحّحاه "[6] .

قلت: قد ساق ابن عبد البر قوله :" لا أعلمه يتصل من وجه من الوجوه ..."، وذلك بعد رواية مالك بن أنس، عن عبد الله بن أبي بكر، أنّه بلغه :أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم...، ويبدو أنّ ابن عبد البرّ لم يقصد أنّه ليس لهذا الحديث إسناد موصول، فقد ساق للحديث إسناداً آخر [7]، من طريق إسحاق بن عيسى، عن مالك بن أنس، عن أبي الرجال، عن عمرة، عن عائشة. وهي ذاتها الرواية التي ذكرها الزرقاني ـــ في تعقّبه على ابن عبد البرّ ـــ أنّ الحاكم قد أخرجها وصحّحها، إلا أنّ ابن عبد البرّ قد استغرب الرواية الموصولة من طريق مالك، حيث إنّه قال في موضع آخر: " لم يختلف في إرسال هذا الحديث في الموطأ، وقد روي مسنداً من رواية أهل المدينة "[8].

فقد صرّح ابن عبد البر بأنّ الغرابة في وصل هذا الحديث، إنّما هي متعلقة برواية مالك، ويفهم من ذلك إمكانية مجيء الحديث موصولاً من طرق أخرى، غير طريق مالك.

---

1 التمهيد 407/17.

2 عن مالك ، عن عبد الله بن أبي بكر ، أنّه بلغه أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال في سيل مهزور ومذينيب ...

3 المرجع السابق 17/ 408.

4 في قوله الثاني : لا أعلم هذا الحديث في سيل مهزور ومذينيب هكذا يتصل عن النّبي صلّى الله عليه و سلم من وجه من الوجوه .

5 الحاكم، محمد بن عبدالله أبو عبدالله النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى ، 1411 هـ ـــ 1990م.ا (2362).

6 الزرقاني، شرح محمد الزرقاني على موطأ مالك بن أنس، وبهامشه صحيح سنن المصطفى، جمع إمام المحدثين أبي داود بن الأشعث السجستاني، طبع بالمطبعة الخيرية . 206/3.

7 التمهيد 409/17.

8 الاستذكار 216/22.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد أشار أستاذي الدكتور بشار معروف إلى أنّ هذا الحديث " قد روي موصولاً مرفوعاً من عدّة طرق، لكنّها ضعيفة ... "[1].

ثالثاً: عن مالك، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم... رواه عنه :

ــ عبد الرحمن بن مهدي (ثقة ثبت حافظ)[2]، عند ابن شبةالنميري في تاريخ المدينة النبوية 109/1.

بلفظ: " أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم قضى في وادي مهزور ومذينب، أن يمسك الماء إلى الكعبين، ثمّ يرسل الأعلى على الأسفل ".

قلت: تابع عبد الرحمن بن مهدي، أصحاب مالك من رواة الموطّأ، في الرواية عن مالك، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، إلا أنّه زاد رجلاً في الإسناد، فقال: عن أبيه ــ أبي بكر بن محمد ــ، وتفرّد بذلك، فلم يتابعه أحد على ذلك.

وبالنّظر إلى الوجوه المرويّة عن مالك بن أنس، يرجّح الوجه الثاني:

والذي جاء فيه عن مالك، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، أنّه بلغه أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم...، وذلك لأسباب:

أوّلاً: لأنّه رواية مالك في الموطأ، اجتمع على إخراجها أربعة من تلاميذه من رواة الموطأ: (يحيى بن يحيى الليثي، وأبو مصعب الزهري، وسويد بن سعيد، ومحمد بن الحسن الشيباني).

ثانياً: قال ابن عبد البر: "لم يُختلف في إرسال هذا الحديث في الموطّأ "[3].

ثالثاً: المحفوظ عن مالك بن أنس، في هذا الحديث هو الإرسال، كما بيّن ذلك الدارقطني، حيث قال: " اختلف عن مالك، فأسنده إسحاق بن عيسى، من رواية أحمد بن صالح[4] عنه، عن مالك، وغيره لا يذكر عائشة. وهو المحفوظ عن مالك "[1].

---

1 في تحقيقه لموطأ مالك برواية الليثي (2168).

2 تقريب التهذيب (4018).

3 الاستذكار 216/22.

4 لم أجد له ترجمة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وممّا سبق يتبيّن أنّ الوجه الراجح في هذا الحديث بشكل عام، هو الإرسال كما في الوجه المرجّح عن مالك بن أنس .

وقد جاءت أقوال للعلماء تبيّن تقديم رواية مالك بن أنس على غيره، من أمثال محمد بن إسحاق في روايته لهذا الحديث، والتي جاءت موصولة من طريقه.

فقد قال أبو زرعة الدمشقي: " قلت ليحيى بن معين وذكرت له الحجة، فقلت له: محمد بن إسحاق منهم؟ فقال: كان ثقة، إنّما الحجة عبيد الله بن عمر، ومالك بن أنس، وذكر قوماً آخرين "[2].

وكان عبد الرحمن بن مهدي لا يقدّم على مالك أحداً[3].

تلخيص العلّة:

هذا الحديث رواه أبو الرجال، عن عمرة، عن عائشة. رواه عنه:

محمد بن إسحاق، ومالك بن أنس، في وجه عنه، واختلف عن مالك على ثلاثة وجوه:

الوجه الأوّل: عن مالك بن أنس، عن أبي الرجال، عن عمرة، عن عائشة.

الوجه الثاني: عن مالك بن أنس، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، أنّه بلغه أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم.

الوجه الثالث: عن مالك بن أنس، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه: أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم.

قلت: بالنّظر إلى وجوه هذا الحديث والتي جاءت من طريق مالك، يترجّح منها الوجه الثاني، حيث روى هذا الوجه عنه أربعة من أصحابه في الموطأ، وقد بيّن ابن عبد البر[4] كما تقدّم أنّه لم يختلف عن مالك في إرسال هذا الحديث يضاف إلى ذلك ما ذكره الدارقطني[5] من أنّ هذا الوجه هو المحفوظ عن مالك.

---

[1] الدارقطني في العلل 427/14.

[2] تهذيب الكمال 422/24.

[3] المرجع السابق 113/27.

[4] الاستذكار 216/22

[5] العلل 427/14.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وممّا سبق يتبيّن أنّ الرواية الموصولة من طريق مالك، تعلّ بالرواية المرسلة، وذلك لوجود ما يرجّح وجه الإرسال على وجه الوصل في رواية مالك لهذا الحديث .

ألفاظ المتون :

جاءت المتون كلها بألفاظ متقاربة، نحو المتن الذي ساقه الإمام مالك:

أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال : " في سيل مهزور ومذينب يمسك حتى الكعبين، ثم يرسل الأعلى على الأسفل "[1].

[1] الموطأ برواية الليثي (2168).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المطلب الثالث: زيادة رجل في الإسناد .

وهذه صورة المزيد في متصل الأسانيد، وقد ذكره ابن حجر عند حديثه عن المخالفة، حيث قال:

" إن كانت المخالفة بزيادة راو في أثناء الإسناد، ومن لم يزدها أتقن ممن زادها، فهذا هو المزيد في متصل الأسانيد، وشرطه أن يقع التصريح بالسماع في موضع الزيادة ، وإلا ؛ فمتى كان معنعنا – مثلا – ؛ ترجحت الزيادة "[1] .

وقد تناول العلائي أقوال العلماء في هذه المسألة على النحو الآتي[2]:

أحدها ما يترجح فيه الحكم بكونه مزيدا فيه وإن الحديث متصل بدون ذلك الزائد،

وثانيها ما ترجح فيه الحكم عليه بالإرسال إذا روى بدون الراوي المزيد،

وثالثها ما يظهر فيه كونه بالوجهين أي أنه سمعه من شيخه الأدنى وشيخ شيخه أيضا وكيف ما رواه كان متصلا،

ورابعها ما يتوقف فيه لكونه محتملا لكل واحد من الأمرين.

وفيما يلي أمثلة ذلك :

---

1 نزهة النظر: ص 24.

2 العلائي، أبو سعيد بن خليل بن كيكلدي، جامع التحصيل في أحكام المراسيل، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب – بيروت، الطبعة الثانية ، 1407 – 1986. ص 127.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المثال الأوّل :

عن عمرة، عن عائشة ــ رضي الله عنها ــ قالت إنّما مرّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم على يهودية يبكي عليها أهلها فقال: إنّهم ليبكون عليها وإنّها لتعذب في قبرها "[1] [2] [3].

رُوي هذا الحديث من وجهين:

الأوّل: عن عبد الله بن أبي بكر، عن أبيه، عن عمرة، عن عائشة.

الثاني: عن عبد الله بن أبي بكر، عن عمرة، عن عائشة. ليس فيه عن أبيه. وفيما يلي تفصيل ذلك :

الوجه الأوّل: عن عبد الله بن أبي بكر، عن أبيه، عن عمرة، عن عائشة. رواه عنه:

---

1 البخاري في الصحيح (1289).

2 جاء عند الدارقطني في العلل 14/407ــ408 .

3 اختلف أهل العلم فى معنى قوله (صلّى الله عليه وسلّم) : (يعذب الميت ببكاء أهله عليه) ، فقالت طائفة : معناه أن يوصى بذلك الميت ، فيعذب حينئذ بفعل نفسه لا بفعل غيره ، وإليه ذهب البخارى فى قوله : إذا كان النوح من سنته ، يعنى أن يوصى بذلك ، وهو قول أهل الظاهر ، وأنكروا قول عائشة ، وأخذوا بحديث عمر ، وابن عمر ، والمغيرة أنّ الميت يعذب بما نيح . وقال آخرون : معناه أن يمدح الميت فى ذلك البكاء بما كان يمدح به أهل الجاهلية من الفتكات والغارات والقدرة على الظلم ، وغير ذلك من الأفعال التى هى عند الله ذنوب ، فهم يبكون لفقدها ويمدحونه بها ، وهو يعذب من أجلها . وقال آخرون : معناه أن الميت ليعذب ويحزن ببكاء أهله عليه ، ويسوؤه إتيان ما يكره ربه..... وذهبت عائشة إلى أن أحدًا لا يعذب بفعل غيره ، وهو أمر مجتمع عليه ، لقوله تعالى : (ولا تكسب كلُّ نفس إلاّ عليها ولا تزر وازرة وزر أخرى) [الأنعام : 164]. وكل حديث أتى فيه النهى عن البكاء فمعناه النياحة عند العلماء" (انظر ابن بطال في شرح صحيح البخاري. 3/ 273ــ 275).

ــ وفي تعليق النووي على استدراك عائشة رضي الله عنها على الروايات التي ذكرت: كون الميت يعذب ببكاء أهله عليه، قال: وأنكرت عائشة ونسبتها إلى النسيان والاشتباه عليهما وأنكرت أن يكون النبي صلى الله عليه و سلم قال ذلك واحتجت بقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر أخرى قالت وإنما قال النبي صلى الله عليه و سلم في يهودية أنها تعذب وهم يبكون عليها يعني تعذب بكفرها في حال بكاء أهلها لا بسبب البكاء واختلف العلماء في هذه الأحاديث فتأولها الجمهور على من وصى بأن يبكي عليه ويناح بعد موته فنفذت وصيته فهذا يعذب ببكاء أهله عليه ونوحهم لأنه بسببه ومنسوب إليه قالوا فأما من بكى عليه أهله وناحوا من غير وصية منه فلا يعذب لقول الله تعالى ولا تزر وازرة وزر أخرى قالوا وكان من عادة العرب الوصية بذلك ومنه قول طرفة بن العبد ... إذا مت فانعيني بما أنا أهله ... وشقي على الجيب يا ابنة معبد ...

(قالوا فخرج الحديث مطلقا حملا على ما كان معتادا لهم وقالت طائفة هو محمول على من أوصى بالبكاء والنوح أو لم يوص بتركهما فمن أوصى بهما أو أهمل الوصية بتركهما يعذب بهما لتفريطه بإهمال الوصية بتركهما فأما من وصى بتركهما فلا يعذب بهما إذ لا صنع له فيهما ولا تفريط منه وحاصل هذا القول إيجاب الوصية بتركهما ومن أهملهما عذب بهما وقالت طائفة معنى الأحاديث أنهم كانوا ينوحون على الميت ويندبونه بتعديد شمائله ومحاسنه في زعمهم وتلك الشمائل قبائح في الشرع يعذب بها كما كانوا يقولون يا مؤيد النسوان ومؤتم الولدان ومخرب العمران ومفرق الأخدان ونحو ذلك مما يرونه شجاعة وفخرا وهو حرام شرعا وقالت طائفة معناه أنه يعذب بسماعه بكاء أهله ويرق لهم وإلى هذا ذهب محمد بن جرير الطبري وغيره وقال القاضي عياض وهو أولى الأقوال واحتجوا بحديث فيه أن النبي صلى الله عليه و سلم زجر امرأة عن البكاء على أبيها وقال ان أحدكم إذا بكى استعبر له صويحبه فيا عباد الله لا تعذبوا اخوانكم وقالت عائشة رضي الله عنها معنى الحديث أن الكافر أو غيره من أصحاب الذنوب يعذب في حال بكاء أهله عليه بذنبه لا ببكائهم والصحيح من هذه الأقوال ما قدمناه عن الجمهور وأجمعوا كلهم على اختلاف مذاهبهم على أن المراد بالبكاء هنا البكاء بصوت ونياحة لا مجرد دمع العين قوله ص في حديث محمد بن بشار يعذب في قبره بما نيح عليه وما نيح عليه). شرح النووي (6/228ــ 229).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مالك بن أنس، واختلف عنه على وجهين :

أ: عن مالك بن أنس، عن عبدالله بن أبي بكر، عن أبيه، عن عمرة، عن عائشة. رواه عن مالك :

ـــ يحيى بن يحيى الليثي[1] (صدوق، فقيه، قليل الحديث، وله أوهام)[2].

ـــ وسويد بن سعيد[3] (صدوق في نفسه، إلا أنّه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه فأفحش فيه ابن معين القول)[4].

ـــ ومحمد بن الحسن الشيباني[5].

ـــ وإسحاق بن عيسى الطباع (صدوق)[6]، عند أحمد[7].

ـــ وعبد الله بن يوسف التنّيسي (ثقة، متقن، من أثبت الناس في الموطأ)[8]، عند البخاري[9].

ـــ وقتيبة بن سعيد (ثقة، ثبت)[10]، عند مسلم[11]، والترمذي[12]، و النسائي في المجتبى[13]، والبيهقي في الكبرى[14].

ـــ والشافعي (المجدد لأمر الدين على رأس المائتين)[15]، في المسند[16]، ومن طريقه البيهقي[17]، والبغوي[18].

ـــ ومعن بن عيسى القزاز (ثقة ثبت، قال أبو حاتم: هو أثبت أصحاب مالك)[19]، عند الترمذي[20].

ثمانيتهم: (يحيى بن يحيى الليثي، وسويد بن سعيد، ومحمد بن الحسن الشيباني، وإسحاق بن عيسى، وعبد الله بن يوسف التنيسي، وقتيبة بن سعيد، والشافعي، ومعن بن عيسى القزاز)، عن مالك بن أنس، به.

---

[1] (630).
2 تقريب التهذيب (7669).
[3] (407).
4 تقريب التهذيب (2690).
[5] (320).
6 تقريب التهذيب (375).
[7] (24758).
8 تقريب التهذيب (3721).
[9] (1289).
10 تقريب التهذيب (5522).
[11] (27) (932).
[12] (1006).
[13] 16/4.
[14] 72/4.
15 تقريب التهذيب (5717).
[16] (884).
[17] 72/4.
[18] (1538).
19 تقريب التهذيب (6820).
[20] (1006).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وجاء المتن بألفاظ متقاربة نحو رواية الشافعي في مسنده[1]:

" عن عمرة: أنّها سمعت عائشة رضي الله عنها وذكر لها: أنّ عبد الله بن عمر يقول: إنّ الميّت ليعذّب ببكاء الحيّ. فقالت عائشة: أما إنّه لم يكذب ولكنّه أخطأ أو نسي، إنّما مرّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم على يهوديّة وهي يبكي عليها أهلها، فقال: إنّهم ليبكون عليها وإنّها لتعذّب في قبرها ".

قلت: يُقوّى هذا الوجه عن مالك بن أنس لأسباب:

أوّلاً: روى هذا الوجه عن مالك بن أنس عدد من أصحابه الثقات، منهم عبد الله بن يوسف التنيسي، الذي قيل فيه : " إنّه أثبت رواة الموطأ "[2].

ثانياً: اتّفق الشيخان البخاري ومسلم، على إخراج هذا الحديث بهذا الوجه في صحيحيهما؛

ـــ عند البخاري، من طريق عبد الله بن يوسف التنيسي.

ـــ وعند مسلم، من طريق قتيبة بن سعيد.

ثالثاً: روى هذا الوجه معن بن عيسى القزاز، عن مالك بن أنس، وقد قال فيه أبو حاتم: " إنّه أثبت أصحاب مالك وأوثقهم "[3].

رابعاً: تابع مالك على رواية هذا الوجه سفيان بن عيينة، فرواه على هذا النحو، كما سيأتي.

ـــ ورواه عن عبد الله بن أبي بكر، سفيان بن عيينة عند البيهقي في الكبرى72/4.

وجاء المتن بلفظ: " أنّ عبد الله بن عمر لّما مات رافع بن خديج قال لهم: لا تبكوا عليه فإنّ بكاء الحيّ عذاب للميت. وقال: عن عمرة، فسألت عائشة عن ذلك؟ فقالت: إنّما قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ليهودية وأهلها يبكون: إنّهم ليبكون عليها وإنّها لتعذّب في قبرها ".

كلاهما: (مالك بن أنس ، وسفيان بن عيينة)، عن عبد الله بن أبي بكر، عن أبيه، عن عمرة، عن عائشة.

---

1 الشافعي، محمد بن إدريس أبو عبد الله ، مسند الشافعي، دار الكتب العلمية – بيروت . (884).

2 انظر تقريب التهذيب (3721).

3 ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل : 278/8.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب: عن مالك بن أنس، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عمرة، عن عائشة. ليس فيه "عن أبيه". رواه عنه :

ـــ أبو مصعب الزهري[1]، أحمد بن أبي بكر (ثقة)[2]، ومن طريقه ابن حبان (3123)[3].

ـــ وعثمان بن عمر (ثقة، قيل: كان يحيى بن سعيد لا يرضاه)[4]، عند أحمد[5].

كلاهما: (أبو مصعب الزهري، وعثمان بن عمر)، عن مالك بن أنس، به.

قلت: يتقوّى هذا الوجه برواية اثنين من الثقات له، منهم أبو مصعب الزهري الذي روى الموطأ عن مالك بن أنس.

الوجه الثاني : عن عبد الله بن أبي بكر، عن عمرة، عن عائشة، ليس فيه عن أبيه. رواه عنه:

ـــ مالك بن أنس، في وجه عنه كما تقدّم .

وبالنّظر إلى الوجهين المرويّين عن مالك بن أنس، نجد أنّ لكلّ من الوجهين ما يقوّيه :

أوّلاً: أنّ عبد الله بن أبي بكر، له سماع عن أبيه، فهو من شيوخه[6]. وله سماع أيضاً عن عمرة مباشرة فهي من شيوخه[7] أيضاً .

ثانياً: كلا الوجهين المرويّين عن مالك بن أنس، رواهما عدد من أصحابه الثقات.

ثالثاً: قول الدارقطني: " ويشبه أن يكون عبد الله بن أبي بكر سمعه هو و أبوه من عمرة "[8].

رابعاً: ما ذهب إليه أستاذي الدكتور بشار معروف، حيث قال بعد ذكر الرواية التي لم يرد فيها " عن أبيه " : " وهي رواية صحيحة أيضاً، فإنّ عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم يروي، عن أبيه، عن عمرة، ويروي عن عمرة مباشرة، وكلتا الروايتين في الصحيحين "[1].

---

[1] (997).

2 تحرير التقريب (17).

3 قال الشيخ شعيب في تحقيقه لصحيح ابن حبان تعليقا على كلمة (عن أبيه) سقط من الأصل والتقاسيم 435/3، واستدرك من مصادر التخريج .

ـــ قال أستاذنا الدكتور بشار معروف: رواه أبو مصعب الزهري في موطئه (997) ، عن مالك ، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عمرة، ليس فيه " عن أبيه" و من طريقه ابن حبان (3123) (و إن كان محققه قد أضاف من المصادر الأخرى : عن "أبيه" فهو خطأ لروايته الحديث عن أبي مصعب كما ذكرنا.

4 تقريب التهذيب (4504)

[5] (26180).

[6] تهذيب الكمال 350/14

[7] المرجع السابق 350/14

[8] الدارقطني في العلل 408/14.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قلت: كأنّه يريد أنّ روايته عن عمرة مباشرة، وعن أبيه، عن عمرة، كلتاهما في الصحيحين، وليس هذا الحديث بعينه .

وبناءً على ما تقدّم من الكلام على الوجهين المرويّين عن مالك، يتقوّى كلا الوجهين المرويّين عن عبد الله بن أبي بكر أيضاً للأسباب التي فصلناها عند الحديث على رواية مالك .

تلخيص العلة :

روي هذا الحديث من وجهين:

الوجه الأوّل: عن عبد الله بن أبي بكر، عن أبيه، عن عمرة، عن عائشة.

الوجه الثاني: عن عبد الله بن أبي بكر، عن عمرة، عن عائشة، ليس فيه " عن أبيه ".

ورواه مالك بن أنس، عن عبد الله بن أبي بكر على وجهين:

أ: عن مالك بن أنس، عن عبدالله بن أبي بكر، عن أبيه، عن عمرة، عن عائشة.

ب: عن مالك بن أنس، عن عبدالله بن أبي بكر، عن عمرة، عن عائشة. ليس فيه عن أبيه.

وبالنّظر إلى الوجهين المرويّ بهما الحديث، يتقوّى كلا الوجهين، وذلك لأنّ عبد الله بن أبي بكر له سماع من أبيه، ومن عمرة أيضاً، فكأنّه رواه مرة عن عمرة بواسطة أبيه، ونشط أخرى فرواه عن عمرة مباشرة .

[1] في تحقيقه لموطأ الليثي 322/1.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ألفاظ المتون:

روي متن هذا الحديث على النحو التالي:

ـــ بألفاظ متقاربة نحو الرواية التي أخرجها البخاري:

" إنّما مرّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم على يهودية يبكي عليها أهلها، فقال: إنّهم ليبكون عليها وإنّها لتعذّب في قبرها "[1].

ـــ بألفاظ متقاربة نحو الرواية التي أخرجها مسلم، من طريق عمرة:

" أنّها سمعت عائشة وذكر لها: أنّ عبدالله بن عمر يقول : إنّ الميت ليعذب ببكاء الحيّ، فقالت عائشة: يغفر الله لأبي عبدالرحمن، أما إنّه لم يكذب ولكنّه نسي أو أخطأ، إنّما مرّ رسول الله صلّى الله عليه وسلم على يهودية يبكى عليها، فقال: إنّهم ليبكون عليها وإنها لتعذّب في قبرها "[2].

1 البخاري في الصحيح (1289).

2 مسلم في الصحيح (27) (932).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المثال الثاني :

عن عمرة[1]، عن عائشة: " كان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم إذا أراد أن يعتكف صلّى الفجر ثم دخل معتكفه، وإنّه أمر بخبائه فضرب، أراد الاعتكاف في العشر الأواخر من رمضان، فأمرت زينب بخبائها فضرب، وأمر غيرها من أزواج النّبي صلّى الله عليه وسلّم بخبائه فضرب، فلمّا صلّى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم الفجر نظر فإذا الأخبية، فقال: آلبرّ تردن؟ فأمر بخبائه فقوّض وترك الاعتكاف في شهر رمضان حتى اعتكف في العشر الأول من شوال "[2] .

هذا الحديث رواه يحيى بن سعيد الأنصاري، واختلف عنه على وجهين :

الوجه الأوّل: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة .

الوجه الثاني: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن رائطة، عن عمرة، عن عائشة. وفيما يلي تفصيل ذلك:

الوجه الأوّل: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة. رواه عنه:

ــ أبو معاوية الضرير، محمد بن خازم (ثقة)[3]، عند مسلم[4]، وأبي داود[5] مطوّلاً، والترمذي (791)[6] مختصراً، بلفظ: " كان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم إذا أراد أن يعتكف صلّى الفجر ثم دخل في معتكفه ".

قال أبو عيسى الترمذي: " وقد روي هذا الحديث عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلم مرسلاً، رواه مالك وغير واحد عن يحيى بن سعيد، عن عمرة مرسلاً، ورواه الأوزاعي وسفيان الثوري وغير واحد عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة ".

---

1 مسلم في الصحيح (6) (1172).

2 جاء عند الدارقطني في العلل 15/156ــ157.

3 تقريب التهذيب (5841).

4 (6) (1172).

5 (2464).

6 قال الترمذي : والعمل على هذا الحديث عند بعض أهل العلم يقولون إذا أراد الرجل أن يعتكف صلّى الفجر ثم دخل في معتكفه وهو قول أحمد و إسحق بن إبراهيم وقال بعضهم إذا أراد أن يعتكف فلتغب له الشمس من الليلة التي يريد أن يعتكف فيها من الغد وقد قعد في معتكفه وهو قول سفيان الثوري و مالك بن أنس.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وابن حبان[1] مختصراً، والبيهقي في الكبرى[2]، وابن عبد البرّ في التمهيد[3]، وجاء بالمتن مطوّلاً.

قلت : قرن أبو داود، وابن حبّان، والبيهقي، وابن عبد البرّ بين (أبي معاوية، ويعلى بن عبيد الطنافسي) .

ـــ ومحمد بن فضيل بن غزوان (ثقة) [4]، عند أبي عوانة في المسند [5]، و أبي نعيم في المسند المستخرج على مسلم [6]، والبغوي في شرح السنة[7].

ـــ وسفيان بن عيينة (**ثقة حافظ فقيه إمام حجة**) **[8]** ، عند عبد الرزاق [9]، والحميدي[10]، ومسلم[11]، وأبي نعيم في المسند المستخرج[12]، ومن طريق الحميدي ابن عبد البر في الاستذكار[13]، وفي التمهيد[14] مطوّلاً.

ـــ ورواه عمرو بن الحارث (ثقة فقيه حافظ)[15]، عند مسلم[16]، وابن خزيمة[17]، وابن حبّان[18].

ـــ وحماد بن زيد (ثقة ثبت، فقيه، قيل: إنّه كان ضريراً، ولعلّه طرأ عليه لأنّه صحّ أنّه كان يكتب) [19]، عند البخاري[20] مطوّلاً.

ـــ والدّراوردي، عبد العزيز بن محمد (ثقة)[21]، عند أبي يعلى[22].

ـــ والأوزاعي، عبد الرحمن بن عمرو (ثقة، جليل) [1]، عند أحمد [2]، والبخاري[3] مطوّلاً، ومسلم [4]، وأبي عوانة في المسند[5]، والطحاوي في شرح مشكل الآثار[6].

---

[1] (3666).
[2] 315/4.
[3] 191-190/11.
4 تحرير التقريب (6227).
[5] (3072).
[6] (2679).
[7] (1833).
8 تقريب التهذيب (2451) .
[9] (8031).
[10] (195).
[11] (6) (1172).
[12] (2680).
[13] 308/10.
[14] 191/11.
15 تقريب التهذيب (5004)
[16] (6) (1172).
[17] (2224).
[18] (3667).
19 تقريب التهذيب (1498).
[20] (2033).
21 تحرير التقريب (4119).
[22] (4506) و (4912).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ ومحمد بن إسحاق (ثقة مدلس)[7]، عند مسلم[8].

ـــ وأبو خالد الأحمر، سليمان بن حيان الأزدي (صدوق حسن الحديث)[9]، عند ابن أبي شيبة[10] مختصراً.

ـــ وأبو شهاب الحنّاط، عبد ربه بن نافع الكناني الحناط (ثقة)[11].

ـــ ويحيى بن سعيد الأموي (لقبه الجمل صدوق يغرب)[12].

ـــ وأبو يوسف القاضي، قال البخاري: " تركوه "[13].

وسئل مرة عن أبي يوسف القاضي فقال[14]: " لم يكن يعرف الحديث " .

وقال ابن حبان: " كان شيخاً متقناً "[15].

ثلاثتهم: (أبو شهاب الحنّاط، ويحيى بن سعيد الأموي، وأبو يوسف القاضي) عند الدارقطني في العلل157/15.

ـــ ويعلى بن عبيد الطنافسي (ثقة، إلّا في حديثه عن الثوري، ففيه لين)[16]. واختلف عنه على وجهين[17]:

أ: عن يعلى بن عبيد، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة. رواه عنه :

ـــ محمد بن يحيى (ثقة، حافظ، جليل)[18]، عند ابن الجارود في المنتقى[19].

---

1 تقريب التهذيب (3967).

[2] (24544).

[3] (2045).

[4] (6) (1172).

[5] (2466).

[6] (4712).

7 تحرير التقريب (5725).

[8] (6) (1172).

9 تحرير التقريب (2547).

[10] (9647).

11 تحرير التقريب (3790).

12 المرجع نفسه (7554).

13 البخاري في التاريخ الكبير (3463). 397/8.

14 العقيلي في الضعفاء الكبير (2071).

15 ابن حبان في الثقات (11881).

16 تقريب التهذيب (7844).

[17] هذا الخلاف على يعلى بن عبيد ، خلاف لا أصل له يظهر للناظر إلى الرواية عن يعلى بن عبيد، و في مطالعته لإسناد رواية ابن ماجة ، ولكن بعد البحث والتدقيق ، يتبيّن أنّ هذا الخلاف ، نتج من خطأ النساخ فأسقطوا ذكر عمرة من إسناده .

18 تقريب التهذيب (6387).

[19] (408).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ وعثمان بن أبي شيبة (ثقة، حافظ، شهير، وله أوهام، وقيل: كان لا يحفظ القرآن)[1]، عند أبي داود[2]، وابن حبان[3] مختصراً، وقرن مع يعلى بن عُبيد أبا معاوية الضرير .

ـــ وأبو داود، سليمان بن سيف الحراني (ثقة، حافظ)[4]، عند النسائي في المجتبى[5]، وفي الكبرى[6].

ـــ وأبو أميّة، محمد بن إبراهيم بن مسلم، مشهور بكنيته (صدوق، حسن الحديث)[7]، عند أبي عوانة في المسند [8]، والطحاوي في شرح مشكل الآثار[9] مطوّلاً.

ـــ ومحمد بن الوليد[10]، عند ابن خزيمة[11].

ـــ والإمام أحمد[12] (أحد الأئمّة، ثقة، حافظ، فقيه، حجة)[13].

ـــ وإسحاق بن راهويه[14] (ثقة، حافظ مجتهد، قرين أحمد بن حنبل)[15]، في المسند.

سبعتهم: (محمد بن يحيى الذهلي، وعثمان بن أبي شيبة، وأبو داود سليمان بن سيف، وأبو أمية محمد بن إبراهيم، ومحمد بن الوليد، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه)، عن يعلى بن عبيد الطنافسي، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة.

قلت : تابع يعلى بن عبيد في هذا الوجه أصحاب يحيى بن سعيد الأنصاري الثقات في سياقة هذا الوجه، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة .

ب: عن يعلى بن عبيد، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عائشة، لم يذكر: عمرة. رواه عنه :

---

1 تقريب التهذيب (4513). وانظر تهذيب الكمال 478/10.

2 (2464).

3 (3666).

4 تقريب التهذيب (2571)

5 44/2.

6 (788).

7 تحرير التقريب (5700).

8 (2464).

9 (4709).

10 لم أجد له على ترجمة .

11 (2217).

12 (25897).

13 تقريب التهذيب (96).

14 (1154).

15 تقريب التهذيب (332).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ أبو بكر بن أبي شيبة (ثقة حافظ، صاحب تصانيف)[1]، عند ابن ماجة (1771)[2].

قلت: من خلال مراجعة هذا الحديث، في سنن ابن ماجة بتحقيق الدكتور بشار معروف، وجدنا أنّ إسناد هذا الحديث في نسخته قد جاء فيه : " عن عمرة، عن عائشة ". وقد علّق الدكتور بشار معروف على إثبات عمرة في هذا الإسناد بقوله: "عن عمرة " سقط من المطبوع، ولا يستقيم بدونه، إذ أنّ المزّي ذكر الحديث في تحفة الأشراف [3]، في ترجمة يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة، وكذلك جاء عند أبي داود، وابن خزيمة من طريق ابن ماجة نفسه: " عن يعلى بن عبيد، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة".

قلت: ممّا تقدّم يظهر لنا أنّ هذا الخلاف على يعلى بن عبيد لا أصل له، وإنّما حصل هذا من تصرّف النساخ، فسقط ذكر عمرة من مطبوع ابن ماجة، وبالتالي ، يكون أبو بكر بن أبي شيبة ، قد رواه متابعاً لأصحاب يعلى بن عبيد، في روايته عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة.

جميعهم: (أبو معاوية الضرير، ومحمد بن فضيل، وسفيان بن عيينة، وعمرو بن الحارث، وحماد بن زيد، والدّراوردي عبد العزيز بن محمد، والأوزاعي، ومحمد بن إسحاق، وأبو خالد الأحمر سليمان بن حيان، وأبو شهاب الحناط، ويحيى بن سعيد الأموي، وأبو يوسف القاضي، ويعلى بن عبيد، وعبيد الله بن عمرو الرقّي في وجه عنه سيأتي، ومالك بن أنس في وجه عنه سيأتي)، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة.

ـــ ورواه عن يحيى بن سعيد الأنصاري، مالك بن أنس، واختلف عنه على أربعة وجوه :

أ: عن مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد الانصاري، عن عمرة، عن عائشة موصولاً. رواه عنه:

ـــ عبد الله بن يوسف التنيسي (ثقة، متقن، من أثبت الناس في الموطأ)[4]، عند البخاري[5].

قلت: تابع مالك بن أنس، في هذا الوجه جمعاً من أصحاب يحيى بن سعيد الأنصاري الثقات، الذين تقدّم ذكرهم في الوجه الأوّل.

---

[1] المرجع نفسه (3575).

2 ابن ماجة في السنن 243/3.

3 المزّي، الإمام الحافظ جمال الدين أبي الحجاج المزي، تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، مع النكت الظراف على الأطراف، تعليقات الحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق عبد الصمد شرف الدين، الدار القيمة بالهند، الطبعة الثانية، 1403هـ ـــ 1983م. 421/12.

4 تقريب التهذيب (3721).

[5] (2034).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويقوّى هذا الوجه عن مالك بن أنس لسببين:

أوّلاً: إخراج البخاري لهذا الوجه عن مالك بن أنس، في " صحيحه " .

ثانياً: روى البخاري هذا الوجه، من طريق عبد الله بن يوسف التنيسي، وهو كما ذكر ابن حجر عنه: " أنّه من أثبت الناس في الموطأ "[1].

وقد قال فيه يحيى بن معين: " ما بقي علي أديم الأرض أحد أوثق في الموطأ من عبد الله بن يوسف التنيسي "[2].

ب: عن مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، مرسلاً. لم يذكر: عائشة.

رواه عن مالك بن أنس:

ـــ أبو مصعب الزهري[3]، و سويد بن سعيد [4]، وعبد الله بن وهب (ثقة حافظ عابد) [5]، عند الطحاوي في شرح المشكل[6]، القعنبي عبد الله بن مسلمة، عند البيهقي في معرفة السنن والآثار [7]، وابن بكير، يحيى بن عبد الله بن بكير (ثقة)[8]، عند البيهقي في الكبرى[9]. قال البيهقي: " وهذا من طريق مالك مرسل، وقد وصله الأوزاعي، وحماد بن زيد، وعباد بن العوام، وسفيان بن عيينة، وأبو معاوية الضرير، ويعلى بن عبيد، وعمرو بن الحارث، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة، رضي الله عنها"

خمستهم: (أبو مصعب الزهري، وسويد بن سعيد، وعبد الله بن وهب، عبد الله بن مسلمة القعنبي، ويحيى بن بكير)، عن مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، مرسلاً .

قال ابن حجر:

" وقع في أكثر الروايات عن عمرة، عن عائشة، وسقط قوله عن عائشة في رواية النسفي والكشميهني وكذا هو في الموطآت كلّها، وأخرجه أبو نعيم في المستخرج من طريق عبد الله بن يوسف شيخ البخاري فيه مرسلاً أيضاً، وجزم بأنّ البخاري أخرجه عن عبد الله بن يوسف موصولاً، قال الترمذي: رواه مالك وغير واحد عن يحيى مرسلاً.

---

1 تقريب التهذيب (3721) .
2 تهذيب الكمال 335/16.
3 (876).
4 (449).
5 تقريب التهذيب (3694).
6 (4711).
7 336/7.
8 تحرير التقريب (7580).
9 323/4.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقال الدارقطني: تابع مالك على إرساله عبد الوهاب الثقفي ورواه إلياس عن يحيى موصولاً.

وأخرجه أبو نعيم في المستخرج من طريق عبد الله بن نافع عن مالك موصولاً، فحصلنا على جماعة وصلوه "[1].

قلت: هكذا روى أصحاب مالك بن أنس هذا الوجه عنه، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، مرسلاً.

ويقوّى هذا الوجه عن مالك بن أنس لسببين:

الأوّل: روى هذا الوجه عن مالك بن أنس عدد من أصحابه الثقات: (أبو مصعب الزهري، وعبد الله بن وهب، وعبد الله بن مسلمة القعنبي، ويحيى بن بكير).

الثاني: روى هذا الوجه عن مالك بن أنس، عبد الله بن مسلمة القعنبي، وهو من أوثق أصحاب مالك .

قال يحيى بن معين، وقد سئل عن رواة الموطأ عن مالك بن أنس: " أثبت النّاس في الموطأ عبد الله بن مسلمة القعنبي، وعبد الله بن يوسف التنّيسي بعده "[2].

وقال ابن حجر: " كان ابن معين، وابن المديني، لا يقدّمان عليه في الموطّأ أحداً "[3] .

ج: عن مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد الأنصاري: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلم.لم يذكر: عمرة، ولا عائشة.

عند ابن عبد البر في التمهيد[4]، و لم يذكر من رواه عن مالك بن أنس. و لم نقع على تخريج له.

قلت: هذا الوجه فيه مخالفة للوجوه المرويّة عن مالك، فلا يُلتفت إليه .

د: عن مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن عمرة مرسلاً. رواه عنه :

ـــ زياد بن عبد الرحمن، المعروف بشبطون، عند الليثي في الموطأ[5].

قال ابن عبد البر: " كان ثقة "[6].

وقال الذهبي: " إماماً، عالماً، ورعاً، ناسكاً، مهيباً، كبير الشأن، ... مفتي الأندلس "[1].

---

1 ابن حجر، فتح الباري 326/4.

2 تهذيب الكمال 334/16ـــ 335.

3 تقريب التهذيب (3620).

4 189/11.

5 (880).

6 ابن عبد البر، التمهيد 189/11.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قال ابن عبد البر: " هكذا هذا الحديث ليحيى في الموطأ، عن مالك، عن ابن شهاب، وهو غلط وخطأ مفرط لم يتابعه أحد من رواة الموطأ فيه عن ابن شهاب، وإنّما هو في الموطأ لمالك عن يحيى بن سعيد. إلا أنّ رواة الموطأ اختلفوا في قطعه وإسناده؛

فمنهم من يرويه عن مالك، عن يحيى بن سعيد: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، لا يذكر عمرة.

ومنهم من يرويه عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، لا يذكر عائشة.

ومنهم من يرويه عن مالك عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة يصله بسنده .

وأمّا رواية يحيى، عن مالك، عن ابن شهاب، فلم يتابعه أحد على ذلك، وإنّما هذا الحديث لمالك، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، لا عن ابن شهاب، عن عمرة. كذلك رواه مالك وغيره وجماعة عنه ولا يعرف هذا الحديث لابن شهاب، لا من حديث مالك ولا من حديث غيره من أصحاب ابن شهاب، وهو من حديث يحيى بن سعيد محفوظ صحيح سنده، وهذا الحديث ممّا فات يحيى سماعه عن مالك في الموطأ، فرواه عن زياد بن عبدالرحمن المعروف بشبطون، وكان ثقة عن مالك، وكان يحيى بن يحيى قد سمع الموطأ منه بالأندلس، ومالك يومئذ حيّ، ثمّ رحل فسمعه من مالك حاشى ورقة في الاعتكاف لم يسمعها، أو شكّ في سماعها من مالك، فرواها عن زياد عن مالك وفيها هذا الحديث، فلا أدري ممّن جاء هذا الغلط في هذا الحديث، أمن يحيى، أم من زياد ومن أيّهما كان ذلك، فلم يتابعه أحد عليه، وهو حديث مسند ثابت من حديث يحيى بن سعيد ذكره البخاري عن عبدالله بن يوسف، عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة مسنداً "[2].

قلت: هذا الوجه عن مالك بن أنس، عن ابن شهاب، مخالف لجميع الوجوه المعروفة عن مالك، فلم يذكر أحد من أصحاب مالك: عن ابن شهاب، وإنّما المعروف في هذا الحديث، من رواية يحيى بن سعيد الأنصاري .

كذلك لا يعرف هذا الحديث من طريق ابن شهاب، لا من رواية مالك، ولا رواية غيره من أصحاب الزهري .

فالحديث محفوظ من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري، والخطأ في هذا الوجه كما بيّن ابن عبد البر، قد يكون من يحيى ابن يحيى الليثي، أو زياد بن عبد الرحمن شبطون. و لم يتابع أيٌّ منهما على ذلك .

---

1 الذهبي، سير أعلام النبلاء 325/17.

[2] ابن عبد البر في التمهيد 189/11ــ 190.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وبالنّظر إلى الأوجه المرويّة عن مالك بن أنس، يتبيّن لنا ما يلي :

أنّه يتقوّى من بينها الوجهان الأوّل الموصول، والثاني المرسل، لأنّ لكل من الوجهين ما يسوّغ قبوله.

لذا يمكن لنا أن نسلك مسلك الجمع، فنقول: إنّ مالكاً حدّث به مرّة موصولاً وأخرى مرسلاً.

أمّا بالنسبة للوجهين الثاني والثالث، فهما وجهان مرجوحان، وفيهما مخالفة للمحفوظ عن مالك بن أنس .

ـــ ورواه عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عبيد الله بن عمرو الرّقي (ثقة، فقيه، ربما وهم)[1]، واختلف عنه على وجهين :

أ: عن عبيد الله بن عمرو الرّقي، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة. رواه عنه :

ـــ عبيد بن هشام أبو نعيم الحلبي (صدوق، تغيّر في آخر عمره فتلقّن)[2]، عند الدارقطني في العلل[3].

قلت: تابع عبيد الله بن عمرو الرّقي في هذا الوجه أصحاب يحيى بن سعيد الأنصاري الثقات، ممّن رووا هذا الحديث عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة.

ب: عن عبيد الله بن عمرو، عن يحيى، عن رائطة[4]، عن عمرة، عن عائشة. رواه عنه :

ـــ عيسى بن سالم الشاشي، عند الدارقطني في العلل[5].

وعيسى بن سالم هو أبو سعيد، ولقبه عويس[6]:

ذكره ابن حبان في الثقات[7]، وقال الخطيب البغدادي: " كان ثقة "[8].

جاء في أطراف الغرائب: " غريب من حديث يحيى بن سعيد الأنصاري عن ريطة ، عنه تفرد به، عبيد الله بن عمرو الرقي ولا نعلم حدث به هكذا غير عيسى بن سالم"[9].

---

1 تقريب التهذيب (4327).

2 المرجع السابق (4398).

3 15/157.

4 وجدنا في تلاميذ عمرة رائطة المزنية ، لكن لم أقع لها على ترجمة .

5 15/157.

6 ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (1542)، 6/278.

7 الترجمة (14621).

8 الخطيب في تاريخ بغداد 12/484.

9 المقدسي، أبو الفضل المقدسي محمد بن طاهر، أطراف الغرائب والأفراد، دار الكتب العلمية. (6378).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قلت: هذه رواية شاذّة، فقد خالف عبيد الله بن عمرو الرقي في هذا الوجه، الثقات من أصحاب يحيى بن سعيد الأنصاري، ويبدو أنّ الخطأ في هذه الرواية مصدره عيسى بن سالم الشاشي، فقد روى عبيد الله بن عمرو الرقي هذا الحديث عن يحيى بن سعيد الأنصاري، من وجه آخر تابع فيه رواية الجماعة عن يحيى بن سعيد الأنصاري، ورواه عنه عبيد بن هشام أبو نعيم مخالفاً بذلك رواية الشاشي.

فيكون مصدر التفرّد والمخالفة هو عيسى بن سالم ، فتعدّ هذه الرواية مرجوحة .

الوجه الثاني: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن رائطة، عن عمرة، عن عائشة. رواه عنه:

ـــ عبيد الله بن عمرو الرّقي، كما تقدّم.

قلت: بالنّظر إلى الوجهين المرويّين عن يحيى بن سعيد الأنصاري، يرجّح الوجه الأوّل عنه، والذي جاء في إسناده، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة. وذلك لسببين:

أوّلاً: اجتمع على رواية هذا الوجه عنه، جمع من أصحابه الثقات، أمثال: الثوري، وابن عيينة، وحماد بن زيد، والأوزاعي، وغيرهم، ممّن تقدّم ذكرهم .

ثانياً: اتفق الشيخان على إخراجه في صحيحيهما، بهذا الوجه ؛

ـــ فقد أخرجه البخاري من طريق (حمّاد بن زيد، والأوزاعي)، كلاهما عن يحيى بن سعيد الأنصاري، به.

ـــ وأخرجه مسلم من طريق (أبي معاوية الضرير، وسفيان بن عيينة، وعمرو بن الحارث، والأوزاعي ، ومحمد بن إسحاق)، جميعهم، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، به .

وبالنسبة للوجه الثاني تفرّد به عبيد الله بن عمرو الرّقي عن يحيى بن سعيد الأنصاري، مخالفاً بذلك جمع الثقات من أصحاب يحيى بن سعيد الأنصاري، ويبدو أنّ مصدر الخطأ فيه من عيسى بن سالم الشاشي، كما تقدّم.

تلخيص العلّة :

هذا الحديث يرويه يحيى بن سعيد الأنصاري، واختلف عنه على وجهين :

الوجه الأوّل: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة.

الوجه الثاني: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن رائطة، عن عمرة، عن عائشة.

ورواه عن يحيى بن سعيد الأنصاري، مالك بن أنس، واختلف عنه على أربعة أوجه :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أ: عن مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة موصولاً .

ب: عن مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة مرسلاً.

ج: عن مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم. ـــ لم يذكر عمرة، ولا عائشة ـــ .

ج: عن مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن عمرة مرسلاً .

ورواه عن يحيى بن سعيد الأنصاري أيضاً، عبيد الله بن عمرو الرّقي، واختلف عنه على وجهين :

أ: عن عبيد الله بن عمرو الرّقي، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة.

ب: عن عبيد الله بن عمرو الرّقي، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن رائطة، عن عمرة، عن عائشة.

قلت: بالنّظر إلى الوجهين المرويّين عن يحيى بن سعيد الأنصاري، يتقوّى الوجه الأوّل عنه، والذي جاء في إسناده: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة، وذلك لاتّفاق الشيخين على إخراج هذا الحديث بهذا الوجه في صحيحيهما، ولمجيئه من رواية عدد من أصحاب يحيى بن سعيد الأنصاري الثقات.

وبالنّسبة للوجه الثاني فقد تفرّد به عبيد الله بن عمرو الرّقي، مخالفاً بذلك جماعة الثقات من أصحاب يحيى بن سعيد الأنصاري .

ـــ أمّا بالنّسبة للوجوه المرويّة عن مالك بن أنس، فقد ناقشتها سابقاً، وخلصت إلى الجمع بين الوجهين الأوّل بالوصل، والثاني بالإرسال، فكلاهما قدّمت له من الأسباب مايسوّغ قبوله .

وبالنّظر إلى أسانيد الحديث المرويّة عن يحيى بن سعيد الأنصاري، من طريق مالك وغيره من أصحاب يحيى، تقدّم الرواية الموصولة لموافقتها المحفوظ عن يحيى بن سعيد الأنصاري، فيكون مالك تابع بهذا الوجه جمع من تلاميذ يحيى بن سعيد الأنصاري الثقات .

ـــ وأمّا الاختلاف على عبيد الله بن عمرو الرقّي، فقد رجحت ما تابع فيه عبيد الله بن عمرو الرّقّي الثقات من أصحاب يحيى، موافقاً بذلك المحفوظ .

ألفاظ المتون:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جاءت ألفاظ المتون متقاربة، نحو المتن الذي أخرجه الإمام البخاري:

" كان النّبي صلّى الله عليه وسلّم يعتكف في العشر الأواخر من رمضان، فكنت أضرب له خباء فيصلي الصبح ثمّ يدخله، فاستأذنت حفصة عائشة أن تضرب خباءً، فأذنت لها فضربت خباءً، فلمّا رأته زينب بنت جحش ضربت خباءً آخر، فلمّا أصبح النّبي صلّى الله عليه وسلّم رأى الأخبية، فقال ما هذا فأُخبر، فقال النّبي صلّى الله عليه وسلّم آلبرّ تُرَون بهنّ؟ فترك الاعتكاف ذلك الشهر ثم اعتكف عشراً من شوال "[1].

ــ إلا أنّه قد ورد في بعض الروايات، تحديد وقت دخول النّبي صلّى الله عليه وسلّم في الاعتكاف، بصلاة الفجر، إلا في رواية عند أبي عوانة، فقد جاء فيها " صلّى الغداة[2]". وقد عبّر في هذه الرواية عن صلاة الفجر، بصلاة الغداة.

قلت: لا تعارض بين اللفظين، حيث يمكن الجمع بين هذه الرواية وغيرها بأنّ وقت الغداة هو وقت الفجر، فقد جاء في كثير من الأحاديث استخدام لفظ صلاة الغداة للدلالة على صلاة الفجر، ومن أمثلة ذلك: ما جاء في صحيح البخاري في حديث أبي برزة الأسلمي، حين سئل: " كيف كان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يصلي المكتوبة؟....فجاء في حديثه " ..... وكان ينفتل من صلاة الغداة حين يعرف الرجل جليسه[3].

وقد علّق ابن حجر على هذه الرواية في "الفتح" [4] قال: قوله " من صلاة الغداة "، أي الصبح وفيه أنّه لا كراهة في تسمية الصبح بذلك.

ــ وجاء في معظم الروايات، تحديد مدة الاعتكاف، الذي اعتكفه الرسول صلّى الله عليه وسلّم، بدلاً من العشر الأواخر من رمضان، بعشر من شوال، وفي بعضها الآخر ، قيّدت هذه العشر من شوال، بالأُول منه .

ــ وجاء في بعض الروايات قوله صلّى الله عليه وسلّم، عندما رأى أخبية نسائه: (عائشة ، وحفصة، وزينب) قد ضربت، قال : " آلبرّ يردن بذلك؟ "، فحدّدت هذه الروايات، السبب الذي من أجله، قوّض رسول الله صلّى الله عليه وسلّم خباءه، وأخّر اعتكافه إلى شوّال.

ــ وقد جاء تحديد أسماء زوجات الرسول صلّى الله عليه وسلّم هذه، واستئذان بعضهنّ بالاعتكاف في بعض الروايات لا كلّها.

---

1 البخاري في الصحيح (2033).

2 أبو عوانة، الإمام أبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني (316هـ)، مسند أبي عوانة، تحقيق أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة ــ بيروت، الطبعة الأولى 1419هـ ــ 1998م. (3073).

3 البخاري في الصحيح (547).

4 ابن حجر، فتح الباري 34/2

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المثال الثالث :

عن عروة وعمرة[1] قالا: إنّ أزواج النّبي صلّى الله عليه وسلّم أرسلن إلى أبي بكر يسألن ميراثهنّ من رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، فأرسلت إليهنّ عائشة: ألا تتقين الله؟! ألم يقل رسول الله صلّى الله عليه وسلّم[2]: لانورث ما تركنا صدقة. قال: فرضين بقولها وتركن ذلك " [3].

هذا الحديث يرويه الزهري، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأوّل: عن الزهري، عن عروة، عن عائشة .

الوجه الثاني: عن الزهري، عن عروة وعمرة، عن عائشة. وفيما يلي تفصيل ذلك:

الوجه الأوّل: عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن عائشة . رواه عنه:

مالك بن أنس، ورواه عن مالك :

ــ يحيى بن يحيى الليثي[4]، ومن طريقه مسلم[5]، والبيهقي في الكبرى[6]، وأبو مصعب الزهري[7]، ومن طريقه ابن حبّان[8]، وسويد بن سعيد[9]، ومحمد بن الحسن الشيباني[10].

وعبد الله بن مسلمة القعنبي، عند البخاري[11]، وأبي داود[12]، والبيهقي في الكبرى[13].

---

[1] عبد الرزاق في المصنف (9773).

[2] جاء عند الدارقطني في العلل 418/14.

[3] قوله صلّى الله عليه وسلّم: (لا نورث ما تركنا صدقة). هو برفع صدقة و (ما) بمعنى : الذي أي : الذي تركناه فهو صدقة ، وقد ذكر مسلم بعد حديث يحيى بن يحيى عن مالك من حديث عائشة رفعته (لا نورث ما تركناه فهو صدقة) وإنما نبهت على هذا لأن بعض جهلة الشيعة يصحفه . قال العلماء : والحكمة في أن الأنبياء صلوات الله عليهم لا يورثون أنه لا يؤمن أن يكون في الورثة من يتمنى موته فيهلك ، ولئلا يظن بهم الرغبة في الدنيا لوارثه فيهلك الظان ، وينفر الناس عنه ". انظر النووي، صحيح مسلم بشرح النووي 208/6.

[4] (2840).

[5] (51) (1758).

[6] 301/6.

[7] (2096).

[8] (6611).

[9] (782).

[10] (727).

[11] (6730).

[12] (2976).

[13] 301/6.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقتيبة بن سعيد (ثقة ثبت)[1]، عند النسائي في الكبرى[2]، وبشر بن عمر الزهراني (ثقة)[3]، عند إسحاق بن راهوية[4]، وإسحاق بن عيسى (صدوق)[5]، عند أحمد[6]،

وعمرو بن مرزوق (ثقة فاضل، له أوهام)[7]، عند ابن عبد البر في التمهيد[8].

تسعتهم: (يحيى بن يحيى الليثي، وأبو مصعب الزهري، وسويد بن سعيد، ومحمد بن الحسن الشيباني، وعبد الله بن مسلمة القعنبي، وقتيبة بن سعيد، وبشر بن عمر الزهراني، وإسحاق بن عيسى، وعمرو بن مرزوق)، عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة.

ـــ ورواه عن الزهري أيضاً شعيب بن أبي حمزة (ثقة، عابد، قال ابن معين: من أثبت الناس في الزهري)[9]، عند البخاري[10]، والنسائي في المجتبى[11]، وفي الكبرى[12]، وابن الجارود[13]، وابن حبّان[14]، والطبراني في مسند الشاميين[15] مطوّلاً فيه قصة فاطمة ومختصراً[16]، والبيهقي في الكبرى[17].

ـــ وعُقيل بن خالد (ثقة، ثبت)[18]، عند أحمد[19]، والبخاري[20]، ومسلم[21]، وابن حبّان[22]، والبيهقي في الكبرى[23].

---

[1] تقريب التهذيب (5522).
[2] (6311).
[3] تقريب التهذيب (698).
[4] (868).
[5] تقريب التهذيب (375).
[6] (26260).
7 تقريب التهذيب (5110).
[8] 156/8.
9 تقريب التهذيب (2798).
[10] (3711) و (3712).
[11] 132/7.
[12] (4443).
[13] (1098).
[14] (4823).
[15] (3097).
[16] (3098).
[17] 300/6.
18 تقريب التهذيب (4665).
[19] (55).
[20] (4240) و (4241).
[21] (52) (1759).
[22] (6607).
[23] 64/7ـــ65و 142/10ـــ143.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ وصالح بن كيسان (ثقة، ثبت، فقيه) [1]، عند أحمد [2]، والبخاري[3]، ذكر قصة فاطمة مختصرة، ومسلم [4]، وأبي يعلى[5]، والطبراني في الأوسط[6] مختصراً، والبيهقي في الكبرى[7].

ـــ ويونس بن يزيد الأيلي (ثقة، إمام في الزهري وغيره) [8]، عند البخاري[9]مختصراً، والطبراني في الأوسط[10] مختصراً، بلفظ: " لا نورث ما تركنا صدقة " .

ـــ وأسامة بن زيد الليثي (صدوق يهم)[11]، عند أحمد[12]، والبيهقي في الكبرى[13] مختصراً، بلفظ: " لا نورث ما تركنا صدقة ".

ـــ وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر (ثقة)[14]، عند الطحاوي في شرح معاني الآثار[15] مختصراً، فيه قصة فاطمة وطلبها للميراث .

ـــ ومعمر بن راشد (ثقة، ثبت، فاضل)[16]، واختلف عنه على وجهين:

أ: عن معمر بن راشد، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رواه عنه :

ـــ عبد الرزاق الصنعاني، عند أحمد[17] مختصراً ، والبزار[18] مختصراً، والبيهقي في الكبرى[19] مطوّلاً، ذكر فيه قصة فاطمة والعباس وطلبهما للميراث.

---

1 تقريب التهذيب (2884).
2 (25).
3 (3092).
4 (54) (1759).
5 (43).
6 (3717) و (3718).
7 300/6.
8 تحرير التقريب (7919).
9 (6727).
10 (8809).
11 تقريب التهذيب (317).
12 (25125).
13 302/6.
14 تحرير التقريب (3849).
15 (2725).
16 تقريب التهذيب (6809).
17 (9).
18 (57).
19 300/6.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ وهشام بن يوسف الصنعاني، عند البخاري[1]، مختصراً بلفظ:" أنّ فاطمة والعباس عليهما السلام أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وهما حينئذ يطلبان أرضيهما من فدك وسهمهما من خيبر ".

كلاهما: (عبد الرزاق الصنعاني، وهشام بن يوسف الصنعاني)، عن معمر، به.

ب: عن معمر بن راشد، عن الزهري، عن عروة وعمرة، عن عائشة. رواه عنه:

ـــ عبد الرزاق الصنعاني، في وجه عنه كما سيأتي.

قلت: وافق معمراً في الوجه الأوّل عنه أصحاب الزهري في عدم ذكر عمرة، فرواه عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، وقد روى عنه هذا الوجه عبد الرزاق الصنعاني، وتابعه على ذلك هشام بن يوسف الثقة، في حين تفرّد عبد الرزاق الصنعاني برواية الوجه الثاني عن معمر و لم يتابع على ذلك.

ممّا سبق نجد أنّ الوجه الأوّل عن معمر بن راشد هو الوجه الراجح وذلك لسببين:

الأوّل: أنّ البخاري أخرج هذا الحديث بهذا الوجه في صحيحه، من طريق هشام بن يوسف الصنعاني.

الثاني: أنّ معمر بن راشد قد تابع في هذا الوجه أصحاب الزهري الثقات، ممّن رووه عن الزهري، عن عروة، عن عائشة.

تسعتهم: (مالك بن أنس، وشعيب بن أبي حمزة، وعقيل، وصالح بن كيسان، ويونس بن يزيد، وأسامة بن زيد، وعبد الرحمن بن خالد، وإسحاق بن راشد، ومعمر بن راشد في وجه عنه)، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة.

قلت: بالنّظر إلى هذا الوجه المرويّ عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، يقوّى وذلك لسببين :

أوّلاً: أخرج الشيخان البخاري ومسلم هذا الحديث بهذا الوجه في صحيحيهما، حيث؛

ـــ اتّفق الشيخان على إخراج هذا الحديث بهذا الوجه، كلاهما من طريق (عقيل بن خالد، و صالح بن كيسان).

ـــ وعند البخاري وحده، من طريق: (عبد الله بن مسلمة القعنبي، وشعيب بن أبي حمزة، ويونس بن يزيد، ومعمر بن راشد).

ـــ وعند مسلم وحده، من طريق يحيى بن يحيى الليثي.

---

[1] (6725).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثانياً: روى هذا الوجه عن الزهري، جمع من أصحابه الثقات، من بينهم أوثق أصحاب الزهري.

قال يحيى بن معين: " أثبت الناس في الزهري: مالك، ومعمر، ويونس، وعقيل، وشعيب بن أبي حمزة، وابن عيينة "[1].

الوجه الثاني: عن الزهري، عن عروة وعمرة، عن عائشة. رواه عنه:

ـــ معمر بن راشد، ورواه عن معمر، عبد الرزاق الصنعاني[2]، ومن طريقه إسحاق بن راهويه[3].

قلت: خالف معمر بن راشد في رواية هذا الوجه كل من رواه عن الزهري، فقرن مع عروة عمرة في إسناده، ويبدو أنّ مصدر المخالفة من عبد الرزاق الصنعاني، لأنّ عبد الرزاق الصنعاني رواه عن معمر على وجهين:

جاء الأوّل منهما موافقاً لرواية أصحاب الزهري الثقات، فجاء فيه: عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة.

وأمّا الثاني تفرّد فيه مخالفاً المحفوظ من هذا الحديث، فجاء فيه: عن معمر، عن الزهري، عن عروة وعمرة، عن عائشة.

وممّا سبق يتبيّن شذوذ الوجه الثاني عن عبد الرزاق الصنعاني، ويشهد لذلك ما قاله الدارقطني في تعليقه على هذا الحديث، حيث قال : " يرويه الزهري، واختلف عنه؛ فرواه عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عروة وعمرة، عن عائشة. وخالفه أصحاب الزهري، فرووه، عن الزهري، عن عروة، وحده عن عائشة .

فإن كان معمر حفظه عن عمرة، فقد أغرب فيه، إذ جمع بينها وبين عروة، والله أعلم "[4].

قلت: يبدو أنّ الإغراب إمّا أن يكون من معمر، كما ذكر الدارقطني. أو من عبد الرزاق الصنعاني، كما بيّنت عنه ذلك، حيث رواه على وجهين، مرة وافق فيها المحفوظ، وأخرى أغرب فيها فقرن مع عروة عمرة.

تلخيص العلّة:

هذا الحديث ترويه عمرة، ويرويه عنها الزهري، واختلف عنه على وجهين :

الوجه الأوّل: عن الزهري، عن عروة، عن عائشة .

الوجه الثاني: عن الزهري، عن عروة وعمرة، عن عائشة.

ورواه معمر واختلف عنه على وجهين:

---

1 تهذيب الكمال 555/32.

2 (9773).

3 (902).

4 الدارقطني في العلل 418/14.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أ: عن معمر بن راشد، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة.

ب: عن معمر بن راشد، عن الزهري، عن عروة وعمرة، عن عائشة .

بالنّظر إلى الوجهين المرويّين عن معمر يتقوّى الوجه الأول عنه، بإخراج البخاري له في الصحيح، ولمتابعة معمر فيه للثقات من أصحاب الزهري.

وبالنّظر إلى الوجهين المرويّين عن الزهري، يترجح الوجه الأوّل، فقد رواه عن الزهري جمع من أصحابه الثقات، من بينهم أوثق الناس عنه كما تقدّم، ولاتفاق الشيخين على إخراج الحديث بهذا الوجه في صحيحيهما.

ألفاظ المتون :

جاءت متون هذا الحديث مطوّلة ومختصرة، بألفاظ مختلفة:

عن عروة، عن عائشة، أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم قال:" لا نورث، ما تركنا صدقة"[1].

1 أحمد في المسند (25125)، لفظ رواية أسامة بن زيد .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المثال الرابع :

عن عمرة[1] عن عائشة، قالت: " كان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقبّلني وهو صائم "[2].

هذا الحديث روي عن يحيى بن سعيد الأنصاري، ورواه عنه الليث بن سعد، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأوّل: عن الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة.

الوجه الثاني: عن الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عائشة، ليس بينهما عمرة.

وفيما يلي تفصيل ذلك :

الوجه الأوّل: عن الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة.

رواه عنه:

ـــ يحيى بن حسّان (ثقة)[3]، عند الطحاوي في شرح معاني الآثار[4]، وابن حبّان[5]. قال أبو جعفر:

" ليس هذا الحديث في أصل الليث، عن يحيى بن سعيد، وإنّما حدّث به عنه يحيى بن حسان، وعبد الغفار بن داود (مقبول)[6][7] ".

بلفظ: " أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم كان يقبّل وهو صائم ".

الوجه الثاني: عن الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عائشة. ليس بينهما عمرة.

رواه عنه:

---

1 الطّحاوي، الإمام المحدّث أبو جعفر، أحمد بن محمد بن سلامة ، (321هـــ)، شرح معاني الآثار، تحقيق: محمد زهري النجّار، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ، 1399هـــ . (3140).

2 ابن أبي حاتم في علل الحديث (710)، و في موضع آخر (762).

3 تقريب التهذيب (7529).

4 (3140).

5 (3541).

6 تقريب التهذيب (4136).

7 لم أجد طريق عبد الغفار بن داود التي أشار إليها أبو جعفر الطحاوي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ يحيى بن عبد اله بن بكير (ثقة)[1]، عند ابن أبي حاتم في العلل[2].

قلت: بالنّظر إلى الوجهين المرويّين عن الليث بن سعد، يُرجّح الوجه الثاني عنه، وذلك لسببين:

الأوّل: تصويب أبي حاتم، وأبي زرعة لهذا الوجه، فعندما سئلا عن الوجه الذي ساقه يحيى بن حسّان، عن الليث، قالا: " هذا خطأ، إنّما هُو اللّيث، عن يحيى بن سعيد، أنّه بلغه عن عائشة: أنَّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم كان يقبلها، وهو الصحيح "[3].

الثاني: ساق أبو زرعة الحديث من طريق يحيى بن حسّان، وأتبعه بطريق يحيى بن عبد الله بن بُكير، وعلّق على ذلك ابن أبي حاتم بقوله: " جعل أبو زرعة حديث ابن بكير علّة لحديث يحيى بن حسّان "[4].

الثالث: روى هذا الوجه يحيى بن بكير وهو ثقة في الليث[5].

وبالنّسبة لتصويب أبي حاتم، وأبي زرعة، للوجه المرويّ عن الليث، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، أنّه بلغه عن عائشة. فقد ورد فيه إسناد آخر [6]، جاء فيه: عن الليث، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عائشة. ويبدو أنّه لا فرق بين الإسنادين، حيث اتّفقا على عدم ذكر عمرة بين يحيى بن سعيد الأنصاري وعائشة .

تلخيص العلّة :

هذا الحديث روي عن يحيى بن سعيد الأنصاري، ورواه عنه الليث بن سعد، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأوّل: عن الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة.

الوجه الثاني: عن الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عائشة، ليس بينهما عمرة.

قلت: بالنّظر إلى الوجهين المرويّين عن الليث بن سعد، يرجّح الوجه الثاني عنه، وذلك؛

---

1 تحرير التقريب (7580).

2 (762).

3 ابن أبي حاتم، علل الحديث (710).

4 المرجع نفسه (762).

5 انظر تقريب التهذيب (7580).

6 ابن أبي حاتم في علل الحديث (762).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لروايته من قبل يحيى بن بكير وهو ثقة في الليث، ولتصويب هذا الوجه من قبل اثنين من أئمة العلل هما: أبو حاتم وأبو زرعة الرّازيين.

وقد بيّن أبو جعفر أنّ الوجه الأول عن الليث ليس في أصله، إنّما رواه عنه يحيى بن حسان، وعبد الغفار بن داود، ممّا يُدعّم تقوية الوجه الثاني عن الليث بن سعد .

ألفاظ المتون:

جاءت ألفاظ المتون متقاربة نحو المتن الذي ساقه ابن أبي حاتم في العلل: " عن عائشة : كان رسول صلّى الله عليه وسلّم يقبّلني وهو صائم "[1].

[1] ابن أبي حاتم ، علل الحديث (762).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الثاني

علة موضوعها الانقطاع

هذا المبحث يتناول مجموعة من الأحاديث وقع في أسانيدها انقطاع وفي بعضها الآخر إبهام، وقد بيّن الحاكم أنّ الإبهام أحد أنواع الانقطاع، نقل السخاوي قوله في الحديث المنقطع، وبيّن أنّه ثلاثة أنواع ، منها ما أتى فيه الإبهام في بعض الروايات[1] ....

المثال الأوّل:

عن عمرة[2]، عن عائشة، قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: " إنّ كسر عظم المؤمن ميتاً، مثل كسره حيّاً "[3].

هذا الحديث يرويه حارثة، عن عمرة، ورواه عن حارثة، سفيان الثوري، واختلف عنه على وجهين:

أوّلاً: عن سفيان الثوري، عن حارثة، عن عمرة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم.

ثانياً: عن سفيان الثوري، عن حارثة، عمّن حدّثه عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم.

و فيما يلي تفصيل ذلك:

الوجه الأوّل: عن سفيان الثوري، عن حارثة، عن عمرة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم. رواه عنه:

ـــ أبو حذيفة، موسى بن مسعود النهدي (صدوق حسن الحديث)[4].

ـــ وعمّار بن موسى[1].

---

[1] انظر الحاكم في معرفة علوم الحديث ص70، والسخاوي في فتح المغيث 157/1.

[2] أحمد في المسند (24308).

3 ذكره الدارقطني في العلل 408/14ـــ411.

4 تحرير التقريب (7010).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ وإبراهيم بن خالد (ثقة)[2].

ثلاثتهم: (أبوحذيفة، وعمّار بن موسى، وإبراهيم بن خالد)، عند الدارقطني في العلل[3].

ـــ وعبد الله بن الوليد العدني (صدوق حسن الحديث)[4]، عند ابن أبي عاصم في الدّيات[5].

ـــ وعبد الرزاق الصنعاني[6] (ثقة، حافظ، مصنف)[7]، جاء في متنه: " كسر عظام الميت ككسرها حيّاً "، قال سفيان: " يرون أنّ ذلك إثم " .

ـــ وعبيد الله بن موسى بن أبي المختار (ثقة، كان يتشيّع)[8]، ورواه عنه:

ـــ أبو أميّة الطرسوسي، محمد بن إبراهيم (صدوق حسن الحديث)[9]، واختلف عنه على وجهين :

أ: رُوي عن أبي أمية، عن عبيد الله بن موسى، عن سفيان الثوري، عن سعد بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلم. عند الطحاوي في شرح مشكل الآثار[10].

ب: رُوي عن أبي أميّة، عن عبيد الله بن موسى، عن سفيان الثوري، عن حارثة، عن عمرة، عن عائشة ، عن النّبي صلّى الله عليه وسلم. عند الطحاوي في شرح مشكل الآثار[11].

وقد تابع أبا أميّة، على رواية هذا الوجه عن عبيد الله بن موسى:

ـــ أحمد بن حفص (ثقة)[12]، عند الخطيب البغدادي[13].

ـــ ومحمد بن عثمان بن كرامة (ثقة)[14]، عند الدارقطني في العلل[15].

---

1 لم أجد له ترجمة، وقد أشار محقق كتاب علل الدارقطني إلى إمكانية وقوع التحريف في الاسم (علل الدارقطني 408/14).

2 تقريب التهذيب (171).

3 408/14.

4 تحرير التقريب (3692).

5 149/1.

6 (6257).

7 تقريب التهذيب (4064).

8 المرجع نفسه (4345).

9 تحرير التقريب (5700).

10 (1275).

11 (1276).

12 تحرير التقريب (27).

13 149/15.

14 تقريب التهذيب (6134).

15 411/14.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثلاثتهم: (أبو أمية في وجه عنه، وأحمد بن حفص، ومحمد بن عثمان بن كرامة)، عن عبيد الله بن موسى، عن سفيان الثوري، عن حارثة، عن عمرة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم.

قلت: بالنّظر إلى الوجهين المرويّين، عن أبي أميّة، يُرجّح الوجه الثاني عنه وذلك ؛

لمتابعته على رواية هذا الوجه من قبل اثنين من الثقات: (أحمد بن حفص، ومحمد بن عثمان بن كرامة)، في حين أنّه لم يتابع على رواية الوجه الأوّل.

ستّتهم: (أبو حذيفة، وعمّار بن موسى، وإبراهيم بن خالد، وعبد الله بن الوليد العدني، وعبد الرزاق الصنعاني، وعبيد الله بن موسى في وجه عنه)، عن الثوري، عن حارثة، عن عمرة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم.

قلت: كل من روى هذا الوجه فيه مقال في روايته عن سفيان الثوري كما تقدّم، إلا إبراهيم بن خالد فهو ثقة.

الوجه الثاني: عن الثوري، عن حارثة، عمّن حدّثه عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم.

رواه عنه:

ـــ قبيصة (ثقة)[1]، عند الدارقطني في العلل[2].

قلت: تفرّد قبيصة بن عقبة برواية هذا الوجه، عن سفيان الثوري، من طريق حارثة، و لم يتابَع على ذلك.

وقد خالف بهذا عدداً من الثقات، من أصحاب الثوري هم: (إبراهيم بن خالد، وعبيد الله بن موسى بن أبي المختار، وعبد الرزاق الصنعاني)، وقد روى هؤلاء الوجه الأوّل عن سفيان الثوري، من طريق حارثة، وهذا شذوذ من قبيصة، لا يقبل منه.

وبعد دراسة أحوال الرواة عن سفيان الثوري في هذا الحديث، تبيّن أنّ من رواه عن الثوري في كل واحد من الوجهين لم يسلم من مقال للعلماء في روايته عن الثوري، إلا إبراهيم بن خالد فهو ثقة، وقد روى الوجه الأوّل عن سفيان الثوري .

وفي ما يلي بعض أقوال العلماء في أصحاب الثوري، ممّن رووا هذا الحديث عنه، من طريق حارثة بن أبي الرجال:

---

1 تحرير التقريب (5513).

2 409/14.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ سُئل يحيى بن معين عن أصحاب الثوري، فقال: " أمّا عبد الرزاق، والفريابي، وعبيد الله بن موسى، وأبو أحمد الزبيري، وأبو عاصم، وقبيصة، وطبقتهم، فهم كلهم في سفيان قريب بعضهم من بعض، وهم دون يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي، ووكيع، وابن المبارك، وأبي نعيم"[1] .

ـــ وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: " سمعت أحمد بن حنبل يقول كأنّ سفيان الذي يحدّث عنه أبو حذيفة ليس هو سفيان الثوري الذي يحدّث عنه الناس "[2] .

ـــ سئل يحيى بن معين عن أصحاب سفيان من هم ؟ قال: " المشهورون: وكيع، ويحيى، وعبد الرحمن، وابن المبارك، وأبو نعيم هؤلاء ثقات. قيل له: فأبو عاصم، وعبد الرزاق، وقبيصة، وأبو حذيفة ؟ قال: هؤلاء ضعفاء "[3].

ـــ وقال يحيى بن معين أيضاً: " قبيصة ليس بحجة في سفيان، ولا أبو حذيفة "[4].

قلت: ممّا تقدّم يتبيّن لنا رجحان الوجه الأوّل عن سفيان الثوري، وذلك لسببين:

أوّلاً: رواية إبراهيم بن خالد الثقة لهذا الوجه عن سفيان الثوري.

ثانياً: تابع سفيان الثوري على رواية هذا الوجه اثنان من الثقات: (عبدة بن سليمان الثقة الثبت، وأبو إسحاق الفزاري الثقة الحافظ).

ـــ عبدة بن سليمان (ثقة ثبت)[5]، عند هنّاد في الزهد[6].

ـــ وأبو إسحاق الفزاري ـــ إبراهيم بن محمد ـــ (ثقة حافظ له تصانيف)[7]، عند الدارقطني في العلل[8].

ثلاثتهم: (سفيان الثوري في وجه عنه، وعبدة بن سليمان، وأبو إسحاق الفزاري)، عن حارثة، عن عمرة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم.

---

1 ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل 38/6، (204).

2 العقيلي في الضعفاء الكبير 167/4.

3 معرفة الرجال، رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، للإمام أبي زكريا يحيى بن معين، تحقيق محمدكامل القصار، مجمع اللغة العربية ـــ دمشق، الطبعة الأولى 1405هـ ، 1985م. 109/1.

4 المرجع السابق 114/1.

5 تقريب التهذيب (4269).

6 (1171).

7 تقريب التهذيب (230).

8 409/14.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تلخيص العلّة:

هذا الحديث يرويه حارثة، عن عمرة، ورواه عن حارثة، سفيان الثوري، واختلف عنه على وجهين:

أوّلاً: عن سفيان الثوري، عن حارثة، عن عمرة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم.

ثانياً: عن سفيان الثوري، عن حارثة، عمّن حدّثه عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم.

ـــ ورواه عن سفيان، عبيد الله بن موسى بن أبي المختار، رواه عنه:

ـــ أبو أميّة الطرسوسي، محمد بن إبراهيم، واختلف عنه على وجهين :

أ: روي عن أبي أمية، عن عبيد الله بن موسى، عن الثوري، عن سعد بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلم.

ب: رُوي عن أبي أميّة، عن عبيد الله بن موسى، عن الثوري، عن حارثة، عن عمرة عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلم.

قلت: بالنّظر إلى الوجهين المرويّين عن أبي أُميّة، يرجّح الوجه الثاني عنه. فقد تابعه على رواية هذا الوجه اثنان من أصحاب عبيد الله بن موسى الثقات: (أحمد بن حفص، ومحمد بن عثمان بن كرامة).

أمّا بالنّسبة للوجهين المرويّين عن سفيان الثوري، يرجّح من بينهما الوجه الأوّل، والذي جاء فيه: عن سفيان الثوري، عن حارثة، عن عمرة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم. فقد رواه واحد من تلاميذه الثقات، وهو إبراهيم بن خالد، بالإضافة إلى متابعة الثوري على رواية هذا الوجه من قبل اثنين من أصحاب حارثة الثقات وهما: (عبدة بن سليمان، وأبي إسحاق الفزاري).

وممّا سبق يتبيّن الخطأ في الوجه الثاني، فقد ورد في إسناده إبهام، فجاء فيه عن حارثة، عمّن حدّثه عن عائشة. ويبدو أنّ الحلقة المبهمة في هذا الإسناد هي عمرة، كما جاء في الوجه الأول عن سفيان الثوري، عن حارثة، عن عمرة، عن عائشة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المثال الثاني:

عن عمرة[1]، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم قال: " ما زال يوصيني جبريل بالجار حتّى ظننت أنَّه سيوّرثه "[2].

هذا الحديث رواه أصحاب يحي بن سعيد الأنصاري على ثلاثة أوجه:

الوجه الأوّل: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن أبي بكر بن محمد، عن عمرة، عن عائشة.

الوجه الثاني: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة. لم يذكر بينهما أحداً.

الوجه الثالث: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن رجل لم يسمّه، عن عمرة، عن عائشة .

وفيما يلي تفصيل ذلك :

الوجه الأوّل: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن أبي بكر بن محمد، عن عمرة، عن عائشة . رواه عنه :

ـــ يزيد بن هارون (ثقة متقن)[3]، عند ابن أبي شيبة[4]، وأحمد[5]، ومسلم[6]، وابن ماجة[7]، قرن ابن ماجة مع يزيد عبدة بن سليمان، وعند ابن حبّان[8]، والبيهقي في الكبرى[9]، وفي شعب الإيمان[10]، والطبراني في مكارم الأخلاق[11].

ـــ وزهير بن معاوية (ثقة، ثبت)[12]، عند الطبراني في مكارم الأخلاق[13].

ـــ والليث بن سعد (ثقة، ثبت، فقيه، إمام مشهور)[14]، عند مسلم[1]، والترمذي[2]، والبيهقي في الكبرى[3]، وفي شعب الإيمان[4]، وابن المظفر في غرائب مالك[5].

---

1 البخاري في الصحيح (6014).

2 ورد هذا الحديث في اثنين من كتب العلل عند:
ابن أبي حاتم في علل الحديث 221/6. والدارقطني في العلل 412/14ـــ413.

3 تقريب التهذيب (7789).

4 220/5.

5 (26013).

6 (140) (2624).

7 (3673).

8 (511).

9 27/7.

10 73/7.

11 (206).

12 تقريب التهذيب (2051).

13 (206).

14 تقريب التهذيب (5684).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وزاد فيه عند البيهقي: " وما زال يوصيني بالمملوك حتى ظننت أن يضرب له أجلاً أو وقتاً إذا بلغه عتق ".

قال البيهقي: " أخرج مسلم حديث الجار من حديث الليث وغيره، وحديث المملوك صحيح على شرطه وشرط البخاري "[6] .

ـــ وحمّاد بن زيد (ثقة، ثبت، فقيه)[7]، عند أبي داود[8]، والطبراني في مكارم الأخلاق[9].

ـــ وعبد الوهاب الثقفي (ثقة، تغيّر قبل موته بثلاث سنين)[10]، عند البخاري في الأدب المفرد[11]، ومسلم[12]، والمروزي في البرّ والصلة[13].

ـــ وإبراهيم بن صرمة قال ابن عدي: "ولإبراهيم بن صرمة أحاديث عن يحيى بن سعيد وعن غيره، وعامّة أحاديثه إمّا أن تكون مناكير المتن أو تنقلب عليه الأسانيد، وبيّنٌ على أحاديثه ضعفه "[14].

قلت: حديثه هذا وافق فيه الثقات من أصحاب يحيى بن سعيد الأنصاري، فيعتبر من حديثه المقبول.

ـــ وعبدة بن سليمان (ثقة ثبت)[15]، عند ابن أبي شيبة[16]، قرن معه يزيد بن هارون، ومسلم[17]، وابن ماجة[18]، قرن معه يزيد بن هارون كما تقدّم ، والطبراني في مكارم الأخلاق[19].

ـــ وداود بن عبد الرحمن العطار (ثقة، لم يثبت أن ابن معين تكلم فيه)[20]، عند الخرائطي في مكارم الأخلاق[21].

---

[1] (140) (2624).
[2] (1942).
[3] 11/8.
[4] 369/6.
[5] (138).
6 البيهقي، شعب الإيمان، تحقيق محمد السيد زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى 1410هـ . 369/6.
7 تقريب التهذيب (1498).
[8] (5151).
[9] (206).
10 تقريب التهذيب (4261).
[11] (106).
[12] (140) (2624).
[13] (267).
14 ابن عدي، الكامل في الضعفاء 252/1.
15 تقريب التهذيب (4269).
[16] 220/5.
[17] (140) (2624).
[18] (3673).
[19] (206).
[20] تقريب التهذيب (1798).
[21] (219).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ وأبو شهاب الحنّاط، موسى بن نافع (صدوق)[1]، عند الطبراني في مكارم الأخلاق[2].

ـــ وعلي بن مسهر (ثقة، له غرائب بعد أن أضر)[3]، عند الطحاوي في شرح مشكل الآثار[4].

ـــ ويحيى بن أيوب الغافقي (صدوق ربما أخطأ)[5]، عند ابن المظفر في غرائب مالك[6].

ـــ وعبد الله بن إدريس الأودي (ثقة فقيه عابد)[7].

ـــ ويحيى بن سعيد الأموي (ثقة)[8].

ـــ وسويد بن عبد العزيز (ضعيف)[9].

ـــ وأبو خالد الأحمر (صدوق، حسن الحديث)[10].

ـــ وأبو أويس، عبد الله بن عبد الله بن أويس (ضعيف يعتبر به)[11].

ـــ والقاسم بن معن، المسعودي (ثقة فاضل)[12] .

ستّتهم: (عبد الله بن إدريس، ويحيى بن سعيد الأموي، وسويد بن عبد العزيز، و أَبو خالد الأَحمر سليمان بن حيان، وأبو أويس عبد الله بن عبد الله، والقاسم بن معن)، عند الدارقطني في العلل[13].

كلّهم: (يزيد بن هارون، وزهير بن معاوية، والليث بن سعد، وحماد بن زيد، وعبد الوهاب الثقفي، وإبراهيم بن صرمة، وعبدة بن سليمان، وداود بن عبد الرحمن العطار، وأبو شهاب الحناط موسى بن نافع، وعلي بن مسهر، ويحيى ابن أيوب الغافقي، وعبد الله بن إدريس، ويحيى بن سعيد الأموي، وسويد بن عبد العزيز، و أبو خالد الأحمر سليمان بن حيّان، وأبو أويس عبد الله بن عبد الله، والقاسم بن معن، ومالك بن أنس في وجه عنه سيأتي)، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عمرة، عن عائشة.

---

1 تقريب التهذيب (7018).
2 (206).
3 تقريب التهذيب (4800).
4 (2788).
5 تقريب التهذيب (7511).
6 (139).
7 تقريب التهذيب (3207).
8 تحرير التقريب (7554).
9 تقريب التهذيب (2692).
10 تحرير التقريب (2547).
11 المرجع نفسه (3412).
12 تقريب التهذيب (5497).
13 412/14.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ و رواه مالك بن أنس، واختلف عنه على أربعة وجوه:

أ: عن مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن أبي بكر بن محمد، عن عمرة، عن عائشة .

بً: عن مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد الانصاري، عن عمرة، عن عائشة. لم يذكر بينهما أحداً.

ج: عن مالك بن أنس، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عمرة، عن عائشة .

د: عن مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن يحيى بن حبّان، عن عمرة، عن عائشة.

وفيما يلي تفصيل ذلك:

أ: عن مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن أبي بكر بن محمد، عن عمرة، عن عائشة. رواه عنه :

ـــ معن بن عيسى القزاز (ثقة ثبت. قال أبو حاتم: هو أثبت أصحاب مالك)[1]، عند الدارقطني في العلل[2].

ـــ وأشهب بن عبد العزيز المصري (ثقة فقيه)[3]، عند ابن المظفر في غرائب مالك[4].

ـــ وقتيبة بن سعيد (ثقة ثبت)[5]، عند مسلم[6] .

ـــ ومُطرِّف بن عبد الله (ابن أخت مالك، ثقة، لم يصب ابن عدي في تضعيفه)[7]، عند ابن المظفر في غرائب مالك[8].

خمستهم: (معن بن عيسى القزاز، وأشهب بن عبد العزيز، وقتيبة بن سعيد، ومطرّف بن عبد الله، وإسماعيل بن أبي أويس، في وجه عنه كما سيأتي)، عن مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن أبي بكر بن محمد، عن عمرة، عن عائشة.

قلت: تابع مالك بن أنس أصحاب يحيى بن سعيد الأنصاري، في رواية هذا الوجه عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن أبي بكر بن محمد، عن عمرة، عن عائشة.

ـــ ورواه عن مالك ، إسماعيل بن أبي أويس (ضعيف يعتبر به)[9]، واختلف عنه على وجهين:

---

[1] تقريب التهذيب (6820).

[2] 412/14.

[3] تقريب التهذيب (533).

[4] (71).

5 تقريب التهذيب (5522).

[6] (40) (2624).

7 تقريب التهذيب (6707).

[8] (72).

9 تحرير التقريب (460).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أ: عن إسماعيل بن أبي أويس، عن مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن أبي بكر بن محمد، عن عمرة، عن عائشة. رواه عنه :

ـــ البخاري (6014) .

ـــ و الفضل بن محمد الشعراني (تكلّموا فيه)[1]، عند البيهقي في الكبرى[2]، وفي شعب الإيمان[3].

كلاهما: (البخاري، والفضل بن محمد الشعراني)، عن إسماعيل بن أبي أويس به .

ب: وروي في وجه عن إسماعيل بن أبي اويس، عن مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة ، عند ابن المظفر[4]، في غرائب مالك[5].

قلت: يرجّح الوجه الأوّل، عن ابن أبي أويس، عن مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن أبي بكر بن محمد، عن عمرة، عن عائشة، وذلك لسببين:

أوّلاً: لإخراج البخاري للوجه الأول عنه في " الصحيح ".

ثانياً: متابعة إسماعيل بن أبي أويس، في هذا الوجه لأصحاب مالك الثقات: (معن بن عيسى، وأشهب بن عبد العزيز، وقتيبة بن سعيد، ومطرّف بن عبد الله) ممّن رووا هذا الحديث بهذا الوجه.

ب: عن مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة. لم يذكر بينهما أحداً. رواه عنه:

ـــ عبد الله بن وهب (الفقيه، ثقة، حافظ، عابد)[6]، عند الطحاوي في شرح مشكل الآثار[7]، وابن المظفر في غرائب مالك[8]، قال ابن المظفر : " ابن وهب حمل حديث الليث على حديث مالك، و لم يقل: عن أبي بكر بن محمد، وهو محفوظ عن الليث "[1].

---

[1] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل 69/7. ت (393).

[2] 275/6.

[3] 241/3، و 73/7.

[4] قال ابن المظفر ، بعد سياقة الحديث من طريق أشهب بن عبد العزيز ، عن مالك . قال : رواه ابن أبي أويس ، عن مالك ، هكذا في الموطأ ، مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمرة ، عن عائشة .(غرائب مالك ، ص:131).

[5] (136).

6 تقريب التهذيب (3694).

[7] (2785).

[8] (125).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ وابن أبي أويس، عند ابن المظفر في غرائب مالك[2]، كما ذكرنا في الوجه الثاني عنه.

كلاهما: (عبد الله بن وهب، وإسماعيل بن أبي أويس في وجه عنه)، عن مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد الأنصاري به.

قلت: يحيى بن سعيد الأنصاري، من تلاميذ عمرة، فيحتمل أن يكون سمع هذا الحديث منها مباشرة دون واسطة، وأخرى بواسطة أبي بكر بن محمد.

قال أبو جعفر الطحاوي: " فاتّفق مالك وإبراهيم بن طهمان في هذا الحديث على أنّه ليس بين يحيى بن سعيد وبين عمرة في إسناده سواهما، وخالفهما في ذلك الليث بن سعد وعلي بن مسهر فأدخلا في إسناده بين يحيى بن سعيد وبين عمرة أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم "[3].

قلت: رواية إبراهيم بن طهمان، سيأتي ذكرها في الوجه الثاني، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، وهي متابعة لمالك بن أنس في هذا الوجه، كما ذكر الطحاوي .

أمّا رواية الليث بن سعد، وعلي بن مسهر، فقد تقدّم ذكرهما، في الوجه الأول، عن يحيى بن سعيد، وقد أخرج رواية الليث، مسلم في " صحيحه ". وهذا من الأسباب التي تدعم رواية الليث وعلي بن مسهر، في ذكرهما: أبا بكر بن محمد، بين يحيى بن سعيد الأنصاري، وعمرة.

على أنّه يمكن الجمع بين الوجهين، على اعتبار أنّ يحيى بن سعيد الأنصاري سمع الحديث على الوجهين :

ـــ مرة عن أبي بكر بن محمد، عن عمرة، عن عائشة.

ـــ وأخرى، عن عمرة، عن عائشة. لم يجعل بينهما أحداً.

إلاّ أنّ للوجه الذي ذكر فيه أبو بكر بين يحيى بن سعيد، وعمرة، ما يقوّيه من أسباب ويرجّحه:

الأوّل: رواه جمع من أصحاب يحيى بن سعيد الأنصاري الثقات، ومنهم مالك بن أنس في وجه عنه.

الثاني: اتّفق الشيخان على إخراج هذا الحديث، بهذا الوجه في صحيحيهما، البخاري من طريق مالك بن أنس، ومسلم من طريق الليث بن سعد.

---

[1] قال ابن المظفر: حدثنا محمد بن رمح ، انا الليث ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبي بكر بن حزم ، عن عمرة ، عن عائشة : أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال : ما زال جبريل يوصيني بالجار ، حتى ظننت أنه سيورثه . ـــ وهذا هو المحفوظ عن الليث ، كما ذكر ـــ .

[2] (124).

3 الطّحاوي، الإمام المحدّث أبو جعفر، أحمد بن محمد بن سلامة ، (321هـ)، شرح مشكل الآثار، حققه وضبط نصه وخرج أحاديثه وعلّق عليه، شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت الطبعة الأولى ، 1415ـ 1994. 7/217ـ218 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ج: عن مالك بن أنس، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عمرة، عن عائشة. رواه عن مالك بن أنس:

ـــ يحيى بن عبد الله بن بكير (ثقة)[1]، عند الطبراني في مكارم الأخلاق[2].

قلت: تفرّد ابن بكير في سياقة هذا الإسناد، و لم يتابعه عليه أحد. وقد أشار بعض العلماء بأنّ ابن بكير قد تفرّد عن مالك بن أنس بأحاديث لم يأت بها غيره؛ فقد قال الخليلي: " يحيى بن بكير: ثقة، وتفرد عن مالك بأحاديث "[3].

وقال مسلمة بن قاسم: " تكلم فيه، لأنّ سماعه من مالك إنّما كان بعرض حبيب "[4] .

وقال الساجي: قال ابن معين: " سمع يحيى بن بكير الموطأ بعرض حبيب كاتب الليث وكان شرّ عرض، كان يقرأ على مالك خطوط الناس ويصفّح ورقتين ثلاثة "[5].

قلت: وحبيب هذا، هو حبيب بن أبي حبيب المصري، كاتب مالك (متروك، كذّبه أبو داود وجماعة)[6].

ويظهر ممّا تقدّم أنّ مخالفة ابن بكير، وتفرّده بهذا الوجه، من الأخطاء التي حصلت له بسبب سماعه بعرض حبيب، فلا يقبل منه هذا التفرّد، كما ذكر مسلمة بن القاسم .

د: عن مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن يحيى بن حبان (ثقة فقيه) [7]**، عن عمرة، عن عائشة.** رواه عنه :

ـــ الحنيني ، إسحاق بن إبراهيم الحنيني... (ضعيف)[8]، عند الدارقطني في العلل[9].

قلت: هذا الوجه مخالف لما رواه أصحاب مالك الثقات عن يحيى بن سعيد الأنصاري عنه، ويبدو أنّ مصدر الخطأ هو إسحاق بن إبراهيم الحنيني فهو ضعيف، وقد تفرّد بسياقة هذا الوجه، و لم يتابعه عليه أحد من أصحاب مالك، فلا يحتمل تفرّده مع ضعفه لنكارة ما يرويه عند التفرّد والمخالفة.

---

1 تحرير التقريب (7580).
2 (205).
3 تهذيب التهذيب 208/11.
4 المرجع السابق 208/11.
5 تهذيب التهذيب.208/11.
6 تقريب التهذيب (1087).
7 تقريب التهذيب (6381).
8 المرجع نفسه (337).
9 412/14.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومّما سبق، وبالنّظر إلى الاختلاف عن مالك بن أنس، يتبيّن أنّ الوجه المقدّم هو الوجه الأوّل وجاء فيه :

عن مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن أبي بكر بن محمد، عن عمرة، عن عائشة .

وقد قدّمته على الوجوه الأخرى، لأسباب :

أوّلاً: متابعة مالك بن أنس في هذا الوجه للثقات من أصحاب يحيى بن سعيد الأنصاري، الّذين رووا هذا الوجه، عن يحيى بن سعيد الأنصاري .

ثانياً: روى هذا الوجه عن مالك بن أنس، جمع من أصحابه الثقات: (معن بن عيسى القزّاز، وأشهب بن عبد العزيز، وقتيبة بن سعيد، ومطرّف بن عبد الله).

ثالثاً: اتّفق الشيخان على إخراج هذا الحديث في صحيحيهما بهذا الوجه عن مالك؛

البخاري، من طريق إسماعيل بن أبي أويس، عن مالك، به.

ومسلم من طريق قتيبة بن سعيد، عن مالك بن أنس، به .

الوجه الثاني: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة. لم يذكر بينهما أحدا . رواه عنه :

ـــ إبراهيم بن طهمان (ثقة يغرب)[1]، عند الطحاوي في شرح مشكل الآثار[2].

ـــ وعبيد الله بن عمرو الرقي (ثقة، فقيه، ربما وهم)[3]، عند الدارقطني في العلل[4].

كلاهما: (إبراهيم بن طهمان، وعبيد الله بن عمرو الرقي)، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، به .

قلت: هذا الوجه رواه اثنان من أصحاب يحيى بن سعيد الأنصاري الثقات، فاتّفقا على عدم ذكر أبي بكر بن محمد بين يحيى بن سعيد الأنصاري وعمرة، وقد تابعا مالكاً على رواية هذا الوجه، في الوجه الثاني عنه كما تقدّم .

الوجه الثالث: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن رجل لم يسمّه، عن عمرة، عن عائشة . رواه عنه:

ـــ يحيى بن سعيد القطان، (ثقة متقن حافظ إمام قدوة)[1]، عند أحمد[2].

---

1 تقريب التهذيب (189).

2 (2786).

3 تقريب التهذيب (4327).

4 412/14.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قال يحيى بن سعيد القطان: أراه سمّى لي أبا بكر بن عمرو بن حزم ولكن نسيت اسمه.

قلت: هذا الوجه شكّ فيه يحيى بن سعيد القطان، لكن رواية الثقات من أصحاب يحيى بن سعيد الأنصاري، تزيل هذا الشك عنه، ولا يعدو هذا الوجه عن كونه متابعة لأصحاب يحيى بن سعيد الأنصاري الثقات ممّن رووه عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عن أبي بكر بن محمد، عن عمرة، عن عائشة.

ويشهد لما ذهبنا إليه ما قاله ابن أبي حاتم، وقد سأل أباه عن هذا الحديث، قال: " سألت أبي عن حديث رواه يحيى بن سعيد الأنصاري، عن رجل، عن عمرة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم قال: ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنّه سيورثه.

قلت لأبي: من هذا الرجل الذي لم يسمّه يحيى بن سعيد ؟ قال: أحسب أنّه أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم [3].

قلت: وبالنّظر للاختلاف على يحيى بن سعيد الأنصاري، يقدّم الوجه الأوّل عنه، والذي جاء فيه:

عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن أبي بكر بن محمد، عن عمرة، عن عائشة. وقد رجحته على غيره، للأسباب التالية:

الأوّل: رواية هذا الحديث من قبل جماعة من أصحاب يحيى بن سعيد الثقات عنه عن أَبي بكر بن محمد، عن عمرة، عن عائشة.

الثاني: تابع يحيى بن سعيد الأنصاري على رواية هذا الوجه، اثنان من الثقات، وهما يزيد بن الهاد، وعبد الله بن سعيد ابن أبي هند .

ـــ فرواه يزيد بن الهاد (ثقة)[4]، عند الطحاوي في شرح مشكل الآثار[5] .

ـــ وعبد الله بن سعيد بن أبي هند (ثقة)[6]، عند الطحاوي أيضاً[7].

كلاهما: (يزيد بن الهاد، و عبد الله بن سعيد بن أبي هند)، عن أبي بكر بن محمد، عن عمرة، عن عائشة.

وهذه متابعة تامّة، من ثقتين ليحيى بن سعيد الأنصاري، على رواية هذا الوجه .

---

1 تقريب التهذيب (7557).

[2] (24260).

3 ابن أبي حاتم في علل الحديث 221/6.

4 تقريب التهذيب (7741).

[5] (2789).

6 تحرير تقريب التهذيب (3358).

[7] (2790).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الثالث: إمكانيّة الجمع بين الوجه الأول والثالث، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، فقد قال يحيى بن سعيد القطان بعد رواية الحديث، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن رجل لم يسمّه، عن عمرة، عن عائشة.

قال: أراه سمّى لي أبا بكر بن عمرو بن حزم، ولكن نسيت اسمه، وهذا الشكّ من يحيى بن سعيد القطان تزيله رواية الثقات من أصحاب يحيى بن سعيد الأنصاري، وقد ذكروا فيه: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن أبي بكر بن محمد ، عن عمرة ، عن عائشة .

فيظهر بذلك أنّ الرجل الذي أبهمه يحيى بن سعيد القطان وشك في اسمه، هو ذاته أبو بكر بن محمد بن عمرو.

الرابع: تصويب الدارقطني لهذا الوجه، حيث قال بعد عرضه لطرق الحديث: " والصحيح من ذلك، ما رواه زهير بن معاوية، والليث، ومن تابعهما، عن يحيى، عن أبي بكر بن محمد، عن عمرة، عن عائشة. وكذلك رواه يزيد بن الهاد، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن أبي بكر بن محمد، عن عمرة، عن عائشة "[1] .

الخامس: اتّفاق الشيخين البخاري ومسلم، على إخراج هذا الحديث بهذا الوجه، من طريق مالك بن أنس .

تلخيص العلّة :

هذا الحديث رواه أصحاب يحيى بن سعيد الأنصاري عنه على ثلاثة أوجه :

الوجه الأول: عن يحيى بن سعيد، عن أَبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن عمرة ، عن عائشة.

الوجه الثاني: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة. لم يذكر بينهما أحداً.

الوجه الثالث: عن يحيى بن سعيد، عن رجل لم يُسمِّه، عن عمرة ، عن عائشة.

ورواه عن يحيى بن سعيد الأنصاري، مالك بن أنس، واختلف عنه على أربعة أوجه :

أ: عن مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن أبي بكر بن محمد، عن عمرة، عن عائشة .

ب: عن مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة . لم يذكر بينهما أحداً .

ج: عن مالك بن أنس، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عمرة، عن عائشة .

---

[1] الدارقطني في العلل 412/14.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

د: عن مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عمرة، عن عائشة.

قلت: من خلال دراسة الاختلاف عن مالك بن أنس، تبيّن لنا أنّ الوجه المقدّم هو الوجه الأوّل:

وذلك لأسباب: فصّلت فيها عند الحديث على الاختلاف عن مالك بن أنس، كان أهمّها متابعة مالك بن أنس لأصحاب يحيى بن سعيد الأنصاري الثقات الذين رووه بهذا الوجه، وكذلك اجتماع عدد من أصحاب مالك بن أنس الثقات على رواية هذا الوجه عنه، يضاف إلى ذلك اتّفاق الشيخين على إخراج هذا الحديث بهذا الوجه في صحيحيهما .

أمّا بالنّسبة للاختلاف على يحيى بن سعيد الأنصاري، فقد قدّم ت الوجه الأوّل وجاء فيه: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن أبي بكر بن محمد، عن عمرة، عن عائشة. وقد رجّحته على غيره، لروايته من قبل جمع من أصحاب يحيى بن سعيد الأنصاري الثقات عنه، عن أبي بكر بن محمد، عن عمرة، عن عائشة. ولمتابعة يحيى بن سعيد الأنصاري على رواية هذا الوجه، من قبل اثنين من الثقات ، وهما يزيد بن الهاد ، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند، وقد صوّب الدارقطني[1] هذا الوجه كما تقدّم .[2]

[1] العلل 413/14.

[2] سنناقش ألفاظ المتون لهذا الحديث في الفصل الثالث/ المبحث الثالث، عند الحديث عن واحدة من علل المتن / التفرد بزيادة في المتن لم ترد في باقي طرق الحديث..

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المثال الثالث :

عن عمرة[1]، عن عائشة، قالت: " كانوا في الجاهلية إذا عقّوا عن الصّبي خضّبوا قطنة بدم العقيقة [2]، فإذا حلقوا رأس الصبيّ وضعوها على رأسه. فقال النّبي صلّى الله عليه وسلّم: اجعلوا مكان الدّم خلوقاً[3] "[4].

هذا الحديث يرويه يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، ورواه عنه ابن جريج (عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي، ثقة، فقيه، فاضل، وكان يدلّس ويرسل)[5]، واختلف عنه في رواية هذا الحديث على وجهين:

الوجه الأوّل: عن ابن جريج، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة.

الوجه الثاني: جاء على صيغتين:

الأولى: عن ابن جريج: حُدّثت عن يحيى.

والثانية: عن ابن جريج: حُدّثت حديثاً رفع إلى عائشة.

وفيما يلي تفصيل ذلك:

---

[1] ابن حبان في الصحيح (5308).

2 " قوله : العقيقة أصله الشعر الذي يكون على رأس الصبي حين يولد وإنما سميت الشاة التي تذبح عنه في تلك الحال عقيقة لأنه يحلق عنه ذلك الشعر عند الذبح ولهذا قيل في الحديث : أميطوا عنه الأذى يعني بالأذى ذلك الشعر الذي يحلق عنه ؛ [و –] هذا مما قلت لك : إنهم ربما سمّوا الشيء باسم غيره إذا كان معه أو من سببه فسميت الشاة عقيقة لعقيقة الشعر . وكذلك كل مولود من البهائم فإن الشعر الذي يكون عليه حين يولد عقيقة وعِقّة ". (انظر القاسم بن سلاّم ، غريب الحديث 284/2).

3 الخلوق : " وهو طيب معروف مركب يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب وتغلب عليه الحمرة والصفرة ". (النهاية في غريب الأثر 144/2).

[4] ورد في كتب العلل في موضعين:

ــ أحمد في العلل ومعرفة الرجال (3960)، 19/3 قال الإمام أحمد بن حنبل: " قلت ليحيى: ابن أبي رواد حدث عن ابن جريج، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلم، في العقيقة. فقال: هذا في كتب ابن جريج، عن رجل، عن يحيى، عن عمرة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم ".

ــ والدارقطني في العلل 151/15ــ152. " وسُئل عن حديث عمرة، عن عائشة : كانوا في الجاهلية يخضبون يوم العقيقة قطنة، فإذا حلقوا رأس الصبي وضعوها على رأسه، فأمرهم النّبي صلّى الله عليه وسلّم أن يجعلوا مكان الدم خلوقاً.

فقال: يرويه يحيى بن سعيد، عن عمرة، حدث به ابن جريج، واختلف عنه ؛

فرواه عبد المجيد، وحجاج بن محمد، ومحمد بن عمرو اليافعي، عن ابن جريج، عن يحيى، عن عمرة، عن عائشة.

وخالفهم هشام بن سليمان، وروح بن عبادة، فروياه عن ابن جريج، قال: حدّثت عن يحيى، وهو الصحيح، فإنّ ابن جريج لم يسمعه من يحيى ".

[5] تقريب التهذيب (4193).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الوجه الأوّل: عن ابن جريج، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة، قالت: كانوا في الجاهلية، ..... رواه عنه :

ـــ عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد (ثقة)[1]، عند أبي يعلى[2]، والدارقطني في العلل[3]، والبيهقي في الكبرى[4].

وجاء المتن عند أبي يعلى والدارقطني بلفظ : "عن عائشة قالت: يعق عن الغلام شاتان مكافئتان وعن الجارية شاة قالت عائشة: فعقّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم عن الحسن والحسين شاتين شاتين يوم السابع، وأمر أن يماط عن رأسه الأذى وقال: اذبحوا على اسمه وقولوا: بسم الله، الله أكبر، اللهمّ منك ولك هذه عقيقة فلان، قال: وكانوا في الجاهلية تؤخذ قطنة تجعل في دم العقيقة، ثم توضع على رأسه فأمر رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أن يجعلوا مكان الدم خلوقاً".

ـــ وحجّاج بن محمد المصيصي (ثقة ثبت، لكنّه اختلط في آخر عمره لّما قدم بغداد قبل موته)[5]، عند ابن حبّان (5308)، وقد صرّح ابن جريج في إسناده بالسماع عن يحيى بن سعيد الأنصاري، حيث جاء إسناده على النحو التالي: عن يوسف بن سعيد المصيصي (ثقة حافظ)[6]، عن حجّاج، عن ابن جريج، أخبرني يحيى بن سعيد...

ـــ ومحمد بن عمرو اليافعي (ضعيف يعتبر به)[7]، عند ابن حبّان[8]، وابن عدي في الكامل[9]، قال ابن عدي بعد ذكره لرواية محمد بن عمرو: " لا أعلم يرويه عن ابن جريج بهذا الإسناد، غير محمد بن عمرو اليافعي هذا، وعبد المجيد ابن أبي رواد "[10]، والدّارقطني[11] في العلل[12]، والحاكم في المستدرك[13]، والبيهقي في الكبرى[14].

---

1 تحرير التقريب (4160).

2 (4521).

3 407/15ـ408.

4 303/9.

5 تقريب التهذيب (1135).

6 المرجع نفسه (7866).

7 تحرير التقريب (6196).

8 (5311).

9 226/6.

10 ابن عدي في الكامل في الضعفاء : 226/6.

11 جاء اسم محمد بن عمرو منسوبا بالغافقي، علّق المحقق بقوله: هكذا ولعل الصواب اليافعي . انظر الدارقطني في العلل 408/15.

12 408/15.

13 264/4.

14 299/9.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قلت : بالإضافة لمن ذكرهم ابن عدي، فقد وجدت من رواه بهذا الإسناد، فقد رواه حجّاج بن محمد المصيصي، وأبو قرّة، وهشام بن سليمان، كما سيأتي .

بلفظ: " عقّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم عن حسن وحسين يوم السابع وسمّاهما وأمر أن يُماط عن رأسه الأذى ".

ــ وأبو قرّة، موسى بن طارق (ثقة يغرب)[1]، عند البيهقي في الكبرى[2].

ولفظ متنه: " عقّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم عن حسن وحسين يوم السابع، وسمّاهما وأمر أن يماط عن رأسه الأذى ".

ــ ورواه هشام بن سليمان المخزومي (مقبول)[3]، واختلف عنه على وجهين:

أ: عن هشام بن سليمان، عن ابن جريج، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة. رواه عنه:

ــ محمد بن أبي عمر العدني (ثقة)[4]، عند الدارقطني في العلل[5].

بلفظ: " قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: يُعقّ عن الغلام شاتان مكافئتان، وعن الجارية شاة، قالت: وعقّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم عن الحسن شاتين، وعن الحسين شاتين ".

ب: رُوي عن هشام بن سليمان، عن ابن جريج، قال: حُدّثت عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة. عند الدارقطني في العلل[6].

قلت: بالنّظر إلى الوجهين المرويّين عن هشام بن سليمان، يُقدّم الوجه الأوّل عنه، وذلك لأنّه وافق رواية الثقات من أصحاب ابن جريج.

وقد ذكر الدارقطني[1]: أنّ روح بن عبادة وهشام بن سليمان، قد خالفا أصحاب ابن جريج: (عبد المجيد بن أبي رواد، وحجاج بن محمد، ومحمد بن عمرو اليافعي)، ممّن رووه عن ابن جريج، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة. فساقه روح بإسناد آخر، عن ابن جريج، قال: حدثت عن يحيى...

---

1 تقريب التهذيب (6977).

2 303/9.

3 تقريب التهذيب (7296).

4 تحرير التقريب (6391).

5 408/15.

6 152/15.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إلا أنّي قد وجدت لكل واحدٍ منهما وجهاً تابعا فيه أصحاب ابن جريج على هذا الوجه[2] .

ستّتهم: (عبد المجيد بن أبي رواد، وحجاج بن محمد، و محمد بن عمرو اليافعي، وأبو قرّة موسى بن طارق، وهشام بن سليمان في وجه عنه)، عن ابن جريج، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة.

قلت: يتقوّى هذا الوجه عن ابن جريج، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة. وذلك لسببين:

أوّلاً: رواه عدد من أصحاب ابن جريج الثقات.

ثانياً: رواه من بين هؤلاء الثقات، اثنان من أثبت أصحابه، وهما عبد المجيد بن عبد العزيز، وحجّاج بن محمد المصيصي.

فقد قال يحيى بن معين: " عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ثقة، وكان أعلم الناس بحديث ابن جريج "[3].

وقال ابن معين أيضاً" : قال لي المُعلّى الرازي: قد رأيت أصحاب ابن جريج بالبصرة، ما رأيت فيهم أثبت من حجّاج بن محمد، قال يحيى: وكنت أتعجّب منه، فلمّا تبيّنت ذلك، إذا هو كما قال: كان أثبتهم في ابن جريج "[4].

الوجه الثاني: جاء على صيغتين على النّحو التالي:

الصيغة الأولى: عن ابن جريج، قال: حُدثت عن يحيى بن سعيد. رواها عنه :

ـــ هشام بن سليمان المخزومي في وجه عنه، عند الدارقطني في العلل[5].

ـــ وروح بن عبادة في وجه عنه، عند الدارقطني في العلل[6].

كلاهما: (هشام بن سليمان، وروح بن عبادة)، عن ابن جريج، به.

قال الدارقطني معقباً على هذا الوجه عن ابن جريج:

---

[1] انظر الدارقطني في العلل 152/15.

[2] قد وجدت رواية روح بن عبادة، عن ابن جريج، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة ، عن عائشة.
عند الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر (807 هـ)، كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة ـــ بيروت، الطبعة الأولى 1399هـ ـــ 1979م. (1239).

[3] الذهبي في ميزان الاعتدال، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان. 648/2.

[4] الخطيب في تاريخ بغداد 143/9.

[5] 152/15.

[6] 152/15.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" وخالفهم هشام بن سليمان، وروح بن عبادة، فروياه عن ابن جريج، قال: حُدّثت عن يحيى، وهو الصحيح، فإنّ ابن جريج لم يسمعه من يحيى "[1].

قلت: قد أخرج ابن حبّان[2]، هذا الحديث من طريق ابن جريج، وقد صرّح فيها ابن جريج بالسماع من يحيى بن سعيد الأنصاري.

الصيغة الثانية: عن ابن جريج: حدّثت حديثاً رفع إلى عائشة. رواها عنه:

ـــ عبد الرزّاق الصنعاني[3]، جاء فيه : " عن ابن جريج قال: حدّثت حديثاً رفع إلى عائشة ".

بلفظ: " عقّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم عن حسن شاتين وعن حسين شاتين، ذبحهما يوم السابع قال ومشقهما، وأمر أن يماط عن رؤوسهما الأذى، قالت: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: اذبحوا على اسمه وقولوا بسم الله، اللهم لك وإليك، هذه عقيقة فلان قال: وكان أهل الجاهلية يخضبون قطنة بدم العقيقة فإذا حلقوا الصبي وضعوها على رأسه، فأمرهم النّبي صلّى الله عليه وسلّم أن يجعلوا مكان الدم خلوقاً. يعني مشقهما وضع على رأسهما طين مشق مثل الخلوق ".

قلت: تفرّد عبد الرزاق بهذه الصيغة، وكلا الصيغتين الأولى والثانية تفيدان أنّ ابن جريج لم يسمعه من يحيى بن سعيد الأنصاري.

وبالنّظر إلى الوجهين المرويّين عن ابن جريج، يتبيّن لنا أنّ لكل واحد من الوجهين ما يقوّيه؛

ـــ أمّا بالنّسبة للوجه الأوّل فلأنّه جاء من رواية عدد من أصحاب ابن جريج الثقات: (عبد المجيد بن أبي رواد، وحجّاج بن محمد، وأبو قرة موسى بن طارق)، ومن بينهم اثنان من أثبت أصحابه وهما: (عبد المجيد بن أبي رواد، وحجّاج بن محمد المصيصي).

ـــ وأمّا الوجه الثاني: فقد صوّبه اثنان من علماء العلل هما:

---

[1] الدارقطني في العلل 152/15. قلت: قد أورد الدارقطني في موضع آخر من العلل إسناداً عن هشام بن سليمان، جاء فيه: عن هشام بن سليمان، عن ابن جريج، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة. 408/15، وقد تابع هشام بن سليمان في هذا الوجه أصحاب ابن جريج الذين تقدّم ذكرهم في الوجه الأول عنه.

[2] ابن حبّان في الصحيح (5308).

[3] (7963).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يحيى بن معين؛ فقد سأله الإمام أحمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال: " هذا في كتب ابن جريج، عن رجل، عن يحيى، عن عمرة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلم "[1].

والدارقطني، حيث قال[2]: " وهوالصحيح، فإنّ ابن جريج لم يسمعه من يحيى ".

قلت: بالرّغم من تصويب الدارقطني للوجه الثاني عن ابن جريج، والذي جاء بصيغة " حُدّثت "، فقد انتقد العلماء هذه الصيغة في مرويّات ابن جريج، ومنهم:

ـــ أحمد بن حنبل في قوله : " إذا قال ابن جريج: قال فلان، وقال فلان، وأُخبرت، جاء بمناكير. وإذا قال: أخبرني، وسمعت، فحسبك به "[3].

وقال أحمد بن حنبل أيضاً: إذا قال ابن جريج: قال. فاحذره، وإذا قال: سمعت أو سألت جاء بشيء ليس في النفس منه شيء"[4].

تلخيص العلّة:

هذا الحديث رواه ابن جريج عن يحيى بن سعيد الأنصاري على وجهين:

الوجه الأوّل: عن ابن جريج، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة .

الوجه الثاني: جاء على صيغتين على النحو التالي:

الصيغة الأولى: عن ابن جريج، قال: حُدِّثت عن يحيى بن سعيد.

الصيغة الثانية: حُدِّثت حديثاً رفع إلى عائشة .

ـــ ورواه عن ابن جريج أيضاً، هشام بن سليمان المخزومي، واختلف عنه على وجهين:

أ: عن هشام بن سليمان، عن ابن جريج، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة.

ب: رُوي عن هشام بن سليمان، عن ابن جريج، قال: حُدّثت عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة

---

[1] أحمد بن حنبل في العلل ومعرفة الرجال (3960).

[2] الدارقطني في العلل 407/15.

[3] الخطيب في تاريخ بغداد 149/12ـــ150، وانظر تهذيب الكمال: 348/18.

[4] المرجع السابق .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قلت: بالنّظر إلى الوجهين المرويّين عن هشام بن سليمان، يُقدّم الوجه الأوّل عنه، لمتابعته فيه أصحاب ابن جريج الثقات.

وبالنّظر إلى الوجهين المرويّين عن ابن جريج، فإنّ لكل واحد منهما ما يقوّيه، فقد روى الوجه الأوّل عنه عدد من أصحابه الثقات، من بينهم اثنان من أثبت أصحابه هما: (عبد المجيد بن أبي رواد، وحجّاج بن محمد المصيصي).

أمّا الوجه الثاني فقد صوّبه اثنان من علماء العلل؛ يحيى بن معين، والدارقطني، كما تقدّم .

ألفاظ المتون:

جاءت ألفاظ المتون متقاربة، مطوّلةً تارةً، ومختصرةً أخرى، على النّحو التالي:

فقد جاء بعضها بألفاظ متقاربة نحو المتن الذي ساقه ابن حبّان:

" عن عائشة، قالت: كانوا في الجاهلية إذا عقّوا عن الصبي خضّبوا قطنة بدم العقيقة، فإذا حلقوا رأس الصبي وضعوها على رأسه. فقال النّبي صلّى الله عليه وسلّم: اجعلوا مكان الدم خلوقاً "[1].

وجاءت بعض الروايات بألفاظ متقاربة نحو المتن الذي ساقه الدارقطني:

عن رسول الله صلّى الله عليه وسلم، قال: " يُعقّ عن الغلام شاتان، مكافئتان، وعن الجارية شاة، قالت: وعقّ رسول الله صلّى الله عليه وسلم، عن الحسن شاتين، وعن الحسين شاتين "[2].

وجاءت بعض المتون مطوّلةً نحو رواية عبد الرزاق الصنعاني:

" عقّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم عن حسن شاتين وعن حسين شاتين، ذبحهما يوم السابع قال ومشقهما وأمر أن يماط عن رؤوسهما الأذى قالت: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: اذبحوا على اسمه وقولوا بسم الله اللهم لك وإليك هذه عقيقة فلان، قال: وكان أهل الجاهلية يخضبون قطنة بدم العقيقة فإذا حلقوا الصبي وضعوها على رأسه فأمرهم النّبي صلّى الله عليه وسلّم أن يجعلوا مكان الدم خلوقا. يعني مشقهما وضع على رأسهما طين مشق مثل الخلوق "[3] .

---

[1] في صحيحه (5308).

[2] العلل 408/15.

[3] المصنف (7963).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قلت: جمع عبد الرزاق في المتن بين عقيقة الرسول صلّى الله عليه وسلّم عن الحسن والحسين، وصنيع أهل الجاهلية بالعقيقة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المثال الرابع:

عن عمرة، عن عائشة: " كان النّبي صلّى الله عليه وسلّم يخفف ركعتي الفجر"[1] [2].

هذا الحديث يرويه يحي بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة. رواه عنه سفيان بن عيينة (ثقة حافظ فقيه إمام حجة)[3]، واختلف عنه على ثلاثة وجوه :

الوجه الأوّل: عن ابن عيينة، عن يحي بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن عبد الرحمن، عن عمرة، عن عائشة.

الوجه الثاني: عن سفيان بن عيينة، عن يحي بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة. لم يذكر بينهما أحداً.

الوجه الثالث: عن سفيان بن عيينة، عن يحي بن سعيد الأنصاري، عمّن سمع عمرة، يُحدِّث عن عائشة. وفيما يلي تفصيل ذلك:

الوجه الأوّل: عن ابن عيينة، عن يحي بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن عبد الرحمن، عن عمرة، عن عائشة. رواه عنه :

ـــ الحميدي[4]، ومن طريقه ابن عبد البر في التمهيد[5].

ـــ وأحمد[6]، صرّح فيها: أنّ محمد بن عبد الرحمن هو ابن أخي عمرة.

كلاهما: (الحميدي، وأحمد بن حنبل)، عن سفيان بن عيينة، به.

قلت: يتقوّى هذا الوجه عن سفيان بن عيينة، وذلك للأسباب التالية:

أوّلاً: رواه اثنان من أصحابه الثقات (الحميدي، وأحمد بن حنبل)، والحميدي من أجلّ أصحاب ابن عيينة كما بيّن العلماء ذلك عنه، فقد قال أبو حاتم : " أثبت الناس في ابن عُيينة، الحميدي "[7].

---

1 الحميدي، الإمام أبو بكر عبدالله بن الزبير القرشي، مسند الحميدي، (ت 219 هـــ)، حقق نصوصه وخرج أحاديثه حسين سليم أسد، دار السقا ـــ دمشق، الطبعة الأولى 1996. (181).

2 الدارقطني في العلل 14/ 398.

3 تقريب التهذيب (2451).

4 (181).

5 39/24.

6 (24125).

7 ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل 96/5 (264).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثانياً: لمتابعة سفيان بن عيينة في هذا الوجه، أصحاب يحيى بن سعيد الثقات[1]، ممّن رووا الحديث عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن ـــ ابن أخي عمرة ـــ عن عمرة، عن عائشة، وقد جاء التصريح بأنّ محمد بن عبد الرحمن هذا هو ابن أخي عمرة، في رواية أحمد.

الوجه الثاني: عن سفيان بن عيينة، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة. لم يذكر بينهما أحداً.

رواه عنه:

ـــ محمد بن الصباح الجرجرائي (ثقة)[2]، عند الدارقطني في العلل[3].

قلت: خالف محمد بن الصباح الجرجرائي في هذا الوجه أصحاب سفيان بن عيينة الثقات ممّن رووا هذا الحديث بواسطة محمد بن عبد الرحمن، بين يحيى بن سعيد الأنصاري وعمرة، فلم يذكر بينهما أحداً، والثقة إذا خالف من هو أوثق منه، تُعتبر روايته شاذّة لا تُقبل.

وقد جاءت رواية سفيان بن عيينة، من طريق الحميدي، وهو مقدّم في سفيان على غيره من الرواة، كما تقدّم، فهو كما قال ابن حجر عنه: " أجلّ أصحاب ابن عيينة، وقال الحاكم: كان البخاري إذا وجد الحديث عند الحميدي لا يعدوه إلى غيره "[4].

الوجه الثالث: عن سفيان بن عيينة، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عمّن سمع عمرة، يُحدِّث عن عائشة.

ـــ رواه ابن جريج (ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل)[5]، عند عبد الرزاق[6].

قلت: قوله : " عمّن سمع عمرة " إبهام في الإسناد، وهذا يضعّف الحديث من هذه الطريق، مع أنّ الاحتمال وارد في كون هذا المبهم، هو محمد بن عبد الرحمن، كما ورد في الوجه الأول عن سفيان، وقد تفرّد ابن جريج بسياقة هذا الوجه عن ابن عيينة، و لم يُتابع على ذلك.

---

1 مبحث الإبدال في الإسناد. حديث الفجر .

2 تحرير التقريب (5965).

3 399/14.

4 تقريب التهذيب (3320).

5 المرجع السابق (4193).

6 (4792).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ورواه عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عبيد الله بن عمرو الرّقّي (ثقة فقيه)[1]، واختلف عنه على ثلاثة وجوه :

أ: عن عبيد الله بن عمرو الرّقّي، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن عبد الرحمن، عن عمرة، عن عائشة، رواه عنه :

ـــ عيسى بن سالم الشاشي (كان ثقة[2]، وذكره ابن حبان في الثقات[3]) ، جاءت روايته عند الدارقطني في العلل[4].

قلت: يتقوّى هذا الوجه عن عبيد الله بن عمرو الرقي، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن عبد الرحمن، وذلك لوجود من تابعه عليه من الثقات، منهم سفيان بن عيينة، كما تقدّم.

ب: عن عبيد الله بن عمرو الرقي. رواه عنه:

ـــ أبو نعيم الحلبي، عبيد بن هشام (صدوق تغير في آخر عمره فتلقن)[5]، واختلف عنه على ثلاثة وجوه:

أوّلاً: عن أبي نعيم الحلبي، عن عبيد الله بن عمرو الرقي، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن إبراهيم (ثقة له أفراد)[6]، عن عمرة، عن عائشة. عند الدارقطني في العلل[7].

قلت: لم يذكر الحافظ المزّي، محمد بن إبراهيم ضمن تلاميذ عمرة بنت عبد الرحمن، لكن بالرجوع إلى سنوات الوفاة، يظهر لنا أنّ هناك احتمالاً كبيراً لسماع محمد بن إبراهيم من عمرة.

فقد توفيت عمرة قبل المائة ويقال بعدها هـــ[8] ، أما محمد بن إبراهيم فقد توفي سنة 120هـــ على الصحيح.

ثانياً: عن أبي نعيم الحلبي، عن عبيد الله بن عمرو الرقي، عن محمد بن إبراهيم، عن عائشة، لم يذكر فيه: عمرة.

عند الدارقطني في العلل[9].

---

[1] تحرير تقريب التهذيب (4327).

[2] الخطيب، تاريخ بغداد 484/12.

3 ابن حبان، الثقات (14621).

[4] 399/14.

5 تقريب التهذيب (4398). وانظر تهذيب الكمال 242/19.

6 تقريب التهذيب (5691).

[7] 399/14.

8 تقريب التهذيب (8643).

[9] 399/14.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قلت: ذكر المزّي محمد بن إبراهيم في تلاميذ عائشة رضي الله عنها، لكن بالرجوع إلى سنوات الوفاة نجد أنّ احتمال سماعه من عائشة ضعيف جداً، فقد توفيت رضي الله عنها سنة 57هـ[1]، أمّا محمد بن إبراهيم فقد كانت وفاته سنة 120هـ على الصحيح، كما ذكر ابن حجر[2].

وقد قال الذهبي: " محمد بن إبراهيم: أرسل عن: أسيد بن حضير، وأسامة بن زيد، وعائشة ، وابن عباس.

فيُعتبر هذا الإسناد بذلك منقطعاً، وهذا يضعّف الإسناد من هذه الطريق "[3].

ثالثاً: عن أبي نعيم الحلبي، عن عبيد الله بن عمرو الرقي، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة، لم يذكر بينهما أحداً. رواه عنه :

ـ عبيد الله بن إسحاق الصفوي[4]، عند الدارقطني في العلل[5].

قلت: هذا الوجه فيه مخالفة للطريق المحفوظة عن يحيى بن سعيد الأنصاري، والتي جاء فيها: عن محمد بن عبد الرحمن ـ ابن أخي عمرة ـ ، عن عمرة، عن عائشة.

ج: عن عبيد الله بن عمرو الرقي، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن عبد الرحمن، عن عائشة، لم يذكر: عمرة، رواه عنه :

ـ أبو طالب عبد الجبار بن عاصم (وثقه ابن معين، والدارقطني)[6] عند الدارقطني ، في العلل[7].

قلت: محمد بن عبد الرحمن سواء أكان ابن أخي عمرة، أم ابنها أبا الرجال، فليس لأيّ منهما رواية مباشرة عن عائشة، إنما روايتهما عن عمرة، عن عائشة. فهذا الوجه مخالف للمحفوظ عن يحيى بن سعيد الأنصاري، حيث وقع فيه انقطاع بيّن بين محمد بن عبد الرحمن وعائشة.

---

[1] تقريب التهذيب (8633).
[2] المرجع السابق (5691).
3 الذهبي، سير أعلام النبلاء (140).
[4] لم أجد له ترجمة .
[5] 400/14.
[6] الخطيب، تاريخ بغداد 411/12ـ 412.
[7] 400/14.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قلت: ممّا سبق يتبين لنا رجحان الوجه الأوّل عن عبيد الله بن عمرو الرقي، والذي جاء فيه، عن عبيد الله بن عمرو الرقي، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن عبد الرحمن، عن عمرة، عن عائشة، وذلك لأنّ الوجوه الأخرى عنه لم تسلم من سبب يضعّفها. وقد توبع عبيد الله بن عمرو الرقي على رواية هذا الوجه، فقد تابعه ابن عيينة، على ذلك كما تقدّم.

تلخيص العلّة:

هذا الحديث يرويه يحيى بن سعيد الأنصاري، ورواه عنه سفيان بن عيينة، واختلف عنه على ثلاثة وجوه :

الوجه الأوّل: عن سفيان بن عيينة، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن عبد الرحمن، عن عمرة، عن عائشة.

الوجه الثاني: عن سفيان بن عيينة، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة، لم يذكر بينهما أحداً.

الوجه الثالث: عن سفيان بن عيينة، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عمّن سمع عمرة، يُحدِّث عن عائشة.

ورواه عن يحيى بن سعيد الأنصاري أيضاً، عبيد الله بن عمرو الرقي، واختلف عنه على ثلاثة وجوه:

أ: عن عبيد الله بن عمرو الرقّي، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن عبد الرحمن، عن عمرة، عن عائشة.

ب: عن عبيد الله بن عمرو الرقي، رواه عنه:

ــ أبو نعيم الحلبي، عبيد بن هشام، واختلف عنه على ثلاثة وجوه:

أوّلاً: عن أبي نعيم الحلبي، عن عبيد الله بن عمرو الرقي، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن إبراهيم، عن عمرة، عن عائشة.

ثانياً: عن أبي نعيم الحلبي، عن عبيد الله بن عمرو الرقي، عن محمد بن إبراهيم، عن عائشة، لم يذكر فيه: عمرة.

ثالثاً: عن أبي نعيم الحلبي، عن عبيد الله بن عمرو الرقي، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة، لم يذكر بينهما أحداً.

ج: عن عبيد الله بن عمرو الرقي، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن عبد الرحمن، عن عائشة، لم يذكر: عمرة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قلت: بالنّظر إلى الوجوه المروية عن سفيان بن عيينة، يُقدّم من بينها الوجه الأول، والذي جاء فيه، عن سفيان بن عيينة، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن عبد الرحمن، عن عمرة، عن عائشة، لروايته من قبل اثنين من أصحابه الثقات، (الحميدي، وأحمد بن حنبل)، ولمتابعة سفيان فيه لأصحاب يحيى بن سعيد الأنصاري الثقات.

أمّا بالنسبة للوجوه المروية عن عبيد الله بن عمرو الرقي، فيتقوّى من بينها الوجه الأول عنه، والذي جاء فيه عن عبيد الله بن عمرو الرقي، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن عبد الرحمن، عن عمرة، عن عائشة؛ وذلك لوجود من تابعه على رواية هذا الوجه من قبل أصحاب يحيى بن سعيد الأنصاري الثقات، ومنهم ابن عُيينة.

ألفاظ المتون:

جاءت ألفاظ المتن متقاربة، نحو المتن الذي ساقه البخاري :

عن عائشة قالت: " كان النّبي صلّى الله عليه وسلّم يخفف الركعتين اللتين قبل صلاة الصبح حتى إنّي لأقول هل قرأ بأمّ الكتاب "[1].

[1] البخاري في الصحيح (1171).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الثالث:

علّة موضوعها إبدال بعض الإسناد (القلب)

وهذه صورة من صور الحديث المقلوب، وهو:

" أن يكون حديث مشهور عن راو فيجعل عن راو آخر ليرغب فيه لغرابته، كحديث مشهور عن سالم فجعل عن نافع فصير غريباً مرغوباً فيه.

ولما قدم البخاري بغداد قلب أهلها عليه أسانيد مئة حديث امتحانا فقال في كل واحد لا أعرفه فلما فرغوا ردها على وجوهها فأذعنوا لفضله "[1].

المثال الأول:

عن عمرة[2]، عن عائشة، قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: " إنّ كسر عظم المؤمن ميتاً، مثل كسره حياً"[3].

هذا الحديث يرويه يحيى بن سعيد الأنصاري، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم.

الوجه الثاني: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن أم سلمة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم. وفيما يلي تفصيل ذلك:

الوجه الأول: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم.

رواه عنه ـــ سفيان الثوري، ورواه عن سفيان:

ـــ أبو أحمد الزبيري، محمد بن عبد الله بن الزبير (ثقة، ثبت)[4]، عند ابن حبان[1]، والدارقطني في العلل[2]، والبيهقي في الكبرى[3].

---

[1] ابن جماعة، محمد بن إبراهيم، المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي، تحقيق د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان، دار الفكر – دمشق، الطبعة الثانية 1406هـ. ص:53.

[2] أحمد في المسند (24308).

3 ذكره الدارقطني في العلل 408/14ـــ411.

4 تحرير التقريب (6017).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قلت: يتقوّى هذا الوجه، لأنّه جاء من رواية سفيان الثوري، وقد ورد للعلماء أقوال مفادها تقديم رواية سفيان الثوري إذا خولف؛ فقد قال يحيى بن معين[4]: " ما خالف أحد سفيان في شيء إلا كان القول قول سفيان".

وأضاف[5]: " لا يُقدّم على سفيان في زمانه أحد في الفقه، والحديث، والزهد، وكل شيء".

الوجه الثاني: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن أم سلمة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلم. رواه عن يحيى بن سعيد الأنصاري:

ــ عبد الله بن المبارك (ثقة، ثبت، فقيه، عالم، جواد، مجاهد، جمعت فيه خصال الخير)[6]، ورواه عنه:

ــ أبوهمام، الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس السكوني (ثقة)[7]، قال الذهبي عنه :"حافظ يغرب"[8]، عند الدارقطني في العلل[9].

قلت: هذه الطريق تفرّد بها عبد الله بن المبارك، ولعل هذا الوجه مما أغرب فيه أبو همام، فقد أشار الذهبي إلى أنّه حافظ، يغرب،كما تقدّم.

فأغرب فيه بإبدال الصحابية التي روت الحديث، فجاء في إسناده: عن أم سلمة، و لم يذكر فيه: عن عائشة.

وبعد الاطّلاع على تخريج هذا الحديث، نجد أنّ الشاهد لحديث عائشة، من رواية أم سلمة روي من وجهين:

الأوّل: الوجه السابق الذي تفرد به أبو همام عن ابن المبارك.

الثاني: من طريق عبد الله بن زياد، عن أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة (صدوق حسن الحديث)[10]، عن أمّه، عن أم سلمة: "عن النّبي صلّى الله عليه و سلم قال: كسر عظم الميت ككسر عظم الحي في الإثم "[11]

قال البوصيري[1]: في إسناده عبد الله بن زياد مجهول. ولعله عبد الله بن زياد بن سمعان المدني أحد المتروكين فإنه في طبقته.

---

1 (3167).
2 411/14.
3 58/4.
4 تهذيب الكمال: 166/11.
5 تهذيب الكمال 11/ 166.
6 تقريب التهذيب (3570).
7 المرجع السابق (7428).
8 الذهبي في الكاشف (6068).
9 409/14.
10 تحرير التقريب (8230).
11 ابن ماجة في السنن (1617).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قلت: هذا الشاهد من رواية أم سلمة يترجّح ضعفه وذلك؛

ـــ لإغراب أبي همام في روايته، فساقه من طريق أم سلمة، مخالفاً بذلك جمع الثقات ممّن رووه من طريق عائشة[2].

ـــ ولضعف الرواية الثانية بسبب جهالة عبد الله بن زياد.

وقد ذكر أستاذي الدكتور بشار[3] في حكمه على إسناد الحديث من رواية أم سلمة، أنه ضعيف، وعزا ذلك إلى جهالة عبد الله بن زياد أيضاً، غير أنه قال: ويحتمل أن يكون عبد الله بن زياد البحراني البصري وهو مجهول الحال.

قلت: وبناءً على هذه الأقوال على اختلاف أسباب الضعف فيها، سواء الجهالة أم الترك، يترجح ضعف هذا الشاهد من رواية أم سلمة، فلا تصح رواية أم سلمة لهذا الحديث، فتكون بذلك رواية أبي همام شاذّة، لا تقبل.

يشهد لذلك قول الدارقطني[4] تعليقاً على هذا الوجه: قاله أبو همّام، وليس بمحفوظ.

تلخيص العلّة:

هذا الحديث يرويه يحي بن سعيد الأنصاري، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن أم سلمة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلم.

قلت: بالنظر إلى الوجهين المرويين عن يحيى بن سعيد الأنصاري، يترجّح عنه الوجه الأول المروي من طريق عائشة، وذلك لأنّ المحفوظ في رواية هذا الحديث ما جاء فيه عن عائشة، أمّا الوجه المروي من طريق أم سلمة، فهو شاذ لإغراب أبي همام فيه، كما تقدّم .

---

1 البوصيري، شهاب الدين البوصيرى، مصباح الزجاجة، دار الجنان ـــ بيروت. 253/1.

2 سبق بيان طرق الحديث المروية من طريق عائشة في مبحث الرفع والوقف.

3 الأستاذ الدكتور بشار معروف، في تحقيقه لسنن ابن ماجة: 127/3

4 الدارقطني في العلل 410/14.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المثال الثاني:

عن يحيى بن سعيد، عن عمرة[1]، عن عائشة ــ رضي الله عنها ــ قالت : " لو أدرك رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ما أحدث النّساء[2] لمنعهنّ كما منعت نساء بني إسرائيل. قلت لعمرة: أومنعن ؟ قالت: نعم. "[3]

هذا الحديث رواه يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأوّل: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة.

الوجه الثاني: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عبد الله بن الحارث، عن عائشة.

الوجه الثالث: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن يحيى بن حبّان، عن عائشة.

وفيما يلي تفصيل ذلك:

الوجه الأوّل: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة. رواه عنه :

مالك بن أنس، ورواه عن مالك:

ــ عبد الله بن يوسف التنيسي، عند البخاري [4]، وأبي نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم [5]، ويحيى بن يحيى الليثي[6]، وأبو مصعب الزهري[7]، ومن طريقه البغوي في شرح السنة[8].

قال البغوي: "هذا حديث متفق على صحته، أخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف، عن مالك، وأخرجه مسلم عن القعنبي، عن سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد".

---

[1] البخاري في الصحيح (869).

2 قولها : " لو أن رسول الله صلّى الله عليه و سلم رأى ما أحدث النساء لمنعهن المسجد ". يعنى من الزينة والطيب وحسن الثياب والله أعلم ". 164/4 شرح النووي على صحيح مسلم.

تشير عائشة – رضي الله عنها – إلى أن النّبي كان يرخص في بعض ما يرخص فيه حيث لم يكن في زمنه فساد ، ثم يطرأ الفساد ويحدث بعده ، فلو أدرك ما حدث بعده لما استمر على الرخصه ، بل نهى عنه ؛ فإنه إنما يأمر بالصلاح ، وينهى عن الفساد . 308/5. انظر ابن رجب فتح الباري شرح صحيح البخاري.

[3] جاء عند الدارقطني في العلل 419/14 ــ 420.

[4] (869).

[5] 65/2.

[6] (533).

[7] (543).

[8] (863).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وسويد بن سعيد[1]، بلفظ: " لو أدرك رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ما أحدث النّساء لمنعهن المساجد، كما منعه نساء بني إسرائيل. قال يحيى بن سعيد: فقلت لعمرة: أَوَ مُنع نساء بني إسرائيل المساجد؟ قالت: نعم ".

ـــ وعبد الله بن مسلمة القعنبي، واختلف عنه، على وجهين:

أ: عن عبد الله بن مسلمة القعنبي، عن مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة.

رواه عنه :

ـــ أبو داود[2]، سليمان بن الأشعث السجستاني (ثقة حافظ، مصنّف السنن وغيرها، من كبار العلماء)[3].

ب: عن عبد الله بن مسلمة القعنبي، عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن عمرة، عن عائشة.رواه عنه :

ـــ أبو قلابة، عبد الله بن زيد بن عمرو الجرمي (ثقة فاضل، كثير الإرسال، قال العجلي: فيه نصب يسير)[4]، عند الدارقطني في العلل[5].

قلت: خالف أبو قلابة، أبا داود السجستاني، في رواية هذا الحديث عن القعنبي، فساقه عن القعنبي، عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن عمرة، عن عائشة.

ويظهر لنا تقديم الوجه المرويّ عن القعنبي، من طريق أبي داود، وذلك لأسباب:

أوّلاً: لأنّ رواية أبي داود عن القعنبي، وافقت المحفوظ من رواية أصحاب مالك من رواة الموطّأ عنه.

وكذلك وافقت المحفوظ في هذا الحديث من رواية يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة. حيث قال الدارقطني: " والصحيح عن يحيى، عن عمرة "[6].

ثانياً: بالمقارنة بين رتبة أبي داود، ورتبة أبي قلابة، نجد أنّ أبا داود أعلى رتبةً في التوثيق من أبي قلابة، فتقدّم روايته عند التعارض.

---

[1] (176).

[2] (695).

[3] تقريب التهذيب (2533).

[4] المرجع السابق (3333).

[5] 420/14.

6 الدارقطني في العلل 420/14.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثالثاً: علّق الدارقطني على رواية أبي قلابة، فنسب له الوهم فيها، وصوّب الرواية من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، وليس ما جاء فيه: عن الزهري، عن عمرة، حيث قال بعد ذكره لرواية أبي قلابة : " ووهم فيه، والصحيح عن يحيى، عن عمرة "[1].

رابعاً: وممّا يقوّي طريق مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة. إخراج البخاري لها في صحيحه[2]، من طريق عبد الله بن يوسف التنّيسي ــ ويُعدّ من أثبت الناس في الموطأ [3] ــ والذي تابع عبد الله بن مسلمة القعنبي، في روايته عن مالك لهذا الوجه.

ورواه عن يحيى أيضاً:

ــ حمّاد بن زيد (ثقة ثبت فقيه، قيل: إنّه كان ضريراً، ولعلّه طرأ عليه لأنّه صحّ أنّه كان يكتب)[4]، عند ابن خزيمة[5]، وأبي نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم[6].

ــ ومحمد بن عجلان (صدوق، إلا أنّه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة)[7]، عند الدارقطني في العلل[8].

ــ وسفيان الثوري (ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة... وكان ربّما دلّس)[9]، عند ابن خزيمة[10].

ــ ويحيى بن سعيد القطّان (ثقة، متقن، حافظ، إمام، قدوة)[11]، عند أحمد[12].

ــ ومعاوية بن صالح (ثقة)[13]، عند الطبراني في مسند الشاميين[14].

ــ وعمرو بن الحارث (ثقة، فقيه، حافظ)[15]، عند أبي نعيم في المسند المستخرج[1].

---

1 المرجع السابق 420/14.
2 البخاري في الصحيح (869).
3 تقريب التهذيب (3721).
4 المرجع السابق (1498).
5 (1698).
6 65/2.
7 تقريب التهذيب (6136).
8 420/14.
9 تقريب التهذيب (2445).
10 (1698).
11 تقريب التهذيب (7557).
12 (25610).
13 تحرير التقريب (6762).
14 (2076).
15 تقريب التهذيب (5004).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ وثور بن يزيد (ثقة، ثبت، إلا أنّه يرى القدر)[2]، عند الطبراني في الأوسط[3]، ومسند الشاميين[4].

ـــ والقاسم بن معن (ثقة فاضل)[5]، عند الدارقطني في العلل[6].

ـــ وعبيد الله بن عمرو الرقي (ثقة فقيه، ربّما وهم)[7]، عند الدارقطني في العلل[8].

ـــ وسفيان بن عيينة (ثقة حافظ فقيه، إمام حجة)[9]، عند عبد الرزاق[10]، بلفظ: " لو رأى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ما أحدث النساء بعده لمنعهنّ المساجد، كما مُنعت نساء بني إسرائيل، قال: قلت: أي هنتاه أو منعت نساء بني إسرائيل؟ قالت: نعم "، ومسلم[11]، وابن خزيمة[12]، وأبي عوانة في المسند[13]، وأبي نعيم في المسند المستخرج[14]، والبيهقي في الكبرى[15].

ـــ وجعفر بن عون (ثقة)[16]، عند محمد بن إسحاق السراج في مسنده[17].

ـــ ويزيد بن هارون (ثقة، متقن، عابد)[18]، عند أحمد[19]، و محمد بن إسحاق السراج في مسنده[20].

ـــ وعيسى بن يونس (ثقة مأمون)[21]، عند إسحاق بن راهوية[22]، ومسلم[23]، وأبي نعيم في المسند المستخرج[24].

ـــ وعبد الوهاب الثقفي (ثقة، تغيّر قبل موته بثلاث سنين)[1]، عند مسلم[2]، و أبي نعيم في المسند المستخرج[3].

---

[1] 65/2.
[2] تقريب التهذيب (861).
[3] (6813).
[4] (510).
[5] تقريب التهذيب (5497).
[6] 420/14.
7 تقريب التهذيب (4327).
[8] 420/14.
9 تقريب التهذيب (2451).
[10] (5113).
[11] (144) (445).
[12] (1698).
[13] (1450).
[14] 65/2.
[15] 133/3.
16 تحرير التقريب (948).
[17] (806).
18 تقريب التهذيب (7789).
[19] (25982).
[20] (806).
21 تقريب التهذيب (5341).
[22] (639) و(987).
[23] (144) (445).
[24] 65/2.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ وعلي بن مسهر (ثقة، له غرائب بعد أن أضرّ)[4]، عند محمد بن إسحاق السراج في مسنده[5].

ـــ والأوزاعي (عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي، الفقيه، ثقة، جليل) [6]، عند محمد بن إسحاق السراج في مسنده[7].

ـــ وأبو خالد الأحمر، سليمان بن حيان (صدوق حسن الحديث)[8]، عند مسلم[9]، وأبي نعيم في المسند المستخرج[10].

ـــ وسليمان بن بلال (ثقة)[11]، عند مسلم[12].

جميعهم: (مالك بن أنس في وجه عنه، حمّاد بن زيد، ومحمد بن عجلان، وسفيان الثوري، ويحيى بن سعيد القطان، ومعاوية بن صالح، وعمرو بن الحارث، وثور بن يزيد، والقاسم بن معن، وعبيد الله بن عمرو الرقي، وسفيان بن عيينة، وجعفر بن عون، ويزيد بن هارون، وعيسى بن يونس، وعبد الوهاب الثقفي، وعلي بن مسهر، والأوزاعي، وأبو خالد الأحمر سليمان بن حيان، وسليمان بن بلال)، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة.

قلت: يقوّى هذا الوجه عن يحيى بن سعيد الأنصاري، لثلاثة أسباب:

الأوّل: رواه جمع من أصحاب يحيى بن سعيد الأنصاري الثقات .

الثاني: اتّفاق الشيخين على إخراج هذا الحديث في صحيحيهما بهذا الوجه ؛

ـــ عند البخاري، من طريق: مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد، به.

ـــ وعند مسلم، من طريق: (سفيان بن عيينة، وعيسى بن يونس، وعبد الوهاب الثقفي، وأبي خالد الأحمر، وسليمان ابن بلال) خمستهم، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، به.

---

1 تقريب التهذيب (4261).

2 (144) (445).

3 65/2.

4 تقريب التهذيب (4800).

5 (805).

6 تقريب التهذيب (3967).

7 (817).

8 تحرير التقريب (2547).

9 (144) (445).

10 65/2.

11 تقريب التهذيب (2539).

12 (144) (445).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الثالث: تابع يحيى بن سعيد الأنصاري على رواية هذا الوجه، أربعةٌ من تلاميذ عمرة الثقات:

أوّلاً: إسماعيل بن أمية (ثقة ثبت)[1]، عن عمرة[2]، عن عائشة. رواه عنه:

ـــ معمر بن راشد الصنعاني، عند عبد الرزاق[3]، ومن طريقه إسحاق بن راهويه[4]، وأحمد[5].

بلفظ: " لو أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم رأى النساء اليوم لمنعهنّ عن الخروج، أو حرّم عليهنّ الخروج ".

قلت: لم يسمع معمر من يحيى بن سعيد الأنصاري، حيث قال الإمام أحمد بن حنبل: "لم يسمع معمر من يحيى بن سعيد شيئاً "[6].

لذلك ساق معمر هذا الحديث من طريق إسماعيل بن أميّة، الذي تابع يحيى بن سعيد في رواية هذا الحديث عن عمرة، عن عائشة.

ثانياً: عبيد الله بن عمر (ثقة، ثبت)[7]، عن عمرة[8]، عن عائشة. رواه عنه:

ـــ حمّاد بن سلمة، عند أبي يعلى [9]، بلفظ : " لو رأى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم من النساء ما نرى لمنعهنّ من المساجد، كما منعت بنو إسرائيل نساءها، لقد رأيتنا نصلي مع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم الفجر في مروطنا، وننصرف وما يعرف بعضنا وجوه بعض " .

ثالثاً: أبو الرجال، عن عمرة، عن عائشة. رواه عنه :

ـــ ابنه عبد الرحمن (صدوق حسن الحديث)[10]، عند أحمد[11]، وعند ابن إسحاق السراج في المسند[12].

بلفظ : " لا تمنعوا إماء الله مساجد الله، وليخرجن تفلات[1]، قالت عائشة: ولو رأى حالهنّ اليوم منعهنّ ".

---

1 المرجع السابق (425).

2 قلت: لم نقع على عمرة ضمن شيوخ إسماعيل بن أمية، لكن بالنظر إلى سني الوفيات نجد أنّ هناك احتمال لسماعه من عمرة بنت عبد الرحمن ، فقد توفيت عمرة سنة 98 وقيل 106، وتوفي إسماعيل بن أمية سنة 144.

3 (5112).

4 (988).

5 (25957).

6 الرّازي، الحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي، (ت327هـــ)، المراسيل، بعناية شكر الله بن نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية 1418هـــ 1998م. (829).

7 تقريب التهذيب (4324).

8 قلت: لم أجد عمرة في شيوخ عبيد الله بن عمر. لكن احتمال سماعه منها وارد بالنظر إلى سنوات الوفاة. حيث فقد توفيت عمرة سنة 98 وقيل 106، وتوفي عبيد الله بن عمر سنة مائة وبضع وأربعين .

9 (4493).

10 تحرير التقريب (3858).

11 (24406).

12 (816).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رابعاً: الزهري، عن عمرة، عن عائشة .

وقد سبق وأن بيّنا أنّ هذا الوجه مرجوح من طريق القعنبي، عن مالك، عن الزهري.

وتابع يحيى بن سعيد الأنصاري، حارثة بن أبي الرجال (ضعيف) [2]**، في وجه عنه، وقد اختلف عن حارثة على وجهين :**

أ: عن حارثة، عن عمرة، عن عائشة . رواه عنه :

ـــ عبد الله بن نمير (ثقة، صاحب حديث، من أهل السنة)[3]، عند إسحاق بن راهويه[4].

ب: عن حارثة بن محمد بن عمرة[5]، عن عائشة. لم يذكر: عمرة. رواه عنه :

ـــ الحسن بن صالح (ثقة فقيه عابد، رمي بالتشيع) [6]، عند أبي نعيم في الحلية [7]. قال أبو نعيم: "لم نكتبه من حديث الحسن عالياً إلاّ من هذا الوجه " .

قلت: تفرّد حارثة بن محمد ـــ أي ابن أبي الرجال ـــ برواية هذا الوجه عن عائشة، دون ذكر عمرة، و لم يتابعه على ذلك أحد. وحارثة ضعيف، فلا يحتمل تفرّده، ولعلّ هذا من مناكيره، فقد وصفه كبار العلماء برواية المناكير، ومن ذلك:

قال فيه البخاري :" منكر الحديث"[8] .

وقال ابن عدي، بعد أن ساق بعض مروياته المنكرة : " ولحارثة غير ما ذكرت من الحديث ، وبعض ما يرويه منكر، لا يتابع عليه "[9].

قلت: وما يُستنكر عليه في هذا الحديث، مخالفته رواية الثقات من تلاميذ عمرة ـــ يحيى بن سعيد الأنصاري، وإسماعيل بن أمية، وعبيد الله بن عمر العمري، ومحمد بن عبد الرحمن أبي الرجال ـــ فكلهم رووه عن عمرة، عن عائشة، إلا حارثة، لم يذكر عمرة، وساقه مباشرة، عن عائشة .

---

1 قال ابن الأثير : " وليخرجن إذا خرجن تفلات ": أي تاركات للطيب، يقال رجل تفل وامرأة تفلة ومتفال. انظر النهاية في غريب الأثر 514/1.

2 تقريب التهذيب (1062).

3 تقريب التهذيب (3668).

4 (1751).

5 محمد بن عمرة هذا ، هو أبو الرجال محمد بن عبد الرحمن ، وأمه عمرة بنت عبد الرحمن الأنصارية .

6 تقريب التهذيب (1250).

7 333/7.

8 البخاري في التاريخ الكبير (327). 94/2.

9 ابن عدي في الكامل ت (385).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويُضاف إلى علّة ضعف حارثة، ونكارة الإسناد الذي تفرّد به علّة أخرى، هي انقطاع الإسناد، بين حارثة وعائشة، فحارثة حفيد عمرة، يروي عن عائشة مباشرة، وهذا فيه نظر، لأنّ بين وفاة عائشة، ووفاة حارثة فترة زمنية طويلة [1]، يُستبعد فيها السماع .

الوجه الثاني: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عبد الله بن الحارث (ثقة) [2] عن عائشة. رواه عنه:

ــ المسعودي، القاسم بن معن (ثقة، فاضل)[3]، واختلف عنه على وجهين:

أ: رُوي عن المسعودي، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة.

عند الدارقطني في العلل[4].

ب: رُوي عن المسعودي، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عبد الله بن الحارث، عن عائشة.

عند الدارقطني في العلل[5].

قلت: بالنّظر إلى الوجهين المرويّين عن المسعودي؛

ــ نجده في الوجه الأوّل قد تابع الثقات من أصحاب يحيى بن سعيد الأنصاري، حيث ساقه عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة، كما قدّمت في الوجه الأول .

ــ وأمّا الوجه الثاني عنه، فقد خالف فيه أصحاب يحيى بن سعيد الأنصاري، فلم يذكر فيه عمرة، وقال فيه: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عبد الله بن الحارث، عن عائشة. و لم يتابع على رواية هذا الوجه، وقد دلّ ذلك على وهمه، كما بيّن الدارقطني، حيث قال: " ورواه المسعودي، عن يحيى، عن عبد الله بن الحارث، عن عائشة، ووهم فيه "[6].

---

1 فقد توفيت عائشة ــ رضي الله عنها ــ سنة سبع وخمسين، (التقريب 8633)، بينما توفي حارثة سنة مائة وثمان وأربعين (التقريب1062) ــ فبين الوفاتين إحدى وتسعون سنة .

2 تقريب التهذيب (3266).

3 المرجع السابق (5497).

4 420/14.

5 420/14.

6 الدارقطني في العلل 420/14.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الوجه الثالث: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن يحيى بن حبان (ثقة فقيه) [1]، عن عائشة.

رواه عنه:

ـــ الأوزاعي، عبد الرحمن بن عمرو (ثقة جليل، فقيه)[2]، واختلف عنه على وجهين:

أ: عن الأوزاعي، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة.

عند محمد بن إسحاق السراج[3].

ب: عن الأوزاعي، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عائشة.

عند الدارقطني في العلل[4].

قلت: تابع الأوزاعي في الوجه الأوّل عنه أصحاب يحيى بن سعيد الأنصاري الثقات، وخالفهم في الوجه الثاني عنه، و لم يتابع على ذلك، ممّا يدلّل على وهمه فيه، كما بيّن الدارقطني، حيث قال: " ورواه الأوزاعي، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عائشة، ووهم فيه أيضاً "[5].

ويظهر من خلال دراسة اللقاء بين الرواة، للتأكّد من اتصال الإسناد، وجود علة الانقطاع بين محمد بن يحيى بن حبان، وعائشة رضي الله عنها، وفيما يلي بيان ذلك:

بمطالعة سنوات الوفاة يكون محمد بن يحيى بن حبان عمره عشر سنوات [6] عند وفاة عائشة رضي الله عنها، ويعزّز إمكانيّة وجود الانقطاع، أنّي لم أجد عائشة رضي الله عنها في شيوخ محمد بن يحيى بن حبان، ولا وجدته ضمن تلاميذها، وهذا يدعّم الوهم الذي وقع للأوزاعي، عند سياقة هذا الوجه.

تلخيص العلّة :

روى هذا الحديث يحيى بن سعيد الأنصاري، واختلف عنه على ثلاثة وجوه:

---

1 تقريب التهذيب (6381).

2 المرجع السابق (3967).

3 (817).

4 420/14.

5 العلل 420/14.

6 توفيت عائشة ـــ رضي الله عنهاـــ سنة سبع وخمسين على الصحيح (التقريب 8633)/ وتوفي محمد بن يحيى بن حبان ، سنة إحدى وعشرين ، وهو ابن أربع وسبعين سنة (التقريب 6381).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأوّل: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة.

رواه عنه مالك، ورواه عن مالك القعنبي، واختلف عنه على وجهين:

أ: عن عبد الله بن مسلمة القعنبي، عن مالك، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة.

ب: عن عبد الله بن مسلمة القعنبي، عن مالك، عن الزهري، عن عمرة، عن عائشة.

الثاني: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عبد الله بن الحارث، عن عائشة.

الثالث: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عائشة.

وتوبع يحيى بن سعيد الأنصاري على الوجه الأوّل من قبل: (إسماعيل بن أميّة، وعبيد الله بن عمر العمري، وأبو الرجال، والزهري، وحارثة بن أبي الرجال في وجه عنه).

واختلف عن حارثة على وجهين :

أ: عن حارثة، عن عمرة، عن عائشة .

ب: عن حارثة، عن عائشة، لم يذكر عمرة.

قلت: بالنّظر إلى الوجه الأوّل المرويّ عن يحيى بن سعيد الأنصاري، يتقوّى هذا الوجه ؛ لروايته من قبل جمع من أصحاب يحيى بن سعيد الثقات، ولاتّفاق الشيخين على إخراجه في صحيحيهما بهذا الوجه. ويُضاف إلى ذلك متابعة ثلاثة من الثقات ليحيى بن سعيد الأنصاري، في روايته لهذا الوجه عن عمرة، وهم: (إسماعيل بن أميّة، وعبيد الله بن عمر العمري، وأبو الرجال).

وبالنّسبة للاختلاف في الرواية عن القعنبي، عن مالك، تُقدّم فيها رواية أبي داود عن القعنبي، عن مالك، عن يحيى، عن عمرة، عن عائشة. وذلك لموافقتها لرواية أصحاب مالك الثقات، وهي كذلك رواية الموطأ، وإخراج البخاري لهذه الطريق من رواية عبد الله بن يوسف التنّيسي متابعاً بذلك رواية القعنبي، كما أسلفت عند مناقشة الرواية عن القعنبي، في الوجه الأوّل، وقدمت حينها رواية أبي داود، و يضاف إلى ذلك نسبة الوهم لمن ساق الإسناد من طريق الزهري، وهو أبو قلابة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وبالنّظر إلى الوجهين الثاني والثالث عن يحيى بن سعيد، نجد أنّ المسعودي، والأوزاعي قد خالفا الثقات من أصحاب يحيى في هذين الوجهين:

ـــ فرواه المسعودي، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عبد الله بن الحارث، عن عائشة .

ـــ ورواه الأوزاعي، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عائشة .

هكذا ساق كلاهما الإسناد، دون ذكر عمرة. وهذا فيه مخالفة لرواية الثقات عن يحيى بن سعيد الأنصاري، وفيه دلالة على وهم كل منهما، كما ذكر الدارقطني[1].

ويُضاف إلى ذلك أنّ الأوزاعي، والمسعودي قد وافقا الثقات على رواية الوجه الأوّل، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة، في وجه عن كل منهما، كما تقدّم .

ألفاظ المتون:

روي الحديث بألفاظ متقاربة، نحو المتن الذي أخرجه البخاري:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: " لو أدرك رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ما أحدث النساء، لمنعهنّ كما منعت نساء بني إسرائيل، قلت لعمرة: أومنعن؟ قالت: نعم "[2].

وجاء في رواية عبد الرزاق، من طريق إسماعيل بن أميّة : " لو أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم رأى النساء اليوم منعهنّ الخروج "[3] .

قلت: لم يحدّد المنع بالخروج إلى المساجد، وهذه الرواية بهذا اللفظ عامة بمنع الخروج ، خصصته باقي الروايات التي جاء فيها منعهنّ الخروج إلى المسجد .

وقد جاءت كلمة المسجد بالجمع و الإفراد، فمثلاً جاء لفظ المسجد بالإفراد في كافة الموطآت، وجاء بها يحيى بن يحيى الليثي بالجمع، كما بيّن ذلك ابن عبد البرّ حيث قال: "سائر رواة الموطأ يقولون في هذا الحديث : لمنعهنّ المسجد، و لم يقل: " المساجد " غير يحيى بن يحيى "[4] .

---

1 الدارقطني في العلل 420/14.

2 في الصحيح (869).

3 المصنف (5112).

4 التمهيد 23 / 394

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أمّا الرواية التي أخرجها أبو يعلى في مسنده ، فقد جاء فيها: " أنّ عائشة قالت : لو رأى رسول الله صلّى الله عليه و سلم من النساء ما نرى لمنعهنّ من المساجد كما منعت بنو إسرائيل نساءها، لقد رأيتنا نصلي مع رسول الله صلّى الله عليه و سلم الفجر في مروطنا[1] و ننصرف و ما يعرف بعضنا وجوه بعض "[2].

وفي رواية أبي الرجال[3] " لا تمنعوا إماء الله مساجد الله، وليخرجن تفلات "، قالت عائشة :" ولو رأى حالهنّ اليوم منعهنّ ".

قلت: هكذا ساق أبو الرجال هذا المتن: " لا تمنعوا إماء الله مساجد الله، وليخرجن تفلات"[4]

وهذا اللفظ الذي ساقه أبو الرجال جاء كحديث مستقل مرويّ من طريق عبد الله بن عمر[5]، و أبي هريرة[6]، وزيد بن خالد الجهني[7].

قال ابن عبد البر[8] :هذا الحديث دليل على أن النساء كن يشهدن مع رسول الله صلى الله عليه و سلم الصلاة وفيه دليل على أن أحوال الناس تغيرت بعد موت رسول الله صلى الله عليه و سلم نساء ورجالا وروي عن أبي سعيد الخدري أنه قال ما نفضنا أيدينا عن قبر رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى أنكرنا قلوبنا وإن كان في هذا الحديث دليل على أن مشاهدة النساء الصلوات مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فإن النص في ذلك ثابت مغن عن الاستدلال.

---

1 (مرط) فيه " أنه كان يصلي في مروط نسائه "، أي أكسيتهن الواحد : مرط . ويكون من صوف وربما كان من خز أو غيره . وقد تكرر في الحديث مفردا ومجموعا . (انظر النهاية في غريب الأثر 675/4).

2 أبو يعلى، أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي، مسند أبي يعلى، تحقيق حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث – دمشق، بيروت الطبعة الأولى، 1406 – 1986. (4493).

3 أحمد في المسند (24406).

4 قال ابن حجر : "حديث لو أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم رأى النساء اليوم لمنعهن عن الخروج أو حرم عليهن الخروج " حدثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن إسماعيل بن أمية عنها بهذا، وعن يحيى بن سعيد ويزيد كلاهما عن يحيى بن سعيد عن عمرة نحوه . وعن يونس عن حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد نحوه ، وعن الحكم بن موسى عن عبد الرحمن بن أبي الرجال عن أبيه عن عمرة به نحوه في حديث أوله لا تمنعوا إماء الله المساجد وليخرجن تفلات. (انظر ابن حجر في إطراف المسند المعتلي 9/ 317)

5 أحمد في المسند (4655).

6 المرجع السابق (9645).

7 المرجع السابق (21674).

8 التمهيد 394/23.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المثال الثالث :

عن عائشة قالت [1]: " طيبت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بيديّ هاتين حين أحرم، ولحلّه [2] حين أحلّ قبل أن يطوف، وبسطت يديها "[3].

يُروى هذا الحديث عن عائشة، واختلف عنها على وجهين:

الوجه الأوّل: عن عمرة، عن عائشة.

الوجه الثاني: عن القاسم بن محمد، عن عائشة. وفيما يلي تفصيل ذلك :

الوجه الأوّل: عن عمرة، عن عائشة. رواه عنها:

ـــ عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم (ثقة)[4]، واختلف عنه على وجهين:

أ: عن عبد الله بن أبي بكر، عن عمرة، عن عائشة. رواه عنه:

ـــ محمد بن إسحق (ثقة مدلس)[5]، عند الدارقطني في العلل[6].

وقد تابع عبد الله بن أبي بكر على رواية هذا الوجه عن عمرة ، كلٌّ من أبي الرجال، وأبي بكر بن عمرو بن حزم، وفيما يلي تفصيل ذلك :

---

[1] البخاري في الصحيح (1754). .

2 قولها : (لحله) دليل على أنه حصل له تحلل ، وفي الحج تحللان يحصلان بثلاثة أشياء : رمي جمرة العقبة ، وطواف الإفاضة مع سعيه إن لم يكن سعى قبل طواف القدوم ، فإذا فعل الثلاثة ، حصل التحللان ، وإذا فعل اثنين منهما حصل التحلل الأول أي اثنين كانا ، ويحل بالتحلل الأول جميع المحرمات إلا الاستمتاع بالنساء ؛ فإنه لا يحل إلا بالثاني ، وقيل : يباح منهن غير الجماع بالتحلل الأول ، وهو قول بعض أصحابنا ، وللشافعي قول : إنه لا يحل بالأول إلا اللبس والحلق وقلم الأظفار ، والصواب ما سبق . والله أعلم . (شرح النووي 240/4).

[3] ذكره الدارقطني في العلل 157/15ـــ 158. " حيث سُئل عن حديث عمرة، عن عائشة: طيبت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم لإحرامه قبل أن يحرم، ولحلّه قبل أن يطوف.

فقال: يرويه عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم، واختلف عنه ؛ فرواه محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عمرة، عن عائشة.

وخالفه الحسين بن زيد العلوي، فرواه عن عبد الله بن أبي بكر، عن القاسم، عن عائشة. وهو محفوظ عن عمرة.

ورواه أبو الرجال، وغيره، عن عمرة.

ورواه عن القاسم أيضاً عدد كبير، وهو صحيح عنهما. يشبه أن يكون أخذه عنهما. وقال أسامة بن زيد: حدّثني أبو بكر بن حزم، عن عمرة، عن عائشة" .

[4] تقريب التهذيب (3239).

[5] تحرير التقريب (5725).

[6] 157/15.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أولاً: عن أبي الرجال (ثقة)[1]، عن عمرة، عن عائشة. رواه عنه :

ــ الضحاك بن عثمان (صدوق حسن الحديث)[2]، عند مسلم[3]، والبيهقي في الكبرى[4].

بلفظ: " طيبت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم لحرمه حين أحرم، ولحلّه قبل أن يفيض بأطيب ما وجدت".

وتتقوّى هذه المتابعة لسببين:

الأوّل: أنّها وافقت المحفوظ من هذا الحديث، وهو عن عمرة، عن عائشة. فقد قال الدارقطني : " وهو محفوظ عن عمرة "[5].

الثاني: إخراج مسلم لهذ المتابعة بهذا الوجه في صحيحه.

ثانياً: رواه أبو بكر بن حزم، عن عمرة، عن عائشة. رواه عنه:

ــ أسامة بن زيد (ضعيف من قبل حفظه)[6]، على وجهين:

أ: روي عن يونس (ثقة)[7]، وسحنون[8]، عن ابن وهب (الفقيه ثقة حافظ عابد)[9]، عن أسامة بن زيد، عن أبي بكر بن حزم، عن عمرة، عن عائشة .

رواه عن يونس الطحاوي في شرح معاني الآثار[10].

ورواه عن سحنون، عيسى بن مسكين (ثقة ورع عابد)[11]، عند ابن عبد البر في التمهيد[12].

كلاهما: (يونس، وسحنون)، عن عبد الله بن وهب، به.

ب: عن يونس، وسحنون، عن ابن وهب، عن أسامة بن زيد، عن القاسم بن محمد، عن عائشة .

---

1 تقريب التهذيب (6070).
2 تحرير التقريب (2972).
3 (38) (1189).
4 136/5.
5 الدارقطني في العلل 157/15.
6 تقريب التهذيب (315).
7 المرجع السابق (7907).
8 قال ابن حبان : (الثقات / ت : 13550) : سحنون بن سعيد التنوخي من أهل إفريقية من فقهاء أصحاب مالك ممن جالسه مدة روى عنه أكثر من ثلاثين ألف مسألة وكان يفرع على مذهبه وهو الذي أظهر علم مالك ومذهبه بالمغرب
9 تقريب التهذيب (3694).
10 (3334).
11 سير أعلام النبلاء 85/26.
12 298/19.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رواه عن يونس، الطحاوي في شرح معاني الآثار[1].

ورواه عن سحنون، عيسى بن مسكين، عند ابن عبد البر في التمهيد [2]، قرن ابن عبد البر مع أسامة بن زيد، أفلح بن حميد .

كلاهما: (يونس، وسحنون) عن ابن وهب، عن أسامة بن زيد، عن القاسم بن محمد، عن عائشة.

قلت: يظهر من ذلك أنّ أسامة بن زيد له شيخان في هذا الحديث، فسمعه مرة من أبي بكر بن حزم، عن عمرة، عن عائشة.

وأخرى من القاسم بن محمد، عن عائشة. فرواه على الوجهين، ورواه عنه ابن وهب على الوجهين كذلك، و قد اتّفق تلميذا ابن وهب (يونس وسحنون) على رواية الحديث بالوجهين .

إلا أنّ الوجه المقدّم من الإسنادين عن أسامة بن زيد، هو ما جاء فيه عن أبي بكر بن حزم، عن عمرة، عن عائشة، موافقاً بذلك المحفوظ، كما بيّن الدارقطني ذلك بقوله: " وهو محفوظ عن عمرة "[3].

ب : عن عبد الله بن أبي بكر، عن القاسم (ثقة، أحد الفقهاء بالمدينة، قال أيوب: ما رأيت أفضل منه) [4]**، عن عائشة.** رواه عنه:

ـــ الحسين بن زيد العلوي، عند الدارقطني في العلل[5].

قلت: من خلال البحث، وجدت أنّ الدارقطني قد أخرج هذا الحديث في موضعين؛

ـــ أحدهما في العلل، عن الحسين بن زيد، عن عبد الله بن أبي بكر، عن القاسم، عن عائشة.

ـــ والآخر في كتاب السنن[6]، عن الحسن بن زيد، عن عبد الله بن أبي بكر الجرمي، عن القاسم، عن عائشة.

وقد تبيّن لي أنّ كلّ واحدٍ من الإسنادين فيه خطأ:

---

[1] (3333).

[2] 298/19.

3 الدارقطني في العلل 157/15.

4 تقريب التهذيب (5489).

[5] 157/15.

6 الدارقطني، الإمام أبي الحسن علي بن عمر (ت 385)، سنن الدارقطني، السيد عبد الله هاشم يماني المدني دار المعرفة، بيروت، 1386 – 1966. (2679) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أوّلاً: الإسناد المخرّج في كتاب العلل، ساقه من طريق الحسين بن زيد العلوي، والصواب أن يقول عن الحسن بن زيد، وذلك لأنّي وجدت أنّ عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، هو من شيوخ الحسن بن زيد، و لم أجده في شيوخ الحسين بن زيد.

وبالنّظر إلى سنوات الوفاة يظهر أنّ احتمال سماع الحسن بن زيد من عبد الله بن أبي بكر أقوى من سماع الحسين بن زيد منه.[1] فيبدو أنّ اسم الحسن بن زيد قد تصحّف إلى الحسين بن زيد، عند الدارقطني في العلل.

ثانياً: الإسناد المخرّج في السنن، جاء فيه: الحسن بن زيد، عن عبد الله بن أبي بكر الجرمي، ونسبة الجرمي خطأ، لأنّي لم أجد ترجمة لراو بهذا الاسم والنسبة، لا في شيوخ الحسن بن زيد ولا غيره.

بل وجدت أنّ من شيوخ الحسن بن زيد، عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم.

يُضاف إلى ذلك، أنّ المحفوظ في هذا الحديث كما ذكر الدارقطني[2]: إنّ الذي يروي عن عمرة، وهو من تلاميذها، هو عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم، لا عبد الله بن أبي بكر الجرمي.

و يبدو أنّ الحمل في هذا الخطأ في نسبة الجرمي إمّا أن يكون على الحسن بن زيد، (فهو ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد)[3]، أو من هم دونه، ففي إسناده:

ــ عبد الملك بن مسلمة؛ سُئل عنه أبو حاتم، فقال: "كتبت عنه، وهو مضطرب الحديث، ليس بقوي "[4].

وسُئل عنه أبو زرعة، فقال: " ليس بالقوي، وهو منكر الحديث"[5].

وقال ابن حبّان: " عبد الملك بن مسلمة شيخ، يروي عن أهل المدينة المناكير الكثيرة التي لا تخفى على من عُني بعلم السنن "[6].

ــ و فيه أيضاً مقدام بن داود : " تكلموا فيه "[7].

قلت: يبدو لي أنّ الأقرب إلى الصواب بالنّظر إلى الإسنادين، أن يكون من طريق الحسن بن زيد (ضعيف يعتبر به في المتابعات و الشواهد)[1]، عن عبدالله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن القاسم، عن عائشة. والله أعلم .

---

1 توفي عبد الله بن أبي بكر 135هـ ، (التقريب 3239)، والحسن بن زيد 168هـ (التقريب 1242)، والحسين بن زيد 190هـ. (التقريب 1321).
2 انظر الدارقطني في العلل 158/15.
3 تحرير تقريب التهذيب (1242).
4 ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (1735)، 371/5.
5 المرجع السابق (1735)، 371/5.
6 ابن حبان، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تحقيق : محمود إبراهيم زايد، دار الوعي ــ حلب. (733).
7 ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (1399)، 303/8.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وبالنّظر إلى إسنادي الحديث، من طريق محمد بن إسحاق، والحسن بن زيد، نلاحظ الآتي :

أوّلاً: أنّ رواية ابن إسحاق وافقت المحفوظ من هذا الحديث؛ فقد قال أبو الحسن الدارقطني [2]: "وهو محفوظ عن عمرة".

ثانياً: أنّ محمد بن إسحاق أعلى رتبة من الحسن بن زيد [3]؛ فابن إسحاق ثقة، والحسن بن زيد ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد.

وبالرّغم من ذلك، نجد أنّ الدارقطني قد صحّح الرواية من طريق عمرة، وطريق القاسم، حيث قال بعد ذكره لروايتي عمرة، والقاسم: " وهو صحيح عنهما. يشبه أن يكون أخذه عنهما "[4].

قلت: بالنظر إلى الوجه الأوّل المرويّ عن عائشة من طريق عمرة، نجده يتقوّى للأسباب التالية :

أوّلاً: اجتمع ثلاثة من تلاميذها الثقات على رواية هذا الوجه عن عمرة، عن عائشة، وهم :

(عبد الله بن أبي بكر، وأبو الرجال، وأبو بكر بن عمرو بن حزم).

ثانياً: أخرج مسلم هذا الحديث بهذا الوجه، من طريق الضحاك بن عثمان، عن أبي الرجال، به.

ثالثاً: صوّب الدارقطني رواية الحديث من طريق عمرة، بقوله: " وهو محفوظ عن عمرة "[5].

الوجه الثاني: عن القاسم، عن عائشة. رواه عنه عدد كبير من أصحابه، منهم :

ـــ عبد الرحمن بن القاسم (ثقة جليل، قال ابن عيينة: كان أفضل أهل زمانه) [6]، عند الشافعي في مسنده [7]، والحميدي[8]، وإسحاق بن راهويه[1](982)[2]، وأحمد[3]، وجاء في متنه: " طيّبت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بيديّ

---

1 تحرير تقريب التهذيب (1242).

2 الدارقطني في العلل 157/15.

3 ولو فرضنا أن صاحب الرواية عن عبد الله بن أبي بكر ، كما جاء في رواية الدارقطني ،في العلل ، يبقى ابن إسحاق أعلى رتبة منه ، فالحسين بن زيد، ضعيف، ضعفه يحيى بن معين، وعلي بن المديني، وأبو حاتم الرازي ـــ وناهيك بهم ـــ ووثقه الدارقطني وحده ، فيما ذكر البرقاني عنه " بشار معروف وشعيب الأرناؤوط، تحرير التقريب (1321).

4 الدارقطني في العلل 158/15.

5 المرجع السابق 157/15.

6 تقريب التهذيب (3981).

7 (553) و(554).

8 (210).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هاتين عند إحرامه، وحين رمى قبل أن يزور"، والدّارمي [4]، والبخاري[5]، بلفظ: " طيّبت النّبي صلّى الله عليه وسلّم بيديّ لحرمه، وطيّبته بمنى قبل أن يفيض"، ومسلم[6]، والترمذي (917)[7] وجاء في متنه: " بطيب فيه مسك "، والنسائي في المجتبى[8]، وفي الكبرى [9]، وابن الجارود في المنتقى [10]، وأبي يعلى [11]، وابن خزيمة [12]، والطحاوي في شرح معاني الآثار[13]، وابن حبان [14]، والطبراني في الأوسط [15]، والدّارقطني في السنن [16]، وأبي نعيم في الحلية [17]، قال أبو نعيم: " مشهور من حديث عبد الرحمن بن القاسم "، والبيهقي في الكبرى[18].

ـــ وعبيد الله بن عمر العمري (ثقة ثبت)[19]، عند ابن الجعد في مسنده[20]، وأحمد[21]، وجاء المتن عند أحمد وابن الجعد بلفظ: " طيّبت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم لإحرامه حين أحرم، ولحلّه حين أحلّ بمنى، قبل أن يفيض"، ومسلم[22]، وابن ماجة[23]، والنسائي في الكبرى[24]، والطحاوي في شرح معاني الآثار[1].

---

[1] (929)، و(930)، و(931)، و(933)، و(963)، و(26017).

2 قال القاسم: (و لم يكن طيبهم كطيبكم هذا إنما كان طيبهم الغالية والذريرة قد تذهب في ساعة من النهار وأما طيبهم اليوم الخاثر يخلق أحدهم رأسه ثم يوجد الريح منهم) انظر إسحاق بن راهويه في المسند 422/2.

[3] (24411)، و(25789).

[4] (1803).

[5] (1754) و (5922).

[6] (1189) (33)، و(1191) (46).

7 قال أبو عيسى: " حديث عائشة حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النّبي صلّى الله عليه و سلم وغيرهم يرون أن المحرم إذا رمى جمرة العقبة يوم النحر وذبح وحلق أو قصر فقد حل له كل شيء حرم عليه إلا النساء وهو قول الشافعي و أحمد و إسحق وقد روي عن عمر بن الخطاب أنه قال حل له كل شيء إلا النساء والطيب وقد ذهب بعض أهل العلم إلى هذا من أصحاب النّبي صلّى الله عليه و سلم وغيرهم وهو قول أهل الكوفة "
انظر الترمذي، الإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى (ت 279)، الجامع الكبير حققه وخرّج أحاديث وعلّق عليه الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى 1996. 249/2.

[8] 138/5،137.

[9] (3665)، و(3666)، و(3671)، و(3672)، و(4157)، و(4158)، و(4159).

[10] (414).

[11] (4712).

[12] (2581)، و(2582) و (2583).

[13] (3335)، و(3336)، و(3338)، و(3732)، و(3734).

[14] (3770)، و(3771).

[15] (1139).

[16] (177).

[17] 326/7.

[18] 34/5.

[19] تقريب التهذيب (4324).

[20] (2589).

[21] (24672).

[22] (1189) (34).

[23] (3042).

[24] (4164).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ وأيوب السختياني (ثقة، ثبت، حجة، من كبار الفقهاء العبّاد) [2]، عند أحمد[3]، والنسائي في الكبرى[4]، والطحاوي في شرح معاني الآثار[5].

ـــ و عبد الله بن أبي بكر الجرمي[6]، عند الدارقطني في السنن[7].

ـــ وأسامة بن زيد (صدوق يهم) [8] عند الطحاوي في شرح معاني الآثار [9]، بلفظ: " طيّبت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم لحرمه حين أحرم "، و[10] بلفظ: " طيّبت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم لحلّه حين حلّ قبل أن يطوف بالبيت ".

ـــ وأفلح بن حميد (ثقة) [11]، عند إسحاق بن راهويه [12]، وأحمد[13]، وجاء فيه: " طيّبت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بيديّ هاتين عند الإحرام "، ومسلم[14]، والطحاوي في شرح معاني الآثار[15].

ستتهم: (عبد الرحمن بن القاسم، وعبيد الله بن عمر العمري، وأيوب السختياني، وعبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم، وأسامة بن زيد، وأفلح بن حميد)، عن القاسم، عن عائشة .

قلت: يتقوّى هذا الوجه، من طريق القاسم، عن عائشة، وذلك لأربعة أسباب:

أوّلاً: تابع القاسم في هذا الوجه، عمرة في الرواية عن عائشة.

ثانياً: رواية القاسم عن عائشة لهذا الحديث، مخرّجة عند مسلم في الصحيح، من طريق عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، به.

---

[1] (3332)، و(3735) و(3736).
[2] تقريب التهذيب (605).
[3] (25817).
[4] (4162).
[5] (3339).
[6] أسلفت أنّ الصواب في ذلك القول بأنّه ليس الجرمي، بل هو عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم ، وقد قال الدارقطني في العلل 158/15: ويشبه أن يكون أخذه عنهما ؛ أي عن القاسم ، وعمرة.
[7] (178).
[8] تقريب التهذيب (317). " .
[9] (3333).
[10] (3730).
[11] تقريب التهذيب (547).
[12] (932) و(962).
[13] (25724).
[14] (1189) (32).
[15] (3733).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثالثاً: بيّن الدارقطني أنّ الرواية صحيحة عن كلّ من عمرة والقاسم، فقال: " وهو صحيح عنهما. يشبه أن يكون أخذه عنهما "[1].

رابعاً: روى هذا الوجه عن القاسم جمع من أصحابه الثقات، منهم: (عبد الرحمن بن القاسم، وعبيد الله بن عمر العمري، وأيوب السختياني، وعبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم، وأفلح بن حميد).

وبالنّظر للوجهين المرويّين عن عائشة، من طريق عمرة، والقاسم، كلاهما صواب؛ وذلك للأسباب التالية:

أوّلاً: رواه عن القاسم عدد من أصحابه الثقات. وكذلك رواه عدد من تلاميذ عمرة الثقات.

ثانياً: تصويب الدارقطني للوجهين عن عائشة، فقد قال: " وهو صحيح عنهما "[2].

ثالثاً: أخرج مسلم هذا الحديث بالوجهين؛ عن عمرة، والقاسم .

ممّا سبق يبدو أنّ لعائشة في هذا الحديث تلميذين هما: (عمرة، والقاسم)، فهو صحيح عنهما.

تلخيص العلّة :

يُروى هذا الحديث عن عائشة على وجهين:

الوجه الأوّل: عن عمرة، عن عائشة.

الوجه الثاني: عن القاسم بن محمد، عن عائشة. وفيما يلي تفصيل ذلك :

الوجه الأوّل: عن عمرة، عن عائشة. وروي عنها على ثلاثة أوجه:

الأوّل: عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم، واختلف عنه على وجهين:

أ: عن عبد الله بن أبي بكر، عن عمرة، عن عائشة.

ب: عن عبد الله بن أبي بكر، عن القاسم، عن عائشة.

الثاني: عن أبي الرجال، عن عمرة، عن عائشة.

---

[1] الدارقطني في العلل 158/15.

[2] نفس المرجع 158/15.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الثالث: رواه أبو بكر بن عمرو بن حزم، عن عمرة، عن عائشة رواه عنه:

أسامة بن زيد على وجهين:

أ: روي عن يونس وسحنون، عن ابن وهب، عن أسامة بن زيد، عن أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن عمرة، عن عائشة .

ب: عن يونس وسحنون، عن ابن وهب، عن أسامة بن زيد، عن القاسم بن محمد، عن عائشة .

قلت: بالنظر إلى الوجه الأول المرويّ عن عائشة، من طريق عمرة، نجد أنّ كلاًّ من أبي الرجال، وأبي بكر بن عمرو بن حزم، قد تابعا عبد الله بن أبي بكر على رواية هذا الوجه، وهو الوجه الراجح عنه، كما تقدّم .

وبالنسبة إلى الوجهين المرويين عن عائشة، من طريق عمرة والقاسم، نجد أنّ لكلٍّ منهما ما يقوّيه ، فقد روى كلا الوجهين عدد من تلاميذ عمرة و تلاميذ القاسم الثقات، وأخرج مسلم الحديث عن كلّ واحد منهما، يُضاف إلى ذلك تصويب الدارقطني للوجهين المرويين عن عائشة، من طريق كلٍّ من عمرة والقاسم.

وقد يبدو للنّاظر في أوجه هذا الحديث وقوع علة إبدال راوٍ بآخر في الإسناد، ولكن بعد البحث وجمع طرق الحديث، ودراسة المُرجّحات ما بينها، يتقوّى عندي أنّه صحيحٌ من طريق القاسم، ومن طريق عمرة أيضاً، ولا وجود لعلة إبدال راوٍ في الإسناد. والله أعلم .

ألفاظ المتون:

جاء الحديث عن عمرة بألفاظ متقاربة نحو المتن الذي ساقه مسلم من طريق أبي الرجال:

" طيّبت رسول الله صلّى الله عليه وسلم لحرمه حين أحرم ولحله قبل أن يفيض بأطيب ما وجدت "[1].

قلت: استشكل العلماء قضية استخدام الطيب عند الإحرام، كونه من محظوراته، وأجاب بعضهم على ذلك بأقوال مختلفة نورد فيما يلي بعضاً منها :

ـــ بيّن القاضي عياض معنى قولها: " بأطيب الطيب " والأثر الفقهي المترتب على ذلك فقال:

[1] مسلم في الصحيح (38) (1189)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" قولها: " بأطيب الطيب" و " بأطيب ما أجد" وبقولها :" وفيه مسك"، وهي الذريرة التي ذكرت ـــ والله أعلم ـــ كانت مُمسّكّة.

وقد بيّن القاضي عياض قبل ذلك: أنّ الذريرة : هي ممّا يذهبها الغسل، ولا يبقى ريحها بعده.

وقد ردّ القاضي عياض على من تأوّل الحديث، بأنّ الرسول صلّى الله عليه وسلم، قد تطيّب بطيب لا ريح له .

فالذريرة لها ريح لكنّه يذهب مع الغسل، ويعترض على ذلك بحديث عائشة: " كأنّي أنظر إلى وبيص الطيّب في مفارق الرسول صلّى الله عليه وسلم، وهو محرم ".

وقد أجاب القاضي عياض على ذلك ، بقوله: "إنّ جسم الطيب وريحه يذهبه الغسل للإحرام، ويبقى دهنه في الشعر.

وما ذهب إليه يؤيّده ما جاء في رواية عائشة الأخرى : " ثم أرى وبيص الدهن في رأسه ولحيته "،وبقية أثر الدهن، ورؤية الطيب بعد ذهاب ريحه لاحكم لها، ولا على المحرم شيء إذا تدهّن قبل إحرامه، وإن بقي الدهن عليه، باتفاق ما لم يكن مطيّبا"[1].

وقد ذكر أبو الوليد الباجي[2]: أوجهاً متعددة في بيان اختلاف ألفاظ هذا الحديث، والجمع بينها، حيث قال :

أولاً: أنّ ظاهره يقتضي أنها كانت تطيّبه بما يقع عليه اسم طيب ممّا له رائحة، وقد يحتمل أن يكون من الطيب الذي لا تبقى رائحته، وقد روي ذلك مفسراً أنّها قالت: طيّبت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم لإحلاله وطيّبته لإحرامه طيباً لا يشبه طيبكم، هذا يحتمل أن تريد ليس لرائحته بقاء، ولعلّه إنّما كان يتطيب قبل إحرامه، ثمّ يدور على نسائه فيغتسل فيذهب ريحه، ثمّ يغتسل لإحرامه فلا يبقى من رائحته شيء.

وقد روي عن عائشة أنّها قالت: أنا طيّبت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم عند إحرامه، ثمّ طاف في نسائه ثم أصبح محرماً.

وروي عن عائشة أنّها قالت: كنت أطيّب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، ثمّ يطوف على نسائه ثمّ يصبح محرماً ينضخ طيباً.

---

[1] انظر اليحصبي، الإمام الحافظ أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض، ت 545هـ ،إكمال المُعلم بفوائد مسلم ، شرح صحيح مسلم، تحقيق: الدكتور يحيى إسماعيل، الطبعة الأولى 1419هـ ـــ 1998م ، دار الوفاء للطباعة والنشر ـــ مصر. 189/4 ـــ 191 بتصرف.

[2] انظر المنتقى شرح الموطأ 332/3 ـــ 334 بتصرف.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويحتمل أن يكون في الكلام تقديم وتأخير فيكون تقديره: فيطوف على نسائه ينضخ طيباً، ثمّ يصبح محرماً وهذا هو الأظهر؛ لأنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم كان يتطيّب لطوافه على نسائه، ثمّ يقيم ليلة ثمّ يصبح فيغتسل، ويحرم ولا يكاد أن يبقى مع هذا ريح الطيب .

ثانياً: ذكر الباجي أنّ له في تأويل الحديث طريقين : الأول منهما، ما تقدّم من قوله السابق .

والثاني: تسليمها وإجراؤها على ظاهرها إلاّ أنّ ذلك حكم يختص بالنّبي صلّى الله عليه وسلّم بدليل ما نذكر بعد هذا في منع ذلك لغير النّبي صلّى الله عليه وسلّم .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المثال الرابع :

عن عمرة، عن عائشة، قالت: " لعن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم الراشي، والمرتشي "[1] [2] .

روي هذا الحديث عن عمرة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلم، يرويه عن عمرة:

أولاً: إسحاق بن محمد بن جرير[3]، و رواه عنه مروان بن معاوية، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: عن مروان بن معاوية الفزاري (ثقة حافظ)[4]، عن إسحاق بن محمد بن جرير، عن عمرة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم. رواه عنه:

ـــ أبو يعلى، محمد بن الصلت (ثقة)[5]، عند ابن أبي حاتم في العلل[6].

الوجه الثاني: عن مروان بن معاوية الفزاري، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عمرة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم. رواه عنه:

ـــ أحمد بن منيع (ثقة، حافظ)[7]، عند أبي يعلى[8].

ـــ ودُحيم، عبد الرحمن بن إبراهيم (ثقة، حافظ، متقن)[9]، عند الطبراني في الدعاء[10].

كلاهما: (أحمد بن منيع، ودحيم)، عن مروان بن معاوية، به...

قلت: بالنّظر إلى الوجهين المرويّين عن مروان بن معاوية الفزاري، يُقدّم الوجه الثاني عنه. والذي جاء فيه:

---

1 أبو يعلى في المسند (4601).

2 ابن أبي حاتم في علل الحديث 237/4.

3 لم أجد له ترجمة .

4 تقريب التهذيب (6575)، وانظر تهذيب الكمال 403/27.

5 تحرير التقريب (5971).

6 237/4.

7 تقريب التهذيب (114).

8 (4601).

9 تقريب التهذيب (3793).

10 (2100).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عن مروان بن معاوية الفزاري، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عمرة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم. وذلك لسببين:

الأوّل: روى عنه هذا الوجه اثنان من أصحابه الثقات: (أحمد بن منيع، ودُحيم). بينما تفرّد برواية الوجه الثاني عنه، أبو يعلى محمد بن الصّلت، مخالفاً بذلك اثنين من أصحاب مروان بن معاوية الثقات.

الثاني: تصويب أبي زرعة لهذا الوجه، حيث ساقه من طريق دحيم، عن مروان بن معاوية، وقال: " وهذا الصحيح "[1]. في حين حكم بالخطأ على الوجه الآخر، وبيّن أبو زرعة أنّ أبا يعلى هو من أخطأ فيه، فقال: " هذا خطأ، أخطأ فيه أبو يعلى "[2].

ثانياً: ورواه أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عمرة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم.

رواه عنه إسحاق بن يحيى (ضعيف)[3]. كما تقدّم .

تلخيص العلّة:

روي هذا الحديث عن عمرة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلم. ورواه عن عمرة:

أوّلاً: إسحاق بن محمد بن جرير، و رواه عنه مروان بن معاوية، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: عن مروان بن معاوية الفزاري ، عن إسحاق بن محمد بن جرير، عن عمرة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم.

الوجه الثاني: عن مروان بن معاوية الفزاري، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عمرة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم.

ثانياً: رواه أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عمرة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم.

---

[1] ابن أبي حاتم في علل الحديث 237/4.

[2] المرجع السابق 237/4.

[3] تقريب التهذيب (390).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قلت: يترجّح الوجه الثاني عن مروان بن معاوية الفزاري، وذلك لروايته من قبل اثنين من الثقات: (أحمد بن منيع، ودُحيم)، ولتصويب أبي زرعة لهذا الوجه، ونسبة الخطأ للوجه الآخر.

وقد أشار أبو زرعة إلى أنّ الذي أخطأ في هذا الإسناد هو أبو يعلى محمد بن الصلت، ويبدو أنّ الخطأ الذي وقع لأبي يعلى في رواية هذا الحديث، هو إبدال بعض إسناده. فقال فيه: عن مروان الفزاري، عن إسحاق بن محمد بن جرير، عن عمرة، به .

والصواب أن يكون: عن مروان الفزاري، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عمرة، به.

ألفاظ المتون:

جاءت ألفاظ المتون من طرق هذا الحديث متقاربة نحو المتن الذي أورده أبو يعلى في مسنده:

" لعن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم الراشي، والمرتشي "[1].

[1] (4601).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المثال الخامس :

عن عمرة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم: " القطع من ربع دينار "[1].

هذا الحديث رواه أبو بكر بن عمرو بن حزم (ثقة عابد)[2]، عن عمرة، عن عائشة، ورواه عنه:

ــ يحيى بن يحيى الغساني (ثقة)[3]، واختلف عنه على وجهين:

أوّلاً: عن يحيى بن يحيى الغسّاني، عن أبي بكر بن محمد، عن عمرة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم. رواه عنه :

ــ محمّد بن راشد الربعي (ثقة)[4]، عند أحمد[5]، والبيهقي في الكبرى[6]. وساق الحديث وفيه قصة: " عن يحيى الغسّاني، قال: قدمت المدينة، فلقيت أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وهو عامل على المدينة قال: أتيت بسارق، فأرسلت إليّ خالتي عمرة بنت عبد الرحمن أن لا تعجل في أمر هذا الرجل حتى آتيك فأخبرك ما سمعت من عائشة في أمر السارق قال: فأتتني فأخبرتني أنّها سمعت عائشة تقول: قال رسول الله صلّى عليه وسلّم :" اقطعوا في ربع الدينار، ولا تقطعوا فيما هو أدنى من ذلك ".

ثانياً: رواه يحيى بن يحيى الغسّاني. ورواه عنه :

ــ ابنه هشام بن يحيى الغسّاني (ذكره ابن حبان في الثقات [7]، وقال أبوحاتم الرازي: صالح الحديث)[8]، واختلف عنه على وجهين:

أ: عن هشام بن يحيى، عن أبيه يحيى الغسّاني، عن عمرة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم: " القطع في ربع دينار ". عند الطبراني في الأوسط[1].

---

[1] الدارقطني في العلل 402/14ــ 407.

[2] تقريب التهذيب (7988).

3 المرجع السابق (7670).

4 تحرير التقريب (5875).

[5] (24515).

[6] 255/8.

[7] الثقات (16171).

8 الجرح والتعديل 70/9، (270).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن يحيى الغساني إلا ابنه هشام".

ب: رُوي عن هشام بن يحيى، عن أبيه يحيى الغساني، عن عروة بن رويم، (ثقة يرسل كثيراً) [2]**، عن عمرة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم**. عند الدارقطني في العلل[3].

قلت: بالنظر إلى الوجهين المرويّين عن هشام بن يحيى الغسّاني يُلاحظ الآتي:

ــ في الوجه الأول المرويّ عنه أسقط أبا بكر بن محمد بن عمرو بين أبيه يحيى بن يحيى الغسّاني، وعمرة، وتفرّد بذلك و لم يتابع على هذا الوجه كما بيّن الطبراني ذلك عنه.

ــ وفي الوجه الثاني، أبدل أبا بكر بن محمد بن عمرو بعروة بن رويم، و لم يتابع على هذا الوجه كذلك.

قلت: تُقدّم رواية محمد بن راشد الثقة على روايتي هشام بن يحيى الغسّاني، فهو صالح الحديث، وقد تفردّ بسياقة كل واحد من الوجهين السابقين المرويّين عنه، وخالف بذلك الرواية التي ساقها محمد بن راشد الثقة ويشهد لما ذهبت إليه تصويب الدارقطني لطريق محمد بن راشد، حيث قال:

" والصحيح قول من قال: محمد بن راشد، عن يحيى الغساني، عن أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن عمرة "[4].

تلخيص العلّة:

هذا الحديث رواه أبو بكر بن عمرو بن حزم، عن عمرة، عن عائشة، ورواه عنه:

ــ يحيى بن يحيى الغساني، واختلف عنه على وجهين :

أوّلا: عن يحيى بن يحيى الغسّاني، عن أبي بكر بن محمد، عن عمرة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم

ثانياً: رواه يحيى بن يحيى الغسّاني. ورواه عنه :

ــ ابنه هشام بن يحيى الغسّاني، واختلف عنه على وجهين.

---

[1] (2261).

2 تحرير التقريب (4560).

[3] 403/14.

[4] الدارقطني في العلل 403/14.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أ: عن هشام بن يحيى، عن أبيه يحيى الغسّاني، عن عمرة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم.

ب: رُوي عن هشام بن يحيى، عن أبيه يحيى الغسّاني، عن عروة بن رويم، عن عمرة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم.

قلت: بالنّظر إلى الوجهين المرويّين عن هشام بن يحيى يُلاحظ أنّه قد خالف في كليهما، محمد بن راشد الربعي الثقة، فروى الوجه الأول عن أبيه، يحيى بن يحيى الغساني، عن عمرة، لم يذكر بينهما أبا بكرو بن عمر بن حزم.

وخالف في الوجه الثاني عنه، فأبدل أبا بكر بن عمرو بن حزم، بعروة بن رويم .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المثال السادس :

عن عمرة[1]، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلم: " القطع من ربع دينار ".

روى هذا الحديث عن عمرة، الزهري، ورواه عنه يونس بن يزيد الأيلي (ثقة، إمام في الزهري وغيره) [2]،

واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: عن يونس، عن الزهري، عن عمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم.

الوجه الثاني : عن يونس، عن الزهري، عن عروه وعمرة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم.

الوجه الثالث: عن يونس، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم.

وفيما يلي تفصيل ذلك:

الوجه الأوّل: عن يونس، عن الزهري، عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلم. رواه عنه :

ـــ عبدالله بن المبارك (ثقة ثبت فقيه)[3]، عند أحمد[4]من طريق عتّاب بن زياد (ثقة)[5].

وعند النسائي في المجتبى[6]، وفي الكبرى[7]، من طريق حبّان بن موسى (ثقة)[8].

كلاهما: (عتّاب بن زياد، وحبّان بن موسى)، عن عبد الله بن المبارك، عن يونس، عن عمرة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم. بلفظ: " تقطع يد السارق في ربع دينار فصاعداً ".

---

1 ذكره الدارقطني في العلل 402/14ـــ 407.

2 تحرير التقريب (7919).

3 تقريب التهذيب (3570).

4 (24079).

5 تحرير التقريب (4421).

6 78/8.

7 (7403).

8 تقريب التهذيب (1077).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الوجه الثاني: عن يونس بن يزيد، عن الزهري، عن عروة وعمرة، عن عائشه، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم: " تقطع يد السارق في ربع دينار". رواه عنه :

ـــ عبد الله بن وهب (ثقة، حافظ، عابد) [1]. عند البخاري[2]، ومسلم[3]، وابن نصر المروزي في السنه [4]، وأبي داود[5]، والنسائي في المجتبي[6]، وفي الكبرى[7]، والطّحاوي في شرح معاني الآثار[8]، والبيهقي في السنن الكبرى[9].

قال الدار قطني[10]: فيما نقله عنه الحافظ في الفتح[11]:

" اقتصر إبراهيم بن سعد وسائر من رواه عن ابن شهاب على عمرة، ورواه يونس عنه، فزاد مع عمرة عروة ".

قلت: يونس بن يزيد الأيلي وافق الثقات[12]، ممّن رووا الحديث عن ابن شهاب مقتصراً على ذكر عمرة، وهي روايه صحيحه كما تقدّم[13].

ورواه مرة أخرى عن ابن شهاب عن عمرة وعروة، وهي روايه صحيحة أيضاً، لاتّفاق الشيخين على إخراجها في الصحيحين، من طريق عبد الله بن وهب.

ويحتمل أن يكون ابن شهاب حدّث به على الوجهين؛ فرواه مرة عن عمرة، ومرة أخرى عن عروة وعمرة.

الوجه الثالث: عن يونس، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم.

رواه عنه :

ـــ القاسم بن مبرور (صدوق فقيه)[14]، عند النسائي في المجتبى[1]، وفي الكبرى[2].

---

[1] تقريب التهذيب (3694).
[2] (6790).
[3] (2)(1684).
[4] (321).
[5] (4384).
[6] 78/8.
[7] (7404).
[8] (4455) و (4460).
[9] 254/8.
[10] لم نقع على كلامه هذا.
[11] فتح الباري 103/12.
[12] سبق ذكرهم عند مناقشة الوجوه المختلف فيها على الزهري بالرفع والوقف ومنهم (إبراهيم بن سعد، ومعمر بن راشد، وسفيان بن عيينة، وغيرهم ...).
[13] في مبحث الوقف والرفع.
[14] تقريب التهذيب (5488).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بلفظ : " لا تقطع اليد إلاّ في ثمن المجنّ: ثلث دينار أو نصف دينار فصاعدا ".

قلت: خالف القاسم بن مبرور، الثقات: (ابن المبارك، وابن وهب)، ممّن رووا هذا الحديث عن يونس بن يزيد الأيلي في الوجهين السابقين إسناداً ومتناً :

ـــ أمّا مخالفة الإسناد:

فقد رواه ابن المبارك، عن يونس، عن الزهري، عن عمرة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم، مرفوعاً.

ورواه ابن وهب، عن يونس، عن الزهري، عن عروة وعمرة، عن عائشة عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم، مرفوعاً.

في حين أنّ القاسم بن مبرور تفرّد بسياقة الإسناد عن يونس، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلم. فأبدل عمرة بعروة، و لم يذكر عمرة في الإسناد .

ـــ وأمّا مخالفة المتن

فقد روى (ابن المبارك، وابن وهب) متن الحديث بلفظ : " تقطع يد السارق في ربع دينار فصاعداً.." .

وجاءت رواية القاسم بن مبرور بلفظ : " لا تقطع اليد إلاّ في ثمن المجنّ: ثلث دينار أو نصف دينار فصاعداً"[3].

وبذلك يكون القاسم تفرّد بإسناد هذا الحديث ومتنه، وهذا شذوذ لا يقبل منه، لمخالفته رواية الثقات .

و يشهد لما ذهبنا إليه ما قاله الحافظ ابن حجر، في وصف رواية القاسم بن مبرور : " وهي روايه شاّذه "[4].

تلخيص العلّة:

روى هذا الحديث عن عمرة، الزهري، ورواه عنه يونس بن يزيد الأيلي، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: عن يونس، عن الزهري، عن عمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم.

الوجه الثاني : عن يونس، عن الزهري، عن عروه وعمرة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم.

الوجه الثالث: عن يونس، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم.

---

[1] 77/8.

[2] (7402).

3 سبق الكلام على متون هذا الحديث، عند ذكر الحديث لأول مرة في مبحث تعارض الرفع والوقف.

4 فتح الباري 107/12.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قلت: بالنّظر إلى الوجوه المرويّة عن يونس بن يزيد الأيلي، يتقوّى من بينها الوجه الأول والثاني، وذلك لأنّ يونس قد توبع على الوجه الأول من قبل أصحاب الزهري الثقات.

في حين اتّفق الشيخان البخاري ومسلم على إخراج الوجه الثاني عنه في صحيحيهما.

أمّا الوجه الثالث، فقد تفرّد به القاسم بن مبرور، وهو صدوق، مخالفاً رواية الثقات في الوجه الأول والثاني، فلا يحتمل منه هذا التفرّد، ولا يُقبل.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المثال السابع :

عن عمرة[1]، عن عائشة، " كان النّبي صلّى الله عليه وسلّم يخفف ركعتي الفجر ".

هذا الحديث يرويه يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة، واختلف عنه على أربعة وجوه:

الوجه الأوّل: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن عبد الرحمن ـــ ابن أخي عمرة ـــ، عن عمرة، عن عائشة.

الوجه الثاني: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن عبد الرحمن (أبي الرجال)، عن عمرة، عن عائشة.

الوجه الثالث: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عمرة، عن عائشة.

الوجه الرابع: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن إبراهيم، ابن أخي عمرة، عن عمرة، عن عائشة.

وفيما يلي تفصيل ذلك:

الوجه الأوّل: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن عبد الرحمن ـــ ابن أخي عمرة ـــ، عن عمرة، عن عائشة. رواه عنه :

ـــ زهير بن معاوية (ثقة ثبت)[2]، عند البخاري[3]، وأبي داود[4]، جاء في إسناد البخاري عن محمد بن عبد الرحمن. قال ابن حجر: " كذا في الأصل غير منسوب والظاهر أنه هو الذي قبله، وهو ابن أخي عمرة، وبذلك جزم أبو الأحوص عن يحيى بن سعيد عند الإسماعيلي "[5].

قلت: " الذي قبله" يعني به رواية البخاري التي ساقها من طريق شعبة، والتي صرح فيها أنّ يحيى بن سعيد رواه عن محمد بن عبد الرحمن ابن أخي عمرة، فقد جمع البخاري بين إسنادين للحديث[6].

ـــ وعبد الوهاب الثقفي (ثقة، تغيّر قبل موته بثلاث سنين) [1]، عند مسلم[2]، وابن خزيمة[3]، وابن حبّان[4]، وأبي نعيم الأصبهاني في المسند المستخرج على مسلم[5]، والبيهقي في الكبرى[6].

---

1 ذكره الدارقطني في العلل 398/14ـــ 402.

2 تقريب التهذيب (2051)

3 (1165).

4 (1255).

5 فتح الباري 56/3.

6 " من طريق شعبة وزهير على النحو التالي : قال : حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن محمد بن عبد الرحمن عن عمته عمرة عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النّبي صلّى الله عليه وسلّم ح و حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا يحيى هو ابن سعيد عن محمد بن عبد الرحمن عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها ".

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ وعبد الله بن نمير (ثقة صاحب حديث من أهل السنة)[7]، عند ابن خزيمة[8].

ـــ وأبو خالد الأحمر، سليمان بن حيّان (صدوق حسن الحديث)[9]، عند ابن راهويه[10]، وابن حبّان[11].

ـــ وأبو ضمرة، أنس بن عياض (ثقة)[12]، عند الدارقطني في العلل[13].

ـــ والقاسم بن معن (ثقة، فاضل)[14]، عند الدارقطني في العلل[15].

ـــ و أبو إسحاق الفزاري (ثقة حافظ له تصانيف)[16]، عند الدارقطني في العلل[17].

ـــ وأبو حمزة السكري، محمد بن ميمون (ثقة فاضل)[18]، عند الدارقطني في العلل[19].

ـــ وعبد الوارث بن سعيد (ثقة ثبت رمي بالقدر، و لم يثبت عنه)[20]، عند أحمد[21].

ـــ وجرير بن عبد الحميد (ثقة صحيح الكتاب)[22]، عند إسحاق بن راهويه (990)[23]، والنسائي في المجتبى[24]، وفي الكبرى[25]، وابن خزيمة[26].

---

1 تقريب التهذيب (4261).

2 (92) (724).

3 (1113).

4 (2466).

5 (1640).

6 43/3.

7 تقريب التهذيب (3668).

8 (1113).

9 تحرير التقريب (2547).

10 (991).

11 (2465).

12 تقريب التهذيب (564).

13 398/14.

14 تقريب التهذيب (5497).

15 398/14.

16 تقريب التهذيب (230).

17 398/14.

18 تقريب التهذيب (6348).

19 398/14.

20 تقريب التهذيب (4251).

21 (25529).

22 تقريب التهذيب (916).

23 جاء في النسخة الأصلية لمسند إسحاق بن راهويه ، قوله : أخبرنا جرير عن يحيى بن سعيد عن محمد بن عبد الرحمن بن أخي عمرة عن عائشة ، قالت) هكذا لم يذكر عمرة في إسناده ، مع العلم أنّ هذا الإسناد من طريق جرير بن عبد الحميد، قد أخرجه ابن خزيمة والنسائي ـــ كما أسلفنا عند تخريج هذا الوجه ـــ ، وأثبتا في إسناده عمرة ، عن عائشة، فيبدو أنه خطأ من النساخ، والله أعلم .

24 156/2.

25 (1018).

26 (1113).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تسعتهم[1]: (زهير بن معاوية، وعبد الوهاب الثقفي، وأبو خالد الأحمر، وأبو ضمرة أنس بن عياض، والقاسم بن معن، وأبو إسحاق الفزاري، وأبو حمزة السكري، وعبد الوارث بن سعيد، وجرير بن عبد الحميد) ، عن يحيى بن سعيد الانصاري، عن محمد بن عبد الرحمن ـــ ابن أخي عمرة ـــ عن عمرة، عن عائشة .

قلت : يُقوّى هذا الوجه للأسباب التالية:

أولا: برواية هذا الجمع الكبير من أصحاب يحيى بن سعيد الأنصاري الثقات.

ثانيا: اتّفاق الشيخين البخاري ومسلم على إخراج هذا الحديث، بهذا الوجه:

ـــ البخاري من طريق زهير بن معاوية.

ـــ ومسلم من طريق عبد الوهاب الثقفي.

ثالثاً: تصويب الدارقطني لهذا الوجه بعد ذكره لمجموعة من طرق هذا الحديث، بقوله: " والصحيح من ذلك قول من قال: عن يحيى، عن محمد بن عبد الرحمن ابن أخي عمرة، عن عمرة، عن عائشة".[2]

الوجه الثاني: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن عبد الرحمن (أبي الرجال)، عن عمرة، عن عائشة. رواه عنه :

ـــ سليمان بن بلال (ثقة)[3]، عند الدارقطني في العلل[4].

ـــ وعبد العزيز بن مسلم القسملي (ثقة عابد ربما وهم) [5]، عند الدارقطني في العلل[6]. قال الدارقطني: " فإن كان حفظ هذا، فإنّ محمد بن عمرة هذا هو أبو الرجال، أمّه عمرة بنت عبد الرحمن، واسمه محمد بن عبد الرحمن ".

ـــ ومعاوية بن صالح (ثقة) [7]، عند الطحاوي في شرح معاني الآثار [1]، والطبراني في مسند الشاميين[2]، والدارقطني في العلل[3].

---

[1] اختلفت ألفاظ الرواة في ذكر محمد بن عبد الرحمن، فبعضهم اكتفى باسمه فقط ، وآخرون أضافوا إليه أنّه ابن أخي عمرة ، وغيرهم قال : محمد بن عبد الرحمن عن عمته عمرة ، كما في رواية البخاري.

[2] الدارقطني في العلل 401/14.

[3] تقريب التهذيب (2539).

[4] 398/14.

5 تقريب التهذيب (4122).

[6] 398/14.

7 تحرير التقريب (6762).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عقّب الدارقطني بعد هذه الرواية بقوله: "... فهذا يقوّي رواية القسملي حيث قال: عن يحيى، عن محمد بن عمرة، عن عمرة، عن عائشة؟ قال : نعم ".

قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: "... وعبد الله بن صالح ـــ تلميذ معاوية بن صالح ـــ ضعيف، جعل عمرة أم محمد بن عبد الرحمن بن أسعد، وإنّما هي عمّته، وهي أم محمد بن عبد الرحمن بن حارثة الأنصاري أبي الرجال "[4].

قلت: رواية هذا الحديث من قبل ثلاثة من الثقات: (سليمان بن بلال، و عبد العزيز القسملي، ومعاوية بن صالح)، على هذا الوجه يثبت أنّ عبد العزيز القسملي قد حفظ هذا الوجه من طريق أبي الرجال عن أمّه عمرة .

وقد صوّب هذا الوجه ابن عبد البرّ، فقال بعد سياقته للحديث من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري، عن أبي الرجال، عن عمرة، عن عائشة : " وهو حديث ثابت صحيح بهذا الإسناد "[5].

وقد روى هذا الوجه مجموعة من أصحاب يحيى بن سعيد الأنصاري الثقات، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد ابن عبد الرحمن ـــ أبي الرجال ـــ عن عمرة، عن عائشة، فيُحتمل أن يكون يحيى بن سعيد الأنصاري قد سمعه على الوجهين:

ـــ مرّة من محمد بن عبد الرحمن ابن أخي عمرة، عن عمته عمرة، عن عائشة، كما في الوجه الأول.

ـــ وأخرى من محمد بن عبد الرحمن، أبي الرجال عن أمّه عمرة، عن عائشة .

كما ذكر ابن حجر عند تعليقه على الحديث من رواية شعبة، حيث قال: " ويحتمل إن كان حفظه أن يكون لشعبة فيه شيخان "[6].

الوجه الثالث: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عمرة، عن عائشة .

رواه عنه:

ـــ مروان بن معاوية (ثقة حافظ، وكان يدلّس أسماء الشيوخ)[7]، عند الدارقطني في العلل[8].

---

[1] (1633).
[2] (2079).
[3] 402/14.
[4] في تحقيقه لمسند أحمد 153/40.
[5] الاستذكار 294/5.
6 فتح الباري 56/3.
7 تقريب التهذيب (6575).
[8] 399/14.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قلت: خالف مروان بن معاوية، أصحاب يحيى بن سعيد الأنصاري، ممّن رووا عنه الوجهين الأول والثاني، و لم يتابع على ذلك، فيبدو أنّه أخطأ في سياقة هذا الوجه، والذي يشهد لذلك، وجود رواية له عند أبي يعلى جاء فيها: " عن مروان بن معاوية، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عمّه، عن عائشة، وليس فيه عن عمرة "[1].

وعمّه واسع بن حبان (تابعي ثقة مشهور)[2]، لم نجد له رواية عن عائشة، فيكون بذلك قد أخطأ في سياقة الإسنادين، سواء في العلل للدارقطني، أو في مسند أبي يعلى.

الوجه الرابع: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن إبراهيم ــ ابن أخي عمرة ــ أخبره، عن عمرة، عن عائشة . رواه عنه :

ــ يزيد بن هارون (ثقة متقن عابد)[3]، عند ابن المنذر في الأوسط[4].

ــ وجعفر بن عون (ثقة)[5]، عند ابن المنذر في الأوسط[6].

كلاهما: (يزيد بن هارون، وجعفر بن عون)، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، به.

قلت: لم نجد في شيوخ يحيى بن سعيد الأنصاري، سوى محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، ثقة تقدّم.

وهو ليس ابن أخي عمرة، فبعد الاطّلاع على ترجمة عمرة، لم أجد أنّ هناك ابن أخ لعمرة بهذا الاسم .

ــ ورواه عبد الله بن نُمير (ثقة صاحب حديث، من أهل السنة)[7]، واختلف عنه على وجهين وفيه:

أ: عن عبد الله بن نُمير، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن عبد الرحمن ــ ابن أخي عمرة ــ عن عمرة، عن عائشة. عند أحمد[8]، وابن خزيمة[9].

---

1 أبو يعلى في المسند 76/8، (4603).
2 تحرير تقريب التهذيب (7380).
3 تقريب التهذيب (7789).
4 (2748).
5 تحرير التقريب (948).
6 (2749).
7 تقريب التهذيب (3668).
8 (25315).
9 (1113).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب: عن عبد الله بن نُمير، عن فطر بن خليفة، أبي بكر الحنّاط (ثقة)[1]، عن محمد بن عبد الرحمن، عن عمرة، عن عائشة. عند المحاملي في الآمالي[2].

قلت: لم نجد فطر بن خليفة في تلاميذ محمد بن عبد الرحمن ــ ابن أخي عمرة ــ ، ولا في تلاميذ أبي الرجال، وبذلك يكون هذا الإسناد منقطعاً، وهذا الإنقطاع يضعّف هذا الوجه .

لذلك يرجّح الوجه الأوّل عن عبد الله بن نُمير، لمتابعته فيه الثقات من أصحاب يحيى بن سعيد الأنصاري، كما تقدّم.

وقد تابع يحيى بن سعيد الأنصاري، شعبة بن الحجّاج (ثقة حافظ متقن)[3]، في الرواية عن محمد بن عبد الرحمن ــ ابن أخي عمرة ــ ، عن عمرة ، عن عائشة، ورواه عن شعبة:

ــ غندر، محمد بن جعفر (ثقة صحيح الكتاب، إلا أن فيه غفلة)[4]. قال عبد الله بن المبارك: " إذا اختلف الناس في حديث شعبة فكتاب غندر حكم بينهم "[5] .

وقال العجلي : " بصري ثقة ، وكان أثبت الناس في حديث شعبة "[6].

عند أحمد[7]، والبخاري[8]، و أبي نعيم في المسند المستخرج[9].

ــ ومعاذ بن معاذ العنبري، (ثقة متقن)[10]، عند مسلم[11]، وجاء عند مسلم محمد بن عبد الرحمن الأنصاري.

ــ وخالد بن الحارث (ثقة ثبت)[12]، عند الدارقطني في العلل[13].

ــ وعبد الرحمن بن مهدي (ثقة ثبت حافظ)[14] ، عند الدارقطني ، في العلل[1].

---

1 تحرير التقريب (5441).
2 (481).
3 تقريب التهذيب (2790).
4 المرجع السابق (5787).
5 ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل 7/ 221، (1223).
6 الثقات / 46.
7 (24687)، و(25396).
8 (1165).
9 (1641).
10 تقريب التهذيب (6740).
11 (93) (724).
12 تقريب التهذيب (1619).
13 401/14.
14 تقريب التهذيب (4018).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ وعمرو بن مرزوق (ثقة فاضل له أوهام) [2]، عند أبي نعيم في الحلية [3]، قال أبو نعيم: " رواه غندر وابن مهدى والناس عن شعبة واختلف الناس في محمد بن عبدالرحمن في هذا الحديث فقيل: هو أبو الرجال وقيل: هو ابن أسعد بن زرارة" وفي المسند المستخرج[4].

ـــ وعثمان بن عمر (ثقة قيل كان يحيى بن سعيد لا يرضاه) [5]، عند الطحاوي في شرح معاني الآثار [6] قال: " عن شعبة، عن محمد بن عبد الرحمن، سمعت عمتي عمرة، عن عائشة " .

ستّتهم: (غندر، و معاذ بن معاذ، وخالد بن الحارث، وعبد الرحمن بن مهدي ، وعمرو بن مرزوق ، وعثمان بن عمر، وأبو داود الطيالسي في وجه عنه سيأتي)، عن شعبة بن الحجاج، عن محمد بن عبد الرحمن، ابن أخي عمرة، به.

ـــ وأبو داود الطيالسي (ثقة حافظ غلط في أحاديث)[7]، واختلف عنه على وجهين:

أ: أبو داود الطيالسي، عن شعبة، عن محمد بن عبد الرحمن، سمعت عمرة، تحدّث عن عائشة.

في المسند[8]، ومن طريق أبي داود الطيالسي، أخرجه أبو نعيم في المسند المستخرج [9]، وجاء في إسناد أبي نعيم: " عن شعبة، عن محمد بن عبد الرحمن الأنصاري، عن عمته عمرة، عن عائشة " .

ب: رُوي عن أبي داود، عن شعبة، عن محمد بن أبي بكر ـــ أخي عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم ـــ ، عن عمرة، عن عائشة. عند الدارقطني في العلل 401/14.

---

[1] 401/14.
2 تقريب التهذيب (5110).
[3] 158/7.
[4] (1641).
5 تقريب التهذيب (4504).
[6] (1634).
7 التقريب التهذيب (2550).
[8] (1686).
[9] (1641).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قلت: بالنّسبة للوجهين المرويين عن أبي داود يرجّح الوجه الأوّل المرويّ عنه لوجود من تابعه عليه من أصحاب شعبة ابن الحجاج الثقات.

قلت: تقوّى متابعة شعبة بن الحجاج ليحيى بن سعيد الأنصاري للأسباب التالية:

ـــ رواها عن شعبة عدد من أصحابه الثقات منهم:

(غندر، ومعاذ بن معاذ العنبري، وخالد بن الحارث، وعبد الرحمن بن مهدي).

ـــ واتّفق الشيخان البخاري ومسلم، على إخراج هذا الحديث بهذا الوجه في صحيحيهما من طريق شعبة بن الحجاج.

البخاري من طريق غندر، عن شعبة بن الحجاج.

ومسلم من طريق معاذ بن معاذ العنبري، عن شعبة.

وقد تناول العلماء رواية شعبة بن الحجاج بالنقد، وفيما يلي تفصيل ذلك :

قال الحميدي: " وأخرجاه من حديث أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن، عن أمّه عمرة، عن عائشة "[1].

قلت: جاء في رواية البخاري أنّ محمد بن عبد الرحمن يروي هذا الحديث عن عمته عمرة، وعمرة هي أم أبي الرجال لا عمته، كما بيّن ابن حجر في الفتح، وتعقب الحميدي فيما ذهب إليه، حيث قال:

" وزعم أبو مسعود وتبعه الحميدي أنّه محمد بن عبد الرحمن بن حارثة بن النعمان الأنصاري أبو الرجال، ووهّمه الخطيب في ذلك وقال: إنّ شعبة لم يرو عن أبي الرجال شيئاً، ويؤيّد ذلك أنّ عمرة أمّ أبي الرجال لا عمته "[2].

ذكر ابن عبد البر: " أنّ شعبة رواه عن محمد بن عبد الرحمن الأنصاري وهو أبو الرجال "[3].

قلت: يرد هذا القول ما ذكره الخطيب معلّقاً على رواية شعبة عن أبي الرجال، في معرض ذكره حديث ركعتي الفجر من طريق شعبة، عن محمد بن عبد الرحمن، عن أمه عمرة، عن عائشة، حيث قال:

---

1 الحميدي، محمد بن فتوح، الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، تحقيق: الدكتور علي حسين البواب ، دار النشر ، دار ابن حزم ، لبنان ـــ بيروت ، الطبعة الثانية ، 1423هـ - 2002م. 115/4.

2 فتح الباري 56/3.

3 الاستذكار 294/5.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

"من قال فيه عن شعبة عن أبي الرجال عن عمرة فقد وهم، لأنّ شعبة لم يرو عن أبي الرجال شيئاً، وكذلك من قال فيه: عن شعبة، عن محمد بن عبد الرحمن، عن أمّه عمرة "[1] . كما بيّنت عن ابن حجر سابقاً، في تعقبّه على الحميدي.

قلت: وممّا يؤيّد أنّ محمد هذا هو ابن أخي عمرة، سياقة مسلم للحديث من طريق عبد الوهاب الثقفي، الذي أدرجه الدارقطني فيمن روى الحديث من طريق محمد بن عبد الرحمن ابن أخي عمرة.

تلخيص العلّة:

هذا الحديث يرويه يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة، واختلف عنه على أربعة وجوه:

الوجه الأوّل: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن عبد الرحمن ابن أخي عمرة، عن عمرة، عن عائشة.

الوجه الثاني: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن عبد الرحمن (أبي الرجال)، عن عمرة، عن عائشة.

الوجه الثالث: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عمرة، عن عائشة.

الوجه الرابع: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن إبراهيم، ابن أخي عمرة، عن عمرة، عن عائشة

ورواه عبد الله بن نمير، واختلف عنه على وجهين،

أ: عن عبد الله بن نمير، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن عبد الرحمن ابن أخي عمرة عن عمرة، عن عائشة.

ب: عن عبد الله بن نمير، عن فطر بن خليفة، عن محمد بن عبد الرحمن، عن عمرة، عن عائشة.

تابع يحيى بن سعيد الأنصاري، في الرواية عن محمد بن عبد الرحمن، ابن أخي عمرة، شعبة بن الحجّاج، ورواه عن شعبة، أبو داود الطيالسي، واختلف عنه على وجهين:

أوّلاً: عن أبي داود الطيالسي، عن شعبة بن الحجاج، عن محمد بن عبد الرحمن، ابن أخي عمرة، عن عمرة ، عن عائشة.

ثانياً: رُوي عن أبي داود، عن شعبة، عن محمد بن أبي بكر ــ أخي عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم ــ ، عن عمرة، عن عائشة.

---

1 تهذيب الكمال 603/25.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قلت: بالنّظر إلى الوجهين المرويّين عن عبد الله بن نُمير، يُرجّح الوجه الأوّل عن عبد الله بن نمير، لمتابعته فيه الثقات من أصحاب يحيى بن سعيد الأنصاري، كما تقدّم.

وبالنّسبة للوجهين المرويّين عن أبي داود الطيالسي، يرجّح الوجه الأول عنه لمتابعته فيه الثقات من أصحاب شعبة بن الحجاج، في حين لم يتابع على الوجه الثاني من قبل أحد.

أمّا الوجوه المرويّة عن يحيى بن سعيد الأنصاري فيُرجّح الوجه الأول عنه، والذي جاء فيه: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن عبد الرحمن ابن أخي عمرة، عن عمرة، عن عائشة، فقد روى هذا الوجه جمع كبير من أصحاب يحيى بن سعيد الأنصاري الثّقات، كما تقدّم.

وقد تابع شعبة بن الحجاج، يحيى بن سعيد الأنصاري في روايته عن محمد بن عبد الرحمن ابن أخي عمرة، عن عمرة، عن عائشة. مع العلم أنّ أجل وأوثق أصحاب شعبة هم من روى هذا الوجه عن شعبة، وهم: (غندر، ومعاذ بن معاذ العنبري، وخالد بن الحارث، وعبد الرحمن بن مهدي)، كما تقدّم .

يضاف إلى ذلك اتّفاق الشيخين البخاري ومسلم على إخراج هذا الحديث بهذا الوجه في صحيحيهما، من طريق شعبة بن الحجاج .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المثال الثامن :

عن عمرة[1]، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلم: " القطع من ربع دينار".

ــ رواه عن عمرة، محمد بن عبد الرحمن، رواه عنه :

ــ يحيى بن أبي كثير (ثقة ثبت، لكنّه يدلّس ويرسل)[2]، واختلف عنه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأوّل: عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن عبد الرحمن، ــ لم ينسبوه أكثر من ذلك ــ عن عمرة، عن عائشة.

الوجه الثاني: عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن عمرة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلم.

الوجه الثالث: عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن عبد الرحمن بن زرارة، عن عمرة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلم. وفيما يلي تفصيل ذلك:

الوجه الأوّل: عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن عبد الرحمن، ــ لم ينسبوه أكثر من ذلك ــ عن عمرة، عن عائشة. رواه عنه:

ــ حسين المعلم، وهو الحسين بن ذكوان المعلم (ثقة ربما وهم)[3]، عند البخاري[4]، والنسائي في المجتبى[5]، وفي الكبرى[6]، وأبي عوانة في المسند[7].

ــ وحرب بن شدّاد اليشكري (ثقة)[8]، عند أحمد[9].

---

1 الدّارقطني في العلل 402/14ــ 407.
2 تقريب التهذيب (7632).
3 تقريب التهذيب (1320).
4 (6791).
5 80/8.
6 (7420).
7 (6219).
8 تقريب التهذيب (1165).
9 26141.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ وعلي بن المبارك (ثقة كان له عن يحيى بن أبي كثير كتابان أحدهما سماع والآخر إرسال فحديث الكوفيين عنه فيه شيء)[1].

ـــ و سليمان بن أبي سليمان[2].

ـــ وسعيد بن يوسف (ضعيف)[3].

ثلاثتهم: (علي بن المبارك، وسليمان بن أبي سليمان، وسعيد بن يوسف)، عند الدارقطني في العلل[4].

قلت: يتقوّى هذا الوجه عن يحيى بن أبي كثير بإخراج البخاري له في الصحيح من طريق حسين المعلّم، حيث جاء في نسبة محمّد بن عبد الرحمن أنّه الأنصاري، وتابعه على هذه النّسبة حرب بن شدّاد، عند أحمد.

أمّا علي بن المبارك، وسليمان بن أبي سليمان ، وسعيد بن يوسف، فلم ينسبوه أكثر من قولهم محمد بن عبد الرحمن.

الوجه الثاني: عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان (ثقة) [5]**، عن عمرة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلم.** رواه عنه :

ـــ أبو إسماعيل القنّاد، إبراهيم بن عبد الملك البصري، (صدوق في حفظه شيء)[6]**، واختلف عنه على وجهين:**

أ: عن أبي إسماعيل القنّاد، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن عبد الرحمن، عن عمرة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلم. (لم ينسب محمد بن عبد الرحمن) رواه عنه :

ـــ يحيى بن درست البكراوي (ثقة)[7]، عند النسائي في المجتبى[8]، وفي الكبرى[9].

---

[1] تقريب التهذيب (4787).
[2] لم أجد له ترجمة.
[3] تقريب التهذيب (2425).
[4] 403/14.
[5] تقريب التهذيب (6068).
6 المرجع السابق (212) .
7 تقريب التهذيب (7542).
[8] 80/8.
[9] (7419).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب: عن أبي إسماعيل القنّاد، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن عمرة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلم. رواه عنه :

ـــ لوين، محمد بن سليمان (ثقة)[1]. قاله الإسماعيلي فيما نقله عنه الحافظ ابن حجر في الفتح[2].

قلت: بالنّظر إلى الوجهين المرويّين عن أبي إسماعيل القنّاد يُلاحظ ما يلي :

ـــ تابع أبو إسماعيل القنّاد في الوجه الأوّل عنه: (علي بن المبارك، وسليمان بن أبي سليمان، وسعيد بن يوسف).

ممّن رووا هذا الوجه عن يحيى بن أبي كثير، و لم ينسبوا محمد بن عبد الرحمن.

ـــ وتابعه في الوجه الثاني عنه الأوزاعي، في نسبة محمد بن عبد الرحمن، ونسبه فقال فيه: محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان.

ـــ ورواه عن يحيى بن أبي كثير، الأوزاعي (عبد الرحمن بن عمروالفقيه ثقة جليل)[3]، واختلف عنه على وجهين:

أ: عن الأزواعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن عمرة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم. رواه عنه:

ـــ يحيى بن حمزة (ثقة رمي بالقدر)[4]، عند الدارقطني في العلل[5].

ب: عن الأزواعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلم. لم يذكر عمرة. رواه عنه :

ـــ معقل بن عبيد الله الجزري (صدوق حسن الحديث)[6]، عند الدارقطني في العلل[7].

---

1 تقريب التهذيب (5925).

2 104/12.

3 تقريب التهذيب (3967).

4 المرجع السابق (7536).

5 403/14.

6 تحرير التقريب (6797).

7 403/14.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قلت: بالنّظر إلى الوجهين المرويّين عن الأوزاعي، يُقدّم الوجه الأوّل عنه وذلك لسببين :

أوّلاً: أنّ يحيى بن حمزة أوثق من معقل.

ثانياً: أنّ رواية يحيى بن حمزة عن الأوزاعي وافقت رواية الثقات ممّن أثبت عمرة في الإسناد،في روايات هذا الحديث.

الوجه الثالث: عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن عبد الرحمن بن زرارة (ثقة) [1]**، عن عمرة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم.** رواه عنه :

ـــ همّام بن يحيى العوذي (ثقة ربما وهم)[2]، عند أحمد[3].

قال الدارقطني، في تعليقه على رواية همّام : " قال همّام عن يحيى، عن محمد بن عبد الرحمن بن زرارة، عن عمرة، عن عائشة، وهو الصواب "[4].

قلت: يرجّح الوجه الثالث عن يحيى بن أبي كثير، والذي جاءت فيه نسبة محمد بن عبد الرحمن بن زرارة، وذلك لسببين :

أوّلا : لأنّ همّام بن يحيى مقدّم في أصحاب يحيى بن أبي كثير على غيره؛ فقد قال ابن عدي : " وهمّام أشهر وأصدق من أن يذكر له حديث، وأحاديثه مستقيمة عن قتادة، وهو مقدّم في يحيى بن أبي كثير "[5].

وقد سئل الإمام أحمد عن أصحاب يحيى بن أبي كثير فقال : "... وهمّام ثقة أثبت من أبان، وحرب بن شداد "[6].

ثانياً : نصّ بعض العلماء على تصويب هذا الوجه منهم :

ـــ الدارقطني فقد قال في تعليقه على رواية همّام : " قال همّام عن يحيى، عن محمد بن عبد الرحمن بن زرارة، عن عمرة، عن عائشة، وهو الصواب "[7] .

---

1 تقريب التهذيب (6074).

2 المرجع السابق (7319).

3 (26116).

4 الدارقطني في العلل 403/14.

5 تهذيب الكمال 309/30.

6 المرجع السابق 525/5.

7 الدارقطني في العلل 403/14.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ والإسماعيلي، حيث قال تعليقاً على رواية أبي إسماعيل القنّاد التي رواها لوين، وجاء فيها نسبة محمد بن عبد الرحمن ابن ثوبان، قال: " والذي قبله أصح "[1] .

وهذا الترجيح لا يتعارض مع الرواية التي ساقها البخاري، من طريق حسين المعلم وجاء فيها: اسم محمد بن عبد الرحمن الأنصاري، وذلك لأنّ محمد بن عبد الرحمن بن زرارة، جاء في تتمّة نسبته أنّه الأنصاري [2]. إضافة إلى ذلك، فحسين المعلّم الذي أخرج روايته البخاري، من أثبت أصحاب يحيى بن أبي كثير أيضاً .

فقد سئل علي بن المديني من أثبت أصحاب يحيى بن أبي كثير ؟ فقال : " هشام الدستوائي ، ثمّ الأوزاعي [3]، وحسين المعلّم "[4].

تلخيص العلّة:

روى هذا الحديث محمد بن عبد الرحمن، عن عمرة، ورواه عنه: يحيى بن أبي كثير، واختلف عنه على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول: عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن عبد الرحمن، عن عمرة، لم ينسبوه أكثر من ذلك، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم .

الوجه الثاني: عن يحيى بن أبي كثير، رواه عنه، أبو إسماعيل القنّاد، واختلف عنه على وجهين :

أ: عن أبي إسماعيل القنّاد، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن عبد الرحمن، عن عمرة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم، (لم ينسب محمد بن عبد الرحمن).

ب: عن أبي إسماعيل القنّاد، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن عمرة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم .

ورواه عن يحيى بن أبي كثير، الأوزاعي، واختلف عنه على وجهين :

---

1 قلت: يقصد بالذي قبله: رواية همام عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن زرارة عن يحيى بن أبي كثير، به جزم البيهقي وأن من قال فيه ابن ثوبان فقد غلط . (لم أقع على كلام البيهقي الذي نقله الإسماعيلي). انظر فتح الباري 104/12.

2 تهذيب الكمال 609/25.

3 مع أنّ الأوزاعي من أثبت أصحاب يحيى بن أبي كثير ، إلا أنّا لم أقع على روايته إلا عند الدارقطني في العلل، و لم يتابعه عليها أحد من أصحاب يحيى .

4 المرجع السابق : 373/6ـــ 374.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أ: عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن عمرة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم .

ب: عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم .

الوجه الثالث: عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن عبد الرحمن بن زرارة، عن عمرة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم .

قلت: بالنّظر إلى الوجهين المرويين عن أبي إسماعيل القناد، نجده لم ينسب محمد بن عبد الرحمن في الوجه الأوّل عنه:

وجاءت نسبته في الوجه الثاني، ابن ثوبان، وقد نقل الإسماعيلي حكم البيهقي على هذا الوجه بالخطأ، حيث قال فيما نقله ابن حجر: " جزم البيهقي بأنّ من قال فيه: ابن ثوبان فقد غلط "[1].

وبالنّسبة للوجهين المرويّين عن الأوزاعي، يُقدّم الوجه الأوّل عنه، والذي أثبت فيه عمرة، وذلك لأنّه وافق بهذا الوجه رواية الثقات ممّن أثبت عمرة في الإسناد، في روايات هذا الحديث.

وأمّا الوجوه المرويّة عن يحيى بن أبي كثير، يُرجّح من بينها الوجه الثالث عنه، وذلك :

لأنّ همّام بن يحيى هو من رواه عن يحيى بن أبي كثير، وهو مقدّم في يحيى، على أصحابه، كما تقدّم، ويُضاف إلى ذلك تصويب العلماء لهذا الوجه عن يحيى، منهم الدّارقطني، والبيهقي والإسماعيلي، كما ذكرنا عند تخريج هذا الوجه.

[1] فتح الباري 101/12.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المثال التاسع :

عن يحيى بن سعيد الأنصاري [1]، أنّه سأل عمرة [2] عن الغسل يوم الجمعة، فقالت: قالت عائشة رضي الله عنها: " كان النّاس مهنة أنفسهم[3]، وكانوا إذا راحوا إلى الجمعة راحوا في هيئتهم، فقيل لهم : لو اغتسلتم ".

هذا الحديث يرويه يحيى بن سعيد الأنصاري، واختلف عنه على أربعة أوجه هي:

الوجه الأوّل: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة:

واختلف في متنه على وجهين:

أوّلاً: بلفظ: " كان الناس عمّال أنفسهم، فيروحون كهيئتهم، فقيل لهم: لو اغتسلتم ".

ثانياً: بلفظ: " فكان الرجل يروح إلى الجمعة، وقد عرق وتلطخ، فكان يقال: من جاء إلى الجمعة فليغتسل ".

الوجه الثاني : عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عروة، عن عائشة.

الوجه الثالث: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن رسول الله صلّى الله عليه وسلم مرسلاً.

الوجه الرابع: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، أنّه بلغه أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم.

---

1 البخاري في الصحيح (903).

2 ورد هذا الحديث في كتب العلل :

ــ عند الترمذي في العلل الكبير (140).

ــ وعند الدارقطني في العلل 14/418ــ 419.

3 قال ابن حجر : " ... قوله كان الناس مهنة بنون وفتحات جمع ماهن ككتبة وكاتب أي خدم أنفسهم وحكى بن التين أنه روى بكسر أوله وسكون الهاء ومعناه بإسقاط محذوف أي ذوي مهنة ولمسلم من طريق الليث عن يحيى بن سعيد كان الناس أهل عمل و لم يكن لهم كفأة أي لم يكن لهم من يكفيهم العمل من الخدم قوله وكانوا إذا راحوا إلى الجمعة راحوا في هيئتهم استدل البخاري بقوله راحوا على أن ذلك كان بعد الزوال لأنه حقيقة الرواح كما تقدم عن أكثر أهل اللغة ولا يعارض هذا ما تقدم عن الأزهري أن المراد بالرواح في قوله من اغتسل يوم الجمعة ثم راح الذهاب مطلقا لأنه إما أن يكون مجازا أو مشتركا وعلى كل من التقديرين فالقرينة مخصصة وهي في قوله من راح في الساعة الأولى قائمة في إرادة مطلق الذهاب وفي هذا قائمة في الذهاب بعد الزوال لما جاء في حديث عائشة المذكور في الطريق التي في آخر الباب الذي قبل هذا حيث قالت يصيبهم الغبار والعرق لأن ذلك غالبا إنما يكون بعد ما يشتد الحر وهذا في حال مجيئهم من العوالي فالظاهر أنهم لا يصلون إلى المسجد إلا حين الزوال أو قريبا من ذلك" انظر فتح الباري 2/450ــ451.

قال النووي: " ... واختلف العلماء في غسل الجمعة فحكى وجوبه عن طائفة من السلف حكوه عن بعض الصحابة وبه قال أهل الظاهر وحكاه بن المنذر عن مالك وحكاه الخطابي عن الحسن البصري ومالك وذهب جمهور العلماء من السلف والخلف وفقهاء الأمصار إلى أنه سنة مستحبة ليس بواجب قال القاضي وهو المعروف من مذهب مالك وأصحابه واحتج من أوجبه بظواهر هذه الأحاديث واحتج الجمهور بأحاديث صحيحة منها حديث الرجل الذي دخل وعمر يخطب وقد ترك الغسل وقد ذكره مسلم وهذا الرجل هو عثمان بن عفان جاء مبينا في الرواية الأخرى ووجه الدلالة أن عثمان فعله وأقره عمر وحاضروا الجمعة وهم أهل الحل والعقد ولو كان واجبا لما تركه ولألزموه ومنها قوله صلّى الله عليه و سلم من توضأ فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل أفضل حديث حسن في السنن مشهور وفيه دليل على أنه ليس بواجب ومنها قوله صلّى الله عليه و سلم لو اغتسلتم يوم الجمعة وهذا اللفظ يقتضي أنه ليس بواجب لأن تقديره لكان أفضل وأكمل ونحو هذا من العبادات وأجابوا عن الأحاديث الواردة في الأمر به أنها محمولة على الندب جمعا بين الأحاديث ". (شرح النووي على صحيح مسلم 6/ 133ــ134).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفيما يلي تفصيل ذلك:

الوجه الأوّل: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة:

واختلف في متنه على وجهين:

أوّلاً: " كان النّاس عمال أنفسهم، فيروحون كهيئتهم، فقيل لهم: لو اغتسلتم ". رواه عنه:

ـــ يزيد بن هارون (ثقة متقن عابد)[1]، عند البيهقي في الكبرى[2].

ـــ وجعفر بن عون (صدوق)[3]، عند البيهقي في الكبرى[4]، والخطيب في تاريخ بغداد[5].

ـــ وسفيان الثوري (ثقة، حافظ)[6]، في وجه عنه سيأتي، عند أحمد[7]، وابن عبد البر في التمهيد[8].

ـــ والليث بن سعد (ثقة، ثبت)[9]، عند مسلم[10]، وأبي نعيم في المسند المستخرج[11]، بلفظ: " كان الناس أهل عمل، ولم يكن لهم كفأة، فكانوا يكون لهم تفل، فقيل لهم: لو اغتسلتم يوم الجمعة "[12] .

ـــ وسفيان بن عيينة (ثقة، حافظ)[13]، عند الشافعي في المسند[14]، وعبد الرزاق الصنعاني[15]، والحميدي[16]، وابن عبد البر في التمهيد[17].

ـــ وعيسى بن يونس (ثقة، مأمون)[18]، عند إسحاق بن راهويه[19].

---

[1] تقريب التهذيب (6689).

[2] 295/1.

[3] تقريب التهذيب (948).

[4] 189/3.

[5] 547/2.

[6] تقريب التهذيب (2445).

[7] (24339).

[8] 84/10.

[9] (5684).

[10] (6) (847).

[11] (1905).

12 " ولم يكن لهم كفاة هو بضم الكاف جمع كاف كقاض وقضاة، وهم الخدم الذين يكفونهم العمل، قوله : لهم تفل هو بتاء مثناة فوق ثم فاء مفتوحتين : أي رائحة كريهة ....." انظر النووي، شرح النووي على صحيح مسلم 134/6.

13 تقريب التهذيب (2451).

[14] (826).

[15] (5315).

[16] (178).

[17] 84/10.

18 تقريب التهذيب (5341).

[19] (989).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ وحمّاد بن زيد (ثقة، ثبت، فقيه)[1]، عند أبي داود[2]، وابن حبان[3].

ـــ وعبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرقي (ثقة، فقيه، ربّما وهم)[4]، عند الطحاوي شرح معاني الآثار[5].

ـــ وأنس بن عياض (ثقة)[6]، عند ابن عبد البر في التمهيد[7].

ـــ وعبد الله بن المبارك (ثقة، ثبت)[8]، عند البخاري[9] (903).

ـــ وهُشيم بن بشير (ثقة، ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي)[10]، عند ابن أبي شيبة[11].

ـــ وشعبة بن الحجاج (ثقة حافظ متقن)[12].

ـــ وزفر بن الهذيل (صاحب الرأي، ثقة مأمون)[13].

ـــ وعلي بن مسهر (ثقة، له غرائب بعد أن أضر)[14].

ـــ وأبو حمزة السكري، محمد بن ميمون (ثقة فاضل)[15].

ـــ ومروان بن معاوية (ثقة حافظ، وكان يدلّس أسماء الشيوخ)[16]

خمستهم: (شعبة بن الحجاج، وزفربن الهذيل، وعلي بن مسهر، وأبو حمزة السكري، ومروان بن معاوية)، عند الدارقطني في العلل[17].

ـــ ويحيى بن سعيد الأموي، في وجه عنه، عند ابن عبد البر في التمهيد[18].

---

1 تقريب التهذيب (1498).
2 (352).
3 (1236).
4 تقريب التهذيب (4327).
5 (666).
6 تقريب التهذيب (564).
7 215/16.
8 تقريب التهذيب (3570).
9 (903).
10 تقريب التهذيب (7312).
11 434/1.
12 تقريب التهذيب (2790).
13 ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل 608/3، (2757).
14 تقريب التهذيب (4800).
15 المرجع السابق (6348).
16 المرجع السابق (6575).
17 419/14.
18 34/24.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جميعهم: (يزيد بن هارون، وجعفر بن عون، وسفيان الثوري في وجه عنه، والليث بن سعد، وسفيان بن عيينة، وعيسى بن يونس، وحماد بن زيد، وعبيد الله بن عمرو الرقي، وأنس بن عياض، وعبد الله بن المبارك، وهشيم بن بشير، زشعبة بن الحجاج، وزفر بن الهذيل، وعلي بن مسهر، وأبو حمزة السكري، ومروان بن معاوية، ويحيى بن سعيد الأموي، في وجه عنه)، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، به.

رووه بألفاظ متقاربة نحو : " كان النّاس عمّال أنفسهم، فيروحون كهيئتهم، فقيل لهم: لو اغتسلتم ".

أمّا يحيى بن سعيد الأموي فقد رواه بلفظ : " وما على أحدكم أن يتخذ ليوم الجمعة ثوبين، سوى ثوبيّ مهنته ".

ثانياً: بلفظ : " فكان الرجل يروح إلى الجمعة، وقد عرق وتلطخ، فكان يقال: من جاء إلى الجمعة فليغتسل ".

رواه عن يحيى بن سعيد الأنصاري.

ـــ أبو حنيفة، النعمان بن ثابت (فقيه مشهور)[1]، في المسند[2]، وقرن معه عبيد الله بن عمر.

بلفظ: " كان أصحاب النّبي صلّى الله عليه وسلّم لا يأتون الجمعة من أرضهم بأيديهم أثر الطين فقال النّبي صلّى الله عليه وسلم: من أتى منكم الجمعة فليغتسل " .

وقال بعده: " مشهور من حديث يحيى بن سعيد، عن عمرة، غريب من حديث عبيدالله ".

و عند الدارقطني في العلل[3]. من طريق يحيى بن سعيد فقط .

ـــ وعدي بن الفضل (متروك)[4]، عند الدارقطني في العلل[5].

كلاهما: (أبو حنيفة، وعدي بن الفضل)، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة.

بلفظ: " فكان الرجل يروح إلى الجمعة، وقد عرق وتلطخ، فكان يقال: من جاء إلى الجمعة فليغتسل ".

ورواه عدي بن الفضل قريباً منه[6].

---

[1] تقريب التهذيب (7153).

[2] ص:180.

[3] 419/14.

4 تقريب التهذيب (4545).

[5] 419/14.

6 لفظ رواية عدي : " أن النّبي صلّى الله عليه وسلّم قال : إذا راح أحدكم إلى الجمعة ، فليغتسل "، عند الدارقطني في العلل 419/14.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قلت: بالنّظر إلى متن هذا الحديث نجد أنّ أبا حنيفة قد خالف جماعة الحفّاظ في سياقة هذا المتن، ومن بينهم سفيان الثوري الذي فُضّل عليه، في حفظ الحديث؛ فقد سئل يزيد بن هارون: " أيّما أفقه أبو حنيفة أو سفيان؟ قال: سفيان أحفظ للحديث، وأبو حنيفة أفقه "[1].

وقال عبد الله بن داود: " إذا أردت الآثار، أو قال: الحديث، وأحسبه قال: والورع؟ فسفيان. وإذا أردت تلك الدقائق فأبو حنيفة "[2].

وبالنّظر إلى إسناد الحديث في هذا الوجه عن يحيى بن سعيد الأنصاري، فيتقوّى لسببين:

أوّلاً: رواه عدد من أصحاب يحيى بن سعيد الأنصاري الثقات الأثبات: (يزيد بن هارون، وسفيان الثوري، والليث بن سعد، وسفيان بن عيينة، وعيسى بن يونس، وحماد بن زيد، وعبيد الله بن عمرو الرقي، وأنس بن عياض، وعبد الله بن المبارك، وهُشيم بن بشير).

ثانياً: اتّفق الشيخان على إخراج الحديث في " صحيحيهما " بهذا الوجه عن يحيى بن سعيد الأنصاري؛

ـــ البخاري من طريق عبد الله بن المبارك.

ـــ ومسلم من طريق الليث بن سعد.

الوجه الثاني: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عروة، عن عائشة. رواه عنه:

ـــ يحيى بن سعيد الأموي (صدوق يغرب)[3]، واختلف عنه على وجهين:

أ: عن يحيى بن سعيد الأموي، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عروة، عن عائشة. رواه عنه:

ـــ سعيد بن يحيى (ثقة، ربّما أخطأ)[4]، عند الترمذي في العلل[5].

قال الترمذي: " سألت محمداً عن هذا الحديث فقال: هذا خطأ، والصحيح حديث عمرة، عن عائشة ".

ب: عن يحيى بن سعيد الأموي، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة. رواه عنه:

ـــ إبراهيم بن سعيد الجوهري (ثقة حافظ تكلّم فيه بلا حجّة)[1]، عند ابن عبد البر في التمهيد[2].

---

1 الخطيب ، تاريخ بغداد 469/13.

2 المرجع السابق 471/15.

3 تقريب التهذيب (7554).

4 المرجع السابق (2415).

5 (140).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قلت: بالنّظر إلى الوجهين المرويّين عن يحيى بن سعيد الأموي، يرجّح الوجه الثاني عنه لسببين:

أوّلاً: متابعة يحيى بن سعيد الأموي لجماعة الثقات من أصحاب يحيى بن سعيد الأنصاري، في رواية هذا الوجه عن عمرة، عن عائشة، لا عن عروة، عن عائشة.

ثانياً: بيّن البخاري[3] أنّ طريق عروة، عن عائشة خطأ، والصحيح حديث عمرة، عن عائشة.

أمّا المتن، فقد رواه يحيى بن سعيد الأموي بلفظ : " وما على أحدكم أن يتخذ ليوم الجمعة ثوبين، سوى ثوبي مهنته ".

الوجه الثالث: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن يحيى بن حبان (ثقة فقيه) [4]**، عن رسول الله صلّى الله عليه وسلم مرسلاً.** رواه عنه:

ـــ عمرو بن الحارث (ثقة، فقيه، حافظ)[5]، عند أبي داود[6]، و البيهقي في الكبرى[7].

ـــ وسفيان الثوري، واختلف عنه على وجهين:

أ: عن سفيان الثوري، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة. كما تقدّم رواه عنه:

ـــ وكيع بن الجراح، عند أحمد[8].

ـــ والفضل بن دكين، عند ابن عبد البر في التمهيد[9].

كلاهما: (وكيع بن الجراح، وأبو نعيم الفضل بن دكين)، عن سفيان الثوري، به.

ب: عن سفيان الثوري، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن يحيى بن حبّان، عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم مرسلاً. رواه عنه:

ـــ عبد الرزاق الصنعاني[10].

---

[1] تقريب التهذيب (179).
[2] 34/24.
[3] انظر الترمذي في العلل الكبير (140).
[4] تقريب التهذيب (6381).
[5] المرجع السابق (5004).
[6] (1078).
[7] 242/3.
[8] (24339).
[9] 84/10.
[10] (5330).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قلت: بالنّظر إلى الوجهين المرويّين عن سفيان الثوري، يرجّح الوجه الأول عنه، وذلك لسببين:

أوّلاً: رواه اثنان من أصحاب الثوري الثقات: (وكيع بن الجراح، والفضل بن دكين).

ثانياً: أنّهما من أثبت أصحاب الثوري؛

فقد قال أبو حاتم: " سألت علي بن المديني من أوثق أصحاب الثوري؟ قال: يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي، ووكيع، وأبو نعيم، وأبو نعيم من الثقات "[1].

وسُئل يحيى بن معين عن أصحاب الثوري أيهم أثبت؟ قال: " خمسة: يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي ووكيع، وابن المبارك، وأبو نعيم "[2].

كلاهما: (عمرو بن الحارث، وسفيان الثوري في وجه عنه)، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، به.

بلفظ: " ما على أحدكم إن وجد، أو ما على أحدكم إن وجدتم أن يتخذ ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوبي مهنته ".

قلت: روى هذا الوجه عن يحيى بن سعيد الأنصاري اثنان من الثقات، ممّا يبيّن إمكانيّة أن يكون ليحيى بن سعيد الأنصاري شيخان في هذا الحديث، عمرة في وجه، ومحمد بن يحيى بن حبّان في وجه آخر، ويشهد لذلك ما ردّ به الزرقاني على ابن حجر:

فقد قال ابن حجر: " ووصله ابن عبد البر في التمهيد، من طريق يحيى بن سعيد الأموي، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها، وفي إسناده نظر؛

فقد رواه أبو داود [3] من طريق عمرو بن الحارث [4]، وسعيد بن منصور، عن ابن عيينة، وعبدالرزاق، عن الثوري، ثلاثتهم، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان مرسلاً.

ووصله أبو داود[5]، وابن ماجة[6]، من وجه آخر، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عبد الله بن سلام "[7] .

---

1 الجرح والتعديل 61/7، (253).

2 تهذيب الكمال 209/23.

3 أبو داود في السنن (1078).

4جاء في النسخة الأصلية (عمرو بن الحرث).

5 أبو داود في السنن (1078).

6 ابن ماجة في السنن (1095).

7 فتح الباري 435/2.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قال الزرقاني: " وقد يقال: لا نظر، لأنّ الأموي راويه عن الأنصاري، عن عمرة، ثقة روى له الستة، وأيّ مانع من كون يحيى الأنصاري له فيه شيخان، عمرة عن عائشة، ومحمد بن يحيى مرسلاً، وقد حصلت المتابعة للأنصاري في عمرة "[1].

الوجه الرابع: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، أنّه بلغه أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلم. رواه عنه:

ـــ مالك بن أنس، ورواه عن مالك:

يحيى بن يحيى الليثي[2]، وأبو مصعب الزهري[3]، وسويد بن سعيد[4].

ثلاثتهم: (يحيى بن يحيى الليثي، وأبو مصعب الزهري، وسويد بن سعيد)، عن مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد الأنصاري به.

بلفظ: " ما على أحدكم لو اتخذ ثوبين لجمعته سوى ثوبي مهنته ".

وقد بيّن ابن عبد البر أنّ هذا البلاغ رواه أكثر رواة الموطأ عن مالك، وقال بعد ذلك: " وهذا الحديث يتصل من وجوه حسان عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم من حديث عائشة "[5].

تلخيص العلّة :

هذا الحديث يرويه يحيى بن سعيد الأنصاري، واختلف عنه على أربعة أوجه هي:

الوجه الأوّل: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة :

واختلف في متنه على وجهين:

أوّلاً: بلفظ: " كان الناس عمّال أنفسهم، فيروحون كهيئتهم، فقيل لهم: لو اغتسلتم ".

ثانياً: بلفظ: " فكان الرجل يروح إلى الجمعة، وقد عرق وتلطخ، فكان يقال: من جاء إلى الجمعة فليغتسل ".

الوجه الثاني: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، رواه عنه يحيى بن سعيد الأموي واختلف عنه على وجهين:

---

[1] شرح الزرقاني 1/ 203

[2] (292).

[3] (465).

[4] (147).

[5] انظر ابن عبد البر في التمهيد 34/24.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أ: عن يحيى بن سعيد الأموي، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عروة، عن عائشة.

ب: عن يحيى بن سعيد الأموي، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة.

الوجه الثالث: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، ورواه عنه سفيان الثوري، واختلف عنه على وجهين:

أ: عن سفيان الثوري، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة.

ب: عن سفيان الثوري، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم مرسلاً .

الوجه الرابع: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، أنّه بلغه: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم.

قلت: بالنّظر إلى الوجهين المرويّين عن يحيى بن سعيد الأموي، يُرَجّح الوجه الأول عنه، والذي جاء فيه:

عن يحيى بن سعيد الأموي، عن عمرة، عن عائشة. وذلك لمتابعته الثقات من أصحاب يحيى بن سعيد الأنصاري على هذا الوجه، ولاتّفاق الشيخين على إخراجه بهذا الوجه في صحيحيهما.

أمّا بالنّسبة للوجهين المرويّين عن سفيان الثوري، فيرجّح من بينهما الوجه الأول عنه، والذي جاء فيه:

عن سفيان الثوري، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة. وذلك لمتابعته فيه الثقات من أصحاب يحيى بن سعيد الأنصاري، ولأنّه مرويّ عنه من قبل اثنين من أثبت أصحابه: (وكيع بن الجراح، وأبي نعيم الفضل بن دُكين).

وبالنّظر إلى الوجوه المرويّة عن يحيى بن سعيد، يُرَجّح الوجه الأول عنه، والذي جاء فيه:

عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة. وذلك لاجتماع عدد كبير من أصحاب يحيى بن سعيد على روايته، ولاتّفاق الشيخين البخاري ومسلم على إخراج الحديث بهذا الوجه في صحيحيهما.

وترجيح الوجه الأوّل، لا يمنع من إمكانيّة تصويب الوجه الثالث، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن حبان، مرسلاً. فقد اجتمع على روايته اثنان من الثقات: (عمرو بن الحارث، وسفيان الثوري في وجه عنه). فما الذي يمنع أن يكون ليحيى بن سعيد الأنصاري فيه شيخان، كما تقدّم من كلام الزرقاني[1].

[1] شرح الزرقاني 203/1.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ألفاظ المتون:

جاءت ألفاظ المتون على النحو التالي:

رواية جماعة الثقات عن يحيى بن سعيد الأنصاري، أنّه سأل عمرة عن الغسل يوم الجمعة، فقالت: " قالت عائشة رضي الله عنها : كان الناس مهنة أنفسهم، وكانوا إذا راحوا إلى الجمعة راحوا في هيئتهم، فقيل لهم: لو اغتسلتم "[1].

ورواية أبي حنيفة عن يحيى بن سعيد الأنصاري: " فكان الرّجل يروح إلى الجمعة، وقد عرق وتلطخ، فكان يقال: من جاء إلى الجمعة فليغتسل "[2].

وفي رواية سفيان الثوري: " ما على أحدكم إن وجد، أو ما على أحدكم إن وجدتم، أن يتخذ ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوبي مهنته "[3].

وفي رواية مالك بن أنس: " ما على أحدكم لو اتّخذ ثوبين لجمعته سوى ثوبي مهنته "[4].

قلت: خالف (أبو حنيفة، وعدي بن الفضل) جماعة الثقات، فقد جاءا بالمتن بصيغة الوجوب، (فليغتسل)، في حين روى أصحاب يحيى بن سعيد الأنصاري الثقات الحديث بصيغة الندب (لواغتسلتم)، وكنت قد رجّحت رواية جماعة الثقات من أصحاب يحيى الذين رووا الحديث بصيغة الندب إلى غسل يوم الجمعة .

وللعلماء في هذه المسألة خلاف محله كتب الفقه .

---

1 البخاري في الصحيح (903).

2 أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني، (430 هـ)، مسند أبي حنيفة، تحقيق نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر، الرياض، الطبعة 1415هـ. ص 180.

3 أبو داود في السنن (1078).

4 مالك في الموطأ برواية يحيى بن يحيى الليثي (292).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الرابع

جمع الشيوخ وبقاء اللفظ واحداً.

" قال ابن رجب في شرح علل الترمذي: ومعنى هذا أن الرجل إذا جمع بين حديث جماعة وساق الحديث سياقة واحدة فالظاهر أنّ لفظهم لم يتفق فلا يقبل هذا الجمع إلا من حافظ متقن لحديثه يعرف اتفاق شيوخه واختلافهم كما كان الزهري يجمع بين شيوخ له في حديث الإفك وغيره "[1].

وفيما يلي مثال ذلك:

المثال الأوّل :

عن عمرة، عن عائشة، قالت: " كان فيما أنزل من القرآن عشر رضعات معلومات يحرّمن، ثمّ نسخن بخمس معلومات، فتوفيّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وهنّ فيما يقرأ من القرآن " [2] [3] .

هذا الحديث ترويه عمرة، عن عائشة، رواه عنها: (يحيى بن سعيد الأنصاري، والقاسم بن محمد، وعبدالله بن أبي بكر)، وفيما يلي تفصيل ذلك :

أوّلاً: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة. رواه عنه:

ـــ سفيان بن عيينة (ثقة حافظ فقيه إمام حجة)[4]، عند عبد الرزاق[5].

ـــ عبد الوهاب الثقفي (ثقة، تغيّر قبل موته بثلاث سنين) [6]، عند مسلم[7]، وأبي عوانة في المسند [1]، والبيهقي في الكبرى[2].

---

1 ابن رجب في شرح علل الترمذي ص 816.

2 مسلم في الصحيح (24) (1452).

3 جاء عند الدارقطني في العلل 153/15ـــ154

4 تقريب التهذيب (2451).

5 (13913).

6 تقريب التهذيب (4261).

7 (25) (1452)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ ويزيد بن هارون (ثقة متقن عابد)[3]، عند ابن الجارود[4]، والدّارقطني في السنن[5].

ـــ والليث بن سعد (ثقة ثبت فقيه، إمام مشهور)[6]، عند أبي عوانة في المسند[7]، والطحاوي في شرح مشكل الآثار[8].

ـــ وهشيم بن بشير (ثقة، ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي)[9]، عند سعيد بن منصور في السنن[10].

ـــ وسليمان بن بلال (ثقة)[11]، عند مسلم[12].

ـــ وحماد بن زيد (ثقة ثبت فقيه، قيل: إنه كان ضريرا ولعله طرأ عليه، لأنّه صح أنّه كان يكتب)[13]، عند أبي عوانة في المسند[14].

ـــ وزهير بن معاوية (ثقة ثبت، إلاّ أنّ سماعه عن أبي إسحاق بأخرة)[15]، عند أبي عوانة في المسند[16].

ـــ وأبو خالد الأحمر، سليمان بن حيّان (صدوق حسن الحديث)[17].

ـــ ويزيد بن عبد العزيز (ثقة)[18].

كلاهما: (أبو خالد الأحمر، ويزيد بن عبد العزيز)، عند الدارقطني في العلل[19].

ـــ وحمّاد بن سلمة (ثقة، عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغيّر حفظه بأخرة)[20]، وقد رواه على وجهين :

أ: عن حمّاد بن سلمة، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة. رواه عنه:

---

[1] (4422).
[2] 454/7.
3 تقريب التهذيب (7789).
[4] (688).
[5] (30).
6 تقريب التهذيب (5684).
[7] (4422).
[8] (2066).
9 تقريب التهذيب (7312).
[10] (976).
11 تقريب التهذيب (2539).
[12] (25) (1452).
13 تقريب التهذيب (1498).
[14] (4423).
15 تقريب التهذيب (2051).
[16] (4424).
17 تحرير التقريب (2547).
18 تقريب التهذيب (7749).
[19] 153/15.
20 تقريب التهذيب (1499).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ محمد بن خزيمة (ثقة مشهور)[1]، ورواه عن محمد بن خزيمة حجّاج بن منهال (ثقة فاضل)[2]، عند الطحاوي في شرح مشكل الآثار[3].

ب: عن حمّاد بن سلمة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عمرة، عن عائشة. رواه عنه :

ـــ عبد الصمد بن عبد الوارث (ثقة)[4]، عند ابن ماجة[5].

ـــ ومحمد بن خزيمة، عند الطحاوي في شرح مشكل الآثار[6].

كلاهما: (عبد الصمد بن عبد الوارث، ومحمد بن خزيمة)، عن حماد بن سلمة، به .

قلت: بالنّظر إلى الوجهين المرويّين عن حمّاد بن سلمة، يبدو أنّه قد سمع هذا الحديث مرّتين، مرّة من يحيى بن سعيد الأنصاري، وأخرى من عبد الرحمن بن القاسم. فحدّث به على الوجهين .

جميعهم: (سفيان بن عيينة، وعبد الوهاب الثقفي، ويزيد بن هارون، والليث بن سعد، وهُشيم بن بشير، وسليمان بن بلال، وحماد بن زيد، وزهير بن معاوية، وأبو خالد الأحمر، ويزيد بن عبد العزيز، وحماد بن سلمة في وجه عنه)، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة، بألفاظ متقاربة نحو: " نزل في القرآن عشر رضعات معلومات، ثمّ نزل أيضاً خمس معلومات"[7].

قلت: يقوّى هذا الوجه لسببين :

أوّلاً: رواه جمع من أصحاب يحيى بن سعيد الأنصاري الثقات.

ثانياً: أخرج مسلم هذا الحديث في صحيحه بهذا الوجه، من طريق اثنين من أصحاب يحيى بن سعيد الأنصاري الثقات، هما: (سليمان بن بلال، وعبد الوهاب الثقفي) .

ثانياً: عن القاسم بن محمد، عن عمرة، عن عائشة، رواه عنه :

ـــ ابنه عبد الرحمن بن القاسم، واختلف عنه على وجهين :

---

1 ابن حجر، لسان الميزان، تحقيق: دائرة المعارف النظامية الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت، الطبعة الثالثة 1406 – 1986. (530).
2 تقريب التهذيب (1137).
3 (2065).
4 تحرير التقريب (4080).
5 (1942).
6 (2064).
7 لفظ رواية مسلم (25) (1452).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أ: عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عمرة، عن عائشة. رواه عنه :

ـــ حماد بن سلمة في وجه عنه، عند ابن ماجة[1]، والطحاوي في شرح مشكل الآثار[2].

وجاء فيهما بلفظين متقاربين نحو: " كان فيما أنزل الله من القرآن ثم سقط: لايحرّم إلا عشر رضعات، أو خمس معلومات "[3].

ب: عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة. لم يذكر: عمرة. رواه عنه :

ـــ محمد بن إسحاق (ثقة مدلس) [4]، عند ابن ماجة[5]، وعند أبي يعلى[6]، والطبراني في الأوسط[7]، قال الطبراني: " لم يرو هذا الحديث عن عبد الرحمن بن القاسم إلاّ محمد بن إسحاق ".

جاء الإسناد في هذه المواضع على النحو التالي :

عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عمرة، عن عائشة. وعن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة. بألفاظ متقاربة، نحو: " قالت: لقد نزلت آية الرجم، ورضاعة الكبير عشراً. ولقد كان في صحيفة تحت سريري. فلمّا مات رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وتشاغلنا بموته دخل داجن فأكلها ".[8]

قلت: هكذا تفرّد ابن إسحاق فركّب إسنادين معاً، وجعلهما إسناداً لمتن واحد، كما سيأتي.

وبالنّظر إلى الوجهين المرويّين عن عبد الرحمن بن القاسم، يُقدّم الوجه الأوّل عنه، الذي رواه حمّاد بن سلمة، فأثبت في إسناده عمرة، بخلاف الوجه الثاني، الذي رواه ابن إسحاق عن عبد الرحمن بن القاسم، فأسقط منه عمرة.

وإنّما قدّمت الوجه الأوّل المرويّ عن عبد الرحمن بن القاسم، لسببين:

أوّلاً: لوجود متابعة لعبد الرحمن بن القاسم من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري الثقة الثبت، فقد روى هذا الإسناد بإثبات عمرة.

---

[1] (1942).
[2] (2064).
[3] لفظ رواية ابن ماجة (1942).
4 تحرير التقريب (5725).
[5] (1944).
[6] (4588).
[7] (7805).
8 لفظ رواية ابن ماجة (1944).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثانياً: تقديم أبو الحسن الدارقطني لهذا الوجه، بعد ذكره للخلاف على عبد الرحمن بن القاسم، حيث قال: " وقول حماد بن سلمة أشبه بالصواب "[1]، حيث أثبت حماد ذكر عمرة في هذا الإسناد.

ثالثاً: توبع حمّاد بن سلمة على إثبات عمرة في إسناد هذا الحديث، من قبل جمع من الثقات: (سفيان بن عيينة، وعبد الوهاب الثقفي، ويزيد بن هارون، والليث بن سعد، وهشيم بن بشير، وسليمان بن بلال، وحماد بن زيد، وزهير بن معاوية)، والذين أثبتوا ذكر عمرة، من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري، كما تقدّم.

أمّا بالنّسبة لمتن الحديث من رواية محمد بن إسحاق، فقد جاء على ذكر رضاع الكبير، وآية الرجم، وأكل الداجن لصحيفة من كتاب الله، مخالفاً بذلك المحفوظ من ألفاظ متن هذا الحديث، والتي اقتصرت على ذكر عدد الرضعات التي يحصل بها التحريم، كما سيأتي تفصيله.

ثالثاً: عن عبد الله بن أبي بكر، عن عمرة، عن عائشة :

رواه عنه مالك بن أنس، ورواه عن مالك :

ـــ يحيى بن يحيى الليثي [2]، وأبو مصعب الزهري[3]، ومن طريقه ابن حبان [4]، ومحمد بن الحسن الشيباني[5]، وعبد الله بن يوسف التنيسي، عند البيهقي في الكبرى[6]، وعبد الله بن مسلمة القعنبي، عند أبي داود [7]، ومعن بن عيسى القزاز عند الترمذي[8]، والشافعي، عند أبي عوانة في المسند[9]، والبيهقي في الكبرى[10]، وروح بن عبادة، عند إسحاق بن راهويه[11]، والدّارمي[12].

---

1 الدارقطني في العلل 153/15.
2 (1780).
3 (1754).
4 (4221)، (4222).
5 (625).
6 453/7.
7 (2062).
8 (1150).
9 (4421).
10 453/7.
11 (1007).
12 (2253).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ وأحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي (ثقة)[1]، عند أبي عوانة في المسند[2]، والبيهقي في الكبرى[3].

ـــ ومروان بن محمد (ثقة)[4]، عند أبي عوانة في المسند[5].

ـــ وعبد الله بن وهب (الفقيه، ثقة، حافظ، عابد)[6]، عند أبي عوانة في المسند[7] .

ـــ ويحيى بن يحيى النيسابوري (ثقة ثبت إمام)[8] عند مسلم[9]، والبيهقي في الكبرى[10].

جميعهم: (يحيى بن يحيى الليثي، وأبو مصعب الزهري، ومحمد بن الحسن الشيباني، وعبد الله بن يوسف التنيسي، وعبد الله بن مسلمة القعنبي، ومعن بن عيسى القزاز، والشافعي، وروح بن عبادة، وأحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي، ومروان بن محمد، وعبد الله بن وهب، ويحيى بن يحيى النيسابوري)، عن مالك بن أنس، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عمرة، عن عائشة.

رووه بألفاظ متقاربة نحو: " كان فيما أنزل من القرآن عشر رضعات معلومات يحرّمن، ثمّ نسخن بخمس معلومات، فتوفي رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وهنّ ممّا يقرأ من القرآن"[11].

ـــ ورواه محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عمرة، عن عائشة.

عند أحمد[12]، وابن ماجة[13]، وأبي يعلى[14]، والطبراني في الأوسط[15].

قلت: خالف محمد بن إسحاق، مالك بن أنس في إسناد الحديث، ومتنه ؛

---

1 تقريب التهذيب (104).

2 (4421).

3 453/7.

4 تقريب التهذيب (6573).

5 (4421).

6 تقريب التهذيب (3694).

7 (4421).

8 تقريب التهذيب (7668).

9 (24) (1452).

10 453/7.

11 لفظ رواية مسلم (24) (1452).

12 (26316).

13 (1944).

14 (4587).

15 (7805).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أمّا مخالفة الإسناد: فقد تابع محمد بن إسحاق مالك في رواية هذا الحديث، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عمرة ، عن عائشة. عند أحمد[1] فقط .

وفي الرواية التي أخرجها أبو يعلى[2]، وابن ماجة[3]، والطبراني في الأوسط[4]، تفرّد محمد ابن إسحاق، فقرن بين إسنادين، أحدهما: عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه. والآخر: عن عبد الله بن أبي بكر، على النحو التالي:

عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عمرة، عن عائشة. وعن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة.

هكذا جاء ابن إسحاق بإسنادين وجمع بينهما وحمل المتن على كليهما، وقد عاب عليه العلماء هذا الصنيع عامّةً، فقد سُئل عنه أحمد بن حنبل، " فقيل: يا أبا عبد الله، ابن إسحاق إذا تفرّد بحديث تقبله؟ قال: لا، والله إنّي رأيته يحدّث عن جماعة بالحديث الواحد، ولا يفصل كلام ذا من ذا "[5].

وبالرّغم من وثاقة ابن إسحاق إلا أنّ هذه المخالفة لمجموع الثقات لا تقبل منه، سواء كان ذلك في المتن أو الإسناد، لأسباب تشي باضطرابه في رواية هذا الحديث.

فالمخالفة لمجموع الثقات سبب في تضعيف رواية ابن إسحاق في هذا الحديث، وليس كما يتوهم من تدليسه، وعنعنته عن عبد الله بن أبي بكر، وقد بيّن ذلك الدكتور بشار معروف [6]، فأشار إلى تصريحه بالسماع عنه فيما أخرجه الأمام أحمد في المسند[7]، وبذا تنتفي شبهة التدليس والتضعيف من أجلها.

وأمّا مخالفته للمتن: فقد تفرّد بلفظ: " قالت: لقد أنزلت آية الرجم ورضعات الكبير عشراً، فكانت في ورقة تحت سرير في بيتي، فلمّا اشتكى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، تشاغلنا بأمره ودخلت دويبة لنا فأكلتها".

فأتى على ذكر آية الرجم، ورضاع الكبير، وأكل الدويبة لصحيفة من كتاب الله. بينما اقتصر مالك بن أنس في المتن الذي رواه على بيان الحدّ الذي يحرّم من الرضاع، وأنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم توفي والنسخ بخمس معلومات ممّا يُقرأ من القرآن.

---

[1] (26316).
[2] (4587).
[3] (1944).
[4] (7805).
[5] الخطيب، تاريخ بغداد 30/2.
[6] في تحقيقه لسنن ابن ماجة 373/3.
7 أحمد في المسند (26316).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قلت: لا يُقبل هذ التفرّد من محمد بن إسحاق، وقد خالف من هو أوثق منه، وهو مالك بن أنس رأس المتقنين، وكبير المتثبتين.

وقد قال الإمام أحمد: " وأمّا ابن اسحاق فيكتب عنه هذه الأحاديث ـــ يعني المغازي ونحوهاـــ فإذا جاء الحلال والحرام أردنا قوماً هكذا، قال أحمد بن حنبل بيده، وضمّ يديه، وأقام أصابعه الإبهامين "[1].

نفهم من هذه العبارة تقديم رواية مالك في هذا الحديث على رواية محمد بن إسحاق.

وقد نصّ العلماء أيضاً على عدم قبول قوله في الأحكام إذا تفرّد وخالف، فقد قال عنه الذهبي: " وأمّا في أحاديث الأحكام فينحط حديثه فيها عن رتبة الصحة إلى رتبة الحسن، إلا فيما شذّ فيه، فإنّه يعدّ منكراً "[2].

تلخيص العلّة :

هذا الحديث ترويه عمرة، عن عائشة، رواه عنها: (يحيى بن سعيد الأنصاري، والقاسم بن محمد، وعبدالله بن أبي بكر) و قد اختلف في هذا الحديث في متنه، وإسناده، على النحو التالي:

علّة الإسناد:

بالنّظر إلى مجموع أسانيد هذا الحديث، نجدها تتّفق في الرواية عن عمرة، عن عائشة. روى ذلك ثلاثة من تلاميذها الثقات: (يحيى بن سعيد الأنصاري، والقاسم بن محمد، وعبد الله بن أبي بكر)، وقد روى هذا الحديث عنهم عدد من تلاميذهم الثقات، وفيما يلي تفصيل ذلك :

ـــ رواه عن يحيى بن سعيد الأنصاري: (سفيان بن عيينة، وعبد الوهاب الثقفي، ويزيد بن هارون، والليث بن سعد، وهُشيم بن بشير، سليمان بن بلال، وحماد بن زيد، وزهير بن معاوية، أبو خالد الأحمر، ويزيد بن عبد العزيز، وحماد بن سلمة في وجه عنه) .

ـــ ورواه عن عبدالله بن أبي بكر، عن عمرة، عن عائشة، مالك بن أنس.

ـــ ورواه عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عمرة، عن عائشة. حماد بن سلمة، في رواية عنه.

---

1 ابن معين، يحيى بن معين أبو زكريا، تاريخ ابن معين رواية الدوري، تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، الطبعة الأولى 1399ـــ 1979. 247/3.

2 الذهبي، سير أعلام النبلاء 53/13.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ ورواه محمد بن إسحاق، واختلف عنه على وجهين :

أ: عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عمرة، عن عائشة.

ب: عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عمرة، عن عائشة، وعن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة .

قلت: بالنّظر إلى الوجهين المرويّين عن محمد بن إسحاق، نجد أنّه تابع مالك بن أنس على رواية الوجه الأوّل، فساق ذات الإسناد، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عمرة، عن عائشة.

إلا أنّه قد خالف مالك في متن الحديث، وقد فصّلنا في ذلك عند تخريج رواية ابن إسحاق في الوجه الثالث المرويّ، عن عبد الله بن أبي بكر.

وأمّا الوجه الثاني المرويّ عن ابن إسحاق، فقد وقع فيه مخالفتان :

الأولى: خالف ابن إسحاق حمّاد بن سلمة في الوجه الذي يرويه عن عبد الرحمن بن القاسم فرواه: عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، وأسقط من الإسناد عمرة، مخالفاً بذلك حماد بن سلمة، وكل من وافقه من الثقات، الذين ساقوه عن تلاميذ عمرة، عن عمرة، عن عائشة. وهو المحفوظ.

وقد أشار إلى ذلك أستاذي الدكتور بشّار معروف، في تعليقه على كلام الحافظ المزي [1]، بأنّ رواية ابن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عمرة، عن عائشة هي الصواب.

قال الدكتور بشار: " إنّما قال ذلك، لأنّ المحفوظ عن عمرة، عن عائشة "[2].

الثانية : جاء بإسنادين وجمع بينهما وحمل المتن على كليهما، وهذا ممّا عيب عليه، كما ذكرنا من قول الإمام أحمد. فيما تقدّم، مخالفاً بذلك كل من روى هذا الحديث من الثقات.

علّة المتن:

بالنّظر إلى مجموع المتون التي روي بها هذا الحديث، نجدها تنحصر في ثلاثة وجوه :

---

[1] انظر المزي ، تحفة الأشراف 172/14.

[2] في تحقيقه لسنن ابن ماجة 373/3.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أوّلها[1]: ما اتفق على روايته يحيى بن سعيد الأنصاري، والقاسم بن محمد، من ذكر العشر رضعات ثمّ كنّ خمس، وفي رواية القاسم، أنّ هذا كان من القرآن ثمّ سقط .

ثانيها[2]: ما يرويه عبد الله بن أبي بكر، من النصّ على العشر رضعا ، ثمّ كونهنّ خمساً، ولكنّه يخالف ما رواه القاسم ويحيى بن سعيد الأنصاري، بإضافة لم يوافقه عليها أحد، وإنّما تفرّد بذكر كون رسول الله صلّى عليه وسلّم توفي وهنّ ممّا يقرأ من القرآن .

ثالثها[3]: اللفظ الذي جاء به محمد بن إسحاق: " لما نزلت آية الرجم ورضاعة الكبير عشراً فلقد كانت في صحيفة تحت سريري فلمّا مات رسول الله صلّى الله عليه وسلّم تشاغلنا بموته فدخل داجن فأكلها " .

وقد تفرّد بهذ المتن، فلم يوافقه عليه أحد .

وقد تناول العلماء هذه الوجوه بالنقد، وفيما يلي تفصيل ذلك:

بالنّسبة للوجهين الأوّل والثاني، فصّل في نقدهما أبو جعفر الطحاوي[4] حيث بيّن أنّ الزيادة الواردة في رواية عبد الله بن أبي بكر ــ أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم توفي وهنّ ممّا يقرأ من القرآن ــ إنّما هي وهم منه، لأنّ ذلك لو كان كذلك لكان كسائر القرآن، ولجاز أن يقرأ به في الصلوات، وحاشا لله أن يكون كذلك، أو يكون قد بقي من القرآن ما ليس في المصاحف التي قامت بها الحجة علينا، وكان من كفر بحرف ممّا فيها كافراً، ولكان لو بقي من القرآن غير ما فيها لجاز أن يكون ما فيها منسوخاً، لا يجب العمل به، وما ليس فيها ناسخ يجب العمل به، وفي ذلك ارتفاع وجوب العمل بما في أيدينا ممّا هو القرآن عندنا، ونعوذ بالله من هذا القول، وممّن يقوله، ولكن حقيقة هذا الحديث عندنا ــ والله أعلم ــ ما قد رواه من أهل العلم، عن عمرة، عن عائشة ــ رضي الله عنها ــ من مقداره في العلم وضبطه له فوق مقدار عبد الله بن أبي بكر، وهو القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

---

[1] رواية يحيى بن سعيد الأنصاري عند مسلم (25) (1452)، ورواية القاسم بن محمد عند ابن ماجة (1942).

[2] مالك في الموطأ برواية الليثي (1780).

[3] سنن ابن ماجة (1944).

[4] انظر الطحاوي في شرح مشكل الآثار5/311ــ314.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قلت: بعد أن ساق الطحاوي رواية القاسم قال: " فهذا الحديث أولى من الحديث الذي ذكرناه قبله، وفيه أنّه أنزل من القرآن ثمّ سقط، فدلّ ذلك أنّه ممّا أخرج من القرآن نسخاً له منه كما أخرج من سواه من القرآن ممّا قد تقدّم ذكرنا له وأعيد إلى السنة " .

وقد تابع القاسم بن محمد على إسقاط ما في حديث عبد الله بن أبي بكر أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم توفي وأنّ ذلك ممّا يقرأ من القرآن إمام من أئمة زمنه وهو يحيى بن سعيد الأنصاري .

... وبعد أن ساق رواية يحيى بن سعيد الأنصاري، قال: " فهذا أولى ممّا رواه عبد الله بن أبي بكر لأنّه محال أن تكون عائشة تعلم أنّه قد بقي من القرآن شيء لم يكتب في المصاحف ثمّ لا تنبه على ذلك من أغفله، ولكن حقيقة الأمر كان في ذلك ــ والله أعلم ــ أنّ ذلك ممّا قد كان نزل قرآناً ثمّ نسخ فأخرج من القرآن وأعيد سنة كما سواه من هذا الجنس ممّا قد تقدّم ذكرنا له في كتابنا هذا ...

وممّا يدلّ على فساد ما قد زاده عبد الله بن أبي بكر على القاسم بن محمد، ويحيى بن سعيد في هذا الحديث أنّا لا نعلم أنّ أحداً من أئمّة أهل العلم روى هذا الحديث عن عبد الله بن أبي بكر غير مالك بن أنس، ثمّ تركه مالك فلم يقل به، وقال بضدّه وذهب إلى أنّ قليل الرضاع وكثيره يحرّم، ولو كان ما في هذا الحديث صحيحاً أنّ ذلك في كتاب الله عز وجل لكان ممّا لا يخالفه ولا يقول بغيره .

وأضاف الطحاوي: " أنّ القاسم ويحيى أولى بالحفظ من عبد الله بن أبي بكر لعلو مرتبتهما في العلم ولأنّ اثنين أولى بالحفظ من واحد لو كان يكافئ واحداً منهما فكيف وهو يقصر عن كل واحد منهما، مع أنّ حديثه محال لأنّه لو كان ما روى كما روى لوجب أن يلحق بالقرآن، وأن يقرأ به في الصلوات كما يقرأ فيها سائر القرآن، وأن يكون أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قد تركوا بعض القرآن فلم يكتبوه في مصاحفهم، وحاش لله أن يكون كذلك أو يكون قد بقي من القرآن غير ما جمعه الراشدون المهديون، ولأنّه لو كان ذلك كذلك جاز أن يكون ما كتبوه منسوخاً وما قصّروا عنه ناسخاً، فيرتفع فرض العمل ونعوذ بالله من هذا القول ومن قائليه، ثمّ الجلة من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قد كانوا في التحريم بقليل الرضاع وبكثيره "[1].

[1] انظر الطحاوي، شرح مشكل الآثار 314/5ــ 315.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد ذهب ابن عبد البر إلى ترجيح رواية عبد الله بن أبي بكرحيث قال: " بعد أن ساق إسناد عبد الله بن ابي بكر : هذا أصح إسناد لهذا الحديث عن عائشة "[1].

وأضاف: " وإن كان قد قيل إن مالكاً انفرد بهذا الحديث عن عبدالله بن أبي بكر، وأنّ عبدالله بن أبي بكر انفرد به عن عمرة وأنّه لا يعرف إلا بهذا الإسناد ولكنّهم عدول يجب العمل بما رووه "[2].

وقد علّق أستاذي الدكتور بشار معروف على هذا الحديث بقوله :

" هذا الحديث أورده ابن المظفر في كتابه غرائب مالك (58) وقال محققه : " أمّا وجه الغرابة في هذا الحديث فلم يتبيّن لي إلى حد الآن، والله الموفّق ". هكذا تعجّل فقال هذه القالة ".

مع أنّ ابن عبد البر قد بيّن الغرابة في التمهيد فقال : " قد قيل إنّ مالكاً انفرد به عن عمرة، وأنّه لا يعرف إلا بهذا الإسناد ولكنّهم عدول يجب العمل بما رووه "[3].

قال أستاذي الدكتور بشار: "وإنّما يريد التفرّد باللفظ الذي رواه به، فالتفرّد في حقيقته يكمن بتفرّد مالك بروايته عن عبد الله بن أبي بكر بالجملة الأخيرة منه، فقد رواه يحيى بن سعيد، والقاسم بن محمد، كلاهما عن عمرة، عن عائشة، و لم يذكرا الشطر الأخير المشار إليه منه، وروايتهما أصحّ إن شاء الله، وليس كما زعم ابن عبد البرّ، وإن كانت رواية عبد الله بن أبي بكر عند مسلم ... والأحسن ترجيح رواية يحيى بن سعيد، والقاسم على هذه الرواية والله الموفّق للصواب "[4].

قلت: أمّا الرواية الثالثة، فقد تفرّد بها محمد بن إسحاق، فساق متناً مخالفاً، جاء فيه على ذكر آية الرجم، ورضاع الكبير، وأكل الدّاجن لصحيفة من كتاب الله.

---

[1] التمهيد 215/17.

[2] المرجع السابق 217/17.

[3] التمهيد 217/17.

[4] انظر تحقيقه لموطأ الليثي 128/2.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثالث: علل المتن، ويقسم إلى:

المبحث الأوّل: إدخال حديث في حديث.

المبحث الثاني: تفرّد الثقة بزيادة في المتن .

وفيما يأتي تفصيل ذلك:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الأول: إدخال حديث في حديث

مثال ذلك: حديث العشر رضعات

روي متن هذا الحديث على ثلاثة وجوه :

أوّلها[1]: ما اتّفق على روايته يحيى بن سعيد الأنصاري، والقاسم بن محمد، من ذكر العشر رضعات ثمّ كنّ خمس، وفي رواية القاسم، أنّ هذا كان من القرآن ثم سقط .

ثانيها[2]: ما يرويه عبد الله بن أبي بكر، من النصّ على العشر رضعات ، ثمّ كونهن خمساً، ولكنّه يخالف ما رواه القاسم ويحيى بن سعيد الأنصاري، بإضافة لم يوافقه عليها أحد، وإنّما تفرّد بذكر كون رسول الله صلّى عليه وسلّم توفي وهنّ ممّا يقرأ من القرآن .

ثالثها[3]: اللفظ الذي جاء به محمد بن إسحاق: " لما نزلت آية الرجم ورضاعة الكبير عشراً فلقد كانت في صحيفة تحت سريري فلما مات رسول الله صلّى الله عليه وسلّم تشاغلنا بموته فدخل داجن فأكلها " .

وقد تفرّد محمد بن إسحاق بهذ المتن، فلم يوافقه عليه أحد .

ـــ رواه محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عمرة، عن عائشة.

عند أحمد[4]، وأبي يعلى[5]، وابن ماجة[6]، والطبراني في الأوسط[7].

قلت: خالف محمد بن إسحاق مالكاً في إسناد الحديث، ومتنه ؛

---

1 رواية يحيى بن سعيد الأنصاري عند مسلم (25) (1452)، ورواية القاسم بن محمد عند ابن ماجة (1942).

2 موطأ مالك برواية الليثي (1780).

3 ابن ماجة في السنن (1944).

4 (26316).

5 (4587).

6 (1944).

7 (7805).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أمّا مخالفة الإسناد: فقد تقدّم الكلام على هذه المخالفة، عند مناقشة علة تركيب إسنادين معاً .

وأمّا مخالفته للمتن: فقد تفرّد بلفظ: " قالت: لقد أنزلت آية الرجم ورضعات الكبير عشراً، فكانت في ورقة تحت سرير في بيتي، فلمّا اشتكى رسول الله صلّى الله عليه وسلم، تشاغلنا بأمره ودخلت دويبة لنا فأكلتها".

فأتى على ذكر آية الرجم، ورضاع الكبير، وأكل الدويبة لصحيفة من كتاب الله، بينما اقتصر مالك بن أنس في المتن الذي رواه على بيان الحدّ الذي يحرم من الرضاع، وأنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم توفي والنسخ بخمس معلومات ممّا يُقرأ من القرآن.

قلت: لا يُقبل هذ التفرّد من محمد بن إسحاق، وقد خالف من هو أوثق منه، وهو مالك بن أنس رأس المتقنين، وكبير المتثبتين.

وقد قال الإمام أحمد: " وأمّا ابن اسحاق فيكتب عنه هذه الأحاديث ـــ يعني المغازي ونحوهاـــ فإذا جاء الحلال والحرام أردنا قوماً هكذا، قال أحمد ابن حنبل بيده، وضمّ يديه، وأقام أصابعه الإبهامين "[1].

نفهم من هذه العبارة تقديم رواية مالك في هذا الحديث على رواية محمد بن إسحاق.

وقد نصّ العلماء أيضاً على عدم قبول قوله في الأحكام إذا تفرّد وخالف، فقد قال عنه الذهبي: " وأمّا في أحاديث الأحكام فينحط حديثه فيها عن رتبة الصحة إلى رتبة الحسن، إلا فيما شذّ فيه، فإنّه يعدّ منكراً "[3].

قلت: قد جاءت رواية رضاع الكبير، وآية الرجم من طرق غير هذه الطريق التي جاء بها ابن إسحاق، فقد روى حديث رضاع الكبير، الزهري، عن عروة، عن عائشة، ورواه عن الزهري:

ـــ ابن جريج عند أحمد[4].

ـــ ومعمر عند أحمد[5].

ـــ ومالك عند أحمد[6].

---

1 المبحث السابع.

[2] ابن معين في التاريخ برواية الدوري 35/1.

[3] الذهبي في سير أعلام النبلاء 53/13.

[4] (25650).

[5] (25913).

[6] (26179).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثلاثتهم: (ابن جريج، ومعمر، ومالك)، عن الزهري، به.

ولفظ رواية مالك: " أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أمر امرأة أبي حذيفة فأرضعت سالماً، خمس رضعات، فكان يدخل عليها بتلك الرضاعة ".

وقد روى ابن إسحاق حديث رضاع الكبير، عن الزهري أيضاً، إلاّ أنّه قد خالف في متنه، فكل من رواه عن الزهري قال فيه: (فأرضعيه خمساً)، وتفرّد ابن إسحاق بلفظ (فأرضعيه عشراً)[1].

أمّا حديث آية الرجم فقد جاءت من طريق الزهري أيضاً، رواها عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن عبدالله بن عباس، عن عمر بن الخطاب. ورواه عن الزهري:

ـــ يونس بن يزيد الأيلي، عند مسلم[2].

ـــ ومعمر بن راشد، عند أحمد[3].

ـــ ومالك بن أنس، عند أحمد[4].

ولفظ رواية مالك: " إنّ الله تعالى بعث محمدا صلّى الله عليه وسلّم، وأنزل عليه الكتاب، فكان فيما أنزل عليه آية الرجم، فقرأنا بها، وعقلناها، ووعيناها، فأخشى أن يطول بالناس عهد، فيقولوا: إنا لا نجد آية الرجم، فتترك فريضة أنزلها الله، وإنّ الرجم في كتاب الله تعالى حق على من زنى إذا أحصن من الرجال والنّساء إذا قامت البيّنة، أو كان الحبل، أو الاعتراف ".

ثلاثتهم: (يونس بن يزيد، ومعمر، ومالك)، عن الزهري، به.

أمّا ابن إسحاق فجاء بالمتن نفسه [1]، لكن بإسناد فيه اختلاف، حيث ساق الإسناد من طريق عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن الزهري، ولم يروه عن الزهري مباشرة، في حين روى تلاميذ الزهري الثقات: (يونس، ومعمر، ومالك) رووا الحديث عن الزهري مباشرة.

---

1 جاءت الرواية التي ساقها ابن إسحاق على النحو التالي (عن ابن إسحاق، قال: حدثني الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: أتت سهلة بنت سهيل رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فقالت له: يا نبي الله إن سالما كان منا حيث قد علمت، أنا كنا نعده ولدا، فكان يدخل علي كيف شاء لا نحتشم منه، فلما أنزل الله فيه وفي أشباهه ما أنزل أنكرت وجه أبي حذيفة إذا رآه يدخل علي، قال: " فأرضعيه عشر رضعات، ثم ليدخل عليك كيف شاء، فإنما هو ابنك " فكانت عائشة تراه عاما للمسلمين، وكان من سواها من أزواج النّبي صلّى الله عليه وسلّم يرى أنها كانت خاصة لسالم مولى أبي حذيفة الذي ذكرت سهلة من شأنه رخصة له.
فنجد أنه قد تفرد بقوله: (فأرضعيه عشراً). أحمد في المسند (26315).

2 (15) (1691).

3 (331).

4 (276).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وبعد دراسة الإسناد الذي ساقه ابن إسحاق، وجدت أنّ من رواه عن ابن إسحاق، هو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (ثقة حجة، تُكلّم فيه بلا قادح) [2]، فيظهر أنّ المخالفة في رواية هذا الإسناد مصدرها ابن إسحاق، حيث لم يتابع على هذا الإسناد.

ممّا سبق يتبين لنا تفرّد ابن إسحاق بسياقة متن مخالف لكل من روى حديث " العشر رضعات" من الثقات، فأدخل حديث رضاع الكبير، وحديث آية الرجم، مع حديث العشر رضعات، وجعلها متناً واحداً، في حين أنّه تبيّن لي بعد البحث أنّ كل واحد منها رواه الثقات كمتن مستقل.

---

1 جاءت رواية ابن إسحاق على النحو التالي : (عن ابن إسحاق، قال حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن محمد بن مسلم الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن، عبد الله بن عباس، قال: خطب عمر الناس على المنبر، فقال:
ما شاء الله أن يقول ثم قال إن الله بعث يعني محمدا صلّى الله عليه و سلم بالحق وأنزل عليه الكتاب فكان مما أنزل عليه آية الرجم فقرأناها ووعيناها وعقلناها ورجم رسول الله صلّى الله عليه و سلم ورجمنا بعده فأخشى إن طال بالناس زمان أن يقول قائل والله ما نجد الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله وأن الرجم في كتاب الله حق على من زنا إذا أحصن من الرجال والنساء إذا كانت البينة أو كان الحبل أو الاعتراف). النسائي في الكبرى (7159).
2 تقريب التهذيب (177).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الثاني

تفرد الثقة بزيادة في المتن

قال ابن الصلاح: " وقد رأيت تقسيم ما ينفرد به الثقة إلى ثلاثة أقسام :

أحدها : أن يقع مخالفا منافيا لما رواه سائر الثقات فهذا حكمه الرد كما سبق في نوع الشاذ

الثاني : أن لا تكون فيه منافاة ومخالفة أصلا لما رواه غيره . كالحديث الذي تفرد برواية جملته ثقة ولا تعرض فيه لما رواه الغير بمخالفة أصلا فهذا مقبول . وقد ادعى (الخطيب) فيه اتفاق العلماء عليه وسبق مثاله في نوع الشاذ

الثالث : ما يقع بين هاتين المرتبتين مثل زيادة لفظه في حديث لم يذكرها سائر من روى ذلك الحديث

مثاله : ما رواه مالك عن نافع عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم فرض زكاة الفطر من رمضان على كل حر أو عبد ذكر أو أنثى من المسلمين، فذكر أبو عيسى الترمذي : أن مالكا تفرد من بين الثقات بزيادة قوله : من المسلمين.

وروى عبيد الله بن عمر وأيوب وغيرهما هذا الحديث : عن نافع عن ابن عمر دون هذه الزيادة فأخذ بها غير واحد من الأئمة واحتجوا بها منهم الشافعي وأحمد رضي الله عنهم والله أعلم.

ومن أمثلة ذلك حديث : " جعلت لنا الأرض مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا" . فهذه الزيادة تفرد بها أبو مالك سعد بن طارق الأشجعي وسائر الروايات لفظها: "وجعلت لنا الأرض مسجدا وطهورا".

فهذا وما أشبهه يشبه القسم الأول من حيث : إن ما رواه الجماعة عام وما رواه المنفرد بالزيادة مخصوص وفي ذلك مغايرة في الصفة ونوع من المخالفة يختلف به الحكم.

ويشبه أيضا القسم الثاني من حيث : إنه لا منافاة بينهما.

وأما زيادة الوصل مع الإرسال : فإن بين الوصل والإرسال من المخالفة نحو ما ذكرناه ويزداد ذلك بأن الإرسال نوع قدح في الحديث فترجيحه وتقديمه من قبيل تقديم الجرح على التعديل . ويجاب عنه : بأن الجرح قدم لما فيه من زيادة العلم والزيادة ههنا مع من وصل والله أعلم"[1].

---

[1] مقدمة ابن الصلاح : ص50.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مثال ذلك:

عن عمرة، عن عائشة: " قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنّه سيوّرثه "[1].

وفي رواية، عن عمرة، عن عائشة: " قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: " ما زال جبريل عليه السلام يوصيني بالجار، حتّى ظننت أنّه يورّثه، وما زال يوصيني بالمملوك، حتى ظننت أن يضرب له أجلاً، أو وقتاً، إذا بلغه عتق ".

أخرج البيهقي[2]هذا الحديث مع زيادة في متنه من طريق الليث بن سعد، و لم يذكرها غيره من المصنّفين، وقد أخرجها من طريقين:

الأوّل: من طريق يحيى بن بكير، عن الليث بن سعد ، عن يحيى بن سعيد، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عمرة، عن عائشة. في الكبرى[3].

الثاني: من طريق سعيد بن شرحبيل، (صدوق)[4] عن الليث بن سعد، به. في شعب الإيمان[5].

كلاهما: (يحيى بن بكير، وسعيد بن شرحبيل)، عن الليث بن سعد، بإثبات الزيادة.

قلت : قد أخرج هذا الحديث بدون هذه الزيادة، كلّ من مسلم، والترمذي، وابن المظفر [6]، من طريق الليث بن سعد أيضاً.

ـــ فقد أخرجه مسلم ، من طريق قتيبة بن سعيد (ثقة ، ثبت)[7] ، ومحمد بن رمح (ثقة ، ثبت)[8] .

ـــ وأخرجه الترمذي ، من طريق قتيبة بن سعيد .

---

[1] الصحيح (6014).

[2] السنن الكبرى 11/8

[3] 11/8.

[4] تقريب التهذيب (2335).

[5] 369/6.

[6] سبق قي تخريج هذه المواضع ، عند ذكر الوجوه .

[7] تقريب التهذيب (5522).

[8] المرجع السابق (5881).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ وأخرجه ابن المظفّر ، من طريق محمد بن رمح .

قلت: تفرد ابن بكير فروى الحديث بزيادة " وما زال يوصيني بالمملوك، حتى ظننت أن يضرب له أجلاً أو وقتاً، إذا بلغه أعتق ".

وتابعه على ذلك سعيد بن شرحبيل، وهو صدوق، وقد علّق البيهقي في شعب الإيمان على هذه الزيادة بأنها على شرط الشيخين[1].

وقد جاءت هذه الزيادة التي أوردها ابن بكير بمتن مستقل من طريق الأعرج، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: " ما زال جبريل عليه السلام يوصيني بالمملوك حتى ظننت أنّه يضرب له أجلا "[2]. عند ابن حبان في المجروحين، وقد ساقها في ترجمة الحسن بن علي الهاشمي وقال عنه: (يروى المناكير عن المشاهير فلا يحتج به إلا بما يوافق الثقات).

قلت: هذه الرواية لم يوافق فيها الحسن بن علي الثقات، فالظاهر أنّ هذه الرواية ممّا زاده ابن بكير على متن حديث الجار بما لا يخالف ما رواه الثقات، فتعد من قبيل زيادة الثقة المقبولة.

---

1 انظر البيهقي في شعب الإيمان (8288).

2 وحديث المملوك ، ذكره ابن حبان في المجروحين (273/1).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الخاتمة والنتائج

بسم الله بدأنا، وبحمده نختم، فالحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله. وبعد...

فإنّه لا غنى لطالب علم الحديث النبويّ الشريف عن ممارسة علم العلل، والاطّلاع على قواعده وأقوال جهابذة النقاد ممّن تخصّصوا في هذا الفن، ولا أعني بذلك الاقتصار على الجوانب النظريّة وحسب، بل لا بدّ من الممارسة التطبيقيّة، واستنفاذ الوسع والطاقة في تخريج الأحاديث وجمع الطرق ودراسة الأسانيد والعناية بآراء العلماء حولها وترجيحاتهم، والاطّلاع على أحوال رواتها من حيث الجرح والتعديل، وأحوالهم من حيث الموافقة والمخالفة لما ذهب إليه الثقات، ليتسنّى له بعد كلّ ذلك الكشف عن موطن العلّة سواءً في إسناد الحديث أو متنه، ومن ثمّ الوصول إلى ثمرة ذلك بتمييز الصحيح من السقيم من الأحايث المرويّة عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم. ويكون الباحث بعد ذلك قد وصل إلى درجة عالية من الدقّة والفهم العميق والدربة التي تؤهّله لفهم علم الحديث بصورة عمليّة بعيداً عن النظريّات التي لا تجدي نفعاً في الدفاع عن السنّة النبويّة الشريفة.

أمّا بالنسبة لدراستي هذه، وبعد الانتهاء من بحث مجموعة من الأحاديث المنتقاة من مرويّات عمرة بنت عبد الرحمن الأنصارية المعلولة، فقد خلصت إلى النتائج التالية:

أوّلاً: أنّ عمرة بنت عبد الرحمن الأنصاريّة من رواة الحديث المقلّين من الرواية، و قد أخذت مروياتها عن عدد من الصحابة، لكنّها تخصّصت في رواية أحاديث عائشة رضي الله عنها، فقد كانت في حجرها فحفظت حديثها وأكثرت عنها. وبلغت عدد مروياتها في الكتب التسعة (303) رواية، على النحو الآتي:

في الموطأ (20) رواية، وفي مسند أحمد (80) رواية، وعند الدارمي (13) رواية، وعند البخاري (39) رواية، وعند مسلم (31) رواية، وعند ابن ماجة (19) رواية، وعند أبي داود (24) رواية، وعند الترمذي (9) رواية، وعند النّسائي في الكبرى (70) رواية.

وبالرغم من قلّة مرويّات عمرة إلا أنّها اكتسبت أهميّة خاصّة بإسنادها المشهور عن عائشة، فقد روت حديثها وأكثرت عنها، ومن هنا قلّما تجد عمرة تروي عن غير عائشة رضي الله عنها.

ثانياً: وبعد النّظر في مرويّات عمرة ومواطنها في الكتب التسعة، فقد وجدت جمعاً من تلاميذها قد أكثروا من الرواية عنها، وهم: محمد بن عبد الرحمن ــ أبو الرجال، ابنها ــ ، وعدد مروياته (28) رواية، وأبو بكر محمد بن عمرو

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بن حزم ــ ابن أختها ــ ، وعدد مروياته (41) رواية، وعبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، وعدد مروياته (52) رواية، والزهري وعدد مروياته (45)، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وعدد مروياته (116).

ثالثاً: بحثت في هذه الدراسة واحداً وعشرين حديثاً، وقد وجدت أنّ معظم مرويّات عمرة المعلولة إنّما أوردها الدارقطني في كتاب العلل، ووجدت بعضاً منها عند ابن أبي حاتم في كتابه علل الحديث، وعند الترمذي في العلل الكبير.

رابعاً: تبيّن لي أثناء دراسة مرويّات عمرة المعلولة أنّ الخلاف فيها جاء في معظمه على تلاميذ عمرة، أو تلاميذ تلاميذها، في حين لم يقع الخلاف على عمرة إلا نادراً، كما في حديث القطع.

خامساً: تطرّقت لمناقشة مجموعة من أنواع العلل في الإسناد والمتن، وجاءت على النحو التالي:

علل الإسناد، وفيه عدّة مباحث:

المبحث الأوّل: علل الزيادة والنقص في السند:

المطلب الأوّل: تعارض الرفع والوقف .

المطلب الثاني: تعارض الوصل والإرسال.

المطلب الثالث: زيادة رجل في الإسناد .

المبحث الثاني: علّة موضوعها الانقطاع.

المبحث الثالث: علّة موضوعها إبدال بعض الإسناد، (القلب).

المبحث الرابع: جمع الشيوخ وبقاء اللفظ واحداً.

علل المتن، ويقسم إلى:

المبحث الأوّل: إدخال حديث في حديث.

المبحث الثاني: تفرّد الثقة بزيادة في المتن .

وقد وافقت علماء العلل وعلى رأسهم الدارقطني في معظم ما ذهبوا إليه من ترجيح بعض الوجوه، ودلّلت على ما يقويها بما ظهر لي من مرجّحات أثناء دراسة الأحاديث، وأوردت أقوال العلماء التي تدعّم ما ذهبت إليه.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وأما الأحاديث التي لم يرد فيها ترجيح أحد الوجوه على غيره، وإنّما اكتفى علماء العلل بذكرها فقط في كتبهم، فقد اجتهدت رأيي في ترجيح بعض الطرق على غيرها، أو الإشارة إلى إمكانيّة الجمع بينها.

... أسأل الله تعالى أن أكون قد وفقت فيما ذهبت إليه، فإن أصبت فمنه تعالى، وإن قصّرت أو أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان.. وأسأله تعالى أن يتقبّل هذا الجهد المتواضع ويجعله خالصاً لوجهه الكريم، ولا يجعل لأحد منه شيئاً، إنّه سميع مجيب.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملحق الرواة

ـــ **أبان بن يزيد العطار البصري أبو يزيد**، ثقة له أفراد، من السابعة، مات في حدود الستين خ م د ت س[1].

" بل : ثقة ليّنه بعضهم بلا حجة ، فقد قال أحمد : ثبت في المشايخ ، ووثقه يحيى بن معين ، والنسائي ، وابن شاهين ، والعجلي ، وابن حبان ، والذهبي ، ولم يثبت فيه جرح معتبر "[2].

ـــ **إبراهيم بن خالد الصنعاني المؤذن**، ثقة، من التاسعة، مات على رأس المائتين د س[3] .

ـــ **إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو إسحاق المدني**، نزيل بغداد، ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح، من الثامنة، مات سنة خمس وثمانين ع[4] .

ـــ **إبراهيم بن سعيد الجوهري أبو إسحاق الطبري**، نزيل بغداد، ثقة حافظ تكلم فيه بلا حجة، من العاشرة، مات في حدود الخمسين م4 [5].

ـــ **إبراهيم بن طهمان الخراساني أبو سعيد**، سكن نيسابور ثم مكة، ثقة يغرب وتكلم فيه للإرجاء، ويقال: رجع عنه، من السابعة مات سنة ثمان وستين ع[6].

"لم يكن إبراهيم بن طهمان مرجئاً بالمعنى المعروف لأصحاب هذه النحلة ، بل كان ممّن يرجو لأهل الكبائر الغفران ، ولا يكفرون بها ، وهو إرجاء محمود ، وعليه عقيدة أهل السنة والجماعة ، قال الذهبي، في ترجمة مسعر بن كدام ، من الميزان : الإرجاء مذهب لعدة من جلة العلماء ، ولا ينبغي التحامل على قائله."[7].

ـــ **إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة الفزاري الإمام أبو إسحاق**، ثقة حافظ له تصانيف، من الثامنة، مات سنة خمس وثمانين وقيل بعدها ع[8].

ـــ **أحمد بن الأزهر بن منيع أبو الأزهر العبدي النيسابوري**، صدوق كان يحفظ ثم كبر فصار كتابه أثبت من حفظه، من الحادية عشرة، مات سنة ثلاث وستين س ق[1].

---

1 تقريب التهذيب (143).
2 تحرير التقريب (143)، وانظر تهذيب الكمال 24/2.
3 تقريب التهذيب (171)، و انظر تهذيب الكمال 79/2.
4 تقريب التهذيب (177)، وانظر تهذيب الكمال 88/2.
5 تقريب التهذيب (179)، وانظر تهذيب الكمال 95/2.
6 تقريب التهذيب (189).
7 تحرير التقريب (189)، و انظر تهذيب الكمال 108/2.
8 تقريب التهذيب (230)، و انظر تهذيب الكمال 167/2.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" بل : صدوق ، وكان لا يحفظ ، فقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطئ . كما أشار ابن عدي إلى وجود بعض المناكير في حديثه ، وكان ابن خزيمة إذا حدّث عنه قال : " حدثنا أبو الأزهر من أصل كتابه ". وهو أمر دالّ على عدم الثقة بحفظه . ويعضده أنّ الحاكم أبا عبد الله قال في معرض الدفاع عنه : ولعلّ متوهماً يتوهم أنّ أبا الأزهر فيه لين ليقول أبو بكر بن إسحاق : " وحدثنا أبو الأزهر وكتبته من كتابه " وليس كما يتوهم ، لأن أبا الأزهر كف بصره رحمه الله تعالى ، وكان لا يحفظ حديثه .(ليس هذا محلها) "[1].

ـــ **أحمد بن حفص بن عبد الله بن راشد السلمي النيسابوري أبو علي بن أبي عمرو،** صدوقن من الحادية عشرة، مات سنة ثمان وخمسين خ س[3].

" بل ثقة، وثّقه النسائي في رواية، وأوصى مسلم بالكتابة عنه ـــ وهو رسمه في الثقات ـــ وروى عنه البخاري في الصحيح، وأبو داود والنسائي، بل قال الذهبي : ثقة مشهور ، كبير القدر، ولا نعلم فيه أدنى جرح "[4].

ـــ **أحمد بن سنان بن أسد بن حبان بكسر المهملة بعدها موحدة أبو جعفر القطان الواسطي،** ثقة حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة تسع وخمسين، وقيل: قبلها خ د م س ق[5].

ـــ **أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المروزي نزيل بغداد،** أبو عبد الله أحد الأئمة، ثقة حافظ فقيه حجةن وهو رأس الطبقة العاشرة، مات سنة إحدى وأربعين وله سبع وسبعون سنة ع[6].

ـــ **أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق بن عمرو الغساني أبو محمد وأبو الوليد،**ثقة، من العاشرة، مات سنة سبع عشرة، وقيل: سنة اثنتين وعشرين خ[7].

ـــ **أحمد بن منيع بن عبد الرحمن أبو جعفر البغوي الأصم،** ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة أربع وأربعين وله أربع وثمانون ع[8].

---

[1] تقريب التهذيب (5).
2 تحرير التقريب (5)، وانظر تهذيب الكمال 255/1.
3 تقريب التهذيب (27).
4 تحرير التقريب (27)، وانظر تهذيب الكمال 294/1.
5 تقريب التهذيب (44)، وانظر تهذيب الكمال (322).
6 تقريب التهذيب (96)، وانظر تهذيب الكمال 437/1.
7 تقريب التهذيب (104)، وانظر تهذيب الكمال 480/1.
8 تقريب التهذيب (114)، وانظر تهذيب الكمال 495/1.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ **أسامة بن زيد الليثي مولاهم أبو زيد المدني،** صدوق يهم، من السابعة، مات سنة ثلاث وخمسين وهو ابن بضع وسبعين خت م4 .[1]

" روى له مسلم في الشواهد مما يرويه عنه ابن وهب، وهي نسخة صالحة كما ذكر ابن عدي (يعني من كتاب) فهو حسن الحديث إلا عند المخالفة "[2].

ـــ **إسحاق بن إبراهيم الحنيني بضم المهملة ونونين مصغر أبو يعقوب المدني** نزيل طرسوس، ضعيف، مات سنة ست عشرة من التاسعة د ق[3].

ـــ **إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي أبو محمد بن راهويه المروزي،** ثقة حافظ مجتهد، قرين أحمد بن حنبل ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير، مات سنة ثمان وثلاثين وله اثنتان وسبعون خ م د ت س[4].

ـــ **إسحاق بن إدريس**[5].

ـــ **إسحاق بن راشد الجزري أبو سليمان، ثقة في حديثه عن الزهري** بعض الوهم، من السابعة، مات في خلافة أبي جعفر خ .[6]

قوله: " بعض الوهم " قول جيد، فإنّ البعض الآخر مستقيم، وقد أخرج له البخاري في " الصحيح " من روايته عن الزهري[7]".

ـــ **إسحاق بن عيسى بن نجيح البغدادي أبو يعقوب بن الطباع** سكن أذنة، صدوق، من التاسعة مات سنة أربع عشرة، وقيل: بعدها بسنة م ت س ق[8].

– **إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن أبي فروة الفروي المدني الأموي** مولاهم، صدوق كف فساء حفظه من العاشرة، مات سنة ست وعشرين خ ت ق[9].

---

[1] تقريب التهذيب (317).
[2] تحرير التقريب (317). وانظر تهذيب الكمال 347/2.
3 تقريب التهذيب (337)، وانظر تهذيب الكمال 396/2.
4 تقريب التهذيب (332)، وانظر تهذيب الكمال 373/2.
5 لم أجد له ترجمة.
[6] تقريب التهذيب (350).
[7] تحرير التقريب (350). وانظر تهذيب الكمال 419/2.
[8] تقريب التهذيب (375)، وانظر تهذيب الكمال 462/2.
[9] تقريب التهذيب (381).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" بل: ضعيف يعتبر به، فقد ضعفه أبو داود جدّاً، وضعّفه النسائي، والدارقطني، وقال: وقد روى عنه البخاري ويوبّخونه في هذا. وقال العقيلي: جاء عن مالك بأحاديث كثيرة لا يُتابع عليها. وقال الساجي: فيه لين. وذكره ابن حبّان في "الثقات". والوحيد الذي حسّن الرأي فيه ــ في رواية ــ هو أبو حاتم، فقال : كان صدوقاً، ولكن ذهب بصره، فربما لقّن، وكتبه صحيحة. لكنّه قال مرّة: مضطرب. وقال ابن حجر في "مقدمة الفتح" مدافعاً عنه بعد أن نقل قول أبي حاتم وتضعيف النسائي وأبي داود: " والمعتمد ما قاله أبو حاتم، روى له البخاري حديثاً في الجهاد، وآخر في فرض الخمس كلاهما[1] عن مالك، وروى له في الصلح حديثاً آخر مقروناً بالأويسي [2]، وكأنّها ممّا أخذه عنه من كتابه قبل ذهاب بصره ".(ص:389). قلنا: الظاهر أنّ البخاري انتقى من حديثه "[3].

ــ إسحاق بن محمد بن جرير [4].

ــ إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي، ضعيف، من الخامسة ت ق[5].

ــ إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي، ثقة ثبت، من السادسة، مات سنة أربع وأربعين وقيل قبلها ع[6].

ــ إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي أبو عبد الله بن أبي أويس المدني، صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه، من العاشرة، مات سنة ست وعشرين خ م د ت ق[7]

" بل: ضعيف يعتبر به ، فيقبل في المتابعات والشواهد حسب ، ضعفه النسائي لما بان له من أمره ما لم يبن لغيره ، وتابعه الدارقطني ، وقال اللالكائي : إن كلام هؤلاء كلهم يؤول إلى أنه ضعيف . أما غبن معين فقد اختلف قوله فيه اختلافاً واضحاً وواسعاً. وأمّا أحمد بن حنبل فقد حسن القول فيه ، ولكن يلاحظ أنّ من بين أسباب ذلك أنّه " قد قام في أمر المحنة مقاما محمودا" ! وقال أبو حاتم : محله الصدق ، وكان مغفلاً .

وقد أخرج له البخاري الكثير مما توبع عليه في " صحيحه " ، ومسلم أقل منه قرابة العشرين حديثا .

---

[1] (2925) و (2693).

2 (2693).

[3] تحرير التقريب (381)، وانظر التاريخ الكبير (1281)، وتهذيب الكمال 471/2.

4 لم أجد له ترجمة.

5 تقريب التهذيب (390)، وانظر تهذيب الكمال 489/2.

[6] تقريب التقريب (425)، وانظر تهذيب الكمال 45/3.

[7] تقريب التهذيب (460).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والظاهر أنهما انتقيا من حديثه الصحيح المثبت في أصوله ، فقد قال الحافظ ابن حجر في " مقدمة الفتح " : " وروينا في مناقب البخاري بسند صحيح أن إسماعيل أخرج له أصوله وأذن له أن ينتقي منها ، وأن يعلّم له على ما يحدث به ليحدِّث به ويُعرِض عما سواه، وهو مشعر بأنً ما أخرجه البخاري عنه هو من صحيح حديثه، لأنّه كتب من أصوله ".

ثم قال الحافظ ابن حجر : " وعلى هذا لا يحتج بشيء من حديثه غير ما في الصحيح من أجل ما قدح فيه النسائي وغيره إلا إن شاركه فيه غيره فيُعتبر فيه " .[1]

ـــ **إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي بالنون أبو عتبة الحمصي،** صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم، من الثامنة، مات سنة إحدى أو اثنتين وثمانين وله بضع وسبعون سنة ي4" [2].

ـــ **الأسود بن العلاء بن جارية بالجيم الثقفي** ويقال له: سويد ، ثقة من السادسة م س[3].

ـــ **أفلح بن حميد بن نافع الأنصاري المدني يكنى أبا عبد الرحمن يقال له بن صفيرا** ثقة من السابعة مات سنة ثمان وخمسين وقيل بعدها خ م د س ق[4].

ـــ **أنس بن عياض بن ضمرة أبو عبد الرحمن الليثي أبو ضمرة المدني** ثقة من الثامنة مات سنة مائتين وله ست وتسعون سنة ع[5].

ـــ **أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني بفتح المهملة بعدها معجمة ثم مثناة ثم تحتانية وبعد الألف نون أبو بكر البصري،** ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد، من الخامسة مات سنة إحدى وثلاثين ومائة وله خمس وستون ع[6].

ـــ **بدل بفتحتين بن المحبر بالمهملة ثم الموحدة أبو المنير بوزن مطيع التميمي البصري أصله من واسط** ثقة ثبت إلا في حديثه عن زائدة من التاسعة مات سنة بضع عشرة خ[7].

ـــ **بشر بن عمر بن الحكم الزهراني بفتح الزاي الأزدي أبو محمد البصري،** ثقة، من التاسعة، مات سنة سبع وقيل تسع ومائتين ع[1].

---

[1] تحرير التقريب (460)، وانظر تهذيب الكمال 124/3.
2 تقريب التهذيب (473)، وانظر تهذيب الكمال 163/3.
3 تقريب التهذيب (505)، وانظر تهذيب الكمال 228/3.
4 تقريب التهذيب (547)، وانظر تهذيب الكمال 321/3.
5 تقريب التهذيب (564)، وانظر تهذيب الكمال 349/3.
6 تقريب التقريب (650)، وانظر تهذيب الكمال 457/3.
7 تقريب التهذيب (645)، وانظر تهذيب الكمال 28/4.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ **ثور بن يزيد بزيادة تحتانية في أول اسم أبيه أبو خالد الحمصي،** ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر، من السابعة، مات سنة خمسين، وقيل: ثلاث أو خمس وخمسين ع[2].

ـــ **جرير بن عبد الحميد بن قرط بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهملة الضبي الكوفي نزيل الري وقاضيها،** ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهم من حفظه، مات سنة ثمان وثمانين وله إحدى وسبعون سنة ع[3].

" قوله: " قيل : كان في آخر عمره يهم " صدره بصيغة التمريض ، لأنه قال في "الفتح":(المقدمة 395): انفرد بذلك البيهقي ، و لم أر ذلك لغيره ، بل احتج به الجماعة فلا يؤثر قول البيهقي فيمن احتج به الجماعة [4]

ـــ **جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة الكندي أبو شرحبيل المصري،** ثقة، من الخامسة مات سنة ست وثلاثين ومائة ع[5].

ـــ **جعفر بن سليمان الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة أبو سليمان البصري،** صدوق زاهد لكنه كان يتشيّع، من الثامنة مات سنة ثمان وسبعين بخ م4[6].

ـــ **جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومي،** صدوق من التاسعة مات سنة ست، وقيل: سبع ومائتين ومولده سنة عشرين، وقيل: سنة ثلاثين ع[7].

" بل : ثقة، وثقه يحيى بن معين، وابن سعد، وابن قانع، وابن حبان، وابن شاهين، والعجلي، وابن خلفون، والذهبي، وزاد : أحد الأثبات. وروى له البخاري ومسلم في "صحيحيهما". وقال أحمد بن حنبل: رجل صالح، ليس به بأس. وقال أبو حاتم : صدوق. ولا نعلم فيه جرحاً " [8].

ـــ **حارثة بن أبي الرجال بكسر الراء ثم جيم الأنصاري ثم النجاري المدني،** ضعيف، من السادسة، مات سنة ثمان وأربعين ت ق[9].

ـــ **حبان بن موسى بن سوار السلمي أبو محمد المروزي،** ثقة، من العاشرة، مات سنة ثلاث وثلاثين خ م ت س[1].

---

[1] تقريب التهذيب (698)، وانظر تهذيب الكمال 138/4.
[2] تقريب التهذيب (861)، وانظر تهذيب الكمال 418/4.
3 تقريب التهذيب (916).
4 تحرير التقريب (916)، وانظر تهذيب الكمال 540/4.
5 تقريب التهذيب (938)، وانظر تهذيب الكمال 29/5.
6 تقريب التهذيب (942)، وانظر تهذيب الكمال 43/5.
7 تقريب التهذيب (948).
8 تحرير التقريب (948). وانظر تهذيب الكمال 70/5.
9 تقريب التهذيب (1062). وانظر تهذيب الكمال 313/5.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ **حبيب بن أبي حبيب المصري كاتب مالك يكنى أبا محمد واسم أبيه إبراهيم وقيل مرزوق** متروك كذبه أبو داود وجماعة مات سنة ثماني عشرة ومائتين من التاسعة ق[2].

ـــ **حجاج بن المنهال الأنماطي أبو محمد السلمي مولاهم البصري** ثقة فاضل من التاسعة، مات سنة ست عشرة أو سبع عشرة ع[3].

ـــ **حرب بن شداد اليشكري أبو الخطاب** البصري ثقة من السابعة مات سنة إحدى وستين خ م د ت س[4].

ـــ **الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب أبو محمد المدني، صدوق يهم وكان فاضلاً، ولي إمرة المدينة للمنصور ، من السابعة مات سنة ثمان وستين وهو ابن خمس وثمانين س[5].**

" بل: ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد، وثقه ابن سعد والعجلي وابن حبان، لكن قال يحيى بن معين : ضعيف الحديث . وقال ابن عدي: الحسن بن زيد هذا يروي عن أبيه وعكرمة أحاديث معضلة، وأحاديثه عن أبيه أنكر مما رواه عن عكرمة . قلنا : له حديث واحد عند النسائي في الصوم من " سننه الكبرى"، وهو عن : عكرمة ، عن ابن عباس أن النّبي صلّى الله عليه وسلّم احتجم وهو صائم " .[6]

ـــ **حسين بن بسطام**[7].

ـــ **الحسين بن الحسن بن حرب السلمي أبو عبد الله المروزي** نزيل مكة، صدوق من العاشرة، مات سنة ست وأربعين ت ق[8].

" بل: ثقة، وثّقه مسلمة بن قاسم الأندلسي، وأبو سعد الزاهد، وابن حبّان والذهبي. وقال أبو حاتم: صدوق ولا نعلم فيه جرحاً "[9].

ـــ **الحسين بن ذكوان المعلم المكتب العوذي بفتح المهملة وسكون الواو بعدها معجمة البصري،** ثقة ربما وهم، من السادسة مات سنة خمس وأربعين ع[1].

---

1 تقريب التهذيب (1077)، وانظر تهذيب الكمال 344/5.
2 تقريب التهذيب (1087)، وانظر تهذيب الكمال 366/5.
3 تقريب التهذيب (1137)، وانظر تهذيب الكمال 457/5.
4 تقريب التهذيب (1165)، وانظر تهذيب الكمال 524/5.
5 تقريب التهذيب (1242).
6 تحرير التقريب (1242)، وانظر تهذيب الكمال 152/6.
7 لم أجد له ترجمة.
8 تقريب التهذيب (1315).
9 تحرير التقريب (1315)، وانظر تهذيب الكمال 361/16.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ **حفص بن حسان** مقبول من الثامنة س[2].

" بل : مجهول ، تفرد بالرواية عنه جعفر بن سليمان الضُّبَعي، و لم يوثِّقه أحد . وقال النسائي : مشهور الحديث . وقال المصنف في " تهذيب التهذيب " : وهي عبارة لا تُشعر بشهرة حال هذا الرجل لا سيما و لم يرو عنه إلا جعفر بن سليمان ، ففيه جهالة . وقال الذهبي في " ديوان الضعفاء " : مجهول "[3].

ـــ **حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة بفتح المهملة وسكون الخاء المعجمة وفتح الموحدة الأزدي النمري بفتح النون والميم أبو عمر الحوضي** وهو بها أشهر، ثقة ثبت عيب بأخذ الأجرة على الحديث، من كبار العاشرة مات سنة خمس وعشرين خ د س[4].

ـــ **حفص بن غياث بمعجمة مكسورة وياء ومثلثة بن طلق بن معاوية النخعي أبو عمر الكوفي** القاضي، ثقة فقيه تغير حفظه قليلاً في الآخر، من الثامنة مات سنة أربع أو خمس وتسعين وقد قارب الثمانين ع[5].

ـــ **حمّاد بن أسامة القرشي مولاهم الكوفي أبو أسامة مشهور بكنيته،** ثقة ثبت ربما دلّس وكان بأخرة يحدث من كتب غيره، من كبار التاسعة مات سنة إحدى ومائتين وهو ابن ثمانين ع[6].

ـــ **حمّاد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي أبو إسماعيل البصري** ، ثقة ثبت فقيه، قيل: إنّه كان ضريراً، ولعله طرأ عليه لأنه صح أنه كان يكتب، من كبار الثامنة مات سنة تسع وسبعين وله إحدى وثمانون سنة ع[7].

ـــ **حمّاد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة،** ثقه عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة، من كبار الثامنة مات سنة سبع وستين خت م 4.[8]

" قال البيهقي : لما كبر ساء حفظه ، فلذا تركه البخاري ، وأما مسلم ، فاجتهد وأخرج من حديثه عن ثابت ما سمع منه قبل تغيره ، وما سوى حديثه عن ثابت لايبلغ اثني عشر حديثاً . وقال الحاكم : لم يخرج مسلم لحماد بن سلمة في الأصول إلا من حديثه عن ثابت ، وقد خرج له في الشواهد عن طائفة "[1] .

---

1 تقريب التهذيب (1320)، وانظر تهذيب الكمال 372/6.
2 تقريب التهذيب (1402).
3 تحرير التقريب (1402)، وانظر تهذيب الكمال 7/7.
4 تقريب التهذيب (1412)، وانظر تهذيب الكمال 26/7.
5 تقريب التهذيب (1430)، وانظر تهذيب الكمال 56/7.
6 تقريب التهذيب (1487)، وانظر تهذيب الكمال 217/7.
7 تقريب التهذيب (1498)، وانظر تهذيب الكمال 239/7.
8 تقريب التهذيب (1499).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ **حمزة بن حبيب الزيات القارىء أبو عمارة الكوفي التيمي مولاهم**، صدوق زاهد ربما وهم، من السابعة مات سنة ست أو ثمان وخمسين وكان مولده سنة ثمانين م4"2.

" بل: ثقة، وثقه أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، والعجلي ، وابن حبان . وإنما ذمه بعضهم بسبب قراءات نقلت عنه ، لكن قال شمس الدين ابن الجزري وهو ما هو في معرفته بهذا الفن : " كان إماما حجة ثقة ثبتا رضيا قيما بكتاب الله ، بصيراً بالفرائض ، عارفاً بالعربية ، حافظاً للحديث ، عابداً خاشعاً ، زاهداً ، ورعاً ، قانتاً لله ، عديم النظير". ثم قال : " وأمّا ما ذكر عن عبد الله بن إدريس وأحمد بن حنبل من كراهة قراءة حمزة ، فإنّ ذلك محمول على قراءة من سمعا منه ناقلاً عن حمزة ، وما آفة الأخبار إلا رواتها "[3].

ـــ **حميد بن قيس المكي الأعرج أبو صفوان القارىء** ليس به بأس من السادسة مات سنة ثلاثين وقيل بعدها ع[4].

" بل: ثقة، وثّقه يحيى بن معين، والبخاري، وأبو زرعة الرازي، وأبو زرعة الدمشقي، وأبو داود وابن خراش، ويعقوب ابن سفيان، والعجلي، وابن حبان، وابن خلفون، والذهبي.وقال أحمد مرة: ثقة، وقال في أخرى: ليس هو بالقوي في الحديث. وقال أبو حاتم والنسائي: ليس به بأس. وقال أبو حاتم في موضع آخر: ليس بالحافظ. وقد سبر ابن عدي حديثه ودرسه وخلص إلى القول: " وإنّما يؤتى ممّا يقع في حديثه من الإنكار من جهة من يروي عنه، وقد روى عنه مالك، وناهيك به صدقاً إذا روى عنه مثل مالك "[5].

ـــ **خارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت الأنصاري أبو زيد المدني وقد ينسب إلى جده** صدوق له أوهام من السابعة مات سنة خمس وستين ت س[6].

ـــ **خالد بن الحارث بن عبيد بن سليم الهجيمي أبو عثمان البصري** ثقة ثبت من الثامنة مات سنة ست وثمانين ومولده سنة عشرين ع[7].

ـــ **خالد بن مخلد القطواني بفتح القاف والطاء أبو الهيثم البجلي مولاهم الكوفي**،

صدوق يتشيع وله أفراد، من كبار العاشرة مات سنة ثلاث عشرة وقيل بعدها خ م كد ت س ق[1].

---

[1] تحرير التقريب (1499). وانظر تهذيب الكمال 253/7.

2 تقريب التهذيب (1518).

3 انظر تحرير التقريب (1518)، وانظر تهذيب الكمال 314/7.

4 تقريب التهذيب (1556).

5 تحرير التقريب (1556)، وانظر تهذيب الكمال 384/7.

6 تقريب التهذيب (1611)، وانظر تهذيب الكمال 15/8.

7 تقريب التهذيب (1619)، وانظر 35/8.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" بل : ضعيف يعتبر به ، فقد قال أحمد : له أحاديث مناكير. وقال ابن سعد : كان منكر الحديث ، في التشيع مفرطا ، وكتبوا عنه ضرورة . وقال الجوزجاني : كان شتاما معلن بسوء مذهبه . وقال صالح جزرة ــ على ما نقله الحاكم : ثقة في الحديث إلا أنه كان متهما بالغلو . وذكره الساجي وأبو العرب القيرواني والعقيلي وغيرهم في جملة الضعفاء . وقال يحيى بن معين : ليس به بأس . وقال أبو داود : صدوق يتشيع . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه (يعني للاعتبار ولا يحتج به) .

و مما انفرد به البخاري في الرقاق (6502) الحديث القدسي : " من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب ..."، قال الإمام الذهبي في " الميزان " هذا حديث غريب جدا ، لولا هيبة " الجامع الصحيح " لعدّوه في منكرات خالد بن مخلد ، وذلك لغرابة لفظه ، ولأنه مما ينفرد به شريك ، وليس بالحافظ ، و لم يرو هذا المتن إلا بهذا الإسناد، ولا خرجه من عدا البخاري ".

وهذا الحديث مما استنكر على البخاري إخراجه في "صحيحه " ، لذلك دافع المصنف في شرحه " فتح الباري " وبين أن للحديث طرقا أخرى يدل مجموعها على أن له أصلا ، فذكره عن عائشة ، وأبي أمامة ، وعلي ، وابن عباس ، وأنس ، وحذيفة، ومعاذ، وعزاها إلى مخرجيها وتكلم عليها . وعامّة أحاديثه التي أخرجها البخاري من طريقه هي مما توبع عليها "[2] .

ــ **داود بن عبد الرحمن العطار أبو سليمان المكي**، ثقة لم يثبت أن ابن معين تكلم فيه، من الثامنة مات سنة أربع أو خمس وسبعين وكان مولده سنة مائة ع[3].

ــ **داود بن قيس الفراء الدباغ أبو سليمان القرشي مولاهم المدني**، ثقة فاضل، من الخامسة مات في خلافة أبي جعفر خت م4 [4].

ــ **رافع بن خديج بن رافع بن عدي الحارثي الأوسي الأنصاري** أول مشاهده أحد ثم الخندق، مات سنة ثلاث أو أربع وسبعين وقيل قبل ذلك ع[5].

---

1 تقريب التهذيب (1677).
2 تحرير التقريب (1677)، وانظر تهذيب الكمال 163/8.
3 تقريب التهذيب (1798)، وانظر تهذيب الكمال 413/8.
4 تقريب التهذيب (1808)، وانظر تهذيب الكمال 439/8.
5 تقريب التهذيب (1861)، وانظر تهذيب الكمال 22/9.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ رزيق بالتصغير بن حكيم كذلك ويقال فيه بتقديم الزاي وفي أبيه بالتكبير أبو حكيم الأيلي بفتح الهمزة وتحتانية ساكنة، ثقة، من السادسة خت س[1].

ـــ روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي أبو محمد البصري، ثقة فاضل له تصانيف، من التاسعة مات سنة خمس أو سبع ومائتين ع[2].

ـــ زفر بن الهذيل بصرى عنبرى صاحب الرأي[3].

قال يحيى بن معين[4]: زفر صاحب الرأي ثقة مأمون.

وقال ابن حبان[5]: كان زفر متقناً حافظاً قليل الخطأ لم يسلك مسلك صاحبه[6] في قلة التيقظ في الروايات.

قال ابن حجر[7]: أحد الفقهاء والزهاد صدوق وثقة غير واحد وابن معين وقال ابن سعد: لم يكن في الحديث بشيء.

ـــ زمعة بن صالح بسكون الميم الجندي بفتح الجيم والنون اليماني نزيل مكة أبو وهب، ضعيف وحديثه عند مسلم مقرون، من السادسة م مد ت س ق[8].

ـــ زهير بن معاوية بن حديج أبو خيثمة الجعفي الكوفي نزيل الجزيرة، ثقة ثبت إلا أنّ سماعه عن أبي إسحاق بأخرة، من السابعة مات سنة اثنتين أو ثلاث أو أربع وسبعين وكان مولده سنة مائة خ[9].

جاء في حاشية التحرير[10]: هذا نقل بتصرف ، وأصله " محله الصدق ، وفي حفظه سوء ، وكان حديثه بالشام أنكر من حديثه بالعراق لسوء حفظه ، فما حدث من حفظه ففيه أغاليط ، وما حدث من كتبه فهو صالح ".

ـــ زياد بن عبد الله بن الطفيل العامري البكائي بفتح الموحدة وتشديد الكاف أبو محمد الكوفي، صدوق ثبت في المغازي وفي حديثه عن غير بن إسحاق لين و لم يثبت أن وكيعاً كذبه وله في البخاري موضع واحد متابعة، من الثامنة مات سنة ثلاث وثمانين خ م ت ق"1.

---

1 تقريب التهذيب (1935)، وانظر تهذيب الكمال 179/9.
2 تقريب التهذيب (1962)، وانظر تهذيب الكمال 238/9.
3 الجرح والتعديل 608/3/ (2757).
4 الجرح والتعديل 608/3/ (2757).
5 الثقات لابن حبان (8015).
6 يقصد أبا حنيفة.
7 لسان الميزان (1919).
8 تقريب التهذيب (2035)، وانظر تهذيب الكمال 386/9.
9 تقريب التهذيب (2051).
10 تحرير التقريب (2051)، وانظر تهذيب الكمال 420/9.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ **زيد بن الحباب بضم المهملة وموحدتين أبو الحسين العكلي بضم المهملة وسكون الكاف أصله من خراسان وكان بالكوفة ورحل في الحديث فأكثر منه،** وهو صدوق يخطىء في حديث الثوري من التاسعة مات سنة ثلاثين ومائتين م4" [2].

ـــ **سالم بن أبي أمية أبو النضر مولى عمر بن عبيد الله التيمي** المدني، ثقة ثبت وكان يرسل، من الخامسة مات سنة تسع وعشرين ع[3].

ـــ **سعد بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري أخو** يحيى، صدوق سيء الحفظ، من الرابعة مات سنة إحدى وأربعين خت م4 4.

ـــ **سعيد بن أبي عروبة مهران اليشكري مولاهم أبو النضر البصري،** ثقة حافظ له تصانيف كثير التدليس واختلط وكان من أثبت الناس في قتادة، من السادسة مات سنة ست وقيل سبع وخمسين ع5. قلنا : أمّا وصفه بكثرة التدليس هنا ، فمناقض لما ذكره في " طبقات المدلسين " ، فقد ذكره في الطبقة الثانية التي احتمل الأئمة تدليسهم ، وأخرجوا لهم في الصحيح لإمامتهم وقلة تدليسهم ، مع أنهم قد ذكروا جماعة روى عنهم و لم يسمع منهم وفيهم كثرة ، وما ندري هل مثل هذا يسمى تدليساً أم إرسالاً ؟"[6].

ـــ **سعيد بن عبد الرحمن بن جحش الجحشي حجازي** صدوق من الخامسة بخ[7].

ـــ **سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي أبو عثمان البغدادي،** ثقة ربما أخطأ، من العاشرة مات سنة تسع وأربعين خ م د ت س8.

قوله: " ربما أخطأ " أخذه من " ثقات " ابن حبان، لكن قال الدارقطني في " العلل ": " اختلطت عليه أحاديث أبيه، عن زكريا بن أبي زائدة بأحاديثه (يعني: أباه)، عن حريث بن أبي مطر "[9].

ـــ **سعيد بن يوسف الرحبي ويقال الزرقي** من صنعاء دمشق وقيل: من حمص. ضعيف، من الخامسة مد[1].

---

1 تقريب التهذيب (2085)، وانظر تهذيب الكمال 485/9.
2 تقريب التهذيب (2124)، وانظر تهذيب الكمال 40/10.
3 تقريب التهذيب (2169)، وانظر تهذيب الكمال 127/10.
4 تقريب التهذيب (2237). وانظر تهذيب الكمال 262/10.
5 تقريب الهذيب (2365)
6 تحرير التقريب (2365)، وانظر تهذيب الكمال 5/11.
7 تقريب التهذيب (2347)، وانظر تهذيب الكمال 225/10.
8 تقريب التهذيب (2415).
9 تحرير التقريب (2415). و الثقات لابن حبان (13388) ، وعلل الدارقطني 100/7، وتهذيب الكمال 104/11.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ **سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي،** ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلّس مات سنة إحدى وستين وله أربع وستون ع[2].

ـــ **سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي ثم المكي،** ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنّه تغيّر حفظه بأخرة وكان ربما دلّس لكن عن الثقات، من رؤوس الطبقة الثامنة، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار مات في رجب سنة ثمان وتسعين وله إحدى وتسعون سنة ع[3].

قوله : " تغير حفظه بأخرة " لا يصحّ ، فقد ردّه الذهبي على من قاله بقوّة ، فقال : هذا منكر من القول ولا يصحّ ولا هو بمستقيم .

ـــ **سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد الأزدي السجستاني أبو داود،** ثقة حافظ مصنف السنن وغيرها، من كبار العلماء من الحادية عشرة مات سنة خمس وسبعين ت س[4].

ـــ **سليمان بن بلال التيمي مولاهم أبو محمد وأبو أيوب المدني،** ثقة، من الثامنة مات سنة سبع وسبعين ع5.

ـــ **سليمان بن داود بن الجارود أبو داود الطيالسي البصري،** ثقة حافظ غلط في أحاديث، من التاسعة مات سنة أربع ومائتين خت م6.

" قوله : " غلط في أحاديث " لو لم يذكرها ، لكان أحسن ، فمن من الحفاظ الثقات الأثبات لم يغلط في أحاديث ؟ وأبو داود أطلق توثيقه كل أئمة هذا الشأن ، وأثنوا على حفظه وتثبته ، وعمدة ابن حجر في هذا القول هو قول إبراهيم بن سعيد الجوهري : " أخطأ أبو داود الطيالسي في ألف حديث ". وهذا من المبالغات والتهاويل التي لا يعول عليها ولا يلتفت إليها ، قال الذهبي: " ولو أخطأ في سبع هذا لضعفوه ". وقد كان أبو داود ـــ كما قال ابن عدي ـــ في أيامه أحفظ من بالبصرة مقدما على أقرانه لحفظه ومعرفته . وقال : " وليس بعجب من يحدث بأربعين ألف حديث

---

1 تقريب التهذيب (2425)، وانظر تهذيب الكمال 124/11.

[2] تقريب التهذيب (2445)، وانظر تهذيب الكمال 154/11.

[3] تقريب التهذيب (2451)، وانظر تهذيب الكمال 177/11.

4 تقريب التهذيب (2533).

5 تقريب التهذيب (2539)، وانظر تهذيب الكمال 372/11.

6 تقريب التهذيب (2550).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

من حفظه أن يخطئ في أحاديث منها ، يرفع أحاديث يوقفها غيره ، ويوصل أحاديث يرسلها غيره ، وإنما أتى ذلك من حفظه ، وما أبو داود عندي وعند غيري إلا متيقظ ثبت "[1] .

ـــ **سليمان بن سليمان**[2] .

ـــ **سليمان بن سيف بن يحيى بن درهم الطائي مولاهم أبو داود الحراني،** ثقة حافظ، من الحادية عشرة مات سنة اثنتين وسبعين س[3].

ـــ **سليمان بن كثير العبدي البصري** أبو داود وأبو محمد، لا بأس به في غير الزهري، من السابعة مات سنة ثلاث وثلاثين ع4.

" هو : صدوق حسن الحديث ، وفي الزهري : ضعيف . أخرج له البخاري من روايته عن حصين بن عبد الرحمن ، ولكن مسلماً أخرج له من طريق الزهري "[5] .

ـــ **سليمان بن يسار الهلالي المدني مولى ميمونة، وقيل: أم سلمة،** ثقة فاضل أحد الفقهاء السبعة، من كبار الثالثة مات بعد المائة وقيل قبلها ع[6].

ـــ **سويد بن سعيد بن سهل الهروي الأصل ثم الحدثاني بفتح المهملة والمثلثة، ويقال له: الأنباري بنون ثم موحدة أبو محمد،** صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه فأفحش فيه ابن معين القول، من قدماء العاشرة مات سنة أربعين وله مائة سنة م ق[7].

ـــ **سويد بن عبد العزيز بن نمير السلمي مولاهم** الدمشقي، وقيل: أصله حمصي وقيل غير ذلك ضعيف، من كبار التاسعة مات سنة 194 ت ق[8].

ـــ **شَبَطُوْن أبو عبد الله زياد بن عبد الرحمن اللَّخمي.**

---

1 تحرير التقريب (2550)، وانظر تهذيب الكمال 401/11.
2 لم أجد له ترجمة.
3 تقريب التهذيب (2571)، وانظر تهذيب الكمال 450/11.
4 تقريب التهذيب (2602).
5 تحرير التقريب (2602)، وانظر تهذيب الكمال 56/12.
6 تقريب التهذيب (2619)، وانظر تهذيب الكمال 100/12.
7 تقريب التهذيب (2690)، وانظر تهذيب الكمال 247/12.
8 تقريب التهذيب (2692)، وانظر تهذيب الكمال 255/12.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفقيه، الإمام، مفتي الأندلس، أبو عبد الله زياد بن عبد الرَّحمن بن زياد بن عبد الرَّحمن بن زهير بن ناشرةَ اللَّخمي، الأندلسي، صاحب مالك.

سمع من: معاوية بن صالح القاضي، وتزوَّج بابنته.

ومن: موسى بن علي بن رباح، ويحيى بن أيوب، والليث، ومالك، وسليمان بن بِلاَل، وأبِي مَعشَر السِّندي، وعدَّة.

وبه تفقَّه: يحيى بن يحيى اللَّيثي أوَّلاً.

وكان إماماً، عالماً، ورعاً، ناسكاً، مهيباً، كبير الشّأن، أراده هشام صاحب الأندلس على القضاء، فأبى، وتعنّت، وكان هشام يكرمه، ويخلو به، ويسأله.

مات: سنة ثَلاَث وتسعين ومائة. وقيل: مات سنة تسع وتسعين.[1]

ـــ **شجاع بن الوليد بن قيس السكوني أبو بدر الكوفي،** صدوق ورع له أوهام من التاسعة مات سنة أربع ومائتين ع[2]

بل ثقة، فقد أطلق توثيقه الجهابذة، أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، في أكثر الروايات ،وأصحها، وروى عنه. وابن نمير، وابن خلفون، والذهبي، وقال أبو زرعة، والعجلي: لا بأس به. وقال أبو حاتم وحده : شيخ، ليس بالمتين، لا يحتجّ بحديثه. وروى له البخاري، ومسلم[3].

ـــ **شريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاضي بواسط ثم الكوفة أبو عبد الله،** صدوق يخطىء كثيراً تغيّر حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع، من الثامنة مات سنة سبع أو ثمان وسبعين خت م4 "[4].

" بل : صدوق حسن الحديث عند المتابعة ، وهو كثير الحديث يغلط أحياناً ، وثّقه ابن معين ، وأحمد بن حنبل ، وقال ابن المبارك : شريك أعلم بحديث الكوفيين من سفيان الثوري ، وقال علي بن المديني : شريك أعلم من إسرائيل ، وقال يعقوب بن شيبة : صدوق ثقة سيء الحفظ جدا ، وفي رواية : " ثقة صدوق صحيح الكتاب رديء الحفظ مضطربه " ، وقال ابن سعد : كان شريك ثقة مأموناً كثير الحديث ، وكان يغلط كثيراً ، وقال الآجري عن أبي داود

---

1 سير أعلام النبلاء (97). 325/17.

2 تقريب التهذيب (2750).

3 تحرير التقريب (2750). وانظر تهذيب الكمال 275/4.

4 تقريب التهذيب (2787).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

: ثقة يخطئ عن الأعمش ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال الدارقطني : ليس بالقوي فيما يتفرد به ، وضعفه يحيى ابن سعيد القطان ، وقال ابن عدي : والغالب على حديثه الصحة والاستواء ، والذي يقع في حديثه من النكرة إنما أتي فيه من سوء حفظه ، لا أنّه يتعمد شيئاً ممّا يستحق شريك أن ينسب فيه إلى شيء من الضعف .

وخلاصة القول فيه: أنّه يتعيّن تتبع ما توبع عليه ، فإنّه يخاف أن يكون ضعيفاً عند التفرّد لسوء حفظه وغلطه ، و لم يحتج به مسلم ، وإنّما أخرج له في المتابعات "[1].

ـــ **شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم أبو بسطام الواسطي ثم البصري،** ثقة حافظ متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذبّ عن السنة، وكان عابداً، من السابعة مات سنة ستين ع2.

ـــ **شعيب بن أبي حمزة الأموي مولاهم واسم أبيه دينار أبو بشر الحمصي،** ثقة عابد، قال ابن معين: من أثبت الناس في الزهري من السابعة مات سنة اثنتين وستين أو بعدها ع[3].

ـــ **صالح بن كيسان المدني أبو محمد أو أبو الحارث مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز،** ثقة ثبت فقيه من الرابعة مات بعد سنة ثلاثين أو بعد الأربعين ع[4].

ـــ **الضحّاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام الأسدي الحزامي بكسر أوله وبالزاي أبو عثمان المدني،** صدوق يهم من السابعة م4. [5]

" بل : صدوق حسن الحديث ، فقد أطلق توثيقه أحمد بن حنبل ، وابن معين ، ومصعب الزبيري ، وأبو داود ، وابن سعد ، والعجلي ، وابن حبان ، وابن بكير ، وابن خلفون ، وقال ابن نمير : لا بأس به ، واحتجّ به مسلم . وقال أبو زرعة : ليس بقوي ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، وهو صدوق، وقال ابن عبد البر : كان كثير الخطأ ، ليس بحجة !"[6]

---

1 تحرير التقريب (2787)، وانظر تهذيب الكمال 462/12.
2 تقريب التهذيب (2790)، وانظر تهذيب الكمال 479/12.
3 تقريب التهذيب (2798)، وانظر تهذيب الكمال 516/12.
4 تقريب التهذيب (2884)، وانظر تهذيب الكمال 79/13.
5 تقريب التهذيب (2972).
6 تحرير التقريب (2972). وانظر تهذيب الكمال 272/13.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ **عبّاد بن العوام بن عمر الكلابي مولاهم أبو سهل الواسطي**، ثقة، من الثامنة مات سنة خمس وثمانين أو بعدها وله نحو من سبعين ع[1].

ـــ **عبد الأعلى بن حماد بن نصر الباهلي مولاهم البصري أبو يحيى المعروف بالنرسى** بفتح النون وسكون الراء وبالمهملة، لا بأس به، من كبار العاشرة مات سنة ست أو سبع وثلاثين خ م د س[2].

" بل: ثقة، وثّقه يحيى بن معين، وأبو حاتم، وابن قانع، والدارقطني، والخليلي، وذكره ابن حبّان في " الثقات "، وهو شيخ البخاري ومسلم في " الصحيح "، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال صالح جزرة وابن خراش: صدوق. ولا نعلم فيه جرحاً، فلا ندري لم عدل عن قول ابن معين وأبي حاتم وغيرهم إلى قول النسائي؟ "[3].

ـــ **عبد الجبار بن عاصم الخراساني أبو طالب النسائي نزيل بغداد** [4]، سمع كثيرا روى عن الجارود بن يزيد النيسابوري، وحفص بن ميسرة الصنعاني، وعفان بن سيار الجرجاني، وشعيب بن إسحاق الدمشقي، ومبشر بن إسماعيل بن عياش الحمصي، ومغيرة بن مغيرة الرملي، وعبيد الله بن عمرو الرقي، وموسى بن أعين وغيرهم، روى عنه صاعقة، وابن أبي خيثمة، وحنبل بن إسحاق، وأبو زرعة، وأبو بكر بن علي المروزي، وابن أبي الدنيا، وعبد الله بن أحمد، وأحمد بن علي الأبار، وأبو يعلى، وأبو القاسم البغوي وآخرون، قال ابن معين :ثقة، وقال يحيى مرة:صدوق، وأخرى:لا بأس به ، قال ابن أبي حاتم: سمعت موسى بن إسحاق يقول كان جلاداً فتاب الله عليه. وقيل: دلي عليه كيس فكان ينفق منه، قال ابن سعد وغيره: مات في ربيع الآخر سنة 233 . قال المزي: ذكره صاحب الكمال و لم يخرج له أحد منهم فلم اكتبه.

ـــ **عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار العطار البصري** أبو بكر نزيل مكة، لا بأس به، من صغار العاشرة مات سنة ثمان وأربعين م ت س[5].

" بل: ثقة، وثّقه النسائي، والعجلي، وابن حبان، وقال: كان متقناً، وقال الذهبي: إمام محدّث ثقة. وقال أحمد: رأيته عند ابن عيينة حسن الأخذ. وقال أبو حاتم وحده: صالح، وفي رواية: شيخ "[6].

---

1 تقريب التهذيب (3138)، وانظر تهذيب الكمال 140/14.

2 تقريب التهذيب (3730).

3 تحرير التقريب (3730). وانظر تهذيب الكمال 348/16.

4 تهذيب التهذيب (208).

5 تقريب التهذيب (3743).

6 تحرير التقريب (3743)، وانظر تهذيب الكمال 390/16.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ **عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع الأنصاري،** صدوق رمي بالقدر وربما وهم، من السادسة مات سنة ثلاث وخمسين خت م4" [1].

" ثقة ، وثقه أحمد بن حنبل ، وابن معين ، وابن سعد ، ويحيى بن سعيد القطان ، ـــ وناهيك به في انتقاء الرجال وتشدده فيهم ـــ ، ويعقوب بن سفيان ، وقال : ثقة ، وإن تكلم فيه سفيان ، فهو ثقة حسن الحديث . وذكر يحيى بن سعيد سبب تضعيف سفيان له ، فقال : كان سفيان يضعفه من أجل القدر ، فهذا تضعيف ضعيف غير معتبر . وذكره الذهبي في كتابه النافع الماتع : " من تكلم فيه وهو موثق "[2].

– **عبد ربه بن سعيد بن قيس الأنصاري أخو يحيى** المدني ثقة من الخامسة مات سنة تسع وثلاثين وقيل بعد ذلك ع[3].

– **عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو العثماني مولاهم الدمشقي، أبو سعيد، لقبه دحيم بمهملتين مصغر بن اليتيم،** ثقة، حافظ، متقن، من العاشرة، مات سنة خمس وأربعين وله خمس وسبعون خ د س ق[4].

– **عبد الرحمن بن أبي الرجال بكسر الراء ثم جيم واسمه محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حارثة بن النعمان الأنصاري المدني** نزيل الثغور صدوق ربما أخطأ من الثامنة 4 [5]

" بل: صدوق حسن الحديث ، وقوله :" ربما أخطأ " أخذها من ابن حبان ، و لم يصنع شيئا ، فإنما أنزل هذا الشيخ عن رتبة التوثيق المطلق بسبب أخطائه . وقد أطلق توثيقه أحمد بن حنبل وابن معين ، والدارقطني ، وقال أبو داود وابن عدي : ليس به بأس ، وقال الذهبي : مشهور صدوق ، وثقه غير واحد ، وقال أبو حاتم : صالح "[6].

ـــ **عبد الرحمن بن أبي الموال واسمه زيد وقيل أبو الموال جده أبو محمد مولى آل علي** صدوق ربما أخطأ من السابعة مات سنة ثلاث وسبعين خ4[7].

" بل: ثقة، وثّقه ابن معين، والترمذي، والنسائي، وأبو داود، وابن شاهين، وابن عدي. وقال أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم: لا بأس به، وقال ابن خراش: صدوق. وإنّما أنكر أحمد حديثه عن محمد بن المنكدر، عن جابر في الاستخارة، قال ابن حجر: " هو من أفراده، وقد أخرجه البخاري، والخطب فيه سهل، قال ابن عدي بعد أن أورده: قد روى

---

1 تقريب التهذيب (3756).
2 انظر تحرير التقريب (3756)، وانظر تهذيب الكمال 285/10.
3 تقريب التهذيب (3786). وانظر تهذيب الكمال 476/16.
4 تقريب التهذيب (3793).
5 تقريب التهذيب (3858).
6 تحرير التقريب (3858). وانظر تهذيب الكمال 90/17.
7 تقريب التهذيب (4021).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حديث الاستخارة غير واحد من الصحابة". وقد أخرجه الترمذي (480)، وقال: " حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي الموال". فهل من أجل هذا الحديث يتحوّل إلى: " صدوق، ربما أخطأ " بعد اتفاق العلماء على توثيقه؟ ".[1]

ـــ **عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي** أمير مصر، صدوق، من السابعة مات سنة سبع وعشرين خ م مد ت س.[2]

" بل: ثقة، روى له البخاري، واستشهد به مسلم، ووثّقه العجلي والدارقطني، وقال ابن يونس ـــ وهو الخبير بأهل مصر ـــ والذهلي: كان ثبتاً في الحديث، وقال النسائي: ليس به بأس، وقرنه في طبقات أصحاب الزهري بابن أبي ذئب وغيره، وقال أبو حاتم: صالح. وذكره ابن حبّان في " الثقات "، وقال ابن معين: "وكان عنده عن الزهري كتاب فيه مئتا حديث، أو ثلاث مئة حديث، كان الليث يحدّث بها عنه".

قلنا: وإنّما أخرج له الشيخان وغيرهما من حديثه عن الزهري. ولا يعلم في هذا الشيخ جرح ".[3]

ـــ **عبد الرحمن بن سلمان الحجري بفتح المهملة وسكون الجيم الرعيني المصري**، لا بأس به، من السابعة م مد س4.

" بل : ضعيف يعتبر به ، وثّقه ابن يونس، وقال : يروي عن عقيل غرائب انفرد بها . وقال البخاري : فيه نظر، وقال النسائي : ليس بالقوي . وذكره أبو زرعة في " الضعفاء " ، وقال أبو حاتم : " مضطرب الحديث ، يروي عن عقيل أحاديث عن مشيخة لعقيل يدخل بينهم الزهري في شيء سمعه عقيل من أولئك المشيخة ، ما رأيت في حديثه منكراً ، وهو صالح الحديث، أدخله البخاري في كتاب " الضعفاء " ، يحول من هناك " . وهذا يعني أنّه يصلح للمتابعات والشواهد ".[5]

ـــ **عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي المسعودي**، صدوق اختلط قبل موته وضابطه أنّ من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط، من السابعة مات سنة ستين، وقيل: سنة خمس وستين خت4 6.

---

[1] انظر تحرير التقريب (4021)، وانظر تهذيب الكمال 664/17.

[2] تقريب التهذيب (3849).

[3] تحرير التقريب (3849). وانظر تهذيب الكمال 76/17.

4 تقريب التهذيب (3882).

5 تحرير التقريب (3882)، وانظر تهذيب الكمال 148/17.

6 تقريب التهذيب (3919).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" بل: ثقة، أجمع جهابذة الجرح والتعديل على توثيقه: ابن معين، وعلي بن المديني، وأحمد بن حنبل، وابن نمير، وابن سعد، والعجلي، ويعقوب بن شيبة، وابن عمار وغيرهم، وكان من أعلم الناس بحديث ابن مسعود في زمانه، لكنه اختلط قبل موته بسنة أو سنتين، فمن سمع منه بالكوفة والبصرة فسماعه قبل الاختلاط كأمية بن خالد القيسي البصري، وبشر بن المفضل، وجعفر بن عون، وخالد بن الحارث، وسفيان بن حبيب البصري، وسفيان الثوري، وطلق ابن غنام، وعبد الله بن رجاء، وعثمان بن عمر بن فارس، وعمرو بن مرزوق، وعمرو بن الهيثم، والقاسم بن معن بن عبد الرحمن، ومعاذ بن معاذ العنبري، والنضر بن شميل، ويحيى بن سعيد، ويزيد بن زريع، وممّن سمع منه ببغداد، فحديثه ضعيف لأجل اختلاطه. وممّن سمع منه بعد الاختلاط: أبو النضر هاشم بن القاسم، وعاصم بن علي بن عاصم الواسطي، وعبد الرحمن بن مهدي، ويزيد بن هارون.

ويتقى حديثه عن عاصم بن بهدلة، وسلمة بن كهيل، فإنّه يخطئ فيهما، على أنّ أحداً من أصحاب الكتب الستة لم يخرج له شيئاً عنهما "[1].

ـــ **عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي أبو عمرو الفقيه** ، ثقة جليل، من السابعة مات سنة سبع وخمسين ع[2].

ـــ **عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي أبو محمد المدني،** ثقة جليل، قال ابن عيينة: كان أفضل أهل زمانه من السادسة مات سنة ست وعشرين وقيل بعدها ع[3].

ـــ **عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم أبو سعيد البصري،** ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث، قال ابن المديني: ما رأيت أعلم منه، من التاسعة مات سنة ثمان وتسعين وهو بن ثلاث وسبعين سنة ع[4].

ـــ **عبد الرحيم بن سليمان الكناني أو الطائي أبو علي الأشل المروزي** نزيل الكوفة، ثقة له تصانيف، من صغار الثامنة مات سنة سبع وثمانين ع[5].

– **عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم أبو بكر الصنعاني،** ثقة حافظ مصنف شهير، عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع من التاسعة مات سنة إحدى عشرة وله خمس وثمانون ع[1].

---

1 تحرير التقريب (3919)، وانظر تهذيب الكمال 219/17.
2 تقريب التهذيب (3967)، وانظر تهذيب الكمال 307/17.
3 تقريب التهذيب (3981)، وانظر تهذيب الكمال 347/17.
4 تقريب التهذيب (4018)، وانظر تهذيب الكمال 430/17.
5 تقريب التهذيب (4056)، وانظر تهذيب الكمال 36/18.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" لم يثبت تشيعه ، ولا وجدنا ذلك في كتابه العظيم " المصنف" ، و لم نجد له رواية عند الشيعة ، فلو كان شيعيا لرووا عنه ، والله أعلم .

أمّا تغيّره ، فقال المصنف في مقدمة الفتح 588:" وضابط ذلك من سمع منه قبل المئتين ، فأما بعدها فكان قد تغير وفيها سمع منه أحمد بن شبويه فيما حكى الأثرم عن أحمد ، وإسحاق الدبري ، وطائفة من شيوخ أبي عوانة ، والطبراني ، ممن تأخر إلى قرب الثمانين ومئتين ".

قلنا : وما كان في كتبه ، فهو صحيح ، واحتج به الشيخان في جملة من حديث من سمع منه قبل التغير".[2]

ـــ **عبد السلام بن حرب بن سلم النهدي بالنون الملائي بضم الميم وتخفيف اللام أبو بكر الكوفي أصله بصري**، ثقة حافظ له مناكير، من صغار الثامنة مات سنة سبع وثمانين وله ست وتسعون سنة ع "[3].

ـــ **عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري مولاهم التنوري بفتح المثناة وتثقيل النون المضمومة أبو سهل البصري**، صدوق ثبت في شعبة، من التاسعة ع4"." بل : ثقة ، وثقه ابن معين ، وابن نمير ، وابن سعد ، والعجلي ، والحاكم ، وابن قانع ، وذكره ابن حبان في " الثقات " ، وقال أبو حاتم وحده : صدوق صالح الحديث ، وقال ابن المديني : عبد الصمد ثبت في شعبة . ومن عجب أن يترك المصنف كل ذلك ، ويتمسك بقول أبي حاتم الذي تفرد به مع ما هو معروف عنه من التعنت "[5].

ـــ **عبد العزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار المدني** صدوق فقيه من الثامنة مات سنة أربع وثمانين وقيل قبل ذلك ع6.

" بل: ثقة، وثقه ابن معين، والنسائي، والعجلي، وابن نمير. وذكره ابن حبان في " الثقات " واحتج به الشيخان في " صحيحيهما " . وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال هو وأبو زرعة : هو أفقه من الدّراوردي . وإنما طعن عليه بأنه لم يكن يعرف بطلب الحديث إلا كتب سليمان بن بلال وقعت إليه و لم يسمعها . ولكن قال ابن أبي خيثمة عن مصعب الزبيري : كا ن قد سمع من سليمان ، فلما مات سليمان أوصى إليه بكتبه "[7] .

---

[1] تقريب التهذيب (4064)

[2] تحرير التقريب (4064). وانظر تهذيب الكمال 52/18.

[3] تقريب التهذيب (4067)، وانظر تهذيب الكمال 163/3.

4 تقريب التهذيب (4080).

5 تحرير التقريب (4080)، وانظر تهذيب الكمال 99/18.

6 تقريب التهذيب (4088).

7 تحرير التقريب (4088)، وانظر تهذيب الكمال 120/18.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ **عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمرو بن أويس بن سعد بن أبي سرح الأويسي أبو القاسم المدني** ، ثقة، من كبار العاشرة خ د ت كن ق[1].

ـــ **عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدّراوردي أبو محمد الجهني مولاهم المدني**، صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطىء، قال النسائي: حديثه عن عبيد الله العمري منكر، من الثامنة مات سنة ست أو سبع وثمانين ع[2]

" بل ، ثقة ، وثقه مالك، وابن معين، وابن سعد، والعجلي، وذكره ابن حبان في " الثقات " . وقال النسائي : ليس بالقوي، وقال في موضع آخر : ليس به بأس. وقال أبو زرعة : سيء الحفظ ، فربما حدث من حفظه الشيء فيخطئ ، ولكنه فضله في موضع آخر على فليح بن سليمان وابن أبي الزناد .

وكتاب الدّراوردي صحيح ، كما قال الإمام أحمد وغيره، لكنه كان يغلط في أحاديث عبد الله بن عمر العمري الضعيف، فيجعلها عن عبيد الله بن عمر الثقة، ومن أجل هذا الأمر تكلم فيه من تكلم، فيلاحظ هذا . وباقي حديثه صحيح "[3] .

ـــ **عبد العزيز بن مسلم القسملي بفتح القاف وسكون المهملة وفتح الميم مخففا أبو زيد المروزي ثم البصري**، ثقة عابد ربما وهم، من السابعة مات سنة سبع وستين خ م د ت س.[4]

" قوله : " ربما وهم " لا معنى لإيرادها ، فكل ثقة ربما يقع له ذلك ، وقد ذكر العقيلي حديثا واحدا وهم فيه ، وقد أطلق توثيقه ابن معين ، وأبو حاتم والعجلي ، وابن نمير ، والذهبي ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال ابن خراش : صدوق "[5].

ـــ **عبد الغفار بن داود بن مهران أبو صالح** الحراني نزيل مصر ثقة فقيه من العاشرة مات سنة أربع وعشرين على الصحيح وله أربع وثمانون سنة خ د س ق[6].

ـــ **عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني القاضي**، ثقة، من الخامسة مات سنة خمس وثلاثين وهو بن سبعين سنة ع[1].

---

[1] تقريب التهذيب (4106)، وانظر تهذيب الكمال 160/18.

[2] تقريب التهذيب (4119).

[3] انظر تحرير التقريب (4119). وانظر تهذيب الكمال 187/18.

4 تقريب التهذيب (4122).

5 تحرير التقريب (4122)، وانظر تهذيب الكمال 202/18.

[6] تقريب التهذيب (4136)، وانظر تهذيب الكمال 225/18.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ **عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة أبو محمد المدني المخرمي بسكون المعجمة وفتح الراء الخفيفة**، ليس به بأس، من الثامنة مات سنة سبعين وله بضع وسبعون خت م4"2.

" بل : ثقة، وثقه أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين، وقالا مرة : لا بأس به ، والبخاري ، وعلي بن المديني ، والعجلي ، وبكار بن قتيبة ، والبرقي، والترمذي، وأبو عبد الله الحاكم . و لم يتكلم فيه سوى ابن حبان ، فتعقبه الذهبي وذكر أن ذللك إسراف و مبالغة منه "[3].

ـــ **عبد الله بن زيد بن عمرو أو عامر الجرمي أبو قلابة البصري**، ثقة فاضل كثير الإرسال، قال العجلي فيه نصب يسير، من الثالثة، مات بالشام هارباً من القضاء سنة أربع ومائة وقيل بعدها ع[4].

ـــ **عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني أبو صالح المصري**، كاتب الليث، صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة، من العاشرة مات سنة اثنتين وعشرين وله خمس وثمانون سنة خت د ت ق[5]

" بل: صدوق ، في حفظه شيء، حسن الحديث في المتابعات ، فقد وثّقه عبد الملك بن شعيب بن الليث ، وابن معين، وأبو هارون الخريبي، وكان أبو حاتم الرازي حسن الرأيفيه، يدافع عنه ، وقال أبو زرعة الرازي : حسن الحديث. وضعفه النسائي وعلي بن المديني ، وابن حبان وأبو أحمد الحاكم ، وغيرهم ".[6]

ـــ **عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم الأنصاري أبو طوالة بضم المهملة المدني**، قاضي المدينة لعمر بن عبد العزيز، ثقة، من الخامسة مات سنة أربع وثلاثين، ويقال: بعد ذلك ع[7].

ـــ **عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي أبو أويس المدني، قريب مالك وصهره**، صدوق يهم، من السابعة مات سنة سبع وستين م4 [8]

---

1 تقريب التهذيب (3239). وانظر تهذيب الكمال 349/14.
2 تقريب التهذيب (3252).
3 تحرير التقريب (3252)، وانظر تهذيب الكمال 372/14.
4 تقريب التهذيب (3333).
[5] تقريب التهذيب (3388).
[6] تحرير التقريب (3388). وانظر تهذيب الكمال 98/15.
7 تقريب التهذيب (3435)، وانظر تهذيب الكمال 217/15.
8 تقريب التهذيب (3412).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" بل : ضعيف يعتبر به ، وما روى من أصل كتابه فهو أصح كما قال البخاري ، فقد ضعفه عمرو بن علي الفلاس ، وعلي بن المديني ، وأبو زرعة الرازي ، والنسائي في الكبرى، وابن حبان ، وغيرهم ، واختلف فيه قول ابن معين . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، ولا يحتج به ، وليس بالقوي . وقال أحمد وأبو داود : صالح الحديث "[1].

ـــ **عبد الله بن المبارك المروزي مولى بني حنظلة، ثقة** ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير، من الثامنة مات سنة إحدى وثمانين وله ثلاث وستون ع[2].

ـــ **عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي بفتح المهملة والجيم ثم موحدة أبو محمد البصري** ثقة من العاشرة مات سنة ثمان وعشرين، وقيل: سنة سبع خ س[3].

ـــ **عبد الله بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي المدني أخو القاسم**،ثقة، من الثالثة قتل بالحرة سنة ثلاث وستين خ م د س[4].

ـــ **عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل أبو بكر بن أبي شيبة الكوفي،** ثقة حافظ صاحب تصانيف من العاشرة، مات سنة خمس وثلاثين خ م د س ق[5].

ـــ **عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل بنون وفاء مصغر أبو جعفر النفيلي الحراني**،ثقة حافظ، من كبار العاشرة مات سنة أربع وثلاثين خ4 [6].

ـــ **عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي الحارثي أبو عبد الرحمن البصري أصله من المدينة وسكنها مدة،** ثقة عابد، كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحداً، من صغار التاسعة مات في سنة إحدى وعشرين بمكة خ م د ت س[7].

ـــ **عبد الله بن نجي بنون وجيم مصغر بن سلمة الحضرمي الكوفي أبو لقمان**، صدوق، من الثالثة د س ق[8].

---

1 تحرير التقريب (3412). وانظر تهذيب الكمال 166/15.
2 تقريب التهذيب (3570)، وانظر تهذيب الكمال 5/16.
3 تقريب التهذيب (3449)، وانظر تهذيب الكمال 246/15.
4 تقريب التهذيب (3579)، وانظر تهذيب الكمال 49/16.
5 تقريب التهذيب (3575)، وانظر تهذيب الكمال 34/16.
6 تقريب التهذيب (3594)، وانظر تهذيب الكمال 88/16.
7 تقريب التهذيب (3620)، وانظر تهذيب الكمال 136/16.
8 تقريب التهذيب (3644)، وانظر تهذيب الكمال 219/16.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ **عبد الله بن نمير بنون مصغر الهمداني أبو هشام** الكوفي، ثقة صاحب حديث من أهل السنة، من كبار التاسعة مات سنة تسع وتسعين وله أربع وثمانون ع[1].

ـــ **عبد الله بن الوليد بن ميمون أبو محمد المكي المعروف بالعدني،** صدوق ربما أخطأ، من كبار العاشرة خت د ت س[2].

" بل ، صدوق حسن الحديث ، وعبارة " ربما أخطأ " كأنه أخذها والله أعلم ، من قول أحمد : وحديثه حديث صحيح ، وكان ربما أخطأ في الأسماء، وقد كتبت عنه أنا كثيرا ، وقال العقيلي : ثقة معروف، وقال الدارقطني : ثقة مأمون ، وقال البخاري : مقارب الحديث ، وقال أبو زرعة : صدوق ، وقال ابن حبان : مستقيم الحديث ، وقال أبو حاتم وحده " يكتب حديثه ولا يحتج به " ، وقال ابن عدي : " وما رأيت في حديثه شيئا منكرا فأذكره[3].

ـــ **عبدالله بن وهب ابن مسلم القرشي مولاهم أبو محمد المصري الفقيه،** ثقة حافظ عابد، من التاسعة مات سنة سبع وتسعين ومائة وله اثنتان وسبعون سنة ع[4].

ـــ **عبد الله بن يوسف التنيسي بمثناة ونون ثقيلة بعدها تحتانية ثم مهملة أبو محمد الكلاعي** أصله من دمشق، ثقة متقن من أثبت الناس في الموطأ، من كبار العاشرة مات سنة ثماني عشرة خ د ت س[5].

ـــ **عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد بفتح الراء وتشديد الواو** صدوق يخطىء وكان مرجئاً أفرط ابن حبان فقال: متروك من التاسعة مات سنة ست ومائتين م4.[6]

" بل: ثقة ، أخطأ في أحاديث كما يخطىء الناس ، وهو أثبت الناس في ابن جريج ،وإنما نقم عليه الإرجاء، فضعفه بعضهم بسبب ذلك،

وقد أطلق توثيقه أحمد بن حنبل،وابن معين، وأبو داود، والنسائي، والخليلي، وقال ابن عدي: عامّة ما أنطر عليه الإرجاء "[7].

---

1 تقريب التهذيب (3668)، وانظر تهذيب الكمال 225/16.
2 تقريب التهذيب (3692).
3 تحرير التقريب (3692)، وانظر تهذيب الكمال 271/16.
4 تقريب التهذيب (3694)، وانظر تهذيب الكمال 277/16.
5 تقريب التهذيب (3721)، وانظلر تهذيب الكمال 333/16.
6 تقريب التهذيب (4160).
7 تحرير التقريب (4160). وانظر تهذيب الكمال 271/18.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ **عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم المكي،** ثقة فقيه فاضل وكان يدلّس ويرسل، من السادسة مات سنة خمسين أو بعدها وقد جاز السبعين، وقيل: جاز المائة و لم يثبت ع[1].

ـــ **عبد الملك بن مروان الأهوازي أو بشر** نزيل الرقة، مقبول، من الحادية عشرة مات سنة ست وخمسين تمييز[2].

ـــ **عبد الملك بن المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي النوفلي أبو محمد،** ثقة، من الثالثة رق[3].

ـــ **عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري مولاهم أبو عبيدة التنوري بفتح المثناة وتشديد النون** البصري، ثقة ثبت رمي بالقدر و لم يثبت عنه، من الثامنة مات سنة ثمانين ومائة ع4.

ـــ **عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي أبو محمد البصري** ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين من الثامنة مات سنة أربع وتسعين عن نحو من ثمانين سنة ع[5].

"الثابت أن الناس قد حجبوا عنه عند تغيره ، فلم يحدث في حال اختلاطه ، كما ذكر أبو داود فيما نقله العقيلي في " الضعفاء "، قال: " حدثنا الحسين بن عبد الله الذارع ، قال : حدثنا أبو داود ، قال جرير بن حازم وعبد الوهاب الثقفي تغيرا ، فحجب الناس عنهم 75/3، فلا معنى لذكر اختلاطه بعد هذا لأنه يلبس"[6].

ـــ **عبدة بن سليمان الكلابي أبو محمد الكوفي يقال اسمه عبد الرحمن،** ثقة ثبت، من صغار الثامنة مات سنة سبع وثمانين، وقيل: بعدها ع[7].

ـــ **عبيد بن رفاعة بن رافع بن مالك الأنصاري الزرقي، ويقال فيه: عبيد الله،** ولد في عهد النّبي صلّى الله عليه وسلّم ووثقه العجلي بخ4[8].

ـــ **عبيد الله بن إسحاق الصفوي**[9] .

---

[1] تقريب التهذيب (4193)، وانظر تهذيب الكمال 338/18.

[2] المرجع السابق (4215)، وانظر تهذيب الكمال 414/18.

3 تقريب التهذيب (4219)، وانظر تهذيب الكمال 418/18.

4 تقريب التهذيب (4251)، وانظر تهذيب الكمال 478/18.

[5] تقريب التهذيب (4261).

[6] تحرير التقريب (4261). وانظر تهذيب الكمال 503/18.

[7] تقريب التهذيب (4269)، وانظر تهذيب الكمال 530/18.

[8] تقريب التهذيب (4372)، وانظر تهذيب الكمال 205/19.

9 لم أجد له ترجمة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ **عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب التيمي، ويقال: عبد الله** روى عن عمه عبيد الله المقدم ذكره قبل ثلاثة، ليس بالقوي، من السابعة ر س ق[1].

" بل: ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد، فقد اختلف فيه قول ابن معين، فقال الكوسج عنه: ثقة، وقال الدوري عنه: ضعيف، وقال ابن طهمان عنه: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وضعّفه أبو زرعة الرازي، ويعقوب بن شيبة، والنسائي، وسفيان بن عيينة، وذكره العقيلي وابن الجوزي في " الضعفاء"، ووثّقه العجلي، وذكره ابن حبّان في "الثقات"[2].

ـــ **عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني أبو عثمان** ، ثقة ثبت، قدّمه أحمد بن صالح على مالك في نافع وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة، على الزهري عن عروة عنها، من الخامسة مات سنة بضع وأربعين ع.[3]

ـــ **عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرقي أبو وهب الأسدي،** ثقة فقيه ربما وهم، من الثامنة مات سنة ثمانين عن ثمانين إلا سنة ع.[4]

" قوله : " ربما وهم " اقتبسها من ابن سعد ، وقد انفرد بها ، فلا يعتد بها ، فقد أطلق توثيقه يحيى بن معين ، والنسائي ، وأبو حاتم ـــ وقال : صالح الحديث ، ثقة ، صدوق ، لا أعرف له حديثا منكرا ـــ ، والعجلي ، وابن حبان ، وابن شاهين ، وابن نمير"[5] .

ـــ **عبيد الله بن موسى بن باذام ، العبسي الكوفي ، أبو محمد** : ثقة ، كان يتشيع ، من التاسعة ، قال أبو حاتم ، كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم ، واستصغر في سفيان الثوري ، مات سنة ثلاث عشرة على الصحيح ، ع[6].

ـــ **عبيد بن هشام الحلبي أبو نعيم جرجاني الأصل**، صدوق تغير في آخر عمره فتلقن، من العاشرة د[7].

ـــ **عتاب بن زياد الخراساني أبو عمرو المروزي**، صدوق، من الحادية عشرة مات سنة اثنتي عشرة ق[8].

---

[1] تقريب التهذيب (4314).
[2] تحرير التقريب (4314)، وانظر تهذيب الكمال 84/19.
[3] تقريب التهذيب (4324)، وانظر تهذيب الكمال 124/19.
[4] تقريب التهذيب (4327).
[5] تحرير التقريب (4327). وانظر تهذيب الكمال 136/19.
6 تقريب التهذيب (4345)، وانظر تهذيب الكمال 164/19.
[7] تقريب التهذيب (4398)، وانظر تهذيب الكمال 242/19.
8 تقريب التهذيب (4421).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" بل : ثقة ، وثقه أبو حاتم الرازي ، وابن سعد ، وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " ، وقال أحمد : ليس به بأس ، وعدّه من أصحاب ابن المبارك القدماء، ولا نعلم فيه جرحاً "[1] .

ـــ **عثمان بن عمر بن فارس العبدي بصري أصله من بخارى،** ثقة، قيل: كان يحيى بن سعيد لا يرضاه، من التاسعة مات سنة تسع ومائتين ع[2].

" قيل : كان يحيى بن سعيد لا يرضاه " ، لو لم يذكره لكان أحسن ، إذ لا معنى لإيراده في مثل هذا الموضع ، وهذا هو قول أبي حاتم بعد أن صدقه . وكون يحيى بن سعيد لا يرضاه غير قادح فيه ، فإن شرطه شديد في الرجال ، فقد قال : لو لم أرو إلا عمن رضيت ما رويت إلا عن خمسة ، على أن البخاري نقل عن شيخه علي بن المديني قوله : " احتج يحيى بن سعيد القطان بكتاب عثمان بن عمر بحديثين عن أسامة بن زيد ، عن عطاء ، عن جابر : " عرفة كلها موقف ". ومع كل ذلك فهذا مما انفرد به يحيى القطان ، فهذا شيخ متفق على توثيقه وصحة حديثه "[3].

ـــ **عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي،** ثقة حافظ شهير وله أوهام، وقيل: كان لا يحفظ القرآن، من العاشرة مات سنة تسع وثلاثين وله ثلاث وثمانون سنة خ م د س ق[4].

" قوله : " وله أوهام ، وقيل : كان لا يحفظ القرآن " لو لم يذكرها لكان أحسن ، فإن قوله : " له أوهام " إنما أخذه من قول أحمد أنه أنكر عليه أحاديث ، وقد تعقبه الخطيب البغدادي فيها ، وبين عذره ، وكل أحد من الثقات، فيتوهم . أما عدم حفظه القرآن ، فقد استنتجها المصنف من حكايات ذكرها بعضهم أنه كان يصحف في القرآن ، وهذا غير قادح في عدالته إن صحت هذه الحكايات عنه ، ولا نخالها تصح ، وقد أطلق توثيقه الأئمة"[5] .

ـــ **عروة بن رويم بالراء مصغرا اللخمي أبو القاسم،** صدوق يرسل كثيراً، من الخامسة مات سنة خمس وثلاثين على الصحيح د س ق6.

" بل: ثقة يرسل كثيراً، فقد وثّقه ابن معين، ودحيم، والنسائي، وذكره ابن حبّان في "الثقات"، وقال الدارقطني: لا بأس به، وقال أبو حاتم: عامّة أحاديثه مراسيل.

---

1 تحرير التقريب (4421)، وانظر تهذيب الكمال 291/19.
2 تقريب التهذيب (4504).
3 تحرير التقريب (4504)، وانظر تهذيب الكمال 461/19.
4 تقريب التهذيب (4513).
5 تحرير التقريب (4513). وانظر تهذيب الكمال 478/10.
6 تقريب التهذيب (4560).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وممّن أرسل عنهم: ثوبان مولى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وجابر بن عبد الله، وعبد الرحمن بن غنم الأشعري، وأبو ثعلبة الخشني، وأبو ذر الغفاري، وعبد الله بن عمر "[1].

ـــ **عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي أبو عبد الله المدني،** ثقة فقيه مشهور، من الثالثة مات سنة أربع وتسعين على الصحيح ومولده في أوائل خلافة عثمان ع[2].

ـــ **عقيل بالضم بن خالد بن عقيل بالفتح الأيلي بفتح الهمزة بعدها تحتانية ساكنة ثم لام أبو خالد الأموي** مولاهم، ثقة ثبت سكن المدينة ثم الشام ثم مصر، من السادسة مات سنة أربع وأربعين على الصحيح ع[3].

ـــ **علي بن حجر بضم المهملة وسكون الجيم بن إياس السعدي المروزي أبو الحسن نزيل بغداد ثم مرو،** ثقة حافظ، من صغار التاسعة مات سنة أربع وأربعين وقد قارب المائة أو جازها خ م ت س[4].

ـــ **علي بن حرب بن محمد بن علي أبو الحسن الطائي** ، صدوق فاضل، من صغار العاشرة مات سنة خمس وستين وقد جاوز التسعين س[5].

" بل ثقة، وثّقه الدارقطني ومسلمة بن قاسم الأندلسي، والخطيب، والسمعاني، زاد الخطيب: كان ثبتاً، وقال أبو حاتم بعد أن كتب عنه: " صدوق "، وهي اللفظة التي غالباً ما يستعملها لشيوخه الثقات، وقال النسائي: صالح، وذكره ابن حبّان في " الثقات "، ولا نعلم فيه جرحاً "[6].

ـــ **علي بن المبارك الهنائي بضم الهاء وتخفيف النون ممدود،** ثقة كان له عن يحيى بن أبي كثير كتابان أحدهما سماع والآخر إرسال فحديث الكوفيين عنه فيه شيء، من كبار السابعة ع[7].

ـــ **علي بن مسهر بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء القرشي الكوفي** قاضي الموصل، ثقة له غرائب بعد أن أضر،

من الثامنة مات سنة تسع وثمانين ع[8]

---

1 تحرير التقريب (4560)، وانظر تهذيب الكمال 8/20.
2 تقريب التهذيب (4561)، وانظر تهذيب الكمال 11/20.
3 تقريب التهذيب (4665)، وانظر تهذيب الكمال 243/20.
4 تقريب التهذيب (4700)، وانظر تهذيب الكمال 355/20.
5 تقريب التهذيب (4701).
6 تحرير التقريب (4701). وانظر تهذيب الكمال 361/20.
7 تقريب التهذيب (4787)، وانظر تهذيب الكمال 111/21.
8 تقريب التهذيب (4800).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" قوله : " له غرائب بعد أن أضر " ، لو لم يذكرها ، لكان أحسن ، فهذه الحكاية تفرد بها العقيلي عن أحمد ، وحملها المصنف أكثر مما ينبغي ، فقد قيل : إن أحمد قال : " كان قد ذهب بصره ، وكان يحدثهم من حفظه ". ومن المعلوم أن أحمد وثقه ، بل قال عنه : " أثبت من أبي معاوية الضرير في الحديث " . وأطلق توثيقه الأئمة : ابن معين ، والعجلي ، وأبو زرعة ، والنسائي ، وابن سعد ، وابن حبان ، و لم يذكروا شيئا من ذلك "[1].

ـــ **عمار بن موسى**[2] .

ـــ **عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم المصري أبو أيوب** ، ثقة فقيه حافظ، من السابعة مات قديماً قبل الخمسين ومائة ع[3].

– **عمرو بن دينار المكي أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم**، ثقة ثبت، من الرابعة مات سنة ست وعشرين ومائة ع[4].

ـــ **عمرو بن مرزوق الباهلي أبو عثمان البصري**، ثقة فاضل له أوهام، من صغار التاسعة مات سنة أربع وعشرين خ د[5].

" قوله :" له أوهام "، لو لم يذكره ، لكان أحسن ، فهذا الرجل ثقة كبير . قال ابن حبان : " ربما أخطأ ، لم يكثر خطؤه حتى يعدل به عن سنن العدول ، ولكنه أتى بما لا ينفك منه البشر "، وهذا قول منصف . وقد قال أحمد : " ثقة مأمون فتشنا عما قيل فيه ،فلم نجد له أصلا"، وقال ابن معين : ثقة مأمون صاحب غزو وقرآن وفضل، وحمده جدا . وقال أبو زرعة : سمعت سليمان بن حرب ، وذكر عمرو بن مرزوق ، فقال : جاء بما ليس عندهم فحسدوه. وقال أبو حاتم : كان ثقة من العباد ، و لم نجد أحدا من اصحاب شعبة كتبنا عنه كان أحسن حديثا منه . فهؤلاء أئمة الجرح والتعديل ، وهم من المتشددين ، فكيف يقال عمن قيل فيه كل هذا : له اوهام ؟! "[6].

ـــ **عيسى بن سالم الشاشي المعروف بعويس** ، قدم بغداد وحدث بها عن عبيد الله بن عمرو الرقي، وعبد الله بن المبارك، روى عنه جعفر بن محمد بن كزال، ومحمد بن بشر بن مطر، وإدريس بن عبد الكريم المقرئ، وموسى بن

---

1 تحرير التقريب (4800). وانظر تهذيب الكمال 135/21.

2 لم أجد له ترجمة.

3 تقريب التهذيب (5004)، وانظر تهذيب الكمال 570/21.

4 تقريب التهذيب (5024)، وانظر تهذيب الكمال 5/22.

5 تقريب التهذيب (5110).

6 تحرير التقريب (5110). وانظر تهذيب الكمال 224/22.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هارون الحافظ، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، وأبو القاسم البغوي وكان ثقة ... مات عيسى بن سالم الشاشي بطريق حلوان سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وكتبت عنه"[1] ، ذكره ابن حبّان في الثقات[2].

ــ عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة أخو إسرائيل كوفي نزل الشام مرابطاً، ثقة مأمون، من الثامنة مات سنة سبع وثمانين وقيل سنة إحدى وتسعين ع[3].

ــ الفضل بن دكين الكوفي واسم دكين عمرو بن حماد بن زهير التيمي مولاهم الأحول أبو نعيم الملائي بضم الميم مشهور بكنيته، ثقة ثبت، من التاسعة مات سنة ثماني عشرة، وقيل: تسع عشرة وكان مولده سنة ثلاثين، وهو من كبار شيوخ البخاري ع[4].

ــ فطر بن خليفة المخزومي مولاهم أبو بكر الحناط بالمهمله والنون، صدوق رمي بالتشيع، من الخامسة مات بعد سنة خمسين ومائة خ4"[5].

" بل: ثقة، وثقه يحيى بن سعيد القطان، وناهيك به من متشدد ، وأحمد بن حنبل ، وابن معين ، والعجلي ، والنسائي ، وابن سعد ، وعبد الله بن داود ، وأبو زرعة الدمشقي ، والساجي ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، كان يحيى بن سعيد يرضاه ، ويحسن القول فيه ، ويحدث عنه . قلنا : وإنما تكلم فيه بعضهم ، مثل الدارقطني ، وأبي بكر بن عياش ، والجوزجاني ، بسبب المذاهب ، صرحوا بذلك . وقد روى له البخاري مقرونا بغيره "[6].

ــ فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي أو الأسلمي أبو يحيى المدني ويقال فليح لقب واسمه عبد الملك، صدوق كثير الخطأ، من السابعة مات سنة ثمان وستين ومائة ع[7].

" بل : ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد ، فقد ضعفه ابن معين ، وأبو حاتم وأبو داود ، والنسائي ، وأبو زرعة الرازي . ووثقه الدارقطني في رواية ، وقال في رواية أخرى : يختلفون فيه ، وليس به بأس .

وقد احتج البخاري بفليح في أحاديث ، وأكثر عنه في المناقب والرقاق ، ولعلّه انتقى من حديثه ، وروى له مسلم حديثا واحدا هو حديث الإفك ، وعندنا أنّ الأحاديث التي أخرجها الشيخان لفليح أحاديث حسنة ، وأمّا غيرها

---

1 تاريخ بغداد (5854).
2 الثقات (14621).
3 تقريب التهذيب (5341).
4 تقريب التهذيب (5401)، وانظر تهذيب الكمال 197/23.
5 تقريب التهذيب (5441).
6 تحرير التقريب (5441)، وانظر تهذيب الكمال 312/23.
7 تقريب التهذيب (5443).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فيُعتبر بها حسب ، قال ابن عدي : " ولفليح أحاديث صالحة يروي عن نافع ، عن ابن عمر نسخة ، ويروي عن هلال ابن علي ، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة ، عن أبي هريرة ، ويروي عن سائر الشيوخ من أهل المدينة مثل أبي النضر وغيره أحاديث مستقيمة وغرائب ، وقد اعتمده البخاري في صحاحه ، وروى عنه الكثير ... وهو عندي لا بأس به "[1].

ـــ **القاسم بن مبرور الأيلي بالفتح وسكون التحتانية**، صدوق فقيه أثنى عليه مالك، من كبار السابعة مات سنة ثمان أو تسع وخمسين ومائة د س[2].

ـــ **القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي**، ثقة أحد الفقهاء بالمدينة قال أيوب ما رأيت أفضل منه، من كبار الثالثة مات سنة ست ومائة على الصحيح ع[3].

ـــ **القاسم بن معن بفتح الميم وسكون المهملة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود المسعودي الكوفي أبو عبد الله القاضي**، ثقة فاضل، من السابعة مات سنة خمس وسبعين د س.[4]

ـــ **قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السوائي بضم المهملة وتخفيف الواو والمد أبو عامر الكوفي، صدوق ربما خالف، من التاسعة مات سنة خمس عشرة على الصحيح ع**[5].

" بل ثقة، وثقه الأئمة: أحمد ، وابن معين ، وابن سعد، والعجلي، وقد تكلم بعضهم في حديثه عن سفيان مثل ابن معين، وأحمد، لكن أبا حاتم قال:" لم ار أحدا من المحدثين يأتى بالحديث على لفظ واحد لا يغيره سوى قبيصة بن عقبة وعلى بن الجعد وأبى نعيم في الثوري... الخ".

وقال الفضل بن سهل الأعرج: كان قبيصة يحدث بحديث الثوري على الولاء درسا درسا حفظا، ولا أدل على صحة روايته عن سفيان أنّ البخاري ومسلم رويا له من حديثه عن سفيان.وقال النسائي : ليس به بأس، وقال في موضع آخر : كثير الخطأ"، وذكره ابن حبان في "الثقات""[6].

---

1 تحرير التقريب (5443)، وانظر تهذيب الكمال

2 تقريب التهذيب (5488)، وانظر تهذيب الكمال 426/23.

3 تقريب التهذيب (5489)، وانظر تهذيب الكمال 427/23.

4 تقريب التهذيب (5497)، وانظر تهذيب الكمال 449/23.

5 تقريب التهذيب (5513).

6 تحرير التقريب (5513)، وانظر تهذيب الكمال 481/23.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي أبو الخطاب البصري، ثقة ثبت يقال ولد أكمه، وهو رأس الطبقة الرابعة مات سنة بضع عشرة ع[1].

" لم يتعرض المصنف هنا لتدليسه ، وقال في " مقدمة الفتح " : ربما دلس ، وذكره في " طبقات المدلسين " في الطبقة الثالثة ، وهي التي لا يقبل حديث أصحابها إلا إذا صرحوا بالسماع ، وقال : مشهور بالتدليس ، وعدّه الذهبي من المدّلسين في منظومته فيهم ، وفي " التهذيب " عدد غير قليل ذكر الأئمّة أنّه لم يسمع منهم ، وقال العلائي : أحد المشهورين بالتدليس "[2] .

ـــ قتيبة بن سعيد بن جميل بفتح الجيم بن طريف الثقفي أبو رجاء البغلاني بفتح الموحدة وسكون المعجمة، يقال: اسمه يحيى، وقيل: علي. ثقة ثبت، من العاشرة مات سنة أربعين عن تسعين سنة ع[3].

ـــ كثير بن خنيس الليثي، روى عن أنس بن مالك وعمرة بنت عبد الرحمن، روى عنه الأسود بن العلاء ومحمد بن عمرو بن علقمة وجعفر بن ربيعة، سمعت أبي يقول ذلك، قال أبو محمد كان البخاري جعل هذا الاسم اسمين فسمعت أبي يقول هما واحد وسألته عنه،

فقال هو مديني مستقيم الحديث لا بأس بحديثه.4

ـــ الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي أبو الحارث المصري، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور، من السابعة مات في شعبان سنة خمس وسبعين ع5.

ـــ مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي أبو عبد الله المدني الفقيه إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين، حتى قال البخاري أصح الأسانيد كلها مالك عن نافع عن بن عمر ، من السابعة مات سنة تسع وسبعين وكان مولده سنة ثلاث وتسعين وقال الواقدي بلغ تسعين سنة ع[6].

ـــ مالك بن أوس بن الحدثان بفتح المهملتين والمثلثة النصري بالنون أبو سعيد المدني،له رؤية وروى عن عمر، مات سنة اثنتين وتسعين وقيل سنة إحدى ع[1].

---

1 تقريب التهذيب (5518).
2 تحرير التقريب (5518)، وانظر تهذيب الكمال 498/23.
3 تقريب التهذيب (5522)، وانظر تهذيب الكمال 523/23.
4 الجرح والتعديل 150/7/ (839).
5 تقريب التهذيب (5684)، وانظر تهذيب الكمال 532/12.
6 تقريب التهذيب (6425)، وانظر تهذيب الكمال 91/27.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ **محاضر بضاد معجمة بن المورع بضم الميم وفتح الواو وتشديد الراء المكسورة بعدها مهملة الكوفي،** صدوق له أوهام، من التاسعة مات سنة ست ومائتين خت م د س2

" بل صدوق ، حسن الحديث ، وإنما أنزل إلى هذه المرتبة بسبب غفلة كانت فيه ، وأما هو ، فثقة في نفسه ، وثقه ابن سعد ، وابن قانع ، ومسلمة بن قاسم الأندلسي ، وقال أبو زرعة : صدوق ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : ليس بالمتين يكتب حديثه ، وقال ابن عدي : قد روى عن الأعمش أحاديث صالحة مستقيمة، و لم أر في أحاديثه حديثا منكرا فأذكره ، إذا روى عنه ثقة ، وذكره ابن حبان في " الثقات "، وقال أحمد: كان مغفلا جدا. روى له مسلم حديثا واحدا متابعة "3 .

ـــ **محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي أبو عبد الله المدني،** ثقة له أفراد، من الرابعة مات سنة عشرين على الصحيح ع4.

قوله: " له أفراد " لا معنى لذكرها، وإنّما جاءت الأفراد من رواية بعض الضعفاء عنه ولا سيما ابنه، أمّا هو فثقة متقن، أطلق توثيقه: ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وابن خراش، وابن سعد، وابن المديني، ويعقوب بن سفيان، ويعقوب بن شيبة، وغيلرهم، وقال البخاري: صحيح الحديث، وقال ابن المديني: هو حسن الحديث، مستقيم الرواية، ثقة إذا روى عنه ثقة، رأيت على حديثه النور، وأمّا رواية أهل الكوفة، عن ابنه، عنه، فليس بشيء، ابنه ضعيف منكر الحديث. قلنا: على أنّ روايته عن كثير من الصحابة منقطعة، بل قال ابن محرز: قيل ليحيى بن معين: لقي أحداً من أصحاب النّبي صلّى الله عليه وسلم، فقال: لم أسمعه. وقد أشار علماء الجرح والتعديل أنّ روايته مرسلة (منقطعة) عن: أسامة بن زيد بن حارثة، وأسيد بن حضير، وجابر بن عبد الله، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وقيس بن عمرو الأنصاري، وأبي سعيد الخدري، وعائشة أم المؤمنين، رضي الله عنهم أجمعين."5

ـــ **محمد بن إبراهيم بن مسلم الخزاعي أبو أمية الطرسوسي بغدادي الأصل مشهور بكنيته،** صدوق صاحب حديث يهم، من الحادية عشرة مات سنة ثلاث وسبعين س6.

---

1 تقريب التهذيب (6426)، وانظر تهذيب الكمال 121/27.
2 تقريب التهذيب (6493).
3 تحرير التقريب (6493)، وانظر تهذيب الكمال 258/27.
4 تقريب التهذيب (5691).
5 تحرير التقريب (5691)، وانظر تهذيب الكمال 301/24.
6 تقريب التهذيب (5700).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" بل : صدوق ، حسن الحديث ، وهو أقرب إلى التوثيق ، فقد وثقه أبو داود، وكتب عنه أبو حاتم ، وروى عنه بطرسوس ، وقال أبو بكر الخلال : رفيع القدر جدا، كان إماما في الحديث ، مقدما في زمانه ، وقال أبو يونس : كان من أهل الرحلة فهما بالحديث ، وكان حسن الحديث . ووثقه ابن حبان ومسلمة بن قاسم مع إنكارهما لبعض أحاديث توهم في أسانيدها . وقال الحاكم وحده : صدوق ، كثير الوهم . وأين يقع الحاكم تجاه من ذكرنا ، وهو كثير الأوهام في " مستدركه"[1].

ـــ **محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني أبو عبد الملك القاضي،** ثقة، من السادسة مات سنة اثنتين وثلاثين ع[2].

ـــ **محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب المطلبي أبو عبد الله الشافعي المكي**، نزيل مصر رأس الطبقة التاسعة وهو المجدد لأمر الدين على رأس المائتين مات سنة أربع ومائتين وله أربع وخمسون سنة خت4 [3].

ـــ **محمد بن إسحاق بن يسار أبو بكر المطلبي مولاهم المدني** نزيل العراق، إمام المغازي صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر، من صغار الخامسة مات سنة خمسين ومائة، ويقال: بعدها خت 4 [4].

" بل: ثقة مدلس ، فقد وثقه ابن معين ، وأحمد بن حنبل ، وسفيان بن عيينة ، وعلي بن المديني ، وغيرهم ، واثنى عليه الجم الغفير من العلماء ، منهم شيخه الزهري ، وعاصم بن عمر بن قتادة .

وإنما تكلم فيه بعض من تكلم بسبب العقائد ، أو مايجري بين الأقران، كما هو في كلام مالك ـــ رحمه الله ـــ فيه ، وكلامه هو في مالك ، فهذا مما لاينبغي الالتفات إليه ، ويكفي قول سفيان بن عيينة فيه : جالست ابن إسحاق منذ بضع وسبعين سنة ، وما يتهمه أحد من أهل المدينة ولا يقول فيه شيئا . وقد دافع عنه الخطيب دفاعا مجيدا ، وقال : وقد أمسك عن الاحتجاج بروايات ابن إسحاق غير واحد من العلماء لأسباب ، منها : أنه كان يتشيع ، وينسب إلى القدر ، ويدلس في حديثه ، فاما الصدق فليس بمدفوع عنه .

---

[1] تحرير التقريب (5700). وانظر تهذيب الكمال 327/24.
[2] تقريب التهذيب (5763)، وانظر تهذيب الكمال 539/24.
[3] تقريب التهذيب (5717)، وانظر تهذيب الكمال 355/24.
[4] تقريب التهذيب (5725).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قلنا : أما التشيع والقدر ، فلا يؤثر في عدالته ، وأما التدليس فيؤثر ، فما رواه بالعنعنة ضعيف ، وما صرح فيه بالتحديث فقوي "[1] .

ـــ **محمد بن جعفر الهذلي البصري المعروف بغندر**، ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة، من التاسعة مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين ع[2].

ـــ **محمد بن خازم بمعجمتين أبو معاوية الضرير الكوفي عمي وهو صغير**، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره، من كبار التاسعة مات سنة خمس وتسعين وله اثنتان وثمانون سنة وقد رمي بالإرجاء ع[3].

ـــ **محمد بن راشد المكحولي الخزاعي الدمشقي نزيل البصرة**، صدوق يهم ورمي بالقدر، من السابعة مات بعد الستين[4] 4.

" بل : ثقة، وثقه أحمد، فقال : ثقة ثقة، وابن معين، وعبد الله بن المبارك، والنسائي، وعبد الرحمن بن صالح، وقال الذهبي في " الكاشف " : وثقه أحمد وجماعة . وقال دحيم : مستقيم الحديث ، وقال أبو حاتم : كان صدوقا حسن الحديث . وإنما ضعفه بعضهم بسبب ما رمي به من البدع ، فقالوا : قدري ، وقالوا : معتزلي ، وقالوا : شيعي ، وقالوا : كان يرى الخروج على الأئمة، وهي علل غير قادحة في صدقه ووثاقته ، بل قال الجوزجاني : كان مشتملا على غير بدعة ، وكان فيما سمعت متحريا للصدق في حديثه ، وقال الساجي : صدوق، إنما تكلموا فيه لموضع القدر لا غير "[5] .

ـــ **محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي أبو جعفر العلاف الكوفي ثم المصيصي لقبه لوين بالتصغير**، ثقة، من العاشرة مات سنة خمس أو ست وأربعين وقد جاز المائة د س[6].

ـــ **محمد بن سهل بن عسكر التميمي مولاهم أبو بكر البخاري نزيل بغداد**، ثقة، من الحادية عشرة مات سنة إحدى وخمسين م ت س[7].

---

[1] تحرير التقريب (5725). وانظر تهذيب الكمال 405/24.
2 تقريب التهذيب (5787)، وانظر تهذيب الكمال 5/25.
3 تقريب التهذيب (5841)، وانظر تهذيب الكمال 123/25.
4 تقريب التهذيب (5875).
5 تحرير التقريب (5875)، وانظر تهذيب الكمال 186/25.
6 تقريب التهذيب (5925)، وانظر تهذيب الكمال 297/25.
7 تقريب التهذيب (5937)، وانظر تهذيب الكمال 325/25.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ **محمد بن الصباح بن سفيان الجرجرائي بجيمين مفتوحتين بينهما راء ساكنة ثم راء خفيفة أبو جعفر التاجر،**

صدوق، من العاشرة مات سنة أربعين د ق[1]

" بل ثقة ، وثقه أبو زرعة الرازي ، ومطين ، ومحمد بن عبد الله بن سليمان ، وقال ابن معين : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في " الثقات " ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث "[2] .

ـــ **محمد بن الصلت البصري، أبو يعلي التوزي بفتح المثناة وتشديد الواو بعدها زاي** ، صدوق يهم، من العاشرة، مات سنة ثمان وعشرين خ س[3].

" بل: ثقة، فقد روى عنه جمع من الثقات، منهم: البخاري في " الصحيح "، وأبو حاتم، وقال: صدوق، كان يملي علينا من حفظه التفسير وغيره، وربما وهم، ووثّقه الدارقطني، وذكره ابن حبّان في " الثقات "، وكل ثقة " ربما " يهم، فهي لفظة تستعمل للقلة. أمّا قول ابن حزم: إنّه مجهول. فلا يسوى سماعه "[4].

ـــ **محمد بن عباد بن الزبرقان المكي نزيل بغداد،** صدوق يهم، من العاشرة مات سنة أربع وثلاثين خ م ت س ق[5].

" بل: صدوق حسن الحديث، أخطأ في حديث، ووهم في آخر،

وقد روى عنه الشيخان في " صحيحيهما " فرضياه، وقال أحمد: حديثه حديث أهل الصدق، وقال ابن معين وصالح جزرة: لا بأس به، ووثّقه ابن قانع، وذكره ابن حبان في " الثقات " "[6].

ـــ **محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان العامري عامر قريش المدني،** ثقة، من الثالثة ع[7].

– **محمد بن عبد الرحمن بن حارثة الأنصاري أبو الرجال بكسر الراء وتخفيف الجيم مشهور بهذه الكنية وهي لقبه وكنيته في الأصل أبو عبد الرحمن،** ثقة، من الخامسة م س ق[8].

ـــ **محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصاري وأبوه هو بن عبد الله ويقال محمد بن عبد الرحمن بن سعد فينسب أبوه إلى جد أبيه،** ثقة، من السادسة مات سنة أربع وعشرين ع[1].

---

1 تقريب التهذيب (5965).
2 تحرير التقريب (5965)، وانظر تهذيب الكمال 384/23.
3 تقريب التهذيب (5971).
4 تحرير التقريب (5971). وانظر تهذيب الكمال 400/25.
5 تقريب التهذيب (5993).
6 تحرير التقريب (5993)، وانظر تهذيب الكمال 435/25.
7 تقريب التهذيب (6078)، وانظر تهذيب الكمال 596/25.
8 تقيب التهذيب (6070)، وانظر تهذيب الكمال 602/25.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ **محمد بن عبد الله بن أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر التيمي المدني**،مقبول، من السابعة خ د ت س[2]

بل صدوق حسن الحديث ، فقد روى عنه جمع، وذكره ابن حبّان في " الثقات "، وأخرج له البخاري في " الصحيح " ، ولا نعلم فيه جرحاً[3].

ـــ **محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي أبو أحمد الزبيري الكوفي**، ثقة ثبت إلا أنه قد يخطىء في حديث الثوري، من التاسعة مات سنة ثلاث ومائتين ع[4].

" قوله : "إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري " أخذه من قول أحمد الذي تفرد به حنبل بن إسحاق عنه :" كان كثير الخطأ في حديث سفيان"، وهو قول فيه نظر لأمرين ، الأول : أن أبا بكر بن اعين قال:سمعت أحمد بن حنبل ،وسألته عن أصحاب سفيان ، قلت له : الزبيري ومعاوية بن هشام أيهما أحب إليك ؟ قال : الزبيري ، قلت زيد بن الحباب أو الزبيري ؟ قال : الزبيري . والثاني : أن الشيخين أخرجا له من روايته عن سفيان .[5]

ـــ **محمد بن عبد الله بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري المدني بن أخي الزهري**، صدوق له أوهام، من السابعة مات سنة اثنتين وخمسين وقيل بعدها ع[6].

" بل : صدوق حسن الحديث، فقد وثقه أبو داود، وقال أحمد : لا بأس به ، وفي رواية : صالح الحديث، وقال ابن عدي : لم أر بحديثه بأسا . واحتج به البخاري ومسلم في " صحيحيهما " . واختلف فيه قول ابن معين ، فضعفه مرة ، وقال مرة : ليس بذاك القوي ، وقال مرة أخرى : صالح ، وقال مرة : أمثل من ابن أبي أويس .

وقد لينه أبو حاتم ، فقال : ليس بقوي، يكتب حديثه، وقال النسائي : ليس بذاك القوي ، وضعفه ابن حبان والدارقطني والعقيلي . وقد بيّن محمد بن يحيى الذهلي أنه أخطأ في ثلاثة أحاديث عن عمه الزهري ساقها العقيلي في ضعفائه، والظاهر أنّ من ضعّفه إنّما ضعّفه بسببها ، فقد قال الساجي : صدوق تفرد عن عمّه بأحاديث لم يُتابع عليها ـــ ثمّ ساق الأحاديث الثّلاثة ـــ ، وقال الذهبي : صدوق صالح الحديث، وقد انفرد عن عمّه بثلاثة أحاديث .

---

[1] تقريب التهذيب (6074)، وانظر تهذيب الكمال 609/25.

[2] تقريب التهذيب (6047).

[3] تحرير التقريب (6047). وانظر تهذيب الكمال 549/25.

[4] تقريب التهذيب (6017).

[5] تحرير التقريب (6017)، وانظر تهذيب الكمال 476/5.

6 تقريب التهذيب (6049).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد أخرج له الشيخان في " صحيحيهما " من روايته عن عمّه الزهري ، فلو لم يكن حسن الحديث عندهما لما أخرجا له من هذا الطريق "[1] .

ـــ **محمد بن عثمان بن كرامة بفتح الكاف وتخفيف الراء الكوفي**، ثقة، من الحادية عشرة مات سنة ست وخمسين خ د ت ق[2].

ـــ **محمد بن عجلان المدني**، صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، من الخامسة مات سنة ثمان وأربعين خت م4 [3].

ـــ **محمد بن عمارة بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني**، صدوق يخطىء، من السابعة تقريب4 4."

" بل صدوق حسن الحديث ، وقوله يخطئ لا ندري من أين أتى بها ، فهذا الشيخ وثّقه ابن معين ، وقال أبو حاتم صالح ، ليس بذاك القوي، وذكره ابن حبان في " الثقات " "[5].

ـــ **محمد بن عمرو اليافعي بتحتانية الرعيني**، صدوق له أوهام، من التاسعة، م س[6].

" بل: ضعيف يعتبر به،فقد تفرد ابن وهب بالرواية عنه ،وذكره ابن حبان في الثقات ،وقال ابن يونس :حدث بغرائب،وقال ابن عدي:في حديثه مناكير، وقال ابن معين :غيره أقوى منه،وقال ابن القطان: لم تثبت عدالته،وقال يعقوب بن سفيان: لا بأس به. روى له مسلم حديثا واحدا عن الكهان "[7].

ـــ **محمد بن فضيل بن غزوان بفتح المعجمة وسكون الزاي الضبي مولاهم أبو عبد الرحمن الكوفي**، صدوق عارف رمي بالتشيع، من التاسعة مات سنة خمس وتسعين ع[8].

" بل : ثقة ، فقد احتج به الشيخان في " صحيحيهما " ، ووثقه ابن معين، وابن سعد، والعجلي، ويعقوب بن سفيان، وقال ابن المديني : ثقة ، ثبت في الحديث، وقال الدارقطني : كان ثبتا في الحديث ، وقال أحمد : كان يتشيع ، وكان حسن الحديث، وقال أبو زرعة : صدوق من أهل العلم ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : شيخ .

---

1 تحرير التقريب (6049)، وانظر تهذيب الكمال 554/25.
2 تقريب التهذيب (6134)، وانظر تهذيب الكمال 91/26.
3 تقريب التهذيب (6136)، وانظر تهذيب الكمال 101/26.
4 تقريب التهذيب (6167).
5 تحرير التقريب (6167)، وانظر تهذيب الكمال 167/26.
6 تقريب التهذيب (6196).
7 تحرير التقريب (6196). وانظر تهذيب الكمال 226/26.
8 تحرير التقريب (6227).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومن تكلم فيه فإنما تكلم لأجل ما نسب إليه من التشيع ، وهي علة غير قادحة "[1] .

ـــ **محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري أبو بكر** الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة مات سنة خمس وعشرين وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين ع[2].

ـــ **محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني نزيل مكة ويقال إن أبا عمر كنية يحيى** ، صدوق صنف المسند وكان لازم بن عيينة لكن قال أبو حاتم كانت فيه غفلة، من العاشرة مات سنة ثلاث وأربعين م ت س ق[3]

" بل ثقة، وثّقه ابن معين، والدارقطني، وذكره ابن حبّان في " الثقات" ، واحتجّ به مسلم في " الصحيح "، وحثّ أحمد المحدّثين بالكتابة عنه، وقال أبو حاتم الرازي: كان رجلاً صالحاً، وكان به غفلة... وكان صدوقاً، ولقّبه الذهبي في " الكاشف" بالحافظ "[4].

ـــ **محمد بن يحيى بن حبان بفتح المهملة وتشديد الموحدة بن منقذ الأنصاري المدني** ، ثقة فقيه، من الرابعة مات سنة إحدى وعشرين وهو بن أربع وسبعين سنة ع[5].

ـــ **محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي النيسابوري**، ثقة حافظ جليل، من الحادية عشرة مات سنة ثمان وخمسين على الصحيح وله ست وثمانون سنة خ[6].

ـــ **محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي مولاهم الفريابي بكسر الفاء وسكون الراء بعدها تحتانية وبعد الألف موحدة** نزيل قيسارية من ساحل الشام، ثقة فاضل يقال أخطأ في شيء من حديث سفيان وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق، من التاسعة مات سنة اثنتي عشرة ع"[7].

ـــ **مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية أبو عبد الملك الأموي المدني** ولي الخلافة في آخر سنة أربع وستين ومات سنة خمس في رمضان وله ثلاث أو إحدى وستون سنة، لا تثبت له صحبة من الثانية خ4[8].

---

[1] تحرير التقريب (6227). وانظر تهذيب الكمال 293/26.
[2] تقريب التهذيب (6296)، وانظر تهذيب الكمال 419/26.
[3] تقريب التهذيب (6391).
[4] تحرير التقريب (6391). وانظر تهذيب الكمال 639/26. وانظر الكاشف (5215) 230/2.
[5] تقريب التهذيب (6381)، وانظر تهذيب الكمال 605/26.
[6] تقريب التهذيب (6387)، وانظر تهذيب الكمال 617/26.
[7] تقريب التهذيب (6415)، وانظر تهذيب الكمال 52/27.
[8] تقريب التهذيب (6567)، وانظر تهذيب الكمال 387/27.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ **مروان بن محمد بن حسان الأسدي الدمشقي الطاطري بمهملتين مفتوحتين**، ثقة، من التاسعة مات سنة عشر وله ثلاث وستون سنة م4 [1].

ـــ **مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزاري أبو عبد الله الكوفي نزيل مكة** ودمشق، ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ، من الثامنة مات سنة ثلاث وتسعين ع[2].

ـــ **المسيب بن واضح حمصي الأصل**، روى عن أبي إسحاق الفزاري وابن المبارك وعطاء بن مسلم ومخلد بن حسين والمعتمر بن سليمان والحجاج بن محمد، سمعت أبي يقول ذلك. قال أبو محمد: روى عنه أبي وأبو زرعة نا عبد الرحمن قال: سئل أبي عنه فقال صدوق كان يخطيء كثيرا فإذا قيل له لم يقبل.[3]

ـــ **مطرف بن عبد الله بن مطرف اليساري بالتحتانية والمهملة المفتوحتين أبو مصعب المدني** ، بن أخت مالك ثقة لم يصب بن عدي في تضعيفه، من كبار العاشرة مات سنة عشرين على الصحيح وله ثلاث وثمانون خ ت ق[4].

ـــ **معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري أبو المثنى البصري القاضي** ثقة متقن من كبار التاسعة مات سنة ست وتسعين ع[5].

ـــ **معاوية بن صالح بن حدير بالمهملة مصغر الحضرمي أبو عمرو وأبو عبد الرحمن الحمصي، قاضي الأندلس**، صدوق له أوهام من السابعة مات سنة ثمان وخمسين وقيل بعد السبعين ر 4. [6]

" بل : ثقة ، وثقه الأئمة أحمد بن حنبل ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وأبو زرعة الرازي ، والعجلي ، والنسائي ، وابن سعد ، والترمذي ، والبزار . واختلف فيه قول ابن معين ، فروي عنه أنه قال : ثقة ، وقال مرة أخرى : صالح ، وقال مرة : ليس برضى ، وقال مرة : كان يحيى بن سعيد لا يرضاه ، ويتبين من دراسة ترجمته أن يحيى بن سعيد وحده الذي ضعفه ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، حسن الحديث ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال الترمذي : " معاوية بن صالح ثقة عند أهل الحديث ، ولا نعلم أحدا تكلم فيه غير يحيى بن سعيد القطان ". وقال ابن عدي : " ولمعاوية بن صالح حديث صالح ، عند ابن وهب عنه كتاب ، وعند أبي صالح عنه كتاب ، وعند ابن مهدي ومعن عنه أحاديث

---

[1] تقريب التهذيب (6573)، وانظر تهذيب الكمال 398/27.

[2] تقريب التهذيب (6575)، وانظر تهذيب الكمال 403/27.

[3] الجرح والتعديل 294/8/ (1355).

[4] تقريب التهذيب (6707)، وانظر تهذيب الكمال 70/28.

[5] تقريب التهذيب (6740)، وانظر تهذيب الكمال 132/28.

6 تقريب التهذيب (6762).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عداد ، وحدث عنه الليث ، وبشر بن السري ، وثقات الناس ، وما أرى بحديثه بأسا ، وهو عندي صدوق إلا أنه يقع في حديثه أفرادات " ، ومعلوم أن يحيى بن سعيد من المتعنتين جداً "[1].

ـــ **معقل بن عبيد الله الجزري أبو عبد الله العبسي بالموحدة مولاهم،** صدوق يخطىء، من الثامنة مات سنة ست وستين م د س[2].

" بل : صدوق حسن الحديث ، فقد وثقه أحمد ، ويحيى بن معين في أكثر الروايات وأصحها عنه ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال في موضع آخر : صالح ، وقال في موضع ثالث : ليس بذاك القوي . وذكره ابن حبان في " الثقات " ، وقال : كان يخطئ ، و لم يفحش خطؤه فيستحق الترك . وقال ابن عدي : ومعقل هذا حسن الحديث ، و لم أجد في أحاديثه حديثا منكرا فأذكره إلا حسب ما وجدت في حديث غيره ممن يصدق في غلط حديث أو حديثين . وقال الذهبي : صدوق لا بأس به . فكل هذا يدل على أن خطأه قليل "[3].

ـــ **معمر بن راشد الأزدي مولاهم أبو عروة البصري نزيل اليمن** ، ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا وكذا فيما حدث به بالبصرة، من كبار السابعة مات سنة أربع وخمسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة ع[4].

" قوله : " إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا ، وكذا ما حدث به بالبصرة " فيه نظر ، فإن هذه أقوال أفراد ، فالأول انفرد به ابن معين ، وقد قال أحمد في حديثه عن ثابت : ما أحسن حديثه ، ثم قال : حماد بن سلمة أحب إلي ، ليس أحد في ثابت مثل حماد بن سلمة . فهذا من نوع التفضيل ، كما فضل هو على جميع أصحاب الزهري فيما عدا مالك ، فهذا لايعني أن رواية سفيان ويونس وعقيل عن الزهري مثلا فيها شيء.

أما القول الثاني وهو ما حدث به في البصرة ، فهو قول أبي حاتم الرازي ، حيث قال : " ما حدث معمر بالبصرة ففيه أغاليط ، وهو صالح الحديث "، فهذا لايعني ان ما حدث بالبصرة فيه ضعف او شيء منه ، لكن وقع له غلط قليل في سعة ما روى ، وإلى مثل هذا أشار الذهبي في " الميزان " حينما قال ك " أحد الأعلام الثقات ، له أوهام معروفة ، احتملت له في سعة ما أتقن ". فهذه العبارة التي أشار إليها المصنف لو لم يذكرها لكان أحسن ، فإن كل ثقة متقن له

---

1 تحرير التقريب (6762). وانظر تهذيب الكمال 186/28.

2 تقريب التهذيب (6797).

3 تحرير التقريب (6797)، وانظر تهذيب الكمال 274/28.

4 تقريب التهذيب (6809).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اوهام ، وإنما العبرة بقلة أوهامه أو كثرتها ، ولا شك أن معمرا قليل الأوهام جدا في سعة ما روى ، ولذلك أطلق الأئمة توثيقه ، وهو أحد جبال العلم المصطفوي "[1].

ـــ **معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي مولاهم أبو يحيى المدني القزاز**، ثقة ثبت قال أبو حاتم هو أثبت أصحاب مالك، من كبار العاشرة مات سنة ثمان وتسعين ومائة ع[2].

ـــ **موسى بن إسماعيل المنقري بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف أبو سلمة التبوذكي بفتح المثناة وضم الموحدة وسكون الواو وفتح المعجمة مشهور بكنيته وباسمه**، ثقة ثبت، من صغار التاسعة ولا التفات إلى قول ابن خراش تكلم الناس فيه مات سنة ثلاث وعشرين ع[3].

ـــ **موسى بن طارق اليماني أبو قرة بضم القاف الزبيدي بفتح الزاي القاضي**ثقة يغرب من التاسعة س[4].

" قوله: يغرب ، مما تفرد به ابن حبان* ، وأخذها منه المصنف، ولا معنى لذكرها "[5].

ـــ **هشام بن عمار بن نصير بنون مصغر السلمي الدمشقي الخطيب**، صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح، من كبار العاشرة وقد سمع من معروف الخياط لكن معروف ليس بثقة مات سنة خمس وأربعين على الصحيح وله اثنتان وتسعون سنة خ4[6].

ـــ **هشام بن يحيى الغساني، ذكره ابن حبان في الثقات[7] ، وقال أبوحاتم الرازي: صالح الحديث)[8].**

ـــ **هشيم بالتصغير بن بشير بوزن عظيم بن القاسم بن دينار السلمي أبو معاوية بن أبي خازم بمعجمتين الواسطي**، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي، من السابعة مات سنة ثلاث وثمانين وقد قارب الثمانين ع[9]

" أرسل هشيم عن: بيان، والحسن بن عبيد الله، وعراك بن مالك، وخليد بن جعفر، وزاذان الواسطي والد منصور بن زاذان، وزياد أبي عمر، وضرار بن مرة الشيباني، وعاصم بن كليب، وعلي بن زيد بن جدعان، والقاسم بن أبي أيوب،

---

[1] تحرير التقريب (6809). وانظر تهذيب الكمال 303/28.
[2] تقريب التهذيب (6820)، وانظر تهذيب الكمال 336/28.
[3] تقريب التهذيب (6943)، وانظر تهذيب الكمال 21/29.
[4] تقريب التهذيب (6977).
[5] تحرير التقريب (6977)، وانظر تهذيب الكمال 80/29.
6 تقريب التهذيب (7303).
7 الثقات: الترجمة،(16171).
8 الجرح والتعديل: الترجمة، (270).
9 تقريب التهذيب (7312).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وليث أبي المشرفي، ومجالد بن سعيد، ومحمد بن جحادة، ومغيرة بن مقسم الضبي، وموسى الجهني، ويزيد بن أبي زياد، وأبي خلدة، فروايته عن كل هؤلاء منقطعة.وهذا الإرسال هو الذي سماه بعضهم تدليسا"[1] .

ـــ **همام بن يحيى بن دينار العوذي بفتح المهملة وسكون الواو وكسر المعجمة أبو عبد الله أو أبو بكر البصري،** ثقة ربما وهم، من السابعة مات سنة أربع أو خمس وستين ع2.

" قوله : " ربما وهم " لو لم يذكرها ، لكان أحسن ، فإن كل ثقة " ربما " يهم ، وقد أطلق الأئمة توثيقه "3 .

ـــ **وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي بضم الراء وهمزة ثم مهملة أبو سفيان الكوفي،** ثقة حافظ عابد، من كبار التاسعة مات في آخر سنة ست وأول سنة سبع وتسعين وله سبعون سنة ع[4].

ـــ **الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس السكوني أبو همام بن أبي بدر الكوفي نزيل بغداد،** ثقة، من العاشرة مات سنة ثلاث وأربعين على الصحيح م د ت ق5.

ـــ **يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم أبو نصر اليمامي،** ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل، من الخامسة مات سنة اثنتين وثلاثين وقيل قبل ذلك ع6.

" أرسل عن : أنس بن مالك ، وجابر بن عبد الله الأنصاري ، والحكم بن مينا ، وعروة بن الزبير ، وأبي أمامة الباهلي ، وأبي سلام الحبشي ، فروايته عن الصحابة منقطعة ، ولعل هذا هو مرادهم بالتدليس "7 .

ـــ **يحيى بن أيوب الغافقي بمعجمة ثم فاء وقاف أبو العباس المصري،** صدوق ربما أخطأ، من السابعة مات سنة ثمان وستين ع[8].

" بل : هو صدوق كما قال البخاري ، وقد وثقه ابن معين ، ويعقوب بن سفيان ، وإبراهيم الحربي ، والدارقطني ، وقال أبو داود : صال ، وقال أحمد بن صالح المصري : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في " الثقات " ، وقال ابن عدي :"وهو من فقهاء مصر ومن علمائهم ،ولا أرى في حديثه إذا روى عنه ثقة أو يروي هو عن ثقة حديثا منكرا

---

1 تحرير التقريب (7312). وانظر تهذيب الكمال 272/30.
2 تقريب التهذيب (7319).
3 تحرير التقريب (7319)، وانظر تهذيب الكمال 302/30.
4 تقريب التهذيب (7414)، وانظر تهذيب الكمال 462/30.
5 تقريب التهذيب (7428)، وانظر تهذيب الكمال 22/31.
6 تقريب التهذيب (7632).
7 تحرير التقريب (7632)، وانظر تهذيب الكمال 504/31.
8 تقريب التهذيب (7511).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فأذكره ، وهو عندي صدوق لا بأس به . واختلف فيه قول النسائي ، فقال مرة : ليس به بأس ، وقال مرة : ليس بالقوي . وضعفه أبو زرعة ، وابن سعد ، والعقيلي . وقال أحمد : كان سيء الحفظ، وقال أبو حاتم : محله الصدق ، يكتب حديثه ، ولا يحتج به . وقد استشهد به البخاري في عدة أحاديث من روايته عن حميد الطويل ما له عنده غيرها سوى حدسثه عن يزيد بن أبي حبيب في صفة الصلاة بمتابعة الليث وغيره ، واحتج به مسلم في الصحيح "[1].

ـــ **يحيى بن حسان التنيسي بكسر المثناة والنون الثقيلة وسكون التحتانية ثم مهملة أصله من البصرة،** ثقة من التاسعة مات سنة ثمان ومائتين وله أربع وستون خ م د ت س[2].

ـــ **يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي أبو عبد الرحمن الدمشقي القاضي،** ثقة رمي بالقدر، من الثامنة مات سنة ثلاث وثمانين على الصحيح وله ثمانون سنة ع[3].

ـــ **يحيى بن درست بضمتين وسكون المهملة بن زياد البصري،** ثقة، من العاشرة ت س ق4.

ـــ **يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمداني بسكون الميم أبو سعيد الكوفي،** ثقة متقن، من كبار التاسعة مات سنة ثلاث أو أربع وثمانين ومائة وله ثلاث وستون سنة ع[5].

ـــ **يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي أبو أيوب الكوفي نزيل بغداد لقبه الجمل،** صدوق يغرب، من كبار التاسعة مات سنة أربع وتسعين وله ثمانون سنة ع[6].

ـــ **يحيى بن سعيد بن فروخ بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وسكون الواو ثم معجمة التميمي أبو سعيد القطان البصري،** ثقة متقن حافظ إمام قدوة، من كبار التاسعة مات سنة ثمان وتسعين وله ثمان وسبعون ع[7].

ـــ **يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني أبو سعيد القاضي،** ثقة ثبت، من الخامسة مات سنة أربع وأربعين أو بعدها ع[8].

---

1 تحرير التقريب (7511)، وانظر تهذيب الكمال 233/31.
2 تقريب التهذيب (7529)، وانظر تهذيب الكمال 266/31.
3 تقريب التهذيب (7536)، وانظر تهذيب الكمال 278/31.
4 تقريب التهذيب (7542)، وانظر تهذيب الكمال 296/31.
5 تقريب التهذيب (7548)، وانظر تهذيب الكمال 305/31.
6 تقريب التهذيب (7554).
7 تقريب التهذيب (7557)، وانظر تهذيب الكمال 329/31.
8 تقريب التهذيب (7559)، وانظر تهذيب الكمال 346/31.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" بل : ثقة ، وثقه ابن معين ، وابن عمار الموصلي ، وابن سعد ، ويعقوب بن سفيان ، وأبو داود والدارقطني ، وذكره ابن شاهين وابن حبان في " الثقات " وقال النسائي وأحمد : ليس به بأس ، زاد أحمد : عنده عن الأعمش غرائب. وذكره العقيلي في " الضعفاء " ، واستنكر له حديثا واحدا عن الأعمش ،

وهذا الشيخ كان كثير الحديث كما ذكر ابن سعد . فكان ماذا ؟"[1].

ـــ **يحيى بن صالح الوحاظي بضم الواو وتخفيف المهملة ثم معجمة الحمصي،** صدوق من أهل الرأي من صغار التاسعة مات سنة اثنتين وعشرين وقد جاز التسعين خ م د ت ق.[2]

" بل : ثقة ، وثقه البخاري ، وابن معين ، وابن عدي ، وأبو اليمان ، والذهبي ، وروى عنه أبو حاتم، وقال : صدوق ـــ وهو التعبير الذي يستعمله لشيوخه الثقات ـــ، وذكره ابن حبان في " الثقات ". وتكلم فيه أحمد والعقيلي وأبو أحمد الحاكم بسبب الرأي، وهو تضعيف لا يعتد به "[3].

ـــ **يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي مولاهم المصري وقد ينسب إلى جده** ، ثقة في الليث وتكلموا في سماعه من مالك من كبار العاشرة مات سنة إحدى وثلاثين وله سبع وسبعون خ م ق[4]

" بل: ثقة مطلقاً، وثّقه غير واحد، وضعّفه النسائي وحده، وقال الذهبي: " كان غزير العلم، عارفاً بالحديث وأيّام الناس، بصيراً بالفتوى، صادقاً ديناً، وما أدري ما لاح للنسائي منه حتى ضعّفه... وهذا جرح مردود، فقد احتجّ به الشيخان، وما علمت له حديثاً منكراً حتى أورده، وقد قال أسلم بن عبد العزيز: حدثنا بقي بن مخلد أنّ يحيى بن بكير سمع الموطأ من مالك سبع عشرة مرة ".[5]

ـــ **يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد أو أسعد بن زرارة الأنصاري المدني،** ثقة، من الرابعة م د[6].

ـــ **يحيى بن يحيى بن بكر بن عبد الرحمن التميمي أبو زكريا النيسابوري،** ثقة ثبت إمام، من العاشرة مات سنة ست وعشرين على الصحيح خ م ت س[7].

---

[1] تحرير التقريب (7554)، وانظر تهذيب الكمال 318/31.
[2] تقريب التهذيب (7568).
[3] تحرير التقريب (7568). وانظر تهذيب الكمال 375/31.
[4] تقريب التهذيب (7580).
[5] تحرير التقريب (7580). وانظر تهذيب الكمال 401/31.
[6] تقريب التهذيب (7586)، وانظر تهذيب الكمال 413/31.
7 تقريب التهذيب (7668)، وانظر تهذيب الكمال 31/32.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ **يحيى بن يحيى بن قيس بن حارثة الغساني أبو عثمان** الشامي، ثقة، من السادسة مات سنة ثلاث وثلاثين على الصحيح د[1].

ـــ **يحيى بن يحيى بن كثير الليثي مولاهم القرطبي أبو محمد** ، صدوق فقيه قليل الحديث وله أوهام، من العاشرة مات سنة أربع وثلاثين على الصحيح تمييز[2].

ـــ **يزيد بن عبد العزيز بن سياه بكسر المهملة بعدها تحتانية ساكنة الأسدي الحماني بكسر المهملة وتشديد الميم أبو عبد الله الكوفي**، ثقة، من السابعة خ م د س[3].

ـــ **يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي أبو عبد الله المدني**، ثقة مكثر، من الخامسة مات سنة تسع وثلاثين ع[4].

ـــ **يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم أبو خالد الواسطي**، ثقة متقن عابد، من التاسعة مات سنة ست ومائتين وقد قارب التسعين ع[5].

ـــ **يعقوب بن إبراهيم، أبو يوسف القاضي**:

قال البخاري: تركوه[6].

سئل يحيى بن معين عن أبي يوسف القاضي فقال[7] لم يكن يعرف الحديث.

وقال ابن حبان: كان شيخاً متقناً[8].

ـــ **يعلى بن عبيد بن أبي أمية الكوفي أبو يوسف الطنافسي**، ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين، من كبار التاسعة مات سنة بضع ومائتين وله تسعون سنة ع[9].

" قوله إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين : لم يقل هذا غير ابن معين ، وفي رواية عنه توثيقه مطلقاً "[10].

---

1 تقريب التهذيب (7670)، وانظر تهذيب الكمال 37/32.

2 تقريب التهذيب (7669).

3 تقريب التهذيب (7749)، وانظر تهذيب الكمال 193/23.

4 تقريب التهذيب (7737)، وانظر تهذيب الكمال 169/32.

5 تقريب التهذيب (7789)، وانظر تهذيب الكمال 261/32.

6 التاريخ الكبير (3463). 397/8.

7 ضعفاء العقيلي (2071).

8 الثقات لابن حبان (11881).

9 تقريب التهذيب (7844).

10 تحرير التقريب (7844). وانظر تهذيب الكمال 389/32.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ **يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة الصدفي أبو موسى المصري**، ثقة، من صغار العاشرة مات سنة أربع وستين وله ست وتسعون سنة م س ق[1].

ـــ **يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي بفتح الهمزة وسكون التحتانية بعدها لام أبو يزيد مولى آل أبي سفيان**، ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلا وفي غير الزهري خطأ من كبار السابعة، مات سنة تسع وخمسين على الصحيح وقيل سنة ستين ع[2].

" بل : ثقة ، إمام في الزهري وغيره ، فقد أطلق الأئمة توثيقه ، واحتج به الجماعة، وهو في الطبقة العليا من أصحاب الزهري ، قال ابن معين : أثبت الناس في الزهري : مالك ، ومعمر ، ويونس ، وعقيل ، وشعيب بن أبي حمزة ، وابن عيينة ، وذكر أحمد في رواية أنه أكثر حديثاً عن الزهري من عقيل ، وعده ابن المبارك من أروى الناس عن الزهري ، على أنه على سعة روايته عن الزهري ، قد تأتي بعض أحاديث يخالف فيها فيها أقرانه ، فكان ماذا ؟ [3].

الكنى :

ـــ **إبراهيم بن عبد الملك البصري أبو إسماعيل القناد بالقاف والنون**، صدوق في حفظه شيء، من السابعة ت س[4].

" قوله : " في حفظه شيء " ليس عليه دليل ، فالرجل صدوق ، وإنما تكلم فيه العقيلي واتهمه بالوهم في الحديث عن قتادة خاصة . وأما ما نقل عن ابن البرقي ، عن ابن معين ، أنه قال : ضعيف ، فلم يثبت عنه ، إذ لم نقف على مثل هذا في جميع روايات أصحاب ابن معين النجب الذين رووا أقواله : عباس الدوري ، والدارمي ، وابن الجنيد ، وابن محرز ، وإسحاق بن منصور ، وابن طهمان ، وغيرهم . وحديثه الذي رواه عن يحيى بن أبي كثير محفوظ قد فتشناه فوجدناه مما توبع عليه... لذلك قال النسائي : لا بأس به . وذكره الإمام الذهبي في كتابه النافع : " من تكلم فيه وهو موثق " وذكر أنه ضعف بلا مستند "[5].

---

1 تقريب التهذيب (7907)، وانظر تهذيب الكمال 513/32.

2 تقريب التهذيب (7919).

3 تحرير التقريب (7919). وانظر تهذيب الكمال 553/35.

4 تقريب التهذيب (212).

5 تحرير التقريب (212)، وانظر تهذيب الكمال 140/2.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ **محمد بن إبراهيم بن مسلم الخزاعي أبو أمية الطرسوسي بغدادي الأصل مشهور بكنيته،** صدوق صاحب حديث يهم، من الحادية عشرة مات سنة ثلاث وسبعين س[1].

" بل : صدوق ، حسن الحديث ، وهو أقرب إلى التوثيق ، فقد وثقه أبو داود، وكتب عنه أبو حاتم ، وروى عنه بطرسوس ، وقال أبو بكر الخلال : رفيع القدر جدا، كان إماما في الحديث ، مقدما في زمانه ، وقال أبو يونس : كان من أهل الرحلة فهما بالحديث ، وكان حسن الحديث . ووثقه ابن حبان ومسلمة بن قاسم مع إنكارهما لبعض أحاديث توهم في أسانيدها . وقال الحاكم وحده : صدوق ، كثير الوهم . وأين يقع الحاكم تجاه من ذكرنا ، وهو كثير الأوهام في " مستدركه"[2] .

ـــ **أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري النجاري بالنون والجيم المدني القاضي اسمه وكنيته واحد، وقيل: إنه يكنى أبا محمد،** ثقة عابد، من الخامسة مات سنة عشرين ومائة وقيل غير ذلك ع[3].

ـــ **موسى بن مسعود النهدي بفتح النون أبو حذيفة البصري،** صدوق سيء الحفظ وكان يصحف، من صغار التاسعة،

مات سنة عشرين أو بعدها وقد جاز التسعين وحديثه عند البخاري في المتابعات خ د ت ق[4].

" بل: صدوق حسن الحديث ، وإنما نزل إلى هذه المرتبة بسبب سوء حفظ، وخطأ في حديثه ، على أنه روى حديثا كثيرا عن سفيان فوقع فيه ما يقع من خطأ ، وهو شيخ البخاري في الصحيح، وأبو حاتم الرازي، وقال عنه : صدوق معروف بالثوري ... وروى أبو حذيفة عن سفيان بضعة عشر ألف حديث، وفي بعضها شيء . وكان يحيى بن معين يحسن الرأي فيه ، ويفضله على بندار .

ووثقه ابن سعد ، والعجلي ، وابن حبان ، وقال الذهبي : " صدوق يهم " ، وقال في موضع آخر : صدوق يصحف ، وقد ضعفه الترمذي ، وبندار ، والفلاس ، وابن خزيمة ، وأبو أحمد الحاكم ، وابن قانع ، وأبو عبد الله الحاكم ، والساجي "[5] .

ـــ **محمد بن ميمون المروزي أبو حمزة السكري،** ثقة فاضل، من السابعة مات سنة سبع أو ثمان وستين ع[1].

---

1 تقريب التهذيب (5700).

[2] تحرير التقريب (5700). وانظر تهذيب الكمال 327/24.

[3] تقريب التهذيب (7988).

4 تقريب التهذيب (7010).

5 تحرير التقريب (7010)، وانظر تهذيب الكمال 145/29.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ **النعمان بن ثابت الكوفي أبو حنيفة** الإمام يقال أصلهم من فارس ويقال مولى بني تيم، فقيه مشهور، من السادسة مات سنة خمسين على الصحيح وله سبعون سنة ت س2.

ـــ **سليمان بن حيان الأزدي أبو خالد الأحمر الكوفي**، صدوق يخطىء، من الثامنة مات سنة تسعين أو قبلها وله بضع وسبعون ع[3].

" بل : صدوق حسن الحديث ، في أقل أحواله ، وهو قريب من الثقة ، وثقه وكيع ، وابن المديني ، وابو هشام الرفاعي ، وابن سعد ، والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن معين : صدوق ، وليس بحجة ، وقال مرة : ثقة ، وقال مرة : ليس به بأس . ويظهر من رواية الدوري عنه أنه غمزه بسبب حديث " إذا قرأ فأنصتوا " . وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : صدوق . وقال الذهبي : وكان موصوفا بالخير والدين . وكان سفيان يعيبه بخروجه مع إبراهيم بن عبد الله بن حسن ، وأما الحديث فلم يكن يطعن فيه . وقد خرج مع إبراهيم عدد من علماء الأمة الأعلام ، فكان ماذا ؟

أخرج له البخاري ثلاثة أحاديث فقط توبع عليها جميعا ، واحتج به مسلم "[4] .

ـــ **محمد بن عبد الرحمن بن حارثة الأنصاري أبو الرجال بكسر الراء وتخفيف الجيم مشهور بهذه الكنية وهي لقبه وكنيته في الأصل أبو عبد الرحمن**، ثقة، من الخامسة م س ق[5].

ـــ **عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري أبو سعيد مولى بني هاشم نزيل مكة،**

لقبه جردقة بفتح الجيم والدال بينهما راء ساكنة ثم قاف صدوق ربما أخطأ من التاسعة مات سنة سبع وتسعين خ صد س ق[6].

" بل : ثقة ، لا نعلم من أين جاء بعبارة : " صدوق ربما أخطأ "، فقد وثقه أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، والطبراني، وابن شاهين ، والدارقطني ، وقال أبو حاتم : كان أحمد بن حنبل يرضاه ، وما كان به بأس ، وأثنى عليه علي بن المديني ، ولا نعلم فيه جرحا معتبرا سوى قول ابن حبان : ربما خالف "[1].

---

[1] تقريب التهذيب (6348)، وانظر تهذيب الكمال 544/26.

2 تقريب التهذيب (7153). وانظر تهذيب الكمال 417/29.

[3] تقريب التهذيب (2547).

[4] تحرير التقريب (2547)، وانظر تهذيب الكمال 394/11.

[5] تقريب التهذيب (6070)، وانظر تهذيب الكمال 602/25.

6 تقريب التهذيب (3918).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ **أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، قيل: اسمه عبد الله، وقيل: إسماعيل.** ثقة مكثر، من الثالثه مات سنة أربع وتسعين أو أربع ومائة وكان مولده سنة بضع وعشرين ع[2].

ـــ **عبد ربه بن نافع الكناني الحناط بمهملة ونون نزيل المدائن أبو شهاب الأصغر**، صدوق يهم، من الثامنة مات سنة إحدى أو اثنتين وسبعين خ م د س ق[3].

" بل : ثقة ، أطلق توثيقه ابن معين، ويعقوب بن شيبة السدوسي، وابن سعد ، والعجلي، ويعقوب بن سفيان ، وابن شاهين، وابن نمير، والبزار، واحتج به البخاري ومسلم في " صحيحيهما " . وإنما تكلم يحيى بن سعيد القطان في حفظه، و لم يرض بذلك الإمام أحمد و لم يقر به. وقال النسائي : ليس بالقوي . وقال ابن عمار : إنما كان يطعن فيه من أجل النّبيذ أنه كان يشرب النّبيذ (وليس هو النّبيذ المعهود في زمننا وهو مذهب معروف لأهل الكوفة)"[4].

ـــ **موسى بن نافع الأسدي ويقال الهذلي أبو شهاب الحناط بمهملة ونون مشهور بكنيته البصري** وهو الأكبر، صدوق، من السادسة خ م س[5].

ـــ **محبوب بن موسى أبو صالح الأنطاكي الفراء** ، صدوق، من العاشرة لم يصح أن البخاري أخرج له مات سنة إحدى وثلاثين وله ثمانون د س[6].

ـــ **عبد الملك بن عمرو القيسي أبو عامر العقدي بفتح المهملة والقاف،** ثقة، من التاسعة مات سنة أربع أو خمس ومائتين ع[7].

ـــ **أبو عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى القرشي الأسدي،** مقبول، من الثالثة م د س ق[8].

" بل : صدوق حسن الحديث ، فقد روى عنه جمع ، وروى له مسلم في " الصحيح "[9].

---

1 تحرير التقريب (3918)، وانظر تهذيب الكمال 217/17.
2 تقريب التهذيب (8142)، وانظر تهذيب الكمال 370/33.
3 تقريب التهذيب (3790).
4 تحرير التقريب (3790). وانظر تهذيب الكمال 485/16.
5 تقريب التهذيب (7018)، وانظر تهذيب الكمال 158/29.
6 تقريب التهذيب (6495)، وانظر تهذيب الكمال 265/27.
7 تقريب التهذيب (4199)، وانظر تهذيب الكمال 364/18.
8 تقريب التهذيب (8230).
9 تحرير التقريب (8230)، وانظر تهذيب الكمال 58/34.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ **سلم بن قتيبة الشعيري بفتح المعجمة أبو قتيبة الخراساني نزيل البصرة،** صدوق من التاسعة، مات سنة مائتين أو بعدها خ4 .[1]

ـــ **أحمد بن أبي بكر بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف أبو مصعب الزهري المدني الفقيه،** صدوق عابه أبو خيثمة للفتوى بالرأي، من العاشرة مات سنة اثنتين وأربعين وقد نيف على التسعين ع[2]

" بل : ثقة ، فقد احتج به البخاري ، ومسلم في " صحيحيهما " ، ووثقه مسلمة بن قاسم الأندلسي، وابن حبان ، وقال الذهبي : ثقة حجة . وقال أبو حاتم و أبو زرعة الرازيان : صدوق على أن أبا حاتم قد روى عنه ، فهذا التعبير يريد به التوثيق . ولا نعلم فيه جرحا ، سوى قول أبي خيثمة لابنه : " لاتكتب عن أبي مصعب، واكتب عمن شئت " ؛ وهي عبارة استغربها الذهبي ، وذكر ابن حجر أنه يحتمل أن يكون مراد أبي خيثمة دخوله في القضاء ، أو إكثاره من الفتوى بالرأي ، وليس هذا بجرح يعتبر ".[3]

ـــ **محمد بن خازم بمعجمتين أبو معاوية الضرير الكوفي عمي وهو صغير،** ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره، من كبار التاسعة مات سنة خمس وتسعين وله اثنتان وثمانون سنة وقد رمي بالإرجاء ع[4].

ـــ **يونس بن يحيى بن نباتة الأموي أبو نباتة المدني** صدوق، من التاسعة مات سنة سبع ومائتين بخ ت س ق[5].

النساء :

ـــ **حبيبة بنت سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة الأنصارية النجارية،** صحابية، وهي التي اختلعت من ثابت بن قيس فتزوجها أبي بن كعب بعده د س[6].

– **حمنة بنت جحش الأسدية أخت زينب** ، كانت تحت مصعب بن عمير ثم طلحة، وكانت تستحاض ولها صحبة، وهي أم ولدي طلحة عمران ومحمد بخ د ت ق[7].

---

[1] تقريب التهذيب (2471).
[2] تقريب التهذيب (17).
[3] تحرير التقريب (17). وانظر تهذيب الكمال 278/1.
[4] تقريب التهذيب (5841)، وانظر تهذيب الكمال 123/25.
[5] تقريب التهذيب (7918)، وانظر تهذيب الكمال 549/23.
[6] تقريب التهذيب (8556)، وانظر تهذيب الكمال 147/35.
[7] تقريب التهذيب (8567)، وانظر تهذيب الكمال 157/35.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ **عائشة بنت أبي بكر الصديق**، أم المؤمنين أفقه النساء مطلقا، وأفضل أزواج النّبي صلّى الله عليه وسلّم إلا خديجة، ففيهما خلاف شهير ماتت سنة سبع وخمسين على الصحيح ع[1].

ـــ **فاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوام زوج هشام بن عروة** ثقة، من الثالثة ع[2].

ـــ **هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومية** أم سلمة أم المؤمنين، تزوجها النّبي صلّى الله عليه وسلّم بعد أبي سلمة سنة أربع، وقيل: ثلاث، وعاشت بعد ذلك ستين سنة ماتت سنة اثنتين وستين، وقيل: قبل ذلك والأول أصح ع[3].

ـــ **أم هشام بنت حارثة بن النعمان الأنصارية**، صحابية مشهورة، وهي أخت عمرة بنت عبد الرحمن لأمها، روت **عنها عمرة م د س ق**[4].

---

[1] تقريب التهذيب (8633)، وانظر تهذيب الكمال 227/35.

[2] تقريب التهذيب (8658)، وانظر تهذيب الكمال 265/35.

[3] تقريب التهذيب (8694)، وانظر تهذيب الكمال 317/35.

[4] تقريب التهذيب (8779)، وانظر تهذيب الكمال 390/35.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس المراجع والمصادر

ـــ القرآن الكريم .

ـــ الأصبحي مالك بن أنس (179هـــ)، الموطأ برواية أبي مصعب الزهري المدني، (242هـــ)، حققه وعلّق عليه الدكتور بشار عواد معروف ومحمود محمد خليل، مؤسسة الرسالة، بيروت 1992م.

= الموطأ رواية سويد بن سعيد الحدثاني، تحقيق عبد المجيد تركي، دار الغرب الإسلامي، بيروت 1995م.

= الموطأ رواية محمد بن الحسن الشيباني، بيروت 1975م.

= الموطأ رواية يحيى بن يحيى الليثي، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الثانية 1417هـــ ـــ 1997م.

ـــ الأصبهاني، الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الهراني (ت 430 هـــ)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، دار الكتب العلمية، بيروت ـــ لبنان ، الطبعة الأولى 1409ـــ 1988.

= المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية بيروت ـــ لبنان، الطبعة الأولى 1417 هـــ - 1996 م.

= مسند أبي حنيفة، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني، (430 هـــ)، تحقيق نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر، الرياض، الطبعة 1415هـــ

ـــ الألباني، محمد ناصر الدين، السلسلة الصحيحة، مكتبة المعارف – الرياض.

ـــ البخاري، الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي (256هـــ)، الأدب المفرد الجامع للآداب النبوية، تخريج و تعليق أبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الثانية، دار الصديق – بيروت، 1421 هـــ، 2000م.

= التاريخ الصغير، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، مكتبة دار التراث - حلب، القاهرة، الطبعة الأولى، 1397 – 1977.

= التاريخ الكبير، تحقيق: السيد هاشم الندوي، دار الفكر.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

= خلق أفعال العباد، محمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق : د. عبدالرحمن عميرة، دار المعارف السعودية – الرياض ، 1398 – 1978م.

= صحيح البخاري، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، تحقيق محمد زهير بن ناصر، دار طوق النجاة ، الطبعة الأولى 1422هـ .

ـ البزّار، أبو بكر أحمد بن عمرو (292 هـ)، مسند البزّار، تحقيق الدكتور محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القرآن، مكتبة العلوم والحكم، بيروت ـ المدينة، 1409هـ .

ـ بشّار عواد معروف، والشيخ شعيب الأرنؤوط، تحرير تقريب التهذيب، للحافظ أحمد بن حجر بن علي العسقلاني(ت 852هـ)، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى 1417هـ ـ 1997م.

= بشار عوّاد معروف وآخرون (تحقيق وضبط وترتيب)، المسند الجامع لأحاديث الكتب الستة ومؤلفات أصحابها الأخرى، وموطأ مالك، ومسانيد الحميدي، وأحمد بن حنبل، وعبد بن حميد، وسنن الدارمي، وصحيح ابن خزيمة، دار الجيل ـ بيروت، الطبعة الأولى 1413هـ ـ 1993م.

ـ البغوي، الإمام الحسين بن مسعود (ت 516هـ)، شرح السنة، تحقيق شعيب الأرناؤوط، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية 1403ـ 1983.

ـ البوصيري، شهاب الدين، مصباح الزجاجة، دار الجنان ـ بيروت.

ـ البيهقي، للإمام البيهقي أحمد بن الحسين (ت 458هـ)، دلائل النبوة، تحقيق : دكتور عبد المعطى قلعجى، دار الكتب العلمية، ودار الريان للتراث، الطبعة الأولى 1408 هـ / 1988 م.

= السنن الكبرى وفي ذيله الجوهر النقي ، مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند ببلدة حيدر آباد ، الطبعة: الأولى ـ 1344 هـ.

= شعب الإيمان، للإمام البيهقي، تحقيق محمد السيد زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى1410هـ

= معرفة السنن والآثار، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تعليق د. عبد المعطي أمين قلعجي، دار الوعي ، حلب ـ القاهرة.

ـ الترمذي، الإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت 279)، الجامع الكبير، حققه وخرّج أحاديث وعلّق عليه الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي ، الطبعة الأولى1996.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

= علل الترمذي الكبير، رتبه على كتاب الجامع أبو طالب القاضي، تحقيق محمود محمد خليل، والسيد صبحي السامرائي، الدار العثمانية بعمان، الطبعة الأولى 1428هـ ـ 2007م.

ـ الجرجاني ابن عدي (ت 365)، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: يحيى مختار عزاوي، دار الفكر بيروت، الطبعة الثالثة 1409ـ 1988.

ـ الحاكم، محمد بن عبدالله أبو عبدالله النيسابوري (ت405هـ)، المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى 1411 هـ ـ 1990م.

= معرفة علوم الحديث، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، تحقيق السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الثانية، 1397هـ - 1977م.

ـ الحميدي، عبدالله بن الزبير القرشي، (ت 219 هـ)، مسند الإمام أبي بكر، حقّق نصوصه وخرّج أحاديثه حسين سليم أسد، دار السقا ـ دمشق الطبعة الأولى 1996.

ـ الخرائطي، أبو بكر محمد بن جعفر بن سهل، مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها،تحقيق ودراسة عبد الله بن بجاش بن ثابت الحميري، مكتبة الرشيد، الطبعة الأولى 1427هـ ـ 2006م.

ـ الخطيب البغدادي، الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (463هـ)، تأريخ مدينة السلام وأخبار محدّثيها وذكر قُطّانها العلماء من غير أهلها ووارديها، حققه وضبط نصه وعلّق عليه الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت الطبعة الأولى 1422هـ ـ 2001م.

= الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، تحقيق د.محمود الطحان، الناشر: مكتبة المعارف الرياض،1403هـ.

= الكفاية في علم الرواية، تحقيق: أبو عبدالله السورقي، وإبراهيم حمدي المدني، المكتبة العلمية - المدينة المنورة.

ـ الدّارمي، الإمام عبد الله بن عبد الرحمن (ت 255 هـ)، سنن الدارمي، تحقيق فواز أحمد زمرلي، خالد السبع العلمي، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الأولى، 1407.

ـ الدَّارقطني، الإمام الحافظ أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي، رحمه الله (385هـ)، سنن الدارقطني، السيد عبد الله هاشم يماني المدني دار المعرفة، بيروت، 1386 – 1966.

= العلل الواردة في الأحاديث النبوية، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله السلفي، الطبعة الأولى 1405هـ ـ 1985م، دار طيبة بالرياض.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ الذهبي، للإمام أبي عبد الله شمس الدين أبو عبد الله، محمد بن أحمد الدّمشقي (ت748)، سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرناؤوط و آخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت .

= الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، وحاشيته للإمام أبي الوفاء إبراهيم بن محمد سبط ابن العجمي الحلبي، قابلهما بأصل مؤلفيهما وقدّم لهما محمّد عوامة، وخرّج نصوصهما أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن جدة، الطبعة الأولى 1413ـــ 1992.

= ميزان الاعتدال، للذهبي، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان

ـــ الرّازي ، الحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي ، (ت327هـــ)، الجرح والتعديل، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى ،1271 – 1952.

= العلل، تحقيق فريق من الباحثين بإشراف وعناية الدكتور سعد بن عبد الله الحميد، والدكتور خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الطبعة الأولى 1427ـــ 2006.

= المراسيل، بعناية شكر الله بن نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية1418هـــ ـــ 1998م.

ـــ الرازي، أبو زرعة، عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد، الضعفاء، وأجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي، تحقيق د. سعدي الهاشمي، الجامعه الاسلامية – المدينه المنورة، الطبعة الأولى ،1402هـــ - 1982 م.

ـــ الزرقاني، شرح محمد الزرقاني على موطأ مالك بن أنس، وبهامشه صحيح سنن المصطفى، جمع إمام المحدثين أبي داود بن الأشعث السجستاني ، طبع بالمطبعة الخيرية .

ـــ السخاوي، الإمام شمس الدين محمد بن عبد الرحمن، فتح المغيث شرح ألفية الحديث، تعليق صلاح محمد عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة 1417هـــ ـــ 1996م.

ـــ السراج، محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي النيسابوري، مسند السراج، تحقيق إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية – فيصل آباد / باكستان – 1423 هـــ - 2002م، الطبعة الأولى.

ـــ سعيد بن منصور (227 هـــ)، سنن سعيد بن منصور، دراسة وتحقيق د. سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، دار الصميعي ـــ الرياض، الطبعة الأولى 1414 هـــ ـــ 1993.

ـــ الشافعي، الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس (204 هـــ)، الأم مع مختصر المزني، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى 1400 هـــ ـــ 1980 م ، الطبعة الثانية: 1403 هـــ 1983 م .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

= مسند الشافعي، محمد بن إدريس أبو عبد الله الشافعي ، دار الكتب العلمية – بيروت.

ـــ الشيباني، أحمد بن حنبل أبو عبد الله (ت 241هـــ)، العلل ومعرفة الرجال، تحقيق وصي الله عباس، المكتب الإسلامي، بيروت الطبعة الأولى 1408ـــ 1988.

= مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، (ت 241هـــ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1421 هـــ - 2001 م.

ـــ الشيباني، عمرو بن أبي عاصم الضحاك الشيباني (ت 287هـــ)، السنة، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي- بيروت، الطبعة الأولى ، 1400 هـــ.

ـــ الصنعاني، الحافظ الكبير أبو بكر عبد الرزاق بن همّام الصّنعاني (211هـــ)، المصنف ومعه كتاب الجامع للإمام معمر بن راشد الأزدي رواية الإمام عبد الرزاق الصنعاني، عني بتحقيق نصوصه وتخريج أحاديثه والتعليق عليه: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر المكتب الإسلامي بيروت، الطبعة الثانية 1403ـــ 1983.

ـــ الطّبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد، (ت 360)، الدعاء ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، 1413هـــ.

= مسند الشاميين، للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني، (360 هـــ)، حققه وخرّج أحاديثه حمدي عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1416ـــ1996.

= المعجم الأوسط، للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، (260ـــ360 هـــ)، طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين 1415هـــ ـــ 1995م.

= المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطّبراني، تحقيق : حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم ـــ الموصل ، الطبعة الثانية ، 1404هـــ ـــ 1983م.

= مكارم الأخلاق للإمام الطبراني، كتب هوامشه أحمد شمس الدين، دار الكتب العلميّة، بيروت ـــ لبنان، الطبعة الأولى 1409هـــ ـــ 1989م.

ـــ الطّحاوي، الإمام المحدّث أبو جعفر، أحمد بن محمد بن سلامة ، (321هـــ)، شرح مشكل الآثار، حققه وضبط نصه وخرج أحاديثه وعلّق عليه شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت الطبعة الأولى ،1415ـــ 1994.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

= شرح معاني الآثار، تحقيق محمد زهري النجّار، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ،1399هـ .

ـ الطيالسي، سليمان بن داود بن الجارود (ت 204هـ)، مسند أبي داود الطيالسي، تحقيق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية دار هجر، الطبعة الأولى 1420ـ 1999.

ـ العجلي، أحمد بن عبد الله بن صالح أبو الحسن العجلي الكوفي، معرفة الثقات، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار – المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1405 – 1985.

ـ العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمر بن موسى، الضعفاء الكبير، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، 1404هـ - 1984م.

ـ العلائي، أبو سعيد بن خليل بن كيكلدي، جامع التحصيل في أحكام المراسيل، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب – بيروت، الطبعة الثانية ، 1407 – 1986.

ـ المزّي، الإمام الحافظ جمال الدين أبي الحجاج، تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، مع النكت الظراف على الأطراف، تعليقات الحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق عبد الصمد شرف الدين، الدار القيمة بالهند، الطبعة الثانية، 1403هـ ـ 1983م.

= تهذيب الكمال، تحقيق الدكتور: بشّار عوّاد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى، 1400 – 1980.

ـ الهروي ، أبو عبيد القاسم بن سلاّم، غريب الحديث، تحقيق الدكتور: محمد عبد المعيد خان، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الأولى ، 1396هـ .

= فضائل القرآن، تحقيق مروان العطية ومحسن خرابة ووفاء تقي الدين، دار ابن كثير ، دمشق ـ بيروت.

ـ اليحصبي، الإمام الحافظ أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض، ت545هـ ،إكمال المُعلم بفوائد مسلم ، شرح صحيح مسلم، تحقيق: الدكتور يحيى إسماعيل، الطبعة الأولى 1419هـ ـ 1998م ، دار الوفاء للطباعة والنشرـ مصر.

ـ ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد الكوفي، المصنّف في الأحاديث والآثار، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الأولى، 1409هـ.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى و محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية بيروت، 1399هـــ - 1979م.

ـــ ابن بطال، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك البكري القرطبي، شرح صحيح البخاري، تحقيق أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد السعودية ـــ الرياض 1423هـــ ـــ 2003. الطبعة الثانية .

ـــ ابن الجارود عبد الله بن علي أبو محمد النيسابوري (ت 307 هـــ)، المنتقى من السنن المسندة، تحقيق عبدالله عمر البارودي، مؤسسة الكتاب الثقافية بيروت، الطبعة الأولى 1408 – 1988.

ـــ ابن الجعد، علي بن الجعد بن عبيد أبو الحسن الجوهري البغدادي (ت 230هـــ)، مسند ابن الجعد، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مؤسسة نادر بيروت ، الطبعة الأولى 1410 – 1990.

ـــ ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن (ت 597هـــ) ، كشف المشكل من حديث الصحيحين، تحقيق علي حسين البواب، دار الوطن – الرياض، الطبعة 1418هـــ - 1997م.

ـــ ابن حبّان، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي (ت 354هـــ)، الثقات، تحقيق السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، الطبعة الأولى، 1395 – 1975.

= صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، للأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، (ت739) ، حققه وخرج أحاديثه وعلّق عليه شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية ،1414 – 1993.

= المجروحين من المحدّثين والضعفاء والمتروكين، تحقيق : محمود إبراهيم زايد، دار الوعي ـــ حلب .

ـــ ابن حجر أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (852هـــ)، أطراف مسند الإمام أحمد بن حنبل، المسمّى إطراف المُسنِد المعتلي بأطراف المسند الحنبلي، حققه وعلّق عليه الدكتور زهير بن ناصر الناصر، دار ابن كثيرـــ بيروت، دار الكلم الطيب ـــ دمشق ، بيروت.

= تقريب التهذيب، تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد ـــ سوريا، الطبعة الأولى 1406هـــ ـــ 1986م.

= تهذيب التهذيب، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند الطبعة الأولى، 1326هـــ.

= فتح الباري بشرح صحيح البخاري، رقّم كتبه وأبوابه وأحاديثه محمد فؤاد عبد الباقي، دار الريان للتراث القاهرة، الطبعة الأولى 1407هـــ ـــ 1987م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

= لسان الميزان، تحقيق: دائرة المعرف النظامية الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت، الطبعة الثالثة 1406 – 1986 .

= نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، تحقيق وتعليق: الدكتور عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، الطبعة الثانية 1429هـ ـ 2008م .

= النكت على كتاب ابن الصلاح، تحقيق ودراسة: الدكتور ربيع بن هادي عمير، دار الراية للنشر و التوزيع ، الطبعة الرابعة 1417هـ.

ـ ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق السّلمي النيسابوري، (ت 311هـ)، التوحيد، تحقيق عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الخامسة، 1414هـ - 1994م.

= صحيح ابن خزيمة، حققه وعلّق عليه وخرجّ أحاديثه وقدّم له الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، الطبعة 1400ـ 1980.

ـ ابن رجب الحنبلي، أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد زين الدّين البغدادي ثم الدّمشقي (ت 795)، شرح علل الترمذي، تحقيق د. همام سعيد، مكتبة المنار، الأردن، الطبعة الأولى.

ـ = فتح الباري في شرح صحيح البخاري، تحقيق: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، دار ابن الجوزي – السعودية / الدمام، الطبعة الثانية 1422هـ،.

ـ ابن راهويه، إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي، (238 هـ)، مسند إسحاق بن راهويه تحقيق ودراسة: الدكتور عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، توزيع مكتبة الإيمان المدينة المنورة، الطبعة الأولى 1411ـ1990.

ـ ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري (ت 168هـ)، الطبقات الكبرى، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، الطبعة : 1968 م.

ـ ابن شبه ابن شبةالنميري البصري (262هـ)، تاريخ المدينة المنورة، حققه فهيم محمد شلتوت. من منشورات دار الفكر.

ـ ابن الصلاح عثمان بن عبد الرحمن (643هـ)، علوم الحديث، تحقيق وشرح: الدكتور نور الدين عتر، دار الفكر المعاصر بيروت ـ لبنان ، دار الفكر دمشق ـ سورية ، الطبعة1406هـ ـ 1986م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ ابن عبد البر، للإمام الحافظ أبي عمر يوسف بن أبي عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي (463هـــ)، الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار وشرح ذلك كلّه بالإيجاز والاختصار، وثّق أصوله وخرّج نصوصه ورقمها وقنّن مسائله وصنع فهارسه الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي، دار قتيبة للطباعة والنشر دمشق ـــ بيروت.

ـــ = التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تحقيق: سعيد أحمد أعراب، الطبعة1410 ـــ 1990.

ـــ ابن ماجة، الحافظ أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني (ت 275هـــ)، سنن ابن ماجة، حققه وخرّج أحاديثه وعلّق عليه الدكتور بشار عواد معروف، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى1418ـــ 1998.

ـــ ابن المظفر أبو الحسين ،غرائب مالك، تحقيق طه علي، دار الغرب بيروت.

ـــ ابن معين، يحيى بن معين أبو زكريا، تاريخ ابن معين رواية الدوري، تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، الطبعة الأولى1399ـــ 1979.

= ـــ = معرفة الرجال، رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، للإمام أبي زكريا يحيى بن معين، تحقيق محمدكامل القصار، مجمع اللغة العربية ـــ دمشق، الطبعة الأولى 1405هـــ ، 1985م.

ـــ ابن مندة، محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده، الإيمان، تحقيق الدكتورعلي بن محمد بن ناصر الفقيهي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية ،1406 هـــ

ـــ ابن المنذر، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (318هـــ)، الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، تحقيق الدكتور: أبو حمّاد صغير أحمد بن محمد، دار طيبة، الطبعة الأولى1413ـــ 1993.

ـــ ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، لسان العرب، دار صادر بيروت، الطبعة الأولى

ـــ أبو داود، الإمام سليمان بن الأشعث السجستاني (275هـــ)، سنن أبي داود، ومعه كتاب معالم السنن للخطابي (319ـــ 388)، وهو شرح عليه مع تخريج أحاديثه، إعداد وتعليق عزت عبيد الدعاس، وعادل السيد، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى 1418 ـــ 1997.

ـــ أبو زرعة، الإمام الحافظ عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان الدمشقي، تاريخ أبي زرعة الدمشقي، وضع حواشيه خليل المنصور، دار الكتب العلميّة، بيروت ـــ لبنان.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ أبو عوانة، الإمام أبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني (316هـــ)، مسند أبي عوانة ، تحقيق أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة ـــ بيروت، الطبعة الأولى 1419هـــ ـــ 1998م.

ـــ أبو يعلى، أحمد بن علي بن المثنى الموصلي التميمي، مسند أبي يعلى، تحقيق حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث – دمشق، بيروت الطبعة الأولى، 1406 – 1986.

ـــ المحاملي، الحسين بن إسماعيل الضبي المحاملي أبو عبد الله، أمالي المحاملي رواية ابن يحيى البيع، تحقيق الدكتور إبراهيم القيسي، الناشر المكتبة الإسلامية، دار ابن القيم، سنة النشر 1412 هـــ مكان النشر عمان – الأردن.

ـــ المديني، علي بن عبد الله (ت 234هـــ)، العلل، تحقيق د. مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي بيروت، الطبعة الثانية 1980.

ـــ المروزي، الحسين بن الحسن بن حرب، أبو عبد الله، البر والصلة، تحقيق الدكتور: محمد سعيد بخاري، دار الوطن، الرياض، الطبعة الأولى 1419.

ـــ المروزي، محمد بن نصر بن الحجاج أبو عبد الله، السنة، تحقيق سالم أحمد السلفي، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة الأولى ، 1408.

ـــ المقدسي، أبو الفضل محمد بن طاهر، أطراف الغرائب والأفراد، دار الكتب العلمية.

ـــ النّسائي، الإمام أبو عبد الرحمن النّسائي، أحمد بن شعيب (ت 303) السنن الكبرى، تحقيق عبد الغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ،1411 – 1991.

= سنن النسائي الصغرى (المجتبى)، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الثانية 1406ـــ 1986.

ـــ النّووي محيي الّدين يحيى بن شرف النووي أبو زكريا (ت 676هـــ)، صحيح مسلم بشرح النّووي، الدّار الثقافية العربية، بيروت، الطبعة الأولى 1349هـــ ـــ 1930م.

ـــ مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري (ت 261هـــ)، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت .

ـــ هنّاد بن السري الكوفي، الزهد، تحقيق عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي- الكويت، الطبعة الأولى ، 1406هـــ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر (807 هـــ)، كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة ـــ بيروت، الطبعة الأولى 1399هـــ ـــ 1979م.

ـــ وكيع بن الجراح، الزهد ، تحقيق عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، المدينة، الطبعة الأولى،1404هـــ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس أطراف الأحاديث

طرف الحديث	الراوي	رقم الصفحة
ــ إنّا لا نورث ما تركنا صدقة .	عائشة	114
ــ أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم دخل عليها و امرأة ترقيها.	عائشة	23
ــ أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم قضى في سيل مهزور.	عائشة	88
ــ إنّما مر رسول الله صلّى الله عليه وسلّم على يهودية يبكى عليها .	عائشة	95
ــ جاءت امرأة إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فقالت: إنّي ابتعت .	عائشة	74
ــ دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة، قلت : ما هذا ؟	عائشة	79
ــ طيبت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم لإحرامه.	عائشة	168
ــ القطع من ربع دينار .	عائشة	33، 183، 200،186
ــ كان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم إذا أراد أن يعتكف .	عائشة	101
ــ كان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقبلني وهو صائم .	عائشة	120
ــ كان النّبي صلّى الله عليه وسلّم يخفف	عائشة	

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ركعتي الفجر .		145، 190
ـــ كان الناس عمّال أنفسهم فيروحون كهيئتهم .	عائشة	206
ـــ كان النساء إذا تزوجت المرأة أو الرجل خرج جوار من جواري الأنصار.	عائشة	84
ـــ كانوا في الجاهلية إذا عقوا عن الصبي خضبوا قطنة بدم العقيقة .	عائشة	139
ـــ كسر عظم الميت ككسره حي .	عائشة	50 ،123، 153
ـــ لعن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم المختفي ..	عائشة	68
ـــ لعن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم الراشي و المرتشي.	عائشة	180
ـــ لو أدرك رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ما أحدث النساء لمنعهنّ .	عائشة	156
ـــ ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنّه ليورثنه.	عائشة	128، 233
ـــ نزل القرآن بعشر رضعات معلومات يحرم بهنّ ثمّ صرن إلى خمس .	عائشة	229
ـــ نهى النّبي صلّى الله عليه وسلّم أن يمنع نبع ماء .	عائشة	58

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس المحتويات

بسم الله الرحمن الرحيم..... 1
المقدمة..... 5
أهميّة الموضوع:..... 6
الهدف من الدراسة:..... 7
صعوبة الدراسة:..... 7
الخطّة المتبعة في الدراسة :..... 11
الفصل الأوّل..... 15
ترجمة عمرة بنت عبد الرحمن الأنصاريّة. 15
أوّلاً: اسمها و نسبها : 15
ثانياً: طبقتها ووفاتها:..... 15
ثالثاً: فضلها وأقوال العلماء فيها:..... 15
رابعاً: شيوخها وتلاميذها و مواطن روايتها في الكتب التسعة..... 17
ثانياً: تلاميذها:..... 18
المبحث الأوّل..... 24
علل الزيادة والنقص في السند 24
المطلب الأول: تعارض الرفع والوقف. 24
المثال الأوّل :..... 25
تلخيص العلّة: 32
المثال الثاني : 34
تلخيص العلّة: 48
المثال الثالث : 51
المطلب الثاني: تعارض الوصل و الإرسال 56
المثال الأوّل:..... 58
تلخيص العلّة: 65
المثال الثاني : 67
تلخيص العلّة : 70
المثال الثالث : 73
تلخيص العلّة : 76
المثال الرابع : 78
تلخيص العلّة : 81
المثال الخامس : 83
المثال السادس :..... 87

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تلخيص العلّة: 91
المطلب الثالث: زيادة رجل في الإسناد 93
المثال الأوّل : 94
تلخيص العلة : 98
المثال الثاني : 100
تلخيص العلّة : 109
المثال الثالث : 112
المثال الرابع : 118
تلخيص العلّة : 119
المبحث الثاني 121
علة موضوعها الانقطاع 121
المثال الأوّل: 121
تلخيص العلّة: 125
المثال الثاني: 126
تلخيص العلّة : 135
المثال الثالث : 137
تلخيص العلّة: 142
المثال الرابع: 145
تلخيص العلّة: 149
المبحث الثالث: 151
علّة موضوعها إبدال بعض الإسناد (القلب). 151
المثال الأول: 151
تلخيص العلّة: 153
المثال الثاني: 154
تلخيص العلّة : 162
المثال الثالث : 166
تلخيص العلّة : 173
المثال الرابع : 177
المثال الخامس : 180
تلخيص العلّة: 181
المثال السادس : 183
تلخيص العلّة: 185
المثال السابع : 187
تلخيص العلّة: 195

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المثال الثامن :..... 197
تلخيص العلّة: 201
المثال التاسع : 203
تلخيص العلّة : 210
المبحث الرابع..... 213
جمع الشيوخ وبقاء اللفظ واحداً..... 213
المثال الأوّل :..... 213
تلخيص العلّة : 220
المبحث الأول: إدخال حديث في حديث..... 226
مثال ذلك: حديث العشر رضعات 226
المبحث الثاني..... 230
تفرد الثقة بزيادة في المتن..... 230
مثال ذلك:..... 231
الخاتمة والنتائج..... 233
ملحق الرواة..... 236
فهرس المراجع والمصادر..... 289

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملخص الرسالة باللغة الإنجليزية

The Treatise title:

Defective order narration made by Amrah Bent Abdel Rahman Al Ansariyah.

This study addressed the problem of the treatise work regarding the disordered narrations made by Amrah Bent Abdel Rahman Al Ansariyah.

It is being a practical study addressing twenty one defective ordered Hadeeth only narrated by Amrah Bent Abdel Rahman Al Ansariyah, nonetheless this study did not meet all the disordered Hadeeths of Amrah to avoid prolongation, to correspond and communicate with the specification relating to the set forth acquired by university treatises. The Hadeeth that has been narrated from my ways, aspects and caused in more than one place to commensurate with the matter of the treatise put forth for study. This raising is like the Hadeeths (Cutting the palm of the hand in a quarter dinar, fracturing the bone of a dead body, the two Rak'ahs of the dawn and the ten- breast-feedings).

- Lack of practical studies in the scope of the causes.
- Researcher's desire to deepen and enrich his / her experience in the study of the ascriptions and the critique of the narrated texts that to access the right opinion and overbalance between the already studied Hadeeths.
- Revelation the scrutiny of scholars in a thorough examination that distinguishes among the right disordered and / or faulty Hadeeth.

The study was performed in three chapters:

The first chapter: Included introducing of Amrah Bent Abdel Rahman Al Ansariyah as one of the famous followers who specialized in narrating A'ishah Hadeeth, *may ALLAH pleases her*, in terms of being an authoritative source, the statements of scholars, highlighting the most important Scholars that she took Hadeeth from, here students and the places of its narrations in the nine books.

The Second chapter: The study addressed the defective order of ascription as follows:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- The defective order in terms of being dependent on linking or successive submission in the matter of narration, the faulty cause of the matter, contradiction between juncture and succession in the mode of the narration, the faulty cause in the matter of having one more narrator in the ascription, the faulty cause in the matter of the interruption of the ascription, the faulty cause in the matter of substitution of ascription, combination of two ascriptions together. I have addressed some of those Hadeeths which included more than one defective order, In this stage I have gathered some of the faulty Hadeeth said by A'esha narrated by Amrah, and practiced thorough ascription, studded the difference in the way of narration, the successors of here, or their students, and making overbalancing among them through examining what the scholars of the defective orders way, and the personal diligence of the researcher based on what predominant are seen in the matter.

The scholars of the defective orders have approved of what they often proffer in a matter of the put forth Hadeeths as to have the priority in the nine books of defective orders matters.

In third chapter of this treatise, I addressed the defective order matters in the text, and was as follows:

The defective order of changing the words of the narrative text that the Hadeeth being narrated, and its matter by inserting a text of Hadeeth into another one, the defective order that some words being added to the narrative ways and in the others.

In this chapter also I gathered some disordered Hadeeth narrated by Amrah, as A'ishah said, and then followed up thoroughly the way of narration of these Hadeeths, examined the contradiction among them, then outweigh in the matter. The conclusions have been revealed in the study that the defective orders in the text are less in comparison with the defective orders in the ascriptions.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Amra bent Abdel Rahman AL Ansareya's false narrations regards to Aysha.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit